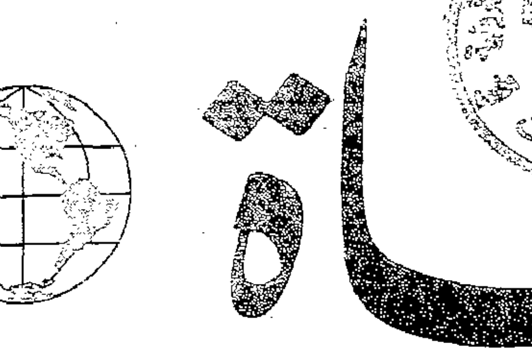
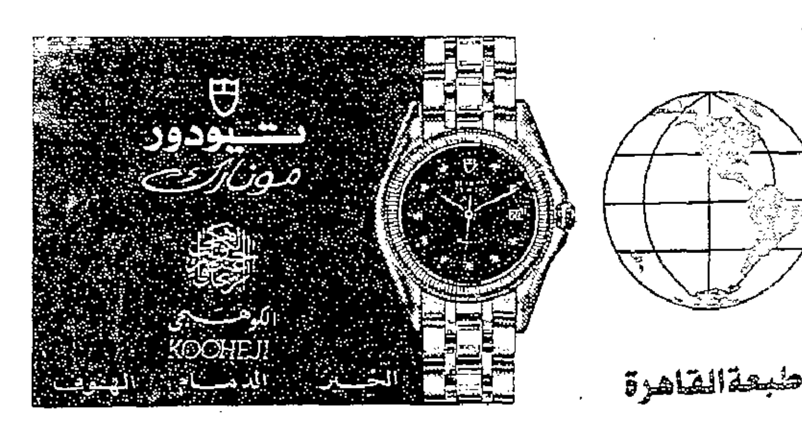
ملاحق الحياة

تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت — افاق كل احد — الرياضية كل اثنين









طبعة القاهرة

AL HAYAT FRIDAY, 17 MARCH, 1995 ISSUE NO 11713

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ١٧ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ١٦ شوال ١٤١٥هـ العدد ١١٧١٣

زوارق حربية اسرائيلية اطلقت النار على صيادين في الجنوب

لبنان: مخاوف من عودة الحصار البحري

□ بيروت - «الحياة»:

■ تجددت المخاوف من عودة الحصار الإسرائيلي البحري على الشاطئ الجنوبي في لبنان امس، بعدما اطلقت البحرية الإسرائيلية نيران رشاشاتها على صيادين. وقال مراسلون صحافيون في الجنوب ان اسرائيل ابلغت الى احد الصيادين ان ينقل الى زملائه ان «الصيد ممنوع» بعدما كان رئيس الحكومة الإسرائيلية اسحق رابين ابلغ الأسبوع الماضي الى وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر رفع الحصار. وفي خطوة هي الأولى منذ اعلان رفع الحصار، منعت البحرية الإسرائيلية صيادي الأسماك من الصيد في المنطقة. اذ اقدمت زوارقه الحربية فجر امس على اختطاف الصياد شكر الله الجوني، واطلقته بعد الظهر بعدما طلبت منه نقل تحذير مفاده ان الصيد ممنوع.

وللمرة الثانية خلال اسبوع اطلق زورقان حربيان اسرائيليان الخامسة فجر امس النار فوق مراكب الصيادين قبالة شاطئ القاسمية، الامر الذي اجبرهم على العودة الى الميناء فيما اقدم زورق ثالث على قطع شباك الصيادين ابراهيم عودة وخليل طه. وكانت زوارق اسرائيلية اخرى جابت الشاطئ الممتد من الناقورة الى القاسمية. واعلن نقيب الصيادين في صور محمد بواب ان الزورقين اطلقا النار في اتجاه ٢٠ قارباً للصيد قبالة مرفأ صور في وقت كان الصيادون يلقون شباكهم. واضاف انهم ارغموا على العودة الى الشاطئ.

وسألت «الحياة» المصادر الحكومية والعسكرية المعنية عما اذا كان من مؤشرات الى عودة الحصار خصوصاً ان انباء متفرقة كانت تردد ان رفعه سيتم فقط خلال وجود كريستوفر في المنطقة، فأكدت ان ليس لدى المسؤولين اللبنانيين اي اشارة الى ان اسرائيل ستعيد الحصار وانهم لم يتبلغوا شيئاً في هذا الصدد وانهم يرصدون التحركات قبالة الشاطئ لتتضح الأمور امامهم.

وكان الوضع الميداني في جنوب لبنان توتر امس. إذ تعرضت مناطق عدة في القطاع الأوسط والبقاع الغربي للقصف الإسرائيلي. ونفذت «المقاومة الإسلامية» - الجناح العسكري في «حزب الله» سلسلة عمليات ضد مواقع القوات الإسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» في تومات نيحا وكفرحونة (منطقة جزين) وزمريا.

المعارضة العراقية تستعد لعمليتين في كركوك

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ اعلن رئيس الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء الركن وفيق السامرائي، في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس، ان «القوات الوطنية» التابعة للمعارضة ستنفذ «عمليتين عسكريتين هذه الليلة في مكان ما من العراق ضد قوات النظام وتسمعون اخبارها غداً (الجمعة) انشاء الله». واضاف: «سنوسع نطاق العمليات في الايام المقبلة».

واكد السامرائي انه يجري الاتصال الهاتفي «من غرفة عمليات في موقع في اطراف كركوك يبعد ٥٠ كلم فقط عن مركز المدينة».

وشدد على ان العمليات التي نفذت في الفترة الاخيرة ضد قوات الرئيس صدام حسين هي «عراقية خالصة وليس لأي طرف خارجي دور فيها». ونفى «بشدة» وجود «نوايا لحركة كردية لاحتلال مدينة كركوك، بل هناك جهود عراقية، كردية - عربية - سنية - شيعية تستهدف النظام الديكتاتوري في بغداد. ونحن مصممون على مواصلتها».

واضاف ان العمليات تنفذها «القوات الوطنية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) «وقوات اخرى». واعتبر ان هذه القوات حققت «نجاحات باهرة» في اطار «التمهيد لعملية كبيرة تستهدف النظام الديكتاتوري».

واكد ان المعارك الاخيرة اسفرت عن «بعثرة فرقة المشاة ٣٨ ولواء مغاوير وثلاث كتائب مدفعية

التتمة في الصفحة (٤)

مساعٍ لردم الهوة بين «فتح» الداخل و«فتح» الخارج

اجتماعات تونس: لا بحث جدياً في تعليق المفاوضات مع اسرائيل

□ تونس - من خيرالله خيرالله:

■ حولت التطورات على الصعيدين الفلسطيني والسوري الاجتماعات التي تعقدها اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تونس، منذ مساء الاربعاء الماضي، مناسبة لاستعادة ذكريات الماضي اي السنوات الـ ١٢ التي امضاها القادة الفلسطينيون في تونس بعد خروجهم من بيروت. وقال مصدر فلسطيني رفيع المستوى ان تحقيق تقدم في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية اخيراً، خصوصاً بعد الاجتماع الذي عقد بين الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز، ثم اعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية حالا دون نقاش جدي لفكرة تعليق المفاوضات بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل. (تفاصيل اخرى ص٥)

التتمة في الصفحة (٤)

الرئيس الفلسطيني لدى خروجه من احد الاجتماعات في تونس. (أ ف ب)

الجزائر: أمير جيش الانقاذ ملتزم خطها السياسي

□ لندن - من كميل الطويل:

■ اكدت مصادر مسؤولة في الجبهة الاسلامية للانقاذ لـ «الحياة» امس ان الجناح العسكري للجبهة لا يزال ملتزماً خط قيادتها السياسية، وان السيد مدني مزراق لم يستقل على قيادة الجبهة عبر تعيينه «أميراً وطنياً» على كامل التراب الجزائري. لكنها لفتت الى ان تعيينه يتم للمرة الأولى عبر مجلس الشورى وليس قيادة الجبهة المعتقلة.

واكدت هذه المصادر ان صدور التعيين عن جهة غير الشيوخ المعتقلين لا يعني ان السلطة السياسية لم تعد في يد هؤلاء. واوضحت ان تعيين مسؤولي الجبهة كان يحظى في السابق بتزكية قادة الجبهة الذين لم تنقطع الاتصالات معهم حتى خلال وجودهم في سجن البليدة وبعد ذلك في اقامة جنان المفتي في العاصمة لكن نقل الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج

التتمة في الصفحة (٤)

محادثات الحسن الثاني وكلينتون: رفع المقاطعة رهن تقدم عملية السلام

□ واشنطن - من محمد الأشهب:

■ اكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون انه بحث مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في تطورات الوضع في منطقة شمال افريقيا. ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الموقف الأميركي من دعم استقرار المنطقة، قال كلينتون: «بحثنا في هذا الموضوع مع الملك الحسن الثاني بشكل خاص، وسألته عن تقويمه ونصائحه في ما يتعلق بعدد من القضايا. واعتقد انه من الصائب القول ان الولايات المتحدة تنهج السياسة الصحيحة، ان احد الأشياء التي يجب ان نقوم بها هي تقوية اقتصاديات قوى التقدم والتسامح، ولهذا السبب فانا مسرور من الاتفاقات التي ابرمناها مع المغرب، وسنواصل دفع مظاهر التقدم والتسامح في بلاد اخرى».

وقالت مصادر مغربية مسؤولة لـ «الحياة» ان محادثات العاهل المغربي مع الرئيس كلينتون ركزت في جانب منها على الوضع في منطقة الشمال الافريقي. واوضحت ان تطورات نزاع الصحراء لا يوجد ازاءها اي خلاف، لان واشنطن تدعم خطة الأمم المتحدة لتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء. ولم يكن هناك داع لفتح ملف مغلق. ورأت ان الأجواء التي دارت فيها المحادثات كانت ايجابية واستغرقت فترة اطول مما كان مقرراً لها، ما يعني وجود تفاهم في التعاطي مع القضايا المطروحة، وفي مقدمها دعم مفاوضات السلام على كل المسارات وربط الحل السلمي بانجاز تقدم اقتصادي يستند الى نتائج القمة الاقتصادية لشمال افريقيا والشرق الأوسط التي استضافتها الدار البيضاء العام الماضي، ضمن العمل على محورين احدهما تمثله بلدان شمال افريقيا خصوصاً المغرب وتونس اللذين يرتبطان بعلاقات من نوع خاص مع اسرائيل ثم محور القاهرة والدول العربية التي اجتمعت في قمة الاسكندرية. واشارت المصادر الى ان موضوع تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية شكل جانباً من محادثات القمة المغربية - الأميركية. وترى الرباط ان استثناء اسرائيل من توقيع المعاهدة لا يساعد في تكريس بناء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط فيما تربط الادارة الأميركية توقيع اسرائيل باحراز تقدم في مفاوضات السلام على مختلف المسارات وفي الوقت الذي سعت واشنطن الى الاستفادة من هذه التطورات لجهة رفع المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل، اوضح العاهل المغربي ان قرار المقاطعة تلتزمه الدول العربية ضمن جامعة الدول العربية، ما يعني ان اي قرار جديد يجب ان يستند الى الموقف في سياق التزامات الدول العربية ضمن الجامعة العربية، لأنه لا يمكن ان تسير في عملية السلام من دون تكريس السلام الاقتصادي. وأكد

التتمة في الصفحة (٤)

الأحمر لـ «الحياة»: اللجنة المشتركة السعودية - اليمنية تجتمع الثلثاء

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر ان العلاقات اليمنية - السعودية «ممتازة»، وان جميع الخلافات التي طرأت منذ حرب الخليج «ازيلت». واعلن ان اللجنة التي شكلها الطرفان لوضع تفاصيل الاتفاق النهائي بشأن الحدود ستجتمع الثلثاء المقبل في الرياض لمواصلة عملها. كما أكد ان العلاقات مع سلطنة عمان «جيدة جداً، على رغم لجوء قادة جنوب اليمن «الانفصاليين» إليها».

وقال الشيخ الأحمر، في حديث خاص مع «الحياة» في مقر اقامته في بون لمناسبة زيارته إلى المانيا التي تنتهي غداً السبت: «إن مذكرة التفاهم بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن وضعت بعد ٤٠

التتمة في الصفحة (٤)

هدفها تعزيز النهج الاستراتيجي الاميركي في المنطقة

وزير الدفاع الأميركي يبدأ غداً جولة خليجية

□ الرياض - «الحياة»:

■ يصل إلى جدة غداً السبت وزير الدفاع الأميركي وليام بيري في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام لإجراء محادثات عسكرية مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران وكبار المسؤولين في المملكة «تتناول مسائل التعاون العسكري المشترك وسبل تعزيزه».

وتأتي زيارة الوزير الأميركي للسعودية في إطار جولة له في دول المنطقة الخليجية تشمل أيضاً الكويت والبحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر، تستغرق اسبوعاً واحداً.

وفي واشنطن كان مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الأميركية ذكر ان هدف الجولة هو «التأكيد مجدداً على أن هذه الدول جزء من استراتيجية الأمن الأميركية ولتعزيز العلاقات الثنائية معها». واوضح المصدر ان الموضوع الرئيسي لزيارة وزير الدفاع سيكون «تعزيز نهج الحكومة الأميركية ذي المحاور الثلاثة حيال الأمن في الخليج، وهي: تعزيز قدرات هذه الدول على الدفاع عن نفسها، وتشجيع التعاون بين الدول العربية، وتدعيم القدرة الأميركية على ردع الأزمات». واضاف المصدر العسكري الأميركي في تصريح صحافي «ان الوزير بيري سيستكشف مسألة تأمين وجود اميركي اضافي في المنطقة، وسيسعى للحصول على دعم لاستراتيجية الاحتواء تجاه العراق بما في ذلك المحافظة على العقوبات الاقتصادية، كما سيوضح ان القلق الأميركي من العراق لم يصرف الانتباه عن القلق المتزايد من إيران».

ويذكر ان وزير الخارجية

التتمة في الصفحة (٤)

الحياة — تيارات

● احداث اسطنبول تجدد الجدل السياسي عن حزب لعلويي تركيا/ مدخل لكامران قره داغي.

● كوبنهاغن: المسرحية هزلية، فما سبب البكاء/ افتتاحية لجوزيف سماحة.

● لاغييه وغوانيه: تسويات الانتخابات الفرنسية/ بروفيل لأرليت خوري.

● ولكن أين اليهود في الأردن؟/ تأملات لمحمود الريماوي.

● الآثار الآنجابية التي خلفها الانهيار الجزئي للدولار/ تقرير لزياد بهاء الدين.

● «اتفاق أوسلو» ايرلندي آت مهما طال الزمن/ تقرير لمصطفى كركوتي.

● انتهت زوبعة توجمان، فما هي الحصيلة؟/ تقرير لجميل روفائيل.

● فندق الحرب والسلام في الصومال/ تحقيق ليوسف خازم.

● رفيق بستاني عن CD-ROM العربي/ مقابلة لمارك صايغ.

● الانتخابات الرئاسية في لبنان منذ ما قبل الاستقلال/ ملف لاميل خوري.

● الديموقراطية، اعتقال رجا المصوراتي، باريس العربية، و«الراديكالية المطابقة»/ عروض وتعقيبات لجورج طرابيشي وراسم المدهون ومأمون كيوان وربيع اسماعيل.

نزار قباني: فالنتاين

قصيدة جديدة لنزار قباني عن يوم الحب (فالنتاين)، يواصل فيها نهجه الشعري في مزج خطابي الحب والسياسة.

(ص ١٦)

جورج فريحة

ابتداء من اليوم يروي المدير السابق للجامعة الأميركية في بيروت الشرقية جورج فريحة قصة تأسيس «الفرع الخارجي» واقفاله

(ص ٧).

الخرطوم: انباء عن تقدم القوات الحكومية نحو معقل مشار

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ افادت انباء وردت من جنوب السودان ان القوات الحكومية اقتربت من الدخول الى بلدة الناصر في ولاية اعالي النيل التي تسيطر عليها قوات «حركة استقلال جنوب السودان» بقيادة الدكتور رياك مشار.

واضافت الانباء، ان الجيش الحكومي استعاد بلدة الونق على الضفة الغربية لنهر السوباط الموسمي وتبعد مسافة ٧٥ كيلومتراً عن الناصر، وذلك من دون مقاومة من قوات مشار.

واستبعدت مصادر وصلت حديثاً

التتمة في الصفحة (٤)

الجامعة حددت تحفظاتها على التمديد للمعاهدة الدولية وتدعو اسرائيل وايران للانضمام اليها

وزراء الخارجية العرب بصدد إعلان اتفاقية اقليمية لإخلاء الشرق الاوسط من أسلحة الدمار الشامل

□ القاهرة - من محمد علام:

■ من المنتظر ان يتبنى مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في اجتماعات دورته الـ ١٠٣، التي تبدأ الخميس المقبل مشروع «الاتفاقية الاقليمية لإخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل»، وكانت لجنة الخبراء المعنية بوضع تصور للموقف العربي في مؤتمر مد سريان المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي، اقرت هذه الاتفاقية خلال اجتماعاتها في القاهرة في الفترة من ١٤ الى ١٧ شباط (فبراير) الماضي بمشاركة ١٦ دولة عربية.

كما اقرت الامانة العامة للجامعة وضع مشروع الاتفاقية على جدول اعمال المجلس المقبل. وتعتبر الاتفاقية الثانية الاقليمية على غرار معاهدة «تيلا تيليو كلو» التي انشأت دول اميركا اللاتينية بموجبها نظاما اقليميا للرقابة على المنشآت النووية في دول القارة اللاتينية.

على صعيد آخر اكدت الجامعة العربية في ورقة اعدتها الامانة العامة اخيرا تحت عنوان «التصور العربي المشترك بشأن مؤتمر جنيف لمد سريان المعاهدة الدولية لعدم انتشار الاسلحة النووية» ان هذه المعاهدة تتضمن ثغرات تستدعي تعديل بعض بنودها، وطرحت ١٢ مطلباً على الجانب العربي التمسك بالعمل على تحقيقها للموافقة على مد سريان المعاهدة، وهي: ١ - مصادقة اسرائيل على المعاهدة وخضوع برنامجها ومنشآتها النووية للتفتيش ولنظام الضمانات الدولية من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، ووقف انتاجها للمواد الانشطارية للاستخدام العسكري. ٢ - تحقيق التكافؤ في المسؤوليات والالتزامات الملقاة على عاتق الدول

التتمة في الصفحة (٤)

عبدالمجيد وجه الدعوات الى الملوك والرؤساء للمشاركة في الذكرى الـ ٥٠ لإنشاء الجامعة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يوجه الرئيس المصري حسني مبارك خطاباً الى الامة العربية من مقر الجامعة العربية في القاهرة، الاربعاء المقبل، في ذكرى مرور ٥٠ عاماً على انشائها وبدء برنامج الاحتفالات بالمناسبة.

وينتظر ان يلقي عدد من القادة العرب الذين سيحضرون خطابات مماثلة كما سيوجه آخرون رسائل إلى الامة عبر وزراء الخارجية. ويسبق الجلسة اجتماع تحضيري لوزراء الخارجية العرب برئاسة الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وسيتناول خطاب مبارك مستقبل الجامعة العربية وسبل دعمها وكيفية مواجهة التحديات التي تواجه المنطقة العربية، والتعاون الاقليمي وعملية السلام والتعاون الاقتصادي العربي.

ووجه عبدالمجيد الدعوة الى عدد من الشخصيات الدولية والعربية للمشاركة في الاحتفال الرسمي الذي يقام لهذه المناسبة، وفي مقدمهم الدكتور بطرس غالي الأمين العام

التتمة في الصفحة (٤)

الرئيس الأفغاني ينتقد «طالبان» ويستبعد التقسيم

محمدي لـ «الحياة»: رباني وحكمتيار سيظلان يتحاربان من اجل الكرسي

□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ اسلام اباد - من رأفت يحيى:

■ شن نائب الرئيس الأفغاني مولوي محمد نبي محمدي هجوماً شديد اللهجة على الرئيس برهان الدين رباني واتهمه بـ «افتعال القتال ضد حركة طالبان لايجاد مبرر يتيح لقواته ادخال البلاد في دوامة حرب جديدة».

ولم يقصر محمدي، الذي تحدثت اليه «الحياة» في جدة، هجومه على رباني بل تعداه الى زعيم المعارضة قلب الدين حكمتيار، ووصف الاثنين بأنهما «المتحاربان اللذان يحبان الكراسي (الحكم) وسيظلان يتحاربان من اجلها». ونفى «الاكاذيب التي تهدف الى الإساءة لسمعة طالبان» بشأن تلقيها دعماً «خارجياً». واكد دعمه لطلاب الشريعة الذين «لعبوا دورهم في الجهاد ضد السوفيات».

وفي اسلام اباد، تحدثت «الحياة» الى الرئيس الأفغاني الذي آثر عدم الدخول في مناوشات كلامية، لكنه ابدى استعداده للتنحي في الوقت المناسب لمصلحة حكومة انتقالية تشكلها الأمم المتحدة وتحظى بقبول الشعب والعالم الاسلامي. وأبدى رباني اسفه لمقتل زعيم حزب الوحدة الشيعي عبدالعلي مزاري لكنه أشار الى ان الأخير «لم يكن يمثل الشيعة بل حاربهم الى جانب الفصائل الأخرى». وأكد ان كل القوى ترفض الكلام عن تقسيم افغانستان.

الى ذلك أعلن قاضي حسين احمد زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية اثر لقائه رباني، امس، انه سيتوجه الى افغانستان للقيام بمبادرة جديدة للمصالحة الافغانية، وسيلتقي حكمتيار وعدداً من القادة الآخرين.

وعلمت «الحياة» ان اللقاء بين الرئيس الأفغاني وزعيم الجماعة الباكستانية تخلله بحث في الهجوم الذي تشنه الصحافة في اسلام آباد على الرئاسة الأفغانية واهتمام الأخيرة بإزالة العوائق التي تواجه بضائع الترانزيت المرسلة الى افغانستان.

وفي جدة، اتهم محمدي الذي يتزعم حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية حكومة الرئيس رباني

التتمة في الصفحة (٤)

«وقائع اختطاف» عنوان رواية جديدة لماركيز.. كما تقول الاشاعة!

□ مدريد - من شوقي الريس:

■ يستعد الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز لاصدار كتاب جديد، بعد انقضاء نيف وعام على ظهور روايته الاخيرة «في الحب وشياطين اخرى»، التي تدور حول قصة حب جارف بين فتاة مسكونة بأرواح شريرة والكاهن المكلف «تطهيرها» روحيا من الرذائل. ومن مدينة قرطاجنة الكولومبية (تأسست أيام كريستوف كولومبوس تيمناً بقرطاجنة الاسبانية التي بناها الفينيقيون الذين انطلقوا من قرطاجة الاصلية على الساحل التونسي) التي تدور فيها وقائع العديد من روايات ماركيز الذي سيفتتح هناك محترفه الصحافي بعد أيام، انطلقت الآلة الاعلانية المتقنة التي تروج عادة لاعمال الكاتب الكولومبي قبل صدورها.

وما ان وصل ماركيز الى قرطاجنة لحضور مهرجان السينما الدولي الذي يقام هناك (بعض قصص ماركيز نقلت الى السينما. وهو يشرف منذ سنوات على ادارة مركز للدراسات السينمائية في كوبا)، حتى بدأت تتسرب «الاشاعات» عن مشروعه الادبي الجديد. انباء تفيد ان ماركيز وصل بصحبة زوجته مرثيديس (أصلها مصري من عائلة البرشا في بور سعيد) ومعه حقيبة ضخمة تحوي مسودة النسخة الاولى من روايته الجديدة التي تقع في سبعمئة صفحة. «اشاعة» اخرى تقول ان عنوان الرواية سيكون «وقائع اختطاف». وهي تدور حول حادثة حقيقية وقعت في عالم تجارة المخدرات، وهزت الرأي العام الكولومبي منذ فترة. وثمة من «يعتقد» ان من بين شخصيات الرواية زعيم كارتل مدين بابلو اسكوبار الذي صرعته قوات الامن الكولومبية بعد مطاردة طويلة. لكنه ليس الشخصية الرئيسية التي لا تزال سراً يحتفظ به «غابو» في حقيبته.

لكن أبرز ما في هذه المعلومات التي بدأت ترشح عن نتاج ماركيز الجديد، ما يتصل بالمخاض الذي أفضى الى قدر هائل من الوقائع والحيثيات التي تستند اليها الرواية. اذ انصرف ماركيز، بمعونة فريق من الصحافيين طوال سنة كاملة، الى تقصي ملابسات الحدث الذي تنطلق منه الرواية، فجمع كمية كبيرة من المعلومات وخلص الى نتيجة مختلفة كلياً عن تلك التي اعلنت عنها السلطات الرسمية آنذاك.

وليس مستغرباً ان يلجأ ماركيز الى هذا الاسلوب الصحافي التحقيقي تحضيراً لعمل أدبي، فهو صحافي المنشأ والميول كما يحلو له ان يكرر دائماً، فضلاً عن ان اهتماماته و«هواياته» الحقيقية، على هامش الكتابة الادبية، تندرج في اطار النشاط الصحافي. وعندما نال جائزة نوبل، خصص ثلاثة أرباع المبلغ الذي حصل عليه، لتأسيس صحيفة يومية في كولومبيا لم تلق الرواج. وهو اليوم مساهم رئيسي في احدى المحطات التلفزيونية الكولومبية الخاصة، حيث يشارك في تقديم برنامج اخباري اجرى فيه مؤخراً مقابلة، هي الاولى في حياته، مع وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ. اما آخر مشاريعه فهو المحترف الصحافي الذي اسسه في مدينة قرطاجنة، حيث يتولى شخصياً تدريس مادتي حرية التعبير والريبورتاج.

وغالباً ما يشدد ماركيز على أهمية التخطيط في العمل الصحافي الذي يرى انه ينبغي ان يستند دائماً الى البحث والتدقيق، والعودة الى اصول الواقع ومصادر الحقيقة، اي الى الوقائع.

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590

17

9 770967 559033

التقى الهراوي وتوجه الى باريس عبر دمشق

الحريري: التضامن هو الكفيل بردّ كل الاعتداءات وصمود لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ نوّه رئيس الحكومة رفيق الحريري امس بـ «التضامن الكبير» الذي حصل في لبنان لمناسبة ١٤ اذار يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي. واعتبر، امام وفد الإتحادات العمالية المشاركة في اعمال المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال، وفي حضور اركان الاتحاد العمالي العام، «ان هذا التضامن هو الوحيد الكفيل برد كل الاعتداءات وبصمود لبنان. وعندما تم هذا التضامن في يوم ١٤ اذار بين الدولة والعمال والشعب بكل فئاته وطوائفه ومذاهبه واحزابه وقطاعاته الانتاجية وغير الانتاجية، لم يكن له مثيل، انه الكفيل بان يرد عن لبنان كل اذى. والمطلوب دعم هذا التضامن وتقويته والسهر عليه وترسيخه اكثر فاكثر».

وبعد ظهر امس غادر الرئيس الحريري بيروت الى باريس عن طريق دمشق التي عرج عليها للقاء نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين والاطلاع منهم على جانب من نتائج زيارة وزير الخارجية وارن كريستوفر لسورية، التي انتهت الى اتفاق على معاودة اجتماعات السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش في واشنطن.

وانتقل الحريري من دمشق الى فرنسا لقضاء يومين مع عائلته، ويغادر الى ماليزيا مطلع الاسبوع المقبل.

واجتمع الحريري صباحاً مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبحثا في التطورات والتقارير الواردة عن نتائج محادثات كريستوفر في المنطقة، اضافة الى شؤون محلية كانت عرضت في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في القصر الحكومي اول من امس الاربعاء.

ونفت مصادر رسمية متعددة ان يكون لبنان تبلّغ ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سيزور بيروت خلال هذين اليومين لاطلاع كبار المسؤولين على نتائج زيارة كريستوفر، مشيرة الى ان هناك اتصالات جارية لمعرفة ما اذا كانت قمة ثنائية ستعقد لهذا الغرض ام ان الشرع سيزور بيروت.

وكانت للحريري سلسلة اجتماعات متنوّعة في القصر الحكومي. فالتقى وفداً من ضباط كلية القيادة والاركان في الجيش اللبناني برئاسة العميد نسيب عيد الذي قال ان «الزيارة تهدف الى تعرف تلامذة الكلية الى عمل رئاسة الحكومة وطريقة اتخاذ القرارات»، وقدّم الوفد الى الحريري درع الكلية «عربون محبة ووفاء».

ثم استقبل عميد كلية الآداب في جامعة الكسليك الاب شكرالله شوفاني يرافقه مدير كلية التاريخ الاب كرم رزق، ثم استقبل وفداً من جمعية البر والاحسان برئاسة محيي الدين قايد عرض معه لاوضاع جامعة بيروت العربية، فسفير بنغلادش في لبنان طارق كريم الذي اشار الى ان زيارته «وداعية بمناسبة مغادرته لبنان». واشار الى انه تمنى للرئيس الحريري التوفيق في مسيرة الانماء والاعمار.

واستقبل الحريري سفير لبنان في الاونيسكو سامي قرنفل، فرئيس الجامعة العربية الدكتور محمد علي عبد الرحيم والامين العام للجامعة الدكتور عصام خوري فوفداً من «التجمع الوطني في بعلبك» عرض له لاوضاع المنطقة وحاجاتها، ثم وفداً من المستشفى اللبناني للامراض العقلية والعصبية.

بعد الاجتماع قال الوزير مروان حمادة الذي كان ضمن عداد الوفد: «بحثنا في الموضوع وكم نحن في حاجة الى مثل هذه المستشفيات وتوسيعها. فمستشفى الامراض العقلية الذي بني في عرمون اصابه الدمار الواسع بفعل الاعتداءات الاسرائيلية. ودرسنا مع دولته صيغة مشتركة بين الدولة اللبنانية واللجنة التنفيذية للمستشفى، تسمح باعادة ترميمه وتاهيله وتجهيزه وتشغيله. وهو مطلب صحي وضرورة وطنية خصوصاً ان هذا المستشفى يحتوي على اجنحة تختص بمعالجة المدمنين ايضاً، واظن ان دولة الرئيس سيرعى هذا المشروع وسنجد مع الدولة الصيغة الملائمة التي تسمح بإعادة تاهيل المستشفى بخدمة مئات المرضى الذين يحتاجون الى هذا النوع من المصحات والذين تكتظ بهم اليوم المستشفيات المتخصصة وغير المتخصصة». وتمنى ان يطرح هذا الموضوع خلال زيارة قريبة للقاهرة للمشاركة في مؤتمر وزراء الصحة العرب. وذكر بان رئيس المجلس النيابي نبيه بري سيضع غداً السبت، الحادية عشرة قبل الظهر، في النبطية – منطقة كفرجوز، الحجر الاساس لمستشفى النبطية الجديد الذي سيبنى من الآن الى نهاية سنة ١٩٩٦ بمنحة كويتية.

بعد ذلك، استقبل الرئيس الحريري النائب نسيب لحود الذي قال «بحثنا في الامور المطروحة على الساحة اللبنانية، وتمنيت على دولة الرئيس ان يعجل في تنفيذ الاعتمادات التي رصدها المجلس النيابي، بناء على اقتراحي، للطريق الرئيسية الممتدة من المكلس الى المنصورية الى بيت مري وبرمانا. وكما يعلم الجميع فهذه الطريق ليست فقط رئيسية، لان السيارات التي يمر عليها كل يوم تعادل السيارات التي تمر على طريق الشام. فهذه طريق شبه دولية وهناك ضرورة لكي تنفذ في اسرع وقت ممكن، ووعدني دولة الرئيس باجراء كل الترتيبات للبدء بالدراسات والتنفيذ الفعلي في الاشهر المقبلة».

وعما يقال عن ترشيحه الى رئاسة الجمهورية، قال لحود «عندما اقرر ان اترشح الى رئاسة الجمهورية اعتبر ان من واجباتي حيال زملائي وحيال الشعب ان اعلن ذلك من دون خجل، ولكني حتى الآن لم اترشح».

وهل يعتقد ان المسار اللبناني سيتحرك بعد المعلومات عن تحرك على المسار السوري – الاسرائيلي؟ اجاب «اذا تمت خروقات حقيقية على المسار السوري – الاسرائيلي خصوصاً لبلورة ترتيبات أمنية متوازنة ومتكافئة على جانبي الحدود، واذا تم التزام من اسرائيل للانسحاب الكامل من الجولان في مقابل السلام الذي نلتزمه، فانا متاكد ان المسار اللبناني يكون مرشحاً الى تقدم سريع من جراء ذلك واعتقد ان الاشهر المقبلة يمكن ان تعرف خرقاً حقيقياً لعملية المفاوضات والبحث عن السلام الشامل في المنطقة».

موفد الحريري الى كينشاسا عاد بتطمينات: لا نية بالتعرض للبنانيين او لممتلكاتهم

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد المحامي باسيل يارد موفد رئيس الحكومة رفيق الحريري الى كينشاسا، ان رئيس حكومة زائير كينغكو ابلغ اليه «ان لا وجود للائحة جديدة باسماء لبنانيين لإبعادهم خارج البلاد، وان هناك اصراراً على تنفيذ الإبعاد في حق اللبنانيين الذين وردت اسماؤهم في اللائحة الاولى ويبلغ عددهم ٢١٢ عائلة وان نصفهم غادر حتى الآن».

وكشف يارد بعد لقائه الحريري ان المبعدين يحق لهم بعد التزامهم تنفيذ قرار الإبعاد، ان يتقدموا على انفراد ومن خلال المحامين بطلب اعادة النظر في قرار ترحيلهم، وان رئيس الحكومة الزائيري شكل لجنة من وزيري العدل والخارجية ومدير مكتبه، اوكل اليها مهمة درس الطلبات.

واستبعد موفد رئيس الحكومة، نقلاً عن كينغكو، وجود اي نية مبيتة بالتعرض لافراد الجالية اللبنانية، او للممتلكات العائدة لهم «حتى انه اكد لي ان ممتلكات المشمولين بقرار الإبعاد لا تزال محفوظة وان مديري اعمالهم يتولون الإشراف على مصالحهم».

وقال ان «السلطات الزائيرية عملت على ضبط الوضع وتطويق ردود الفعل التي تعرض لها كثيرون من اللبنانيين فور صدور قرار الإبعاد الذي انيع عبر التلفزيون في كينشاسا».

ونقل، بحسب اوساطه، عن رئيس حكومة زائير «انه يكن كل تقدير واحترام للجالية اللبنانية وان بين المبعدين البالغ عددهم الإجمالي ما بين ٢٤٠ و٢٥٠ عائلة، اشخاصاً من جنسيات اخرى كالإسرائيلية والبلجيكية».

واعترف رئيس حكومة زائير، بحسب اوساط يارد، ان «للجالية اللبنانية صداقات عدة مع كبار المسؤولين وانه يحترم هذه الصداقات لكنها لا تمنعنا من تنفيذ القانون والتشدد في اعادة اصلاح النظام الإقتصادي في البلاد. فالقانون يبقى فوق الجميع ولا يجوز لأحد ان يكون فوق القانون او ان يتصرف وكان ليس في مقدور السلطات ملاحقته اذا اساء الى القوانين المطبقة في البلاد».

ولفت يارد الى ان ايفاد الرئيس الحريري له الى كينشاسا «جاء بمسعى مباشر من اصدقاء فرنسيين غير رسميين تربطهم صداقات برئيس الحكومة في زائير». واعتبر ان اهمية ايفاده، في اعقاب اللقاء الذي عقده وزير الخارجية فارس بويز مع رئيس زائير موبوتو سيسي سيكو على هامش قمة كوبنهاغن، «جاء ليؤكد للجالية اللبنانية اهتمام الدولة بمتابعة اوضاعهم والإلتفات الى مشاكلهم والسعي لدى الحكومة في زائير من اجل ملاحقتها وايجاد الحلول لها شرط الا تكون مخالفة للقوانين وللحرص المشترك في توطيد العلاقة».

واوضح يارد ان رئيس الحكومة الزائيري رحب بعقد اجتماع بين وزيري خارجية البلدين للبحث في تطوير العلاقات الثنائية من جهة وايجاد الحلول للمشاكل التي طرات اخيراً، مشيراً الى ان موعد الإجتماع لم يقرر بعد وهو متروك للإتصالات من اجل تحديده.

واكد يارد وفق ما ابلغه الى الرئيس الحريري انه سمع من بعض افراد الجالية اللبنانية الذين التقاهم خلال وجوده في كينشاسا يومي الأحد والإثنين الماضيين ان ظلامات لحقت بهم من جراء تنفيذ قرار الإبعاد وانه نقل هذه الظلامات الى كينغكو، ومنها ان الإبعاد اصاب امراة في وقت بقي زوجها هناك ولم يشمله القرار المذكور.

واشاد يارد بدور الجالية اللبنانية التي تتالف من اكثر من الفي عائلة. ونقل عن رئيس الحكومة الزائيرية «اننا نثق باللبنانيين ونعتز بدورهم ولولا هذه الثقة لما كلفنا احدهم ان يتولى شخصياً الإشراف على طبع العملة في البلد وهو ملاحق الآن بسبب ضلوعه في عملية التزوير». وفي هذا الصدد سال رئيس الحكومة في زائير «لو حصلت هذه المخالفات في بلدكم فهل يعفى (المخالف) من العقاب ولا تطبق في حقه القوانين؟».

وعن المخالفات الموجهة الى بعض اللبنانيين المبعدين، اكد كينغكو «اننا بدانا منذ مدة اعادة تنظيم الوضع الإقتصادي في البلاد، وان حكومتي ما هي الا حكومة انتقالية، وقد اوكل اليها ضبط الدولة بعد الإضطرابات الإقتصادية التي حصلت».

وقال كينغكو «ان اسباب الإبعاد مرتبطة بارتكاب جرائم اقتصادية ادت الى المساس باقتصاد الدولة وخفض قيمة العملة ومن هذه الجرائم: ضبط العملة المزورة والترويج لها، التلاعب بتصدير الألماس الذي تديره شركات عدة بينها ثلاث شركات لبنانية تمارس دوراً اساسياً في عملية التصدير، فتح اعتمادات لتغطية شراء مواد من الخارج اذ انهم يقبضون الأموال من دون استيراد هذه المواد، اضافة الى حصول تحويلات بواسطة المصرف المركزي لاشخاص وشركات لبنانية من دون اي مقابل، وهذا ما اضطرنا الى استبدال حاكم المصرف المركزي مرتين».

واوضح يارد انه لم يتسلم من السلطات في زائير اي ملف يتعلق بالمبعدين. وقال ان كينغكو عزا السبب الى ان الانتربول يتولى التحقيق، مؤكداً ان الحجم الإجمالي لتصدير الألماس للعام الماضي بلغ نحو ٣٠٠ دولار، مع ان دولة الكونغو برازافيل صدرت في العام نفسه بقيمة ٣٥٠ مليون دولار على رغم انها ليست لديها هذه الكميات.

وتكر كينغكو ان لديه سنتين من الوقت حتى يستطيع اعادة تنظيم الإقتصاد، وان البنك الدولي ودولاً اوروبية واميركية «يدعمون الخطوات التي نقوم بها على هذا الصعيد، ونحن من جانبنا لا نستطيع ان نغض النظر عن المخالفات التي يقوم بها افراد الجالية».

ووعد بمعالجة التعديات التي استهدفت وتستهدف افراد الجالية اللبنانية من خلال حملات الدهم التي يقوم بها البوليس في التفتيش عن المبعدين الذين لم يغادروا البلاد حتى الآن، مؤكداً ان من غير الجائز الخلط بين المذنب والبريء.

وكرر يارد قوله انه تلقى ضمانات وان كينغكو طلب منه ان ينقلها الى الرئيس الحريري «تتعلق بحماية ابناء الجالية وممتلكاتهم وعدم التعرض لمصالح المبعدين، وان لا نية للثار منهم، خصوصاً ان وزير العدل كان وراء انشاء رابطة الصداقة اللبنانية – الزائيرية».

ورحب كينغكو ببقاء الجالية اللبنانية، وقال «ان لا نية لاستهداف ابنائها ما داموا يحترمون القوانين. ونحن لم نتخذ التدابير في حق كل الجالية وانما في حق الأشخاص الذين خرجوا على القوانين وتخطوا الخطوط الحمر».

ووعد كينغكو بملاحقة بعض التعديات التي شملت عائلات غير مشمولة بقرار الإبعاد، خصوصاً بعدما قام البوليس بدهم منازلها.

واشار يارد الى ان القائم بالاعمال اللبناني نقولا خواجة شارك في الإجتماع الذي عقده مع رئيس الحكومة ومدير مكتبه وتم الإتفاق على ان يتابع المشاكل الطارئة ويلاحقها.

قصف على القطاع الاوسط والبقاع الغربي والمقاومة شنت سلسلة عمليات

□ بيروت – «الحياة»:

■ تواصل التصعيد الاسرائيلي ضد الجنوب والبقاع الغربي وقابلته سلسلة هجمات نفذتها «المقاومة الإسلامية»، الجناح العسكري في «حزب الله»، ضد مواقع الاسرائيليين و«جيش لبنان الجنوبي».

وقصفت القوات الاسرائيلية على مدى ساعة ونصف ساعة، قرى عيتا الجبل وحاريص وحداثا وتبنين وبرعشيت وصربين وكفرا وياطر، بقذائف من مختلف العيارات من مواقعها في جبل حميّد ورشاف وبيت ياحون وبلاط. وترافق القصف مع تمشيط بالرشاشات الثقيلة لعدد من هذه القرى.

وافيد من القطاع الشرقي ان المدفعية الاسرائيلية قصفت مناطق محررة منها ميدون وعين التينة وتلال الجبور وابو راشد وتلال جبل الظهر ومحيط لبايا وزلايا ويحمر في البقاع الغربي، وسجّل سقوط نحو ٥٠ قذيفة. ومشطت قوات الاحتلال من موقعها في تلة الاحمدية بالاسلحة الرشاشة الثقيلة قرى زلايا وقليا والدلافة. وردّت المقاومة على مصادر النيران وقصفت مواقع الاحتلال في تومات نيحا وكفرحونة وزمريا.

وافادت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي»، ان موقعي تومات نيحا – جزين وكفرحونة تعرّضا لهجوم بالصواريخ والرشاشات ونفت وقوع اصابات. واشارت الى ان مواقع تابعة لـ «الجنوبي» في حاصبيا تعرّضت لقصف مدفعي صباحاً.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، في بيان امس ان سرية منها شنّت في الخامسة والدقيقة الـ ٣٥ «هجوماً مباغتاً ومركّزاً على اربعة مواقع للعدو الصهيوني وعملائه اللحديين في تومات نيحا وكفرحونة ومعبر زمريا والاحمدية واشتبك المجاهدون مع حاميات المواقع المذكورة بالاسلحة الرشاشة والصاروخية فتمكنوا من السيطرة النارية التامة وعزل المواقع بعضها عن بعض». وقالت «ان وحدة الإسناد الناري دكّت المواقع الاربعة وتحصيناتها في شكل دقيق ومركّز محققة اصابات مباشرة فيها».

وتعرّض موقع «الجنوبي» في رشاف في الحادية عشرة الا ربعاً قبل الظهر لقصف مدفعي صاروخي، ردّت على اثره حامية الموقع على مصادر النار.

وتولّت المدفعية الاسرائيلية قصف بعض الاهداف في برعشيت وبيت ياحون.

على صعيد اخر، وفي الذكرى السنوية لمجزرة الخيام، ادلى الامين العام للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي النائب حبيب صادق بالبيان الآتي: «في مثل هذا اليوم، في السابع عشر من شهر آذار (مارس) ١٩٧٨، اقدمت قوات الغزو الاسرائيلية على ارتكاب مجزرة جماعية في الخيام سقط ضحية لها اكثر من ثلاثين مواطناً من ابنائها غالبيتهم العظمى من الشيوخ الذين اقعدهم العجز عن اللحاق بذويهم الناجين بانفسهم من الة القتل والتدمير الاسرائيلية التي اطبقت على الخيام من الجهات جميعاً. وسبق ارتكاب هذه الجريمة الهمجية تدمير البلدة تدميراً منظماً كاملاً حتى بيوت العبادة والمباني المدرسية والصحية لم تسلم من المصير الاسود ولم يسلم اي اثر من آثار الحياة والعمران». ووجّه «تحية اكبار الى شهداء الجنوب». وقال ان ابناء الخيام «يتلهفون الى موعد اللقاء بها في يوم الحرية».

وزير الدفاع الايرلندي: ندعم تنفيذ الـ ٤٢٥

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار وزير الدفاع الايرلندي هيو كوفني وزير الدفاع محسن دلول في وزارة الدفاع. واجتمع معه لمدة ساعة وتركز البحث على العلاقات اللبنانية – الايرلندية، على كل المستويات. ثم زار الوزير الايرلندي قائد الجيش العماد اميل لحود ودار البحث على وضع الجنوب وقوات الطوارىء الدولية.

واكد كوفني دعم بلاده «مطالبة لبنان المحقة بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥»، مشيداً بالعلاقات بين البلدين. واعرب عن امله في ان يكون للاتحاد الاوروبي دور في دعم مسيرة السلام في المنطقة خصوصاً ان بلاده ستتسلّم رئاسة الاتحاد منتصف العام المقبل. واعلن ان قوات بلاده «ستبقى في الجنوب ما دام مجلس الأمن يطلب ذلك».

اما الوزير دلول فقال ان الحديث مع الوزير الايرلندي «تركّز على الوضع العام في البلاد خصوصاً الوضع في منطقة الجنوب وعرضنا للتطورات الحاصلة من كل جوانبها». واشار الى «ان الايرلنديين يتطلعون الى اقامة علاقات اقتصادية أوثق مع لبنان»، لافتاً الى «انهم سيؤدون دوراً ايجابياً فور تسلمهم رئاسة الاتحاد الاوروبي العام المقبل».

وكان الوزير الايرلندي وصل الى بيروت اول من امس آتياً من لارنكا على رأس وفد عسكري في زيارة للبنان تستمر ثلاثة ايام، يتفقد خلالها القوة الايرلندية العاملة في الجنوب لمناسبة العيد الوطني لبلاده الذي يصادف اليوم. وسيحضر عرضاً عسكرياً ويقلّد عناصر كتيبة بلاده أوسمة.

بويز: اوروبا مع تنفيذ الـ ٤٢٥ وحق لبنان في المقاومة

■ بيروت – «الحياة» – رأى وزير الخارجية المحامي فارس بويز ان «هناك علاقة ثابتة ومستقرة بين لبنان والمجموعة الاوروبية». وقال بعد عودته الى بيروت امس «ان المجلس الاوروبي عبّر عن الدعم السياسي للبنان ولتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وحق لبنان في المقاومة وكذلك في الشق الاقتصادي».

وأشار بويز الى «ان لجنة اوروبية ستزور لبنان في الايام المقبلة لاجراء محادثات بهدف بلورة اتفاق بين لبنان والمجموعة الاوروبية».

أمل الاسلامية تنتقد الحكومة والمجلس لمسايرتهما اميركا

■ بيروت – «الحياة» – دعا رئيس «حركة أمل الاسلامية» السيد حسين موسوي، في ندوته القرآنية امس، الى «بناء مجتمع مقاوم: من لا يقدر فيه على قتال العدو المحتل يقدر على شراء طلقة وعلى اطلاق صرخة». واضاف: «يجب ان يتجاوز مجتمعنا المقاوم الثأر في ما بيننا لننطلق جميعاً الى تحرير ترابنا المقدس».

وتابع: «نحن لا نتوقّع من تحركات الاميركيين في المنطقة غير السعي الى ضرب المقاومة والانتفاضة الاسلاميتين، وفك الارتباط بين شعبنا والشقيقة سورية، وهذا ما عجزت اميركا واسرائيل عنه من قبل، وستعجزان في استمرار». وانتقد الحكومة «لمسايرتها» الولايات المتحدة، والمجلس النيابي لعدم تبنيه «للتوصية التي تدين أميركا وتحملها مسؤولية أغلب مصائبنا». ورأى «ان الجرثومة الاسرائيلية تستهدفنا، مسلمين ومسيحيين، والصلاة من اجل الجنوب واجبة لكنها غير كافية. علينا جميعاً من رئيس الجمهورية الى آخر مواطن ان نشارك في القتال والمرابطة، فالحرية ثمينة وبابها بكل يد مضرجة يجب ان يدق».

استجواب مالك اليوم في دعوى الكنيسة

اطلاق ١٢ «قواتياً» واتهام ٣ آخرين بـ «جلب نفع غير مشروع بواسطة التهديد»

□ بيروت – «الحياة»:

■ يتابع المجلس العدلي اليوم، برئاسة رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فيليب خيرالله، محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ورفاقه، في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل.

وبعدما فرغ من استجواب احد المتهمين الرئيسيين في القضية جرجس توفيق الخوري، خلال ثلاث جلسات، ينتظر ان يباشر اليوم استجواب الرائد المتقاعد فؤاد مالك، وغداً الدكتور جعجع، على ان يبدأ لاحقاً الإستماع الى الشهود.

وتعقد الجلسة اليوم بعدما حلت اشكالات ظهرت الأسبوع الماضي وادت الى توقيف عدد من عناصر «القوات» بتهمة الضغط على شهود في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، او بجلب نفع غير مشروع بواسطة التهديد.

فقد احالت النيابة العامة التمييزية على النيابة العامة الإستئنافية في بيروت ثلاثة موقوفين من عناصر «القوات»، هم: ميشال منصور طوق وجوزيف طانيوس كيروز وانطوان فيليب الغريشي. وكان النائب العام الإستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد ادعى عليهم بمقتضى المادة الـ ٦٤٩ من قانون العقوبات بجرم جلب نفع غير مشروع بواسطة التهديد، واحالهم على قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا. وعقد اجتماع، في الأولى بعد ظهر امس في مكتب القاضي خيرالله حضره النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات ونقيب المحامين في بيروت ميشال خطار، تم خلاله التشاور في موضوع الموقوفين في قضية الشهود والشهود الموقوفين. واوضح خطار بعد الإجتماع ان القاضي عويدات ابلغ اليهم «ان القضية انتهت ولم يعد يوجد اي موقوف في هذه القضية لا من الشهود ولا من الموقوفين في قضية الشهود، وقد اطلقوا جميعاً».

ونفى خطار ان يكون احد وكلاء الدفاع عن الدكتور جعجع المحامي اسعد ابي رعد ملاحقاً، وقال «لا يلاحق المحامي الا بعد الحصول على اذن من نقابته، وهذا امر لم يحصل، والمحامي ابي رعد غير ملاحق».

واكد عويدات ان ابي رعد تسلم مرافقه جوزف زينا رحمة «ولم يبق اي موقوف في قضية الضغط على الشهود».

واكد عويدات لـ «الحياة»، لقاءه مع وكلاء الدفاع وقال «انا كنت معنياً بالشهود والتأثير فيهم وقد تم الإستماع الى الموقوفين بتهمة التحريض على شهود الحق العام، وتركوا اليوم (امس) بناء على طلبي، ولم يبق سوى ثلاثة احيلوا على القاضي ابو مراد».

وكان عويدات امر بترك اثني عشر موقوفاً من «القوات»، على ذمة التحقيق البدائي الذي اجري في قيادة الجيش في اليرزة. اما الموقوفون الثلاثة فيشتبه في انهم ضغطوا على السيد رفيق ابي صالح، بطلب من السيدة ستريدا سمير جعجع، للحصول منه على اموال من عائدات الباخرة «فيكتوري – ١». والثلاثة هم مرافقو السيدة ستريدا.

يذكر ان وفداً من محامي الدفاع قابل امس خيرالله وعويدات وخطار، وان الاخير كان اجتمع مساء اول من امس مع مدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني.

كوزيريف يزور بيروت في ٣١ الجاري

■ بيروت – «الحياة» – اعلن السفير الروسي في لبنان غينادي ايليتشيوف ان وزير خارجية روسيا اندريه كوزيريف سيزور بيروت في ٣١ آذار (مارس) الجاري ضمن جولة تشمل مصر وسورية واسرائيل وغزة.

وقال ايليتشيوف بعد لقائه امس مدير المراسم في وزارة الخارجية رامز دمشقية الذي ناقش معه برنامج الزيارة «ان جولة كوزيريف ليست استطلاعية انما جولة عمل ونحن لا نقوم بزيارات استطلاعية، ومن الضروري ان تكون هناك نتيجة والنتيجة تاتي عن طريق اتصالات العمل وزيارات العمل».

الذكرى الـ ١٨ لاغتيال جنبلاط: أكاليل وزهور على ضريحه

■ بيروت – «الحياة» – في الذكرى الثامنة عشرة لاغتيال كمال جنبلاط، امّت المختارة امس وفود شعبية وحزبية وشخصيات سياسية وفاعليات من مختلف المناطق اللبنانية.

وفي العاشرة صباحاً، انطلقت مسيرة شعبية من باحة القصر في اتجاه الضريح، تقدمها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائبان جورج ديب نعمة واكرم شهيب ووفد من رجال الدين يتقدمه الشيخ علي زين الدين وقاضي المذهب الدرزي الشيخ شريف ابو حمدان وامين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض على رأس وفد من اعضاء مجلس قيادة الحزب ووكلاء داخليات المناطق، اضافة الى وفود من الجامعات والمنظمات وطلاب المدارس والكشاف التقدمي والمكتبة الوطنية وثوار عام ١٩٥٨ وجمع من المواطنين. وقد وضع المشاركون في الذكرى الاكاليل والزهور على الضريح بعدما قرأ المشايخ الفاتحة على روحه.

كذلك زار الضريح في المختارة القائم باعمال سفارة روسيا لدى لبنان والنائبان باسم السبع وايمن شقير ووفد من «حزب الله»، ضم النائب علي عمار وابو سعيد الخنسا، ووفد آخر من المقاومة والفصائل الفلسطينية.

وعشية الذكرى، رُفعت في منطقة الجبل صور كمال جنبلاط واعلام الحزب التقدمي الاشتراكي. وعلقت اللافتات حاملة اقوال الراحل ونضالاته، وانيرت المرتفعات وسطوح المنازل بالشموع.

افتتاح دورة المجلس المركزي للإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

الفرزلي: ماذا يبقى لنا في ظل اقتصاد الخدمات؟ أبو رزق: عبثاً نبحث عن سلام ما دام الجنوب محتلاً

□ بيروت – «الحياة»:

■ افتتحت في فندق الريفييرا في بيروت امس اعمال الدورة العادية الثانية للمجلس المركزي للإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تلبية لدعوة رئاسة المجلس النيابي اللبناني برعاية رئيسه السيد نبيه بري، ممثلاً بنائبه ايلي الفرزلي، وذلك تضامناً مع عمال لبنان وشعبه ولنصرة الجنوب والبقاع الغربي ضد الإحتلال الإسرائيلي.

استهل الإفتتاح الأمين العام للإتحاد العمالي العام السيد ياسر نعمة بكلمة عدد فيها الإتحادات العربية التي تشارك في هذه الإجتماعات. وقال «نجتمع ثانية في بيروت ونجدد معكم وقفة لبنان في ذكرى الرابع عشر من آذار (مارس) من العام ١٩٧٨... وذكرى صدور القرار الرقم ٤٢٥. ونؤكد صمودنا ومقاومتنا حتى تطبيق قرار مجلس الأمن وازالة الإحتلال الصهيوني عن ارضنا».

واعتبر ان «عذابات الجنوب بدات منذ بدأ عذاب شعب فلسطين العربي في العام ١٩٤٨... نصف قرن من الزمن والجنوب كما الجولان والجليل (...) يعاني عدوان العدو، ويقاوم ويعاني عنر المستسلمين ويصمد...». واكد ان «مقاومتنا هذا العام في لبنان اخذت مضمونها الحقيقي...».

أبو رزق

ثم تحدث رئيس الإتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، فقال «ان الجنوب هو المعاناة الشديدة العميقة، لكنه ايضاً الصلابة والشجاعة والمقاومة والعناد والإصرار والتمسك المطلق بمبادئ الحق والحرية والوطنية».

واضاف «عبثاً نبحث عن سلام ما دام الجنوب محتلاً، وعبثاً نتحدث عن حل ما دام الجنوب نازفاً، وعبثاً نحلم بتسوية ما دام الجنوب مقهوراً، وعبثاً عبثاً نتطلع الى الهدوء والإستقرار ما دام الجنوب مضطرباً. فالمعادلتان اللبنانية والعربية صلبهما الجنوب، واكاد اقول ان اي معادلة عالمية تعبر من الجنوب، لأن نزف الجنوب نزف للبنان وللعرب، وما دام لبنان لم يستو فلن يستوي العرب ولن يطمئن العالم. وما دامت هذه المعادلة صحيحة، وهي كذلك، ندعو الى اعادة صياغة كل المحاولات والمشاريع والاستراتيجيات انطلاقاً من هذه الحقيقة». وطالب «بخطة جديدة، رصينة وفعالة لمواجهة الموقف تستند الى تعميق الوحدة الوطنية وازالة كل سبب من اسباب الضعف والتفكك، فلا عودة مطلقاً الى الجنوب، ولا عودة مطلقاً الى السيادة، ولا امل مطلقاً في القيامة من دون هذه الوحدة مصانة معافاة. خطة تستند الى دعم كبير لجيشنا الوطني الذي يقف اليوم في شجاعة واباء وعلى رغم امكانات محدودة، في مواجهة العدو الإسرائيلي مقدماً ومستعداً لتقديم كل التضحيات، ثم، وخصوصاً، دعم المقاومة الوطنية اللبنانية التي تقدم ادلة جديدة وصارخة ان هذا الشعب لا يسلم بالقهر ولا يقبل بالذل والمهانة. اما على المستوى العربي فالتزام كامل لموجبات الإنتماء وتنسيق صادق وتعاون مخلص مع الشقيقة سورية التي تقف معنا اليوم في الخطوط الأمامية للمواجهة. واما على المستوى العالمي فإن ابسط المطلوب احترام الموقف الدولي بتنفيذ كامل وسريع للقرار الرقم ٤٢٥».

وقال «اننا نعلق اهمية قصوى على الحركة النقابية العربية الموحدة ونؤكد التزامنا المطلق عملاً صادقاً وفاعلاً ومن دون اي تحفظ في اطار هذه المؤسسة العربية الواحدة لانتشال شعوبنا، قبل الحكومات، من خطر الإنزلاق الى الهاوية».

والقى الأمين العام للإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب السيد حسن جمام كلمة جاء فيها «ان انعقاد مجلسنا في بيروت يحمل معاني كثيرة وهو يعبر عن دعم الطبقة العاملة العربية وحركتها النقابية لنضال عمال لبنان وشعبه والمقاومة الوطنية اللبنانية لتحرير وطنهم من قوات الإحتلال الصهيوني».

واضاف «لبنان يدفع ثمناً باهظاً لمواقفه القومية المشرفة وثبات سياسته في تصديه للعدوان الصهيوني كل ذلك يفرض علينا تقديم كل اشكال الدعم المادي والمعنوي لتحرير الجنوب والبقاع الغربي».

الفرزلي

وحيّا الفرزلي المجتمعين، معتبراً ان «هذه الإلتفاتة العمالية العربية الى الوقائع اللبنانية المتصلة بمقاومة العدوان الإسرائيلي تعبر عن حس سياسي عال وشعور بالمسؤولية حيال القضايا المتعلقة بالتهديد للأمن القومي العربي». ودعا المجلس المركزي الى «التنبه الى البعدين السياسي والإقتصادي المترتب على صراع الشرق الأوسط او على صراع الجوار الجاري، بمعنى المفاوضات من اجل صياغة تسوية المنطقة، لأن العمال العرب في مختلف قطاعات الإنتاج مهددون بأنواع استثمارات تسعى الى تكريس مشاريع قطرية او مشاريع مشتركة استناداً الى ما يشيعه وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز، من شانها ان تنتج ما يصفه الرئيس نبيه بري سلام السلعة في غياب اي امكان للتوصل الى حل تاريخي، وفي ظل استحالة صياغة حل سياسي بضمانات اقتصادية معقولة للطرف العربي. وتلك المشاريع تحول اقطاراً عربية عدة مجرد كورنيش، او بالتعريف الأجنبي «هاي واي» لمرور وسائط نقل بضاعة الترانزيت من ميناء حيفا الإسرائيلي، او من مطار بن غوريون او سواهما في اسرائيل عبر لبنان وسورية او عبر الأردن الى عمق الوطن العربي. هل تستطيع تلك الاقطار ان تبني اقتصادها استناداً الى ضريبة المرور؟ وماذا سيبقى لنا في ظل اقتصاد الخدمات؟ وهل يبقى امام عمالنا سوى ان يقبلوا بالأجر الرخيص الذي ستمنحه اسرائيل التي تتحكم اذ ذاك بسوق العمل والإنتاج. اليس ابتزاز العمال الفلسطينيين الآن باغلاق الخط الأخضر مثالاً على الية التحكم الإسرائيلي المستقبلي بقوة انتاج الشرق العربي؟».

ورأى الفرزلي ان الأزمة الحقيقية، على المستوى المعيشي، ليست عملية التجاذب بين ارباب العمل والعمال، وانما ازمة الديموقراطية»، داعياً النقابات الى التماسك، ومنبهاً من «العدو الأول الذي هو البطالة».

وعن مناسبة ١٤ آذار، اليوم اللبناني – العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، قال «ان لبنان يقوم، هذه الأيام، بعملية غسل للدماغ للتخلص من شوائب الحرب الأهلية وبناء ثقة المواطن في بلده ودولته وسيادته واستقلاله انطلاقاً من الجنوب والبقاع الغربي، من خلال سعي مستند الى القانون الدولي يؤكد تثبيت الصدقية الدولية في تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وتحرير ارضنا وانساننا من الإحتلال الإسرائيلي. والوحدة الوطنية اللبنانية اثبتت رسوخها وبالتالي رسوخ عملية بناء السلام الأهلي الذي لن يتكامل الا بانسحاب اسرائيل توا من الاراضي اللبنانية».

واعتبر ان «يوم ١٤ آذار اكد حقائق عدة هي: ان اطلاق الدعوة كان لثقة مطلقيها في ان الوحدة الوطنية متجلية على رفض الإحتلال الإسرائيلي، وان تجاهل اسرائيل القرار الرقم ٤٢٥ يشكل خرقاً للأعراف الدولية، وان استمرار ذلك يؤثر في مسيرة السلام، وان كرة النار الإسرائيلية وحصاراتها وضغوطها لن تثنينا عن وحدتنا الوطنية ودعم المقاومة». وذكّر بحقوق الإنسان المنتهكة في السجون الإسرائيلية، مجدداً دعوة الدول العربية الى «الوفاء بالتزاماتها حيال دعم صمود لبنان واعادة بنائه واعماره».

مسيرات جديدة دعماً لزروال

الجزائر: زعيم منشق عن "الانقاذ" يطالب مجلس الشورى بادانة العنف

□ الجزائر - «الحياة»:

■ علم من مصادر قريبة من اعضاء مجلس شورى الجبهة الاسلامية للانقاذ الذين انشقوا عن قيادة الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج في صيف عام ١٩٩١، ان هناك اتصالات لمحاولة جمع تأييد اكبر عدد من مؤسسي الجبهة المنحلة لبيان يتبرأون فيه من الجرائم التي يذهب ضحيتها النساء والأطفال والشيوخ في الجزائر.

ودعا السيد أحمد مراني، وهو عضو مؤسس وعضو في مجلس الشورى وأحد المنشقين عن قيادة الجبهة الاسلامية في عهد حكومة السيد سيد أحمد غزالي، اعضاء مجلس الشورى الموجودين في بيوتهم إلى اتخاذ دعوة عاجلة إلى وقف العنف في الجزائر. وأضاف: «الساكت عن الحق شيطان اخرس، والتاريخ يسجل أسماءكم». ومعلوم أن ثلاثة اعضاء من مجلس الشورى يعيشون في الخارج وثلاثة في السجن وواحداً توفي في حادث سيارة وآخر قتل في أحداث سجن سركاجي واثنين في حال فرار، بينما بقية الاعضاء مفرج عنهم او لم يسجنوا بعد.

واولت وسائل الاعلام الجزائرية امس عناية خاصة للندوة الصحافية التي عقدها مراني، ونقلتها الاذاعة الجزائرية، وكررتها في معظم نشراتها. ولاحظ بعض المصادر ان الاهتمام الذي اولته وسائل الاعلام لمراني لم تحظ به احزاب «العقد الوطني».

ولاحظ السيد مراني أن «السلطة بقيادة الأمين زروال (رئيس الدولة) فتحت أبواب الحوار للجميع. لكن الذين يدعون إلى المصالحة الوطنية طلبوا من السلطة أن تتنازل ورفضوا الذهاب إلى المساجين لحثهم على الالتقاء إلى طاولة واحدة». واعتبر ان «المصالحة الوطنية شعار لاقناع الشعب، وهي بمثابة كلمة حق اريد بها باطل لتخريب البلاد من جميع النواحي». وكشف مراني أن الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج رفضا مرتين استقبال أعضاء من مجلس الشورى «الأولى عندما كانا في سجن البليدة، والثانية عندما كانا في الاقامة الجبرية».

ووجّه نداء إلى زملائه الاعضاء في مجلس الشورى للانقاذ دعاهم فيه إلى «أن يتحركوا جميعاً لوقف إراقة دماء الجزائريين والبحث سوياً مع السلطة عن حلول للأزمة».

وعبّر عن إدانته لمجموعة «العقد الوطني»، وفي مقدمهم الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري. وقال إن «مجموعة الخارج لا يعزفون اعضاء مجلس الشورى»، ولمّح إلى أن رئيس «البعثة البرلمانية» في الانقاذ السيد أنور هدام لا يمثل الجبهة الإسلامية.

وأكد أن الصراع هو بين السلطة والجبهة الاسلامية، وحمّل جبهة التحرير مسؤولية ما آلت إليه البلاد.

ويستعد مراني لإصدار كتاب يبيّن فيه مسؤوليات الأطراف المشاركة في الأزمة.

على صعيد آخر، تتواصل المسيرات المساندة للرئيس زروال. ونظم صباح امس تجمع في دائرة بن مهدي في ولاية الطارق (شرق العاصمة)، شارك فيه مواطنون من الدائرة طلبوا بالحوار وتأييد سياسة الرئيس زروال.

واقام صحافيو الاذاعة الجزائرية وموظفوها أمس تكريماً للسيد الأمين بشينسي مديرها السابق الذي رقي إلى وزير للاتصال (الاعلام). والقى السيد حمزة تيجيني، المدير الجديد، كلمة عن خصائل الوزير الذي رد قائلاً: «سابقى إلى جانبكم لا بالافكار والمنهج فقط وإنما سابقى سي الامين كما كنت دائماً وليس سي الوزير».

القى خطاباً طويلاً تحدث فيه عن سياسته الخارجية اذا فاز في الرئاسة الفرنسية

شيراك يأمل في استعادة لبنان استقلاله ويؤيد حواراً يؤدي الى انتخابات في الجزائر

□ باريس - «الحياة»:

■ خصّ رئيس بلدية باريس مرشح حزب «الاتحاد من اجل الجمهورية» للانتخابات الفرنسية جاك شيراك، لبنان بالذكر في خطاب طويل عن السياسة الخارجية التي يعتزم اعتمادها في حال فوزه، مشيراً الى الروابط المميزة الفرنسية - اللبنانية وآملاً في استعادة لبنان استقلاله وسيادته.

وقال شيراك في الخطاب الذي القاه امام حشد من كبار المسؤولين الفرنسيين والنواب والسفراء في فندق «ميريديان»، ان على فرنسا استعادة أهدافها الكبيرة في العالم العربي وحوض البحر الابيض المتوسط. واضاف ان مجتمعات هذه المنطقة تشهد فترة من التوترات الحادة وعدم الاستقرار، وان «الأزمة الديموغرافية، اضافة الى الصعوبات الاقتصادية، تشكل تربة تنمو فيها الاصولية التي اصبحت في العديد من الدول رمزاً لمعارضة تعتمد العنف في بعض الاحيان».

ورأى ان على فرنسا ان تقيم صلات مع هذه الدول، ان تحدد «رؤية حقيقية لتحركها في حوض المتوسط وحمل أوروبا باكملها على مشاركتها، من اجل الحؤول دون تعمق الهوة بين ضفتيه».

وتابع شيراك انه استناداً الى قناعته الراسخة بالبعد الانساني والهوية المتوسطية، فهو يعتزم «اقتراح معاهدة استقرار للمتوسط، بحيث تتولى فرنسا وشركاؤها المعنيون قيادة عملية التقارب بين عالمين متقاربين مهددين اليوم بعدم التفاهم».

وعبّر عن اعتقاده بان «نظرة الغرب المسيطر غدت شعوراً بالكبت في جنوب المتوسط». وقال ان المعاهدة التي سيعمل على تحقيقها سترتكز على علاقة الشراكة التي ينبغي ان توجد بين الطرفين.

وتطرق الى الوضع في المغرب العربي، معبراً بشكل خاص عن قلقه إزاء تطورات الوضع في الجزائر. وقال ان «على الشعب الجزائري ان يستعيد هويته وان يعبئ كل قواته السياسية والاجتماعية للخروج من دوامة العنف التي تفرض على هذا الشعب آلاماً رهيبة».

وأكد شيراك حرص فرنسا على عدم التدخل، داعياً «الجزائريين جميعاً الى قفزة تنبع من الارادة الحسنة لمنع الجزائر من السقوط في الحرب الأهلية واعتماد حوار ديموقراطي يؤدي الى نهج انتخابي حقيقي والى دفع البلاد نحو طريق المصالحة الضرورية».

ودعا الى تجنب اي خلط بين «الاصولية الاسلامية والدين الاسلامي، احد اكبر الديانات التي تنير العالم». مؤكداً انه سيحرص على ضمان احترام الديانة الاسلامية في فرنسا انطلاقاً من قيم العلمانية والتسامح. لكنه اكد ان فرنسا ستواصل من جهة اخرى «مكافحتها للارهاب على أرضنا ومكافحتها لكل من يدعو الى اللجوء الى العنف».

وعن مسيرة السلام في الشرق الأوسط، اشاد شيراك بشجاعة موقعي اتفاقيتي أوسلو والقاهرة واللتين وصفهما بـ «التاريخيتين»، مشيراً الى ان تقدم مسيرة السلام اتاح حتى الآن «اعادة دمج اسرائيل جزئياً في محيطها الاقليمي واعاد الأمل الى الشعب الفلسطيني». وحذر من الهشاشة التي لا تزال تتسم مسيرة السلام في ظل التهديدات التي تواجهها من قبل المتطرفين.

واكد ان على أوروبا الا تكتفي على هذا الصعيد «بدور المتفرج أو الواهب وإنما المساهمة في انقاذ السلام وتعزيزه»، عبر ارشاد الأطراف المعنية الى الطريق المؤدي الى السلام. وأكد ضرورة التوصل الى «سلام عادل وشامل ودائم تطمح اليه كافة شعوب المنطقة بما فيها ذلك البلد العزيز علينا لبنان، الذي تربطنا به علاقات مميزة والذي نأمل في ان يتوصل الى استعادة كامل استقلاله وسيادته وهويته».

واستعرض شيراك في خطابه كل أوجه السياسة الأوروبية والسياسة الدفاعية لبلاده وكذلك سياستها الافريقية. واستغرق القاء الخطاب نحو ساعة ونصف ساعة، فيما جلس في القاعة كبار مؤيدي ترشيح شيراك الى الرئاسة، ومنهم وزير الخارجية الآن جوبيه ورئيس البرلمان فيليب سيغان.

بريطانيا تؤيد مبادرة أوروبية لوقف الصراع في الجزائر

■ باريس - رويتر - دعا وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد الاتحاد الأوروبي إلى التقدم بمبادرة لمحاولة وضع حد للصراع الدائر في الجزائر بين الحكومة التي يدعمها الجيش والاصوليين الإسلاميين.

لكنه أبدى في مقابلة نشرتها صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية المحافظة أمس الخميس تشككه في امكان عمل أي شيء فعال، ملاحظاً أن الديبلوماسية تبدو السبيل الوحيد لمحاولة منع تحول الصراع في الجزائر إلى كارثة.

وقال: «سأوافق بكل سرور على أي مبادرة أوروبية من شأنها أن تمنع وقوع كارثة باتاحة الفرصة أمام اجراء محادثات بين الجزائريين من مختلف الاتجاهات الفكرية، ولكن في ظل الظروف الراهنة يصعب التفكير في أي حل سوى العبارات الانشائية». وقال هيرد إن التدخل المسلح غير ممكن، كما أنه غير مقتنع بأن زيادة المساعدات للحكومة الجزائرية ستكون حلاً مفيداً.

جنيف: جمعية جزائرية نظمت تجمعاً أمام مقر الأمم المتحدة

■ لندن - «الحياة» - دعت «جمعية هجرة» التي تدافع عن اللاجئين الجزائريين في الخارج، الأمم المتحدة الى اتخاذ موقف مما يجري في الجزائر. وأفاد بيان باسم الجمعية ورد الى «الحياة» ان «تجمعاً شعبياً» نظم السبت الماضي في ساحة الأمم (أمام مقر الأمم المتحدة) في جنيف (سويسرا).

وأضاف بيان الجمعية الذي وقعه رئيسها محمد مصطفى حابس، ان التجمع هدف الى المطالبة بـ «موقف تتخذه لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة حيال ما يرتكبه نظام الجزائر في حق شعب بكامله من اغتيالات جماعية لاحقت حتى سجناء الرأي». وطالب ايضاً بـ «سحب» نيابة الرئاسة في لجنة حقوق الانسان التي تتولاها الجزائر حالياً، وبـ «فتح تحقيقات دولية حيادية حول الاختراقات الخطيرة والمشهود عليها من طرف منظمات حقوق الانسان الدولية». ورفض البيان الذي جاء في شكل «عريضة»، عمليات «الدهم والاعتقالات العشوائية واغتيال الأبرياء في الجزائر».

"بوليساريو" تهدد باستئناف الحرب ضد المغرب

■ ستراسبورغ - رويتر - هدد ثوار جبهة «بوليساريو» الأربعاء باستئناف الحرب ضد المغرب اذا لم يجر استفتاء ترعاه الأمم المتحدة في شأن مستقبل الصحراء الغربية في موعده المزمع في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وحض زعيم «بوليساريو» السيد محمد عبدالعزيز الذي يزور البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، الاتحاد الأوروبي على المساعدة في انقاذ ما سماه «سلاماً معرضاً للخطر». وأضاف قوله في مؤتمر صحافي «اذا اصروا على اجهاض خطة الأمم المتحدة للسلام وفرض الضم بالقوة، فإن شعبنا لن يكون أمامه خيار سوى حمل السلاح مرة أخرى وفرض حقوقه». وقال ان «المغرب يريد اما تزوير الاستفتاء أو قيادة الأمم المتحدة الى الفشل».

وقتل مئات من ثوار «بوليساريو» والجنود المغاربة في الحرب التي بدأت بعد وقت قصير من تخلي اسبانيا عن الصحراء الغربية مستعمرتها السابقة عام ١٩٧٥ وتوقفت بوقف لاطلاق النار في عام ١٩٩١.

والاستفتاء الذي كان مقرراً في البداية ان يجري في عام ١٩٩٢ تأجل بضع مرات وسط اتهامات متبادلة بين المغرب و«بوليساريو» بمحاولة التدخل فيه.

انباء عن مواجهات قبلية في الجفرة الليبية

□ لندن - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر ليبية لـ «الحياة»، ان منطقة الجفرة الليبية التي نقلت اليها قيادة القوات المسلحة في كانون الثاني (يناير) الماضي شهدت الأحد الماضي اشتباكات بين أهالي مدينة هون وأفراد من قبيلة الجماعات التي تسكن القسم الشمالي الشرقي من المدينة، وان المواجهات أدت الى مقتل شخصين من الجماعات وشخص من أهالي هون وجرح تسعة آخرين، كما ادت الى احراق ثلاث مزارع تابعة للجماعات. وعرف من القتلى محمد عبد الله الهوني وشخص من عائلة بو زقيبا. وأوضحت ان قوات الجيش كانت لا تزال في المدينة حتى صباح امس وانها اعتقلت ٥٠ شخصاً من الجماعات و٣٥ من هون. وذكرت ان ضباطاً من الجيش لعبوا دوراً في انكاء النزاع واتهموا عدداً من ابناء قبيلة الجماعات بالتنسيق مع عائلة سيف النصر الموجودة في الخارج والتي تعارض النظام منذ ١٩٦٩.

واوضحت المصادر ان الجفرة شهدت اضطرابات بين المناطق والقبائل على مدى السنوات الماضية، بسبب عمليات «التصعيد» (انتخاب) لمناصب اللجان الشعبية والثورية، وادت الى مقتل ستة اشخاص من هون وثلاثة من ودّان وواحد من سوكنه واثنين من الجماعات واثنين من أولاد سليمان. وأشارت الى ان اعيان المنطقة ومشايخها استطاعوا رأب الصدع واقامة جو من الاستقرار، الا انها تخوفت ان تؤدي الاضطرابات الاخيرة الى تفاقم امني واسع.

وفي هذا الاطار، اعرب الأمير ادريس عبدالله عابد السنوسي في بيان تلقته «الحياة»، عن اسفه «الشديد لهذه الاحداث الاليمة والمفجعة في هذه المنطقة التي ترتبط تاريخياً بالحركة السنوسية وحيث توجد الزوايا في هون وسكنة وزلة وودان». وأهاب السنوسي بأهالي المنطقة «ان يغلبوا الحكمة ويجنحوا للسلم في ما بينهم ويتفقوا على الاصلاح والتآخي في ما يرضي الله»، واشاد «بقبيلة الجماعات التي ينتمي عدد كبير من افرادها الى الاخوة السنوسيين ولعبوا دوراً مهماً في الجهاد والدعوة والتعليم في كل من ليبيا وتشاد وصحراء النيجر والسودان ومصر». كذلك اشاد «باهالي هون الذين ارتبط عدد كبير منهم بالسنوسية، وقد زار هون جدنا السيد محمد العابد السنوسي في العشرينات والقى خطبته الشهيرة في مسجد هون الكبير وتعاهد وأهل المدينة على الخير والبر والتآلف». وناشد السنوسي اطراف النزاع «التزام الحكمة والتحلي بروح الاسلام والابتعاد عن العنف».

"الانقاذ" الليبية تنتقد المنتصر

□ لندن - «الحياة»:

■ قال السيد ابراهيم صهد الناطق باسم «الجبهة الوطنية للانقاذ الليبية» المعارضة ان السيد عمر المنتصر (وزير الخارجية الليبي) الذي هدد بترحيل العمال الذين يعملون في ليبيا الى دولهم «ارتكب خطأ فادحاً لأن هؤلاء العمال يحملون جنسيات عربية وافريقية وليس لهم ولا لدولهم اي دخل في فرض عقوبات على ليبيا، والتهديد بطردهم عمل غير مسؤول وغير مبرر».

واستبعد صهد ان يكون تأثير العقوبات «بلغ حداً يستدعي معه الاستغناء عن العمالة الوافدة (...) ان الحقيقة المؤسفة تبقى في ان النظام استخدم العقوبات الدولية مبرراً للتضييق على الشعب الليبي والتوقف عن تقديم الخدمات الاساسية الضرورية التي يحتاج اليها».

الأحمر لـ «الحياة»: اللجنة المشتركة

تتمة الصفحة الاولى

يوماً من المحادثات المستمرة في الرياض وأنها حددت الأسس والخطوط العامة للاتفاق الذي يجري العمل حالياً على وضعه بتفاصيله». وأعرب عن تفاؤله الكامل بحل «كل ما يمكن أن يؤدي إلى خلاف او اشكال على الحدود». ولم يشأ الحديث عن مسألة التحكيم في حال وقوع خلاف في المستقبل، مشيراً إلى «ان مذكرة التفاهم أوضحت كل شيء».

واعتبر المسؤول اليمني ان علاقات بلاده مع سلطنة عمان «علاقات جيدة جداً لم تتأثر بسبب لجوء قادة الانفصاليين إليها»، معتبراً أن فرارهم إلى عمان «كان محتماً لأن حضرموت تقع على الحدود مع السلطنة ولم يكن لهم مفر آخر». وأكد ان سلطنة عمان أكدت لحكومة اليمن انها لن تسمح لأحد من الانفصاليين بالادلاء بأي تصريح سياسي «والحقيقة ان السلطنة التزمت ذلك إذ لم اسمع حتى الآن بأي موقف أو تصريح». وأعاد الأحمر تأكيد موقف الحكومة اليمنية الذي قضى بالعفو عن كل الذين ساهموا في الانفصال باستثناء الأشخاص الـ ١٦ المعروفين «والذين التحقوا بهم واصروا على البقاء معهم حتى الموت». وأشار رئيس البرلمان اليمني إلى ارتياحه لزيارته إلى المانيا التي تمثل «أكبر بلد يقدم الدعم والمساعدات الانمائية المختلفة لليمن».

وزير الدفاع الأميركي

تتمة الصفحة الاولى

الأميركي وارن كريستوفر كان طلب من دول مجلس التعاون، لدى اجتماعه مع وزراء خارجيتها الأحد الماضي، السماح لقوات المراقبة البحرية الأميركية بتفتيش السفن المشكوك بتهريبها النفط العراقي عبر مياه الخليج العربي في الموانئ الخليجية وليس في عرض البحر كما يحصل حالياً.

وتتوقع المصادر أن يلتقي العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز مع وزير الدفاع الأميركي خلال زيارته للمملكة، ومن المقرر أن يشمل برنامج بيري في السعودية زيارة البارجة العسكرية الأميركية «غيتيسبورغ» ومدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن وموقع عسكري أميركي لصواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ. ووفقاً للمصادر الأميركية فإن الوزير بيري سيجتمع خلال جولته في المنطقة مع القيادة المركزية للقوات العسكرية الأميركية في منطقة الخليج، كما سيزور سرباً من سلاح الجو الأميركي في قاعدة الجابر في الكويت.

وأشار المصدر الأميركي إلى أن وزير الدفاع يعتزم توجيه الشكر للحكومة البحرينية على توفيرها تسهيلات للقوات الأميركية خلال السنوات الماضية. ووصف المصدر البحرين بأنها «احد أقدم وأخلص أصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة».

المعارضة العراقية تستعد لعمليتين

تتمة الصفحة الاولى

وكتيبة دبابات وفوج مشاة الي واخرجتها من المعركة، وحررنا نحو ٤٥٠ ضابطاً وضابط صف وجندياً واستولينا على كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة».

ورداً على سؤال كيف يمكن التحقق من هذه المعلومات، اجاب السامرائي ان «الدليل هو وجود هذه الكميات من الاسلحة والعسكريين الذين انضموا الينا ويمكن المراسلين الصحافيين ان يلتقوهم. كذلك ندعوهم لمرافقتنا خلال عملياتنا». واشار الى ان «الروح المعنوية لقواتنا عالية، واكدت العمليات التي نفذناها ان القوات العراقية ليست مستعدة للقتال من اجل صدام».

وتابع ان السلطات العراقية «اخلت في الايام الماضية كركوك من الوثائق والسجلات الرسمية والاعتدة وحاولت أن تجند بعض العشائر العربية في محافظة صلاح الدين (مركزها تكريت) لكن استجابتها كانت ضعيفة جداً». وقال ان محافظ كركوك الفريق الركن عبدالواحد شنان طلب من قائمقام كوير (المتاخمة لمحافظة اربيل) «تهيئة العشائر، لكنها ترفض التعاون مع النظام».

اجتماعات تونس: لا بحث جدياً

تتمة الصفحة الاولى

وكانت قيادة «فتح» عقدت اجتماعها الاول مساء الاربعاء برئاسة «ابو عمار» ثم عقدت اجتماعاً آخر امس، وسط دعوات الى تعليق المفاوضات ومراجعة الاسلوب المعتمد في التعاطي مع اسرائيل. لكن المعترضين على الاسلوب لم يلقوا اذناً صاغية لدى الرئيس الفلسطيني الذي دعا في المقابل الى الاستعداد للمرحلة المقبلة التي ستنطوي على توسيع منطقة الحكم الذاتي وعلى اجراء انتخابات فلسطينية. وافاد مصدر قريب من تفكير «ابو عمار» ان الرئيس الفلسطيني سعى الى اقناع «اخوانه» في «فتح» بأن الوقت ليس وقت اعادة النظر في المفاوضات بقدر ما هو وقت التفاوض مع اسرائيل بطريقة تقطع عليها طريق تحديد الوضع النهائي للضفة الغربية والقدس منذ الآن.

وقال هذا المصدر ان عرفات يرى ان المعركة المقبلة هي مع اسرائيل من جهة، وذلك على صعيد منعها من فرض امر واقع جديد في الضفة، ومع حركة «حماس» من جهة اخرى التي ستخوض الانتخابات الفلسطينية المتوقعة قبل آخر السنة. وأوضح ان الحاجة في المرحلة الجديدة ستكون اكثر من اي وقت لقدرات «فتح» داخل الضفة الغربية وغزة «وليس الى اجتماعات على غرار اجتماع تونس». وأشار الى ان الهدف من اجتماع تونس هو ردم الهوة بين قادة «فتح» في الخارج وبين اولئك الذين في الداخل.

وقال عضو في اللجنة المركزية لـ «الحياة» ان «المؤسف ان هناك اعضاء في «فتح» من جماعة الخارج بدوا وكأنهم يشككون في كل ما يقوله الذين جاؤوا من الداخل، وكان المسألة مسألة تجميل للأوضاع الفلسطينية في حين ان هؤلاء لم يعرضوا على المجتمعين سوى واقع الحال». وتوقع مصدر فلسطيني صدور بيان عن اجتماعات قيادة «فتح»، التي قالت السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) عضو اللجنة المركزية للحركة لـ «الحياة» ان «انعقادها تأخر كثيراً، اذ انها الأولى منذ عودة عرفات الى غزة، يشدد على وحدة الحركة وضرورة العمل الجدي للاعداد للانتخابات المقبلة».

وأشار المصدر الى ان قياديين في «فتح» يسعون حالياً الى عدم ظهور قيادة الحركة وكأنها فريقان لا يربط بينهما شيء، احدهما في الداخل والآخر في الخارج. وقال ان البحث حالياً هو عن صيغة عملية لردم الهوة بين الداخل والخارج بدل تكريسها.

ومعروف ان الوزن الاساسي لقياديي «فتح» الذين في الخارج هو للسادة محمود عباس (ابو مازن) وفاروق القدومي (ابو اللطف) ومحمد غنيم (ابو ماهر) ويتوقف على الموقف الذي سيتخذه الثلاثة الكثير بالنسبة الى امكانية المحافظة على وحدة «فتح».

وزراء الخارجية العرب بصدد

تتمة الصفحة الاولى

غير النووية على قدم المساواة بما وفرته المعاهدة نفسها من مزايا للدول النووية. ٣ - تعديل المعاهدة لتصبح معاهدة تحريم شامل للأسلحة النووية. ٤ - تحقيق عالمية المعاهدة. ٥ - توفير ضمانات امنية شاملة وفاعلة للدول غير النووية. ٦ - ضمان حق الدول غير النووية في الحصول على التكنولوجيا المتقدمة للاستخدامات السلمية للطاقة النووية. ٧ - توفير وسائل فاعلة للتحقق والرقابة. ٨ - اتخاذ الاجراءات العملية لتشجيع انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، وعلى الاخص في منطقة الشرق الاوسط وفقاً للمادة السابقة من المعاهدة. ٩ - الانتهاء من ابرام معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية قبل مؤتمر جنيف. ١٠ - قيام الدول غير النووية بتأكيد التزاماتها في التخلص من الاسلحة النووية وفق خطة وبرنامج زمني محدد يتفق عليهما. ١١ - التزام الدول الحائزة على اسلحة نووية عدم التهديد بهذه الاسلحة او استخدامها ضد اي دولة غير نووية. ١٢ - التزام الدول النووية عدم تطوير اسلحتها النووية والتخلص منها وفق برنامج زمني محدد تنفيذاً للمادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

ودعت الجامعة الدول الاعضاء الى «اتخاذ الموقف الذي يحمي المصالح العربية المشروعة وفقاً للبدائل الاخرى المتاحة في حال عدم تنفيذ هذه المتطلبات»، كما اكدت اهمية دعم الموقف المصري كأساس للموقف العربي.

وكان مجلس الجامعة في دورته الـ ١٠٠ اتخذ قراراً يدعو راعيي عملية السلام الى «ممارسة ضغط على اسرائيل للتوقيع على المعاهدة النووية»، والوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا الى «حجب اي مساعدات تكنولوجية عن اسرائيل».

عبدالمجيد وجّه الدعوات

تتمة الصفحة الاولى

للامم المتحدة، وحامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وسالم احمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، والرئيس الاندونيسي سوهارتو الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لحركة عدم الانحياز، ووزير خارجية فرنسا الان جوبيه الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، وعدد من الرؤساء والامناء العامين للتجمعات الاقليمية والدولية، الى جانب الأمين العام السابق للجامعة الشاذلي القليبي.

ويتضمن برنامج الاحتفالات الذي يبدأ يوم ٢٣ آذار (مارس)، ستة محاور: الاول: رسمي يتمثل بعقد جلسة خاصة لمجلس الجامعة يتحدث فيها الرئيس مبارك بوصفه رئيس دولة المقر في حضور القادة العرب المشاركين. والثاني: يتمثل بعقد جلسة مجلس الجامعة في دورته العادية الرقم ١٠٣ والثالث: ثقافي يتضمن عرض برنامج وثائقي اعدته وزارة الاعلام المصرية عن الجامعة، وعرض اوبريت غنائية يشارك فيها فنانون مصريون وعرب مساء ٢٣ آذار. والرابع: اكاديمي يتضمن عقد ندوة علمية سياسية يشارك فيها عدد من السياسيين والمفكرين وخبراء الاستراتيجية العرب للبحث في مستقبل الجامعة العربية والعمل العربي المشترك، كما يتضمن الإعلان عن نتيجة المسابقة بين طلبة الجامعات العربية لأحسن بحث علمي عن الجامعة. والخامس: رياضي يتضمن دورة عربية في كرة القدم ودورة محلية في كل قطر على كأس الجامعة العربية. والسادس: خيري يتضمن سوقاً خيرية تفتتحها عقيلة الرئيس المصري، يوم ٢٧ الجاري، وسيخصص ريعها لشراء أجهزة ومعدات طبية للمستشفيات الحكومية. والسابع: تعليمي يتضمن مشاركة السفراء العرب في ندوات للتعريف بالجامعة ومناقشة مستقبلها في اوساط الجامعات.

إلى ذلك، ذكرت مصادر في الجامعة العربية أمس أن اللجنة السباعية الخاصة بالأزمة الليبية - الغربية ستعقد اجتماعاً على هامش اجتماعات مجلس الجامعة. وقالت إن هذا الاجتماع سيبحث في التطورات الخاصة بالأزمة الليبية - الغربية في ضوء الوثائق التي ظهرت أخيراً.

ومن جهة أخرى، أوضحت المصادر أن دول اعلان دمشق ستعقد اجتماعاً على هامش اجتماعات مجلس الجامعة استكمالاً للمداولات التي تمت في اجتماعها الأخير في القاهرة.

الجزائر: أميرجيش

تتمة الصفحة الاولى

من مقر اقامتهما الى جهة اخرى لم تُعلن رسمياً جعل من المتعذر اخذ مشورة زعيمي الجبهة في تعيين مسؤولي «الانقاذ». ويبدو ان انقطاع الاتصالات معهما (منذ شهر رمضان) حتم لجوء مجلس الشورى، «نيابة عن الشيوخ»، الى تعيين مرزاق «اميراً» لكل الجزائر.

ونفت هذه المصادر أي كلام عن طلاق بين الجناحين السياسي والعسكري. لكنها لم توضح اذا كانت هذه المرة الاولى تلجأ فيها الجبهة الى تعيينات بهذا المستوى من دون اخذ مشورة القادة المعتقلين. واذا كان تعيين المسؤولين الكبار في الجبهة حظي في السابق بتزكية شيوخ «الانقاذ» فإن هذا ينطبق ايضاً على «الأمير» الجديد لـ «جيش الانقاذ» عندما كان يتولى «إمارة» منطقة الشرق. ومعلوم ان مدني مرزاق الزعيم الجديد للجناح العسكري في «الانقاذ»، خطيب جمعة كان يتحدث في مساجد في منطقة الشرق ويلقي محاضرات توجيهية خلال العمل الشرعي للجبهة الاسلامية قبل حلها عام ١٩٩٢.

وكان بيان جيش الانقاذ جاء فيه ما حرفيته: «وعلى ضوء المستجدات الميدانية للساحة الجهادية اجتمع المجلس الشوري الوطني للجيش الاسلامي للانقاذ بعد استشارة واسعة للمجاهدين اجمع الاخوة على ضرورة تنصيب أمير وطني بالنيابة عن مشايخنا الكرام. وكان الاجماع على الاخ (مدني مرزاق)ـ».

وأثارت عبارة «بالنيابة عن الشيوخ» لغطاً. اذ حاولت «الحياة» الاستفسار من مصادر في الجبهة الاسلامية عما يقصده البيان وهل يعني ان مرزاق «ينوب» عن الشيوخ قادة «الانقاذ». لكنها لم تحصل على رد. واستمر هذا اللغط الناجم عن طريقة صياغة البيان الى يوم امس حين اكدت مصادر مسؤولة في الجبهة الاسلامية ان تعيين مرزاق لا يعني «انقلاباً» للجناح العسكري للجبهة على جناحها السياسي، بل يعني ان الجناح العسكري بات له، للمرة الأولى، قيادة موحدة على كامل التراب الجزائري.

وافادت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية (رويتر) ان «ارهابيين» ذبحوا فجر امس شقيقتين في شرق العاصمة. وأوضحت ان مسلحين اقتحموا منزل الضحيتين سوية بن شريف (١٧ عاماً) وشقيقتها مالكة (١٦ عاماً) في أم البواقي (٣٧٥ كلم شرق الجزائر) واخذوهما معهم. وعثر على جثتي الفتاتين على بعد نحو مئتي متر من منزلهما.

وبقتلهما يرتفع إلى تسعة عدد النساء اللواتي قتلن منذ الاسبوع الماضي في الجزائر، وتربط عمليات القتل هذه بانذار من «الجماعة الإسلامية المسلحة» إلى الحكم تحذر فيه انها ستلجأ إلى قتل نساء افراد قوى الأمن إذا لم يُفرج عن نساء معتقلات بتهمة معاونة الجماعات المسلحة.

«وقائع اختطاف» عنوان رواية

تتمة الصفحة الاولى

عن روايته الجديدة، لم يعلق شخصياً بشيء، مكتفياً بتسريب المعلومات التي، كالعادة، أدت الى زيادة الترقب واطلاق التكهنات. وكون النسخة الحالية تقع في سبعمئة صفحة، ليس معناه ان الكتاب سيصدر بهذا الحجم، اذ يعرف عن ماركيز شغفه، بل هوسه، باعادة كتابة اعماله احياناً اثنتي عشرة مرة، كما حصل بالنسبة الى روايته الاخيرة وفي انتظار الرائعة الجديدة لماركيز، يبقى الكاتب مستاء من الذين لا يتورعون عن التنطح لترجمة اعماله الى العربية، او ما قاربها، من غير استئذان ولا مشاورة، كما كرر لنا اكثر من مرة، ويعتبر أن عليهم ان يراعوا جهد المؤلف ورصانته، رأفة بالقارئ واحتراماً للآداب.

الخرطوم: انباء عن تقدم

تتمة الصفحة الاولى

من الجنوب صمود قوات «الحركة» امام حملة الحكومة التي اطلق عليها «سيوف الحق».

واعتبر مراقبون حملة الحكومة السودانية ضد «حركة استقلال جنوب السودان» بمثابة إلغاء الاتفاق الاستراتيجي بين الحكومة ورياك مشار الذي وقعه الطرفان في العاصمة الالمانية بون عام ١٩٩١. وتردد آنذاك ان الحكومة زودت مشار، بمقتضى الاتفاق، مساعدات لوجستية في حربه ضد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق، الامر الذي ساعد الحكومة في السيطرة على المدن الرئيسية التي كانت في ايدي قوات قرنق.

محمدي لـ «الحياة»: رباني وحكمتيار

تتمة الصفحة الاولى

بافتعال القتال ضد «طالبان» لإيجاد مبرر شرعي يتيح للقوات الرئاسية الدخول في دوامة حرب جديدة. ووصف محمدي القتال الدائر بين الجانبين بانه «عمل اجرامي وظلم واضح».

واكد ان حركته تتعاطف مع «طالبان»، وقال: «منذ انطلاقة الحركة ونحن متأكدون ان الطلاب هؤلاء طيبون ونظيفون، وهم طلبة علم في الدرجة الأولى وكانوا في الصفوف الامامية ايام الجهاد ضد الروس. وبعدما تحررت افغانستان من الشيوعية وضعوا بنادقهم جانباً وذهبوا الى الجامعات للدراسة. وعندما وصلت الفواجع الى حد الدمار قام طلبة العلم مرة ثانية بالدعوة الى الاصلاح وتجمعوا دفاعاً عن البلاد وحريتها».

واشار محمدي الى ان غالبية الشعب الافغاني تدعم توجه الحركة و«الدليل على ذلك العدد الكبير من المدن التي استسلمت لهم بالرضا، وقد تجاوز ١١ ولاية». ولفت الى امكان مشاركة قواته في المعارك الى جانب «طالبان» ذلك ان قادته الميدانيين «قد يجدون انفسهم مضطرين لمساعدة الحركة ولهم خيارهم. وقد طلبت ان يسلموا الطلبة مستودعات الأسلحة لأن من الضروري جمعها ذلك ان انتشارها في ايدي الناس يهدد الأمن والاستقرار».

ونفى محمدي ما تردد عن حصول «طالبان» على دعم خارجي، وقال: «دعاية واكاذيب وكل ما أعرفه، ان كبار التجار الأفغان وعدداً كبيراً من أبناء الشعب يقومون بدعم الحركة وكل ما يقال عن دعم خارجي للأخيرة يهدف الى تخريب سمعة الطلاب وتشويه وجههم الاسلامي الاصلاحي».

وتوقع ان يعود زعيم المعارضة الى القتال مجدداً. وقال: «المتخاصمان (رباني وحكمتيار)، لديهما حب لكرسي الحكم، وسيظل حكمتيار يحارب من اجل الفوز بهذا الكرسي». وأكد محمدي ان تخلّي رباني عن السلطة سيحمل السلام الى افغانستان وقال: «اذا لم يذهب رباني وحكومته فلن يأتي السلام. ان استمرار القتل والدمار الذي تتعرض له البلاد سببه تمسكه (رباني) بكرسي الحكم، فاذا لم يتنازل لن يأتي السلام».

وامتدح محمدي الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لاعادة الامن والاستقرار الى افغانستان وقال: «ان جهود المبعوث الدولي السيد محمود المستيري تواجه بالمتاعب من محبي التشبث بالسلطة». وانتقد «اصحاب الاغراض الشخصية والاهداف الخبيثة والذين يجدون في نجاح الامم المتحدة فشلاً لمخططاتهم». وناشد الامم المتحدة الاستمرار في جهودها لتحقيق وقف دائم للقتال وتنظيم اجراء انتخابات في جميع انحاء البلاد، وتأمين انتقال سلمي للسلطة في افغانستان.

رباني

في غضون ذلك اتهم الرئيس الافغاني «قوى خارجية» بدعم «طالبان». وقال في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في اسلام اباد، على هامش قمة منظمة التعاون الاقتصادي: «تعاونا مع طالبان منذ البداية، وقدمنا لهم كل الدعم، غير ان هذا التنظيم تخلى عن مبادئه الاصلية. وبدأ بمهاجمة الحكومة والمدنيين في كابول. وبالتالي لم يكن هناك خيار امام الدولة سوى الدفاع عن نفسها». وأكد ان قواته «قادرة على دحر اي قوى لا تريد السلام لافغانستان».

وفي حديث خاص الى «الحياة»، قال الرئيس الافغاني ان حكومته «حققت انجازات كبيرة خلال العامين الماضيين على صعيد تصفية المظاهر العسكرية غير الشرعية التي ظلت بؤر توتر حول العاصمة». وأبدى استعداده لنقل السلطة في الوقت المناسب الى ادارة انتقالية تشكلها الأمم المتحدة لكنه اشترط ان تكون هذه الادارة موضع قبول من الشعب الافغاني وتعبر عن ارادة هذا الشعب والعالم الاسلامي. وقال: «نحن على استعداد كامل للتعاون كما في السابق مع الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي من اجل تحقيق سلام شامل في افغانستان». وبدا رباني اكثر لباقة وثقة بنفسه خلال اجاباته مشيراً الى انه لا يعارض مشاركة «طالبان» في اي مفاوضات او حكومة مقبلة بل يرحب بالتفاوض معهم حالياً لتجنب القتال.

وأعرب الرئيس الافغاني عن اسفه لمقتل زعيم حزب الوحدة لكنه اشار الى ان مزاري «لم يكن يمثل الشيعة بل شارك في قتلهم الى جانب الفصائل الاخرى وقوات الحكومة». واستبق الكلام عن تقسيم افغانستان، مؤكداً ان «كل القوى الافغانية المخلصة حريصة على وحدة البلاد وتماسكها».

وشكا من ان الصحافة الباكستانية دأبت على توجيه اتهامات لحكومته بانها تتلقى اموالاً ومساعدات من الهند. وأوضح رباني ان «مثل هذه الاتهامات لا يستند الى اي صحة، والعناصر التي تروج له تستهدف العلاقات الباكستانية - الافغانية العميقة الجذور التي تستمد قوتها من روابط تاريخية ودينية واجتماعية وثقافية». واكد حرصه الكامل على تعزيز العلاقات الباكستانية - الافغانية وتنميتها.

غير انه اعترف بوجود خلاف حول تجارة الترانزيت، وهناك لجنة ستشكل في ٢٧ من الشهر الجاري للبحث في نقاط الخلاف.

المخدرات

وعن تجارة المخدرات وما اثير حول رواجها في افغانستان، قال: «هذه مشكلة عالمية وافغانستان لا تعاني وحدها من هذه المشكلة». واكد ان حكومته بذلت جهوداً كبيرة لاحتواء هذه الظاهرة.

محادثات الحسن الثاني وكلينتون:

تتمة الصفحة الاولى

العاهل المغربي انه يجب ان يكون هناك توافق بين جميع الدول العربية على رفع الحظر، ورأى ان احراز تقدم في مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية يسهل اتخاذ قرار سياسي عربي في موضوع المقاطعة.

وقالت مصادر مغربية ان المحادثات التي تطاول تطورات أزمة الشرق الأوسط ستتواصل في حضور وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي، الذي التحق بالوفد الرسمي. وعلى رغم نفي مصادر أميركية اثارة موضوع القدس الشريف الذي يشكل احدى العقبات الرئيسية امام السلام، فان وضع المغرب باعتبار ان العاهل المغربي رئيس للجنة القدس التي خولته تحريك المساعي الدولية لمناهضة تهويد الاماكن المقدسة، يؤهله لاثارة قضية المدينة المقدسة في سياق حوار ديني يستفيد من اي تقدم سياسي يمكن احرازه. اذ تدعو جهات اميركية داخل الكونغرس وخارجه لاعطاء اهمية لوضع القدس باعتبارها تضم اماكن مقدسة اسلامية ومسيحية. وترى المصادر ان البحث في تحسين صورة الاسلام ومناهضة التطرف كان ضمن المحاور التي بحثها العاهل المغربي مع الادارة الاميركية في سياق نظرة شاملة.

الى ذلك اجتمع الملك الحسن الثاني صباح امس مع اعضاء في الكونغرس الاميركي الذي قام بزيارته واعضاء الوفد المغربي واجرى محادثات سياسية طاولت القضايا ذات الاهتمام المشترك. وركزت على الموقف من تطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية إذ سعى المغرب الذي حصل على موافقة لتقديم قروض ضمانات لدعم الاستثمار الى الافادة من التوجه الاميركي نحو اعطاء أهمية خاصة للتعاون مع المغرب في مجالات عدة. ومن المقرر بعد ابرام اتفاقيات التعاون الجديدة ان يواصل البلدان السعي الى افادة المغرب من مجال التعاون في نطاق البحث العلمي والتكنولوجيا. وفي حال تكريس هذا النهج ستكون الرباط الدولة العربية الوحيدة، بعد اسرائيل، التي تستفيد من هذا الوضع الذي يجعل الاكتشافات في ميادين العلوم تخصص نتائجها للتنمية. وقال مسؤول مغربي بارز لـ «الحياة» ان اهمية المباحثات التي استضافتها واشنطن في هذا السياق تكمن في ان المغرب لا يعول على طلب مساعدة الاميركيين وانما يركز على بلورة مفهوم جديد للشراكة الاقتصادية والسياسية يجعله يستفيد من محور العلاقات الاميركية مثل بلدان اخرى في اميركا اللاتينية وآسيا، اذ انه لا يطلب المساعدات، وانما بحث عن توفير مناخ جديد يشجع المستثمرين الاميركيين على التعامل مع المغرب. وعن سؤال حول ارتباط هذا التطور بالعلاقات مع اسرائيل، قال ان الجانب السياسي يؤثر في النظرة ازاء اسرائيل التي ترتبط بعلاقات اقتصادية وتجارية مع بلدان الاتحاد الاوروبي وآسيا اكثر من اي جهة اخرى، وأوضح ان المخاطر التي تهدد السلام في الشرق الأوسط تكمن في عدم افادة الفلسطينيين في قطاع غزة من فرص السلام الذي يجب ان ينعكس على الاستقرار والاعمار.

وقال ديفيد ساترفيلد مدير قسم الشرق الأوسط في مجلس الامن القومي ان العاهل المغربي والرئيس كلينتون بحثا في عدد من المسائل والاهتمامات الامنية الاقليمية ومنها السياسية تجاه العراق. وأوضح الرئيس الاميركي ان وجهة نظر ادارته ان من السابق لأوانه البحث في رفع العقوبات الدولية عن بغداد وان على العراق ان يظهر تقيده الكامل بقرارات الأمم المتحدة قبل اتخاذ خطوة كهذه. وبالنسبة الى القلق على معاناة الشعب العراقي اوضح كلينتون للملك الحسن الثاني ان هناك بنوداً في نظام العقوبات الدولي تسمح بتزويد العراق بالأدوية والمواد الانسانية الأخرى. وانه اذا اختار الرئيس العراقي الموافقة على هذه البنود يمكن عندئذ تلبية هذه الاحتياجات.

ونفى ساترفيلد ان يكون الموضوع الليبي قد طرح خلال المحادثات. وسئل ما اذا كانت قضية القدس قد طرحت في المحادثات فاجاب ان البحث تناول عملية السلام ككل وان العاهل المغربي اكد ضرورة تحقيق تقدم في كل مسارات التفاوض للتوصل الى السلام الشامل. وأوضح المسؤول ان الجانبين لم يتطرقا تحديداً الى وضع القدس.

عرفات نجح في استيعاب المعارضة داخل "فتح" وتوقع بيان يؤيد استمرار المفاوضات مع اسرائيل

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ استأنفت اللجنة المركزية لحركة «فتح» مساء أمس اجتماعاتها التي بداتها أول من امس في العاصمة التونسية برئاسة رئيس الحركة الرئيس عرفات وفي حضور جميع أعضاء اللجنة السبعة عشر.

ولوحظ ان الجولة الاولى من الاجتماعات افرغت شحنة الخلاف الذي بدا عميقاً في الفترة الماضية بين الرئيس الفلسطيني ومعارضيه في حركة «فتح» والذين دفعوا باتجاه عقد هذه الدورة من الاجتماعات. وقال أعضاء حضروا الاجتماع لـ «الحياة» «ان أبو عمار نجح في استيعاب المعارضين الذين رفعوا أصواتهم ضد استمرار المفاوضات في وقت سابق وتبلور خلال الجولة الاولى قاسم مشترك يؤكد ضرورة الاستمرار في المفاوضات مع ادخال تعديلات عليها وسد الثغرات».

وأوضحوا ان رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية السيد هاني الحسن هو الوحيد الذي عارض في شدة خيار الاستمرار في المفاوضات وهدد بالاستقالة من قيادة «فتح» في حال الابقاء على هذا الخيار. وخصصت اللجنة المركزية اجتماعها مساء اول من امس للاستماع الى تقرير سياسي من الرئيس عرفات عن مسار التسوية على الجانب الفلسطيني وفحوى المحادثات التي اجراها مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور خلال زيارتيهما الأخيرتين للمنطقة.

كذلك استمعت اللجنة الى تقارير عن سير المفاوضات مع الاسرائيليين واداء مؤسسات السلطة الفلسطينية قدمها كل من وزير التعاون الدولي الدكتور نبيل شعث ووزير الاقتصاد السيد أحمد قريع (أبو علاء) والسيد فيصل الحسيني.

ولم يكن الوقت كافياً للاستماع الى تقارير جميع اعضاء اللجنة المركزية المشاركين في مجلس السلطة الفلسطينية، فاتفق الحضور على عقد اجتماع ثان صباح أمس علمت «الحياة» أنه خصص فقط لاستكمال الاستماع لكلمات اعضاء السلطة.

وتوقع قيادي «فتحاوي» ان تختم اللجنة المركزية اجتماعاتها في ساعة متقدمة من فجر اليوم وان يصدر لاحقاً بيان يؤكد استمرار الالتزام باتفاق أوسلو - واشنطن وبالمفاوضات ويحض اسرائيل على تسهيل تنفيذ بنود الاتفاق، خصوصاً المتعلقة بالانسحاب من مدن الضفة وقراها وتسليم باقي السلطات المدنية والأمنية للفلسطينيين واجراء انتخابات عامة لمجلس السلطة.

وطغى على أجواء اللقاءات الفلسطينية في تونس أمس جدل واسع في شأن اكتمال النصاب لعقد اجتماع للجنة التنفيذية من عدمه بعدما حضر الى العاصمة التونسية سبعة اعضاء من اللجنة هم الرئيس عرفات والسادة ياسر عبدربه وياسر عمرو ومحمد زهدي النشاشيبي وسمير غوشة وعلي اسحق وسليمان النجاب الا ضافة الى السيدين محمود عباس (ابو مازن) وفاروق قدومي المقيمين في تونس. وقال أعضاء في اللجنة التنفيذية ان عقد اجتماع عادي طبقاً للشروط القانونية يحتاج لحضور ثلثي أعضاء اللجنة الثمانية عشر ليكتمل النصاب، علماً أن ستة أعضاء قاطعوا اجتماعات اللجنة منذ الصيف الماضي بعدما أعلنوا استقالتهم منها وهم الشاعر محمود درويش والسادة شفيق الحوت (مستقل) وعبدالرحيم ملوح (الجبهة الشعبية) وتيسير خالد (الديموقراطية) وعبدالله حوراني (مستقل) ومحمود اسماعيل (الجبهة العربية الموالية للعراق).

وتردد أمس في تونس ان رئيس الصندوق القومي الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية السيد جويد الغصين سيصلان خلال الساعات المقبلة. ووصل السيد جمال الصوراني (مستقل) الاربعاء فيما أشعر الأب ابليا خوري الرئيس عرفات بان وضعه الصحي لا يسمح له بالحضور الى تونس، ما يعني ان موضوع اكتمال النصاب ما زال عالقاً.

وإذا ما أنهت اللجنة المركزية دورة اجتماعاتها فجر اليوم مثلما هو متوقع، فان اجتماع اللجنة التنفيذية سيتم على الأرجح مساء اليوم وليس مساء غد مثلما أعلن سابقاً.

انتصار الوزير وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية تصافح معوقاً فلسطينياً في تونس حيث تحضر اجتماعات مركزية «فتح». (رويتر)

مصدر غربي يقول ان اميركا لا تتفق مع موقف الدوحة ازاء بغداد

واشنطن لن تتدخل في مشروع تصدير الغاز القطري الى اسرائيل

□ الدوحة - من رنده تقي الدين:

■ اعتبر مصدر ديبلوماسي غربي في حديث الى «الحياة» ان الادارة الاميركية تؤيد اية جهود موجهة نحو دعم تطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية في اطار مسيرة السلام، لكن الادارة الاميركية لن تتدخل في الخلاف القائم حالياً بين الشركتين الاميركيتين الكبيرتين في قطر وهما «موبيل» و«انرون». وتملك «موبيل» حصة ٣٠ في المئة من مشروع رأس لافان لتصدير الغاز القطري الى جانب المؤسسة القطرية العامة للنفط التي تملك ٧٠ في المئة من المشروع. اما «إنرون» فوقعت مع قطر وثيقة نوايا في كانون الثاني (يناير) الماضي لتصدير ٥ مليون طن من الغاز القطري الى اسرائيل والهند.

ويدور الخلاف القائم حالياً بين الشركتين حول مسألة وجود بند في عقد شركة «موبيل» مع قطر يحفظ الحق لـ «موبيل» وحدها بتصدير ١٠ ملايين طن سنوياً من الغاز.

وذكر المصدر نفسه، انه على رغم ان الادارة الاميركية تنظر الى عقود مثل عقد «إنرون» مع قطر لبيع اسرائيل غازاً قطرياً نظرة ايجابية، فلن تتدخل في الخلاف ولن تقدم أي تمويل للمشروع بين «إنرون» واسرائيل. اذ ان «إنرون» نفسها ستمول هذا المشروع وان اقتصاديات هذا المشروع الذي قد يزوّد لاحقاً الاردن وفلسطين بالغاز القطري.

لكن المصدر اضاف ان المشروع لن يبدأ اذا لم تحل القضية القانونية بين «موبيل» و«إنرون»، وان هذه المسألة تعود لقطر.

ورأى المصدر ان العلاقات بين قطر والعراق تختلف عن العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى مع العراق باستثناء سلطنة عُمان. وأوضح ان السلطات القطرية لا تثق بالرئيس صدام حسين ولا تحبه. لكن هذه السلطات قلقة ازاء مستقبل الشعب العراقي ومعاناته الحالية، اضافة الى وجود قسم كبير من الراي العام في قطر يتمنى رفع العقوبات عن الشعب العراقي.

وأضاف المصدر ان الادارة الاميركية لا تؤيد الموقف الرسمي القطري بالنسبة الى العراق، وانها تتمنى لو كانت الضغوط القطرية تمارس على الرئيس صدام حسين كي يحسن اوضاع شعبه المعيشية وذلك بدلاً من ممارسة السلطات القطرية ضغوطاً على الادارة الاميركية لتخفيف معاناة الشعب العراقي. وقال ان السلطات القطرية تعتبر ان ثمة مجالاً ما لادخال تغييرات على العقوبات والاعتراف بالتقدم الذي اظهره العراق في الاعتراف بسيادة الكويت والحدود. وقال المصدر ان الادارة الاميركية لم توافق على فكرة استقبال السلطات القطرية وزير الخارجية العراقي، وانها أكدت لقطر ان العقوبات الدولية على العراق ستبقى طالما العراق لم يطبق كل قرارات مجلس الأمن.

واعتبر المصدر ان العلاقة بين قطر وايران تختلف في طبيعتها. اذ انهما قديمة والسلطات الايرانية تراعي علاقات طبيعية مع قطر من دون خلق مشاكل. ولكن المصدر اضاف ان السلطات العليا في قطر تعتبر ان ايران تشكل الخطر الاكبر على قطر في المنظور البعيد الأمد.

وقال ان قطر قلقة ايضاً ازاء البرنامج النووي الايراني بقدر قلق الادارة الاميركية تجاهه، الا ان السلطات القطرية اوضحت مرات عدة للادارة الاميركية انها تفضل انتهاج سياسة قائمة على الثقة والصداقة مع ايران بدلاً من علاقة العداء. ومن هذا المنطلق ترتبط قطر بعلاقات طبيعية مع ايران.

وعن الخلاف في المنطقة بين قطر والبحرين أكد المصدر ان الادارة الاميركية تتمنى ان تحل جميع الخلافات القائمة في منطقة الخليج على اسس يعود التحكيم فيها الى المحكمة الدولية، وان كان ذلك يتعلق بالخلاف القطري - البحريني أو الامارات وايران، وان الادارة الاميركية تتمنى حلاً لهذه القضايا عبر القانون الدولي والمحكمة الدولية، حتى ولو كان ذلك يعني ان احد الحلفاء للولايات المتحدة يكون خاسراً في احدى القضيتين.

وعن التبادل التجاري الاميركي مع قطر قال المصدر ان الشركات الاميركية منذ ثلاث سنوات تاتي بكثافة الى قطر للعمل وللاستثمار في البلد لأنها تعتبر ان قطر بلد آمن جداً لاستثماراتها. فهي ترى ان الحكم مستقر وانها لا تشعر بانها تخاطر في الاستثمارات في قطر، فهناك عدد كبير من المصارف الاميركية للاستثمار توجهت اخيراً للعمل في قطر، وان الولايات المتحدة اصبحت في المرتبة الثانية بعد اليابان في تبادلها التجاري مع قطر، تليها بريطانيا.

اسرائيل: سورية لم تطور سلاحها الجوي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» أمس عن ضابط اسرائيلي كبير ان اسرائيل تعتبر سلاح الجو السوري «ضعيفاً ومتخلفاً نسبياً». وقال الضابط الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان التدريب وساعات الطيران المعتمدة في سورية اقل بكثير من المستويات التي سجلت في الثمانينات حتى لو ان سلاح الجو يبقى القوى العسكرية الرئيسية لدى سورية. واعتبر الضابط الاسرائيلي ان انهيار الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٩٠ حرم سورية من الحصول على الوسائل الضرورية لتطوير سلاحها الجوي، لكن «سلاح البر (السوري) تطور بعد حصوله على دبابات مقاتلة ومدفعية من دول سابقة في حلف وارسو مثل بلغاريا وجمهورية تشيخيا». واضاف انه «لم يتم تطوير الاسطول الجوي المؤلف من «ميغ - ٢٣» و«ميغ - ٢٧» و«سوخوي» باستثناء بعض الطائرات من طرازي «ميغ - ٢٩» و«سوخوي - ٢٤»، مشدداً على ان سورية تطور صواريخها في محاولة لتعويض ضعف سلاح الجو.

واعتبر ان من بين العبر التي استخلصها السوريون من حرب الخليج (١٩٩١) ان اسرائيل تخشى بشكل خاص الصواريخ التي تستهدف المناطق المكتظة بالسكان، مشيراً الى ان سورية تملك حالياً نحو الف صاروخ باليستي من نوع «سكود - بي» و«سكود - سي».

وتراقب اسرائيل عن كثب شراء سورية المرتقب صواريخ أرض - جو «اس اي - ١٠» الروسية، وهي نسخة اكثر تطوراً من صواريخ «باتريوت» الاميركية التي يملكها الاسرائيليون.

ويفيد مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ان سورية تملك ٥١٥ طائرة مقاتلة لكن ٧٥ طائرة فقط من بينها متطورة في حين تملك اسرائيل ٧٤٢ طائرة مقاتلة من بينها ٢٨٠ متطورة.

دمشق: إقرار اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان شرط التقدم

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أكدت مصادر سورية ان موافقة دمشق على استئناف المفاوضات في مستوى السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش تعطي «فرصة مهمة، لتحقيق السلام في الشرق الأوسط» لكنها اشارت الى ان الموافقة السورية لم تات نتيجة «ضغوط» بل تعطي فرصة للاميركيين للقيام بـ «دور فاعل» في المفاوضات.

وأكد وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ان الأمن «لا يمكن ان يكون لصالح طرف على حساب طرف آخر». وزاد ان معيار «أي تقدم» في المفاوضات السورية - الاسرائيلية هو «اقرار اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان المحتلين».

وتابع سلمان في لقاء لـ «حزب البعث» الحاكم في البلاد، ان الطروحات الاسرائيلية المقدمة الى الجانب السوري «تندرج في اطار شروط لعقد صفقات منفردة تحرف مسيرة السلام عن مرجعية مدريد».

وأعلنت المصادر السورية ان الجانبين السوري والاسرائيلي لم يصلا عبر الاتصالات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى «نقطة بحث معمقة»، واعتبرت ان المفاوضات عندما تستأنف ستناقش «المبادئ» التي تتمسك بها سورية في مجال احلال السلام و«ترتيبات الأمن» التي لا تزال الخلافات بين سورية واسرائيل قائمة حولها.

لكن المصادر الاعلامية قالت ان «حرص» المسؤولين السوريين على اعطاء المفاوضات السورية - الاسرائيلية دفعة جديدة «لم يؤد الى التنازل عن حق من الحقوق او ذرة من التراب الوطني». وزادت المصادر ان دمشق «اعطت عملية السلام فرصة جديدة (...) لكن المحادثات ليست هدف سورية، بل دمشق تريد التقدم نحو الهدف واعطاء الراعي الاميركي الفرصة لاخذ الدور الفاعل والمشارك».

رئيس بلدية غزة: شكلت مجلساً من المستقلين في غياب التوافق على التمثيل

عون الشوا لـ "الحياة": حلمي ترميم البنية التحتية لمدينة شبه مدمرة

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال رئيس بلدية غزة عون الشوا لـ «الحياة» ان هناك برنامج عمل بقيمة ٤٠ مليون دولار سيبدأ به العمل خلال الشهرين المقبلين لاعادة بناء شبكة المجاري والصرف الصحي، وان هناك مشاريع عدة سيبدأ بها التنفيذ قريباً لحل باقي المشاكل التي تعاني منها البنية التحتية للمدينة واعادة اصلاحها.

وحدد أولوياته في السنوات المقبلة باعادة بناء البنية التحتية للمدينة. واحداث تغيرات جوهرية في تنظيم الطرق للحفاظ على جماليتها. موضحاً ان ثمة فارقاً كبيراً بين الظروف التي تم فيها تكليف منصور الشوا وتلك التي ادت الى تكليفه هو برئاسة البلدية. ونفى ان يكون منصور قد حصل على اجماع وطني لتشكيل البلدية، في غياب موافقة «فتح» وشرح الأسباب التي أدت الى تعثر نيل الاجماع السياسي بين الفصائل على تشكيل البلدية، مستبعداً حل المجلس البلدي الحالي.

كما نفى ان يكون هناك خلاف داخل عائلة الشوا بعد تكليفه، وجدد العرض الذي طرحه على الفصائل، بالتمثيل الواحد عن كل فصيل في انتظار تحديد هذا التمثيل عبر الانتخابات. وهذا هو نص الحديث:

● هناك ملاحظات بشأن ادائكم في رئاسة البلدية. والقادم من الخارج يلاحظ كما لو ان غزة غارقة في كومة هائلة من الزبالة. وهناك عناوين اخرى لهذه الانتقادات الموجهة لكم: الطرق، والمجاري، وتنظيم المدينة... الخ.

- يمكن ملاحظة هذه العيوب من الخارج بصورة مكبرة بعض الشيء. خصوصاً اذا كان الأمر يتعلق بمقارنة مدينة غزة بمدن اخرى، ولكن بالنسبة الى القاطنين فيها، فان غالبية المواطنين يقدرون الظروف التي مرت بها مدينتهم. هؤلاء الناس يتفهمون دور البلدية وما تقوم به. ويلاحظون الفارق الذي يحدث في تحسين كفاءة الخدمات المقدمة لهم بالقياس للامكانيات المتوافرة والمتاحة. وهذا الادراك عند الناس يعكس بالأساس الوعي بان المشكلة المطروحة ليست جديدة بل متراكمة عبر السنين. وهم مستعدون للتحمل. اننا نمر بفترة الانتقال من الدمار الشامل الى اعادة الاعمار. وهناك اشياء لا تتطلب وقتاً أو اموالاً كبيرة امكن حلها، مثل موضوع النظافة. وحصل تغيير وهو يحدث كل يوم. لكن القادم من الخارج يرى هذا التغيير دون المستوى ومن نواح عديدة تم تحقيق انجازات وبعضها الاخر ما يزال على الورق. كمشكلة النفايات. حيث هناك مشروع أوروبي تم الاتفاق على نقاطه العديدة لحل هذه المشكلة. وسوف تصلنا كل الآليات المتفق عليها معهم قبل نهاية هذا العام. وكذلك بالنسبة الى مشكلة المجاري والصرف الصحي سوف تجد طريقها للحل بمعونة اميركية، وهناك برنامج عمل بقيمة ٤٠ مليون دولار، سوف يبدأ به العمل خلال الشهرين المقبلين، ويستغرق ثلاث سنوات لاعادة بناء شبكة المجاري والصرف الصحي.

● كان سلفك في رئاسة البلدية المرحوم رشاد الشوا رجلاً طموحاً ذا احلام ومشاريع كبيرة. كيف تنظر الى دورك؟ هل تشعر انك تعمل في ظله أم ستواصل من حيث انتهى؟ أية احلام تراودك بشأن هذه المدينة؟

- الحاج رشاد الشوا لم تكن تصادفه مشكلات كالتي اتصارع معها. لم تكن البنية التحتية للمدينة بهذا الدمار. والظروف المالية كانت افضل. لأن العلاقات الفلسطينية - العربية في زمنه كانت افضل ما اتاح له الحصول على الدعم. وكان بامكانه ان يحلم بمشاريع تكميلية، وقد انجز مشاريع عظيمة بيد ان الوضع يختلف الآن. البنية التحتية مدمرة تماماً. والوضع الاقتصادي في حضيض، ولا توجد مساعدات عربية ولذلك ترددت كثيراً في قبول هذا المنصب ولم أقبل الا بعد ان قال لي الرئيس عرفات اذا لم تقوموا انتم ابناء غزة بخدمة مدينتكم، فمن تنتظرون ان يقوم بذلك؟ وعلى ذلك قبلت هذا التحدي، وان احلامي، لهذا السبب، متواضعة. انني احلم خلال السنوات الثلاث الى الخمس المقبلة كأقصى حد، بأن نعيد بناء البنية التحتية للمدينة. هذه هي اولوياتي وفي الوقت نفسه احداث تغييرات جوهرية في عملية التنظيم للقضاء على اسباب الازدحام، وحل مشكلة النفايات وقد بدأنا باعداد المخططات وهناك تفكير باعادة النظر في شبكة تخطيط الطرق كما احلم بان تقوم بلدية غزة باستعادة دورها التقليدي في توفير الخدمات الاجتماعية والثقافية والمشاركة في رعاية الاطفال والشباب.

● كان منصور الشوا الذي كلف قبلكم برئاسة البلدية يعطي الأولوية للتوافق السياسي بتشكيل قيادة البلدية من ائتلاف يضم جميع الفصائل والاحزاب. هل ترى ان هذا الهدف غير ضروري الآن وهل اولوياتك هي الجانب السياسي أم المهني؟

- يوجد فارق كبير بين الظروف التي أدت الى تكليف منصور الشوا وتلك التي أدت الى تكليفي. لقد تم تكليف منصور خلال فترة الاحتلال وتمت المشاورات معه من تونس، لكن قبل ان تاتي السلطة الى غزة ويكون في المدينة رئيس. وفي ذلك الوقت كانت الفصائل هي التي تحكم الشارع في غياب السلطة. ولذلك، كان يتوجب على منصور الالتزام باشراك بعض الفصائل المعارضة بنسب تمثيلية لم تقبل بها الفصائل غير المعارضة، و«فتح» بالذات. وعليه، فان القول بان منصور حصل على اجماع وطني هو غير صحيح من الأساس لأنه لو حصل على هذا الاجماع لتشكلت البلدية في ذلك الوقت. وما حصل عليه منصور هو موافقة فصائل المعارضة التي لا تمثل الغالبية. وعندما وصل الى طريق مسدود، كلفني الرئيس ابو عمار بتشكيل البلدية. وأنا لم أفكر يوماً من الأيام ان ادخل في هذا المجال، لأن تخصصي هو في الاقتصاد والتنمية ولكن يجب ان اوضح انني عندما قبلت بهذا التكليف، كان ذلك في ظل القانون والنظام والسلطة الفلسطينية التي عادت وباتت هي الجهة الماسكة بزمام الامور. ولم تعد المدينة محكومة من قبل الفصائل وانا اؤمن بان على البلدية في هذا الظرف الطارئ ان تركز على اعادة الاعمار والخدمات ويفضل ان يتم ذلك بالاتفاق بين مختلف الاتجاهات. وقد عرضت على جميع الفصائل المشاركة في المجلس البلدي بنسب متساوية للجميع لتجنب الخلاف على من له نسبة تمثيل اكبر. ووافقت «فتح» على ان تمثل بعضو واحد فقط لكن فصائل المعارضة لم توافق على هذا العرض، لأنها كانت قد حصلت من منصور على التزام افضل وتمسكت به. وهكذا، اضطررت ان اشكل المجلس البلدي من المستقلين كمخرج من هذا الخلاف. والتركيز على الكفاءة المهنية وقد استمرت السلطة في اتصالاتها مع فصائل المعارضة بعد تشكيل المجلس البلدي لمدينة غزة عارضة عليها المشاركة في المجالس البلدية الاخرى في باقي مدن قطاع غزة باستثناء بلدية غزة. ولا اعرف الى اين وصلت هذه الاتصالات. غير انني أقول بالنسبة الى مجلس بلدية غزة انه لا يمكن حله، وان حله هو اهانة للناس الذين قبلوا به، وعرضي ما زال قائماً لجميع الفصائل للمشاركة بممثل واحد لكل منها. واعتقد انها طريقة عادلة في غياب التمثيل الحقيقي الذي لا يمكن تحديده الا عن طريق صناديق الانتخابات.

● منذ نهاية القرن التاسع عشر. ورئاسة بلدية غزة في أيدي آل الشوا باستثناء فترات قصيرة. والسلطة الفلسطينية عند عودتها، كلفت شخصية من آل الشوا. هل تحتكرونها وهل حدثت مضاعفات في العائلة بسبب تكليفكم بعد منصور؟

- ليس هناك احتكار لأي عائلة أو حق مكتسب في رئاسة البلدية. ولكني اعتقد بانه توفر على مر الزمن لدى عائلة الشوا شخصيات خلال العقود الماضية، برز لديها القدرة والكفاءة والمكانة، وقبل ذلك الرغبة في الخدمة العامة. وعندما تم تكليفي جمعت العائلة وتشاورت معها وأبدت العائلة موافقتها وتاييدها لتكليفي ولم يكن هناك اية مضاعفات.

الكباريتي: المحادثات تشمل ملفي العراق ومنع الانتشار النووي

اللجنة المصرية - الأردنية العليا تجتمع برئاسة رئيسي وزراء البلدين في القاهرة

□ القاهرة، عمان - «الحياة»:

■ بدأت مساء امس اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الاردنية المشتركة برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ونظيره الاردني الشريف زيد بن شاكر اللذين عقدا لقاء منفرداً قبل عقد الاجتماع الموسع الذي ضم وزراء الداخلية والنقل والمواصلات والتعليم والصحة والثقافة والسياحة والكهرباء والطاقة والاسكان والشباب والرياضة والقوى العاملة من الجانبين. وتتناول اعمال اللجنة على مدى يومين بحث التطورات السياسية في المنطقة وانعكاساتها على مستقبل التعاون الاقليمي الاقتصادي، ودور البلدين في هذا الصدد وتنشيط التعاون الثنائي، وتوقيع عدد من الاتفاقات الثنائية.

وصرح الشريف زيد بانه يحمل «رسالة ود ومحبة» من الملك حسين الى الرئيس حسني مبارك سيسلمها اليوم.

وقال: «نعلق أمالا كبيرة على التعاون بين الاردن ومصر، وهناك مواضيع كثيرة للتعاون والتنسيق السياسي والاقتصادي، ومصلحة البلدين هي مصلحة للأمة العربية بشكل عام»، مشيرا الى تفعيل الاتفاقات وتجديدها وعقد اتفاقات اخرى.

واضاف: «تقوية العلاقات الاقتصادية بين الاردن ومصر لصالح العمل العربي المشترك».

واكد صدقي في تصريحات للصحافيين وجود رغبة مشتركة لدى الجانبين نحو تعميق التعاون «لأن مستقبل مصر والاردن وكل الدول العربية مرتبط حاليا بدرجة التنسيق والتعاون الذي يقوم بينها»، مشيرا الى ان هناك «تقدماً ملموساً» في العلاقات بين البلدين وتنسيق التعاون.

واوضح صدقي: «المنطقة تمر بتطورات ضخمة جدا سيكون لها تأثير على كل المنطقة، سواء مصر او الاردن او المغرب والمشرق العربي، ما يحتم الحفاظ على الهوية العربية بما يمكننا من ان نكون شركاء اقوياء في عملية التطور والتطوير في اتجاهات التكامل العربي من ناحية، والشرق اوسطي من ناحية اخرى، ولا بد ان يسيرا سويا وهو امر ممكن ولا تعارض بينهما».

واشار رئيس الوزراء المصري الى ان الاردن ومصر يمكنهما، بتدعيم علاقاتهما، ان يسهما بدور فاعل في هذا التطور.

واشار صدقي الى أن جدول الاعمال يتضمن توقيع اتفاقات محددة خاصة بمنع الازدواج الضريبي والاستثمارات المشتركة.

وقالت مصادر مطلعة في عمان إن الرسالة التي يحملها الشريف زيد إلى الرئيس مبارك رسالة من الملك حسين تتعلق بآخر التطورات في العملية السلمية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واكد وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي أن الشريف زيد سيبحث ونظيره المصري الدكتور عاطف صدقي في ملفين مهمين هما العراق ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وستناقش اللجنة في اجتماعاتها مسودة اتفاقات توصلت إليها اللجنة التحضيرية المشتركة حول التعاون في مجالات السياحة والنقل والعمل والطاقة والجمارك بالاضافة إلى قضايا سياسية ذات اهتمام مشترك.

الموضوع النووي

وقال الكباريتي، الذي يرافق الشريف زيد إن الجانبين المصري والأردني «سيعيدان تأكيد ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار، لضمان امن متساو ومتوازن لكافة الأطراف».

واشار إلى أن الأردن «ليس لديه النية للانسحاب من المعاهدة لكنه لم يقرر بعد بالنسبة إلى التصويت». وقال إن بلاده «تدرس ثلاثة خيارات: اما تمديد المعاهدة لمدة غير محددة أو التمديد لمدة محددة بـ ٢٥ سنة أو لمدة ٢٥ سنة تجدد كل خمس سنوات». وأضاف ان «لجنة وطنية اردنية تدرس الجوانب السياسية والأمنية والعلمية لهذه الخيارات الثلاثة قبل أن ترفع مقترحات» نهائية.

وعن العراق قال الكباريتي إن الجانبين سيبحثان في «سبل تشجيع الخطوات الايجابية التي اتخذها العراق والتي من شأنها أن تسمح ببداية حالة بناء الثقة»، وذلك في إشارة إلى اعتراف العراق في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بحدوده الدولية مع الكويت.

وبحسب الكباريتي فإن «تمزق العراق هو خطر اكبر واشمل على امن الشرق الأوسط من عراق يقوم بدوره الطبيعي في محيطه العربي». وحذر في هذا السياق من «بعض الدوائر التي تشعر ان تمزق العراق يمكن أن يكون في صالح امن هذه المنطقة».

على الصعيد الثنائي أكد الكباريتي ان اعمال اللجنة العليا المشتركة ستسمح بـ «التوصل إلى اتفاق شامل في معظم جوانب العلاقات الثنائية اقتصادياً وثقافياً وتجارياً». وقال إن المحادثات ستغطي «تطوير العلاقات بين وزارتي الخارجية في كلا البلدين، اضافة إلى سبل دعم الجامعة العربية».

وقالت مصادر مطلعة إن قضايا تتعلق باوضاع العاملين المصريين في الأردن والطلاب الأردنيين في مصر مشمولة في جدول أعمال اجتماعات اللجنة.

وكانت اللجنة العليا الأردنية - المصرية المشتركة اجتمعت في عمان في أيار (مايو) من العام الماضي بعد أن توقفت منذ شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ نتيجة تدهور العلاقات بين البلدين لاختلاف مواقفهما حول حرب الخليج.

وبدأت العلاقات الأردنية - المصرية بالتحسن منذ بداية العام الحالي، إذ قام الرئيس مبارك بأول زيارة له للأردن منذ عام ١٩٩٠ في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي وشارك الملك حسين بعد ذلك في قمة القاهرة التي ضمت أيضاً مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين.

مبارك وآل غور يبحثان في القاهرة الأحد عملية السلام وتنفيذ اتفاق الشراكة الاقتصادية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يبدأ نائب الرئيس الاميركي آل غور بعد غد الاحد زيارة لمصر تستغرق يومين ضمن جولة في منطقة الشرق الأوسط تشمل الأردن واسرائيل والضفة الغربية وسلطنة عمان والسعودية.

ويبحث غور والرئيس حسني مبارك في العلاقات الثنائية واستمرار المعونة الاميركية لمصر (٢،١ بليون دولار سنوياً) وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ودور الراعي الاميركي في دفعها نحو التقدم على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية. ويتبادل الجانبان وجهات النظر حول التعاون الاقتصادي الاقليمي في ضوء الاهتمام الاميركي برفع المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل لا سيما قبل اجتماعات مجلس الجامعة العربية الخميس المقبل، وحول الخلاف في شأن المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي.

ويراس مبارك وآل غور الذي يزور مصر للمرة الثانية، بعد رئاسة وفد بلاده الى المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في ايلول (سبتمبر) الماضي، اجتماعات الدورة الأولى للجنة المشتركة تنفيذاً لاتفاق الشراكة الاقتصادية الذي وقعه الطرفان بالاحرف الأولى خلال الزيارة السابقة لنائب الرئيس الاميركي.

وتتناول اعمال اللجنة دعم التبادل التجاري والتكنولوجي والصناعي وتشجيع الاستثمارات الاميركية في مصر، وسبل تحقيق مرونة اكبر في استخدام اموال المعونة ونقل التكنولوجيا في مجال التعليم والصحة والخدمات، ومطالبة القاهرة اعفاء الصادرات المصرية الى الأسواق الاميركية بعيداً من البنود الخاصة بنظام الحصص ويفتح الابواب امام المنتجات المصرية.

وكانت مصادر رسمية مصرية كررت ان المعونة الاميركية لمصر لن تمس، وان واشنطن لم تلمح الى استخدامها كوسيلة ضغط على القاهرة بسبب مواقفها من قضية الانتشار النووي.

وينتظر ان يعلن خلال زيارة آل غور تشكيل المجلس المصري - الاميركي المشترك (٢٠ عضواً من كل جانب) وعقد أول اجتماع له، وهو مجلس نص عليه الاتفاق المشترك حول الاستثمارات المشتركة وتشجيع التجارة وعقد لقاءات لرجال الاعمال من الجانبين وتحسين مناخ الاستثمار في مصر والعوائق التي تعترض التجارة والاستثمار. ويراس اجتماعات المجلس وزير التجارة المصري محمود محمد محمود ونظيره الاميركي رونالد براون الذي يرافق غور خلال الزيارة.

ويشارك في المحادثات وفود تمثل غرف التجارة والصناعة ورجال الاعمال وغرف التجارة الاميركية - المصرية التي صرح رئيسها محمد شفيق جبر لـ «الحياة» ان الاجتماعات تاتي في اعقاب اجتماعات تحضيرية شارك فيها اعضاء الغرفة المصريون والاميركيون وعدد من المسؤولين في حكومتي البلدين والوزارات والهيئات المعنية بالتعاون وناقشت رؤية رجال الاعمال والمستثمرين ومشاريعهم. واوضح جبر ان هذه المشاريع تتعلق بالتعاون في مجالات الصحة والتعليم ونقل التكنولوجيا والمعلومات وتطوير الصناعات القائمة وانشاء صناعات تحتاج الى عمالة كبيرة، مشيراً الى ان بين المشاريع التي يبحث فيها مشروع نقل المعلومات والتكنولوجيا في مجالي التحاليل الطبية والتعليم عن طريق الحاسبات والنقل المجاني تقريبا عبر الاقمار الاصطناعية الاميركية في الاوقات «الميتة» بالنسبة الى الشبكات الاميركية بسبب فارق التوقيت بين القاهرة والولايات المتحدة والذي يتراوح بين ٧ و٩ ساعات.

وحول مستقبل المعونة الاميركية لمصر قال: «ليس من المنتظر ان تستمر هذه المعونة الى ما لانهاية كما ان مصر يمكنها ان تعيش من دونها. واذا استمرت فهي ستستمر لفترة وجيزة الى ان تتوقف، كما انه ليس من المعقول ان تعيش مصر لفترات طويلة على معونة من دولة اخرى».

واشار الى سبب آخر يجعل وقف المعونة امراً لا يشكل قلقا وهو «ان هذه المعونات كانت تذهب الى القطاع العام الذي تحول الى قطاع اعمال. والاخير لا يحتاج مثل القطاع العام لهذه المعونة».

وعلى صعيد التعاون التكنولوجي صرحت الدكتورة فينيس كامل وزيرة الدولة المصرية للبحث العلمي أن محادثات اللجنة ستتناول بدء تنفيذ اتفاق التعاون العلمي الذي وقع بالاحرف الاولى خلال زيارتها لواشنطن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، مشيرة الى ان مصر بصدد تنفيذ برنامج قومي لانشاء شبكة لمراكز تطوير التكنولوجيا للصناعات الصغيرة والمتوسطة وربطها بالمصادر التكنولوجية المصرية - الاميركية وذلك بمقتضى اتفاق تعاون بين مصر وبرنامج الامم المتحدة للتنمية بهدف رفع مستوى جودة الصناعات المصرية وتحديثها.

على الصعيد نفسه تجري القاهرة وواشنطن اتصالات لانشاء اتحاد اقليمي شرق اوسطي لمعايير القياس الدولية يضم علماء ورجال اعمال من البلدين، ووضع برنامج لتدريب الكوادر البشرية المصرية (مئة باحث مصري على مدى خمس سنوات) في الولايات المتحدة، وعقد مؤتمر في نهاية آذار (مارس) الجاري للبحث في التعاون بين المؤسسات الخاصة في البلدين في المجال التكنولوجي.

وتاتي زيارة نائب الرئيس الاميركي قبل زيارة رسمية من المقرر ان يقوم بها الرئيس مبارك للولايات المتحدة في الخامس من نيسان (ابريل) المقبل. وقال مصدر سياسي مصري لـ «الحياة»: ان هدف الشراكة هو دعم الحوار الاقتصادي على مستوى عال بين الحكومتين وتشجيع الاتصالات بين القطاع الخاص والتدفق التجاري المكثف في مجال العلوم والتكنولوجيا وفتح حوار حول السياسات الاقتصادية إضافة الى تعزيز التنمية التكنولوجية للشركات المصرية وتقوية مناخ تنمية القطاع الخاص المصري وزيادة التأثير الايجابي للمساعدات الاميركية الحالية على النمو الاقتصادي المصري.

واضاف المصدر ان الاتفاق تركز على المبادرات التي تخلق فرص عمل ووظائف جديدة على اعتبار ان هناك هيئة مستقلة تكمل عمل هذه الشراكة تتكون من كبار المديرين التنفيذيين من رجال الاعمال المصريين والاميركيين تقدم النصح للحكومتين بخصوص الفرص الاقتصادية والتجارية وتفادي العقبات، اضافة الى ان اللجنة المشتركة ستشرف على المفاوضات المصرية - الاميركية لاتفاقية العلوم والتكنولوجيا لتعزيز فرص التصدير، خصوصا في القطاعات التي تنعم فيها مصر بفرص تنافسية طبقا لاتفاق «الغات».

واكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري والمسؤول الاول عن الاصلاح الاقتصادي في مصر لـ «الحياة» ان وزارته انجزت خطة لانشاء مجالس سلعية مشتركة بين قطاع الاعمال العام المصري وقطاعات الاعمال الاميركية لمضاعفة الصادرات المصرية من ٦١٤ الف دولار لتصل الى ثلاثة ملايين دولار خلال العقدين المقبلين اي بزيادة ٥٠٠ في المئة، وتضم هذه المجالس المنتجين من قطاع الاعمال والمستوردين والتجار.

نائب الرئيس الاميركي عشية جولته في المنطقة: من الممكن تحقيق سلام عادل وشامل برغم العقبات

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ قال نائب الرئيس الاميركي آل غور عشية الجولة التي يبدأها الاحد المقبل في الشرق الأوسط ان واشنطن ملتزمة العمل من اجل سلام شامل في الشرق الأوسط.

وتاتي جولة غور التي يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في مصر والأردن وعمان والمملكة العربية السعودية واسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسط تحرك ديبلوماسي أميركي في المنطقة والخليج بدأت بجولة وزير الخارجية وارن كريستوفر التي انتهت مطلع الأسبوع الحالي وبالجولة التي سيبدأها وزير الدفاع وليام بيري في دول الخليج اليوم الجمعة.

وصرح غور بأن جولته ستسمح له بتجديد صداقات قديمة وستعطيه فرصة لزيارة المملكة العربية السعودية وعمان للمرة الأولى.

واعتبر نائب الرئيس الاميركي ان زيارته للسعودية تاتي مناسبة جداً، خصوصاً وان الرياض وواشنطن تحتفلان هذا العام بالذكرى الخمسين على بدء علاقات الصداقة عندما اجتمع المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود بالرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت.

وأكد غور استمرار التزام الولايات المتحدة بالعمل من اجل سلام شامل في الشرق الأوسط. وقال «لقد شهدنا تحديات للسلام لكن الاطراف المعنية مستمرة في معالجة المسائل الصعبة والجوهرية».

ورحب بتصريحات كل من الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين حول المفاوضات بينهما. وبقرار سورية واسرائيل استئناف مفاوضاتهما المباشرة. وقال ان طريق السلام كان صعباً ولا تزال هناك عقبات، ورغم ذلك فان من الممكن تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط.

وشدد على القول بأن الولايات المتحدة واثقة من ان شعوب المنطقة ودولها ستجني منافع اقتصادية من عملية السلام، وقال ان هذه المنافع قد لا تكون فورية لكنها ستتأتى في النهاية.

وأشار الى انه سيجري «حواراً ثقافياً» في الدول التي سيزورها وسيجتمع بالأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد لمتابعة الحوار الذي كان بدأه مع مفتي مصر الشيخ محمد سعيد الطنطاوي.

واستشهد غور بكلام الرئيس بيل كلينتون الذي يؤكد فيه ان القيم الاسلامية والايمان وبالعائلة والمجتمع والعمل الصالح تنسجم مع افضل ما في المثل الاميركية.

البابا استقبل طارق عزيز

الفاتيكان: لا يمكن للعقوبات ان تتحول عقاباً للشعب العراقي

□ روما - من سعد كيوان:

■ استقبل البابا يوحنا بولس الثاني ظهر امس نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز الذي بدأ زيارة لايطاليا تستغرق ثلاثة أيام يجري فيها لقاءات ومحادثات مع مسؤولين من الحكومة الايطالية والقوى السياسية.

وابلغ البابا طارق عزيز خلال لقائهما الذي استمر نحو ثلاثة ارباع ساعة «ان العقوبات الاقتصادية لا يمكن ان تتحول الى عقاب للشعب العراقي»، واكد ان الفاتيكان سيتابع جهوده عبر القنوات الديبلوماسية من اجل اعادة النظر في الحظر الذي فرض على العراق على اثر غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

وتاتي زيارة عزيز بعد يومين فقط من قرار مجلس الأمن القاضي باستمرار العقوبات الاقتصادية على العراق. وأجرى عزيز محادثات مع أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو ووزير الخارجية المونسينيور جان لوي توران.

وبعد المحادثات صرح الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو بان المحادثات دارت «حول الوضع الانساني المأسوي الناتج عن العقوبات الاقتصادية»، وقال ان موقف الفاتيكان يقوم على اعتبار «ان العقوبات يجب ان تبقى أسلوب ضغط مؤقت على الحكومات، ويجب ان يترافق ذلك مع حوار بين الطرفين، كما انه يجب، ألا تتحول الى اداة حرب او لمعاقبة شعب»، مطالباً بايجاد آلية تسمح باعادة النظر بشكل دوري في الوضع ومراقبة مضاعفات العقوبات على المستوى الانساني من اجل ادخال تعديلات عليها». ومن جهته طالب المسؤول العراقي الفاتيكان بالتحرك على الصعيد الدولي من اجل الغاء قرارات الحظر.

وكان نائب رئيس الحكومة العراقي التقى الأمين العام لحزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) ماسيمو داليما قبل ان يجتمع مع وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا اينالي، وهو الاجتماع الأول على الصعيد الرسمي مع عضو من الحكومة الايطالية بعد قرار ايطاليا قطع علاقاتها مع بغداد خلال غزو الكويت، علماً ان ديبلوماسياً عراقياً يقوم بمهمات القائم بالاعمال لدى السفارة الكوبية.

ويلتقي عزيز اليوم مسؤولين في منظمات سياسية بينها «ايطاليا الى الامام» الذي يتزعمه سيلفيو بيرلوسكوني و«التحالف الوطني» (الفاشيين السابقين). كما يلتقي مجموعة من رجال الأعمال والصناعيين الذين كان البعض منهم قد قام أخيراً بزيارة للعراق. وتفيد مصادر ايطالية مطلعة ان ايطاليا تعتزم اتخاذ بعض الخطوات على الصعيد الديبلوماسي في اتجاه فتح مكتب «رعاية مصالح» في بغداد على غرار ما فعلته فرنسا أخيراً.

وزير الخارجية المصري يلتقي نظيره السوداني الأسبوع المقبل

■ القاهرة - «الحياة» - أكدت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» أن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيلتقي نظيره السوداني السيد علي عثمان محمد طه نهاية الاسبوع المقبل في القاهرة على هامش اجتماعات الدورة ١٠٣ لمجلس الجامعة التي ستبدأ الخميس المقبل للبحث في جوانب العلاقات الثنائية والقضايا الخلافية وامكانات استئناف اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة لبحث انهاء الخلاف حول السيادة على مثلث حلايب في الخرطوم، والتي كانت عقدت للمرة الاولى والاخيرة في القاهرة في تموز (يوليو) ١٩٩٣.

وجددت المصادر التشديد على ان «الخلاف بين مصر والسودان قابل للحل في اطار الحوار السلمي»، مؤكدة ضرورة توفر «حسن النيات والرغبة الصادقة والبعد عن أجواء الاثارة».

مجلس الجامعة يرفض مناقشة رفع الحصار عن العراق

■ القاهرة - «الحياة» - وافق مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين في اجتماعهم امس على طلب الكويت عدم طرح البندين الرقم ١٥ والرقم ١٦ المقدمين من السودان الخاصين برفع الحصار عن العراق، وتنسيق المواقف العربية في الأمم المتحدة لرفع الحصار عن العراق من جدول أعمال الدورة ١٠٣، التي ستبدأ الخميس المقبل على مستوى وزراء الخارجية.

واوضح مندوب الكويت السفير مجدي الظفيري «ان رفع الحصار ليس من شأن مجلس الجامعة، لأن الحصار جاء بناء على قرارات الشرعية الدولية وتختص به الأمم المتحدة ومجلس الأمن وليس الجامعة».

يذكر ان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اجرى اتصالات خلال اليومين الماضيين مع وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح السالم ووزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف ووزير خارجية السودان السيد علي عثمان طه بخصوص هذا الموضوع.

انتقد التفرد في اتخاذ قرار المواجهة مع الجيش العراقي

حزب بارزاني يعلن انتهاء مدة الهدنة مع طالباني

□ لندن - «الحياة»:

■ عقدت اللجنة المركزية للحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني اجتماعاً استثنائياً، وشددت على ان وقف القتال مع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال طالباني مرتبط بخروج جميع مسلحي الاتحاد ومقراته من اربيل شمال العراق وعدم دخول قوات الحزب الديموقراطي الى المدينة «كي تصبح مدينة حرة للجميع منزوعة السلاح». واعلنت انتهاء المهلة الممنوحة لوقف النار بين حزبي طالباني وبارزاني، وان تمديدها رهن بقبول حزب طالباني نزع السلاح في اربيل.

واوضح بيان اصدرته اللجنة الثلثاء الماضي بعد الاجتماع الذي عقد في صلاح الدين ان اقتراح الحزب يقضي بأن «تتولى قوى أمنية من الاحزاب الكردستانية والمؤتمر الوطني العراقي والمعارضة العراقية امور الامن وصيانة القانون في اربيل، ويكون ذلك نموذجاً يسري في ما بعد على بقية مدن الاقليم».

وأشار البيان الذي تلقته «الحياة» الى اهمية تشكيل «حكومة اقليمية (كردية) جديدة، تكون ائتلافية تعيد الشرعية الى عمل مؤسسات الاقليم وتعيد سلطة القانون والاستقرار، وتضمن استمرار التجربة الديموقراطية». وشدد على ان هذه الحكومة سيكون من واجبها «الغاء كل القرارات والاجراءات المتخذة من طرف واحد بطريقة غير شرعية من قبل الكتلة الوزارية للاتحاد الوطني الكردستاني».

ودرست اللجنة المركزية للحزب «الاحداث الاخيرة على اساس ان هناك قتالاً بين قوات الاتحاد وقوات بعض الذين خدعهم من جهة وقوات النظام (العراقي) من جهة اخرى، وما رافق ذلك من حملة اعلامية حاول الاتحاد توظيفها فقط للطعن في السياسة الثابتة الواضحة لحزبنا ازاء النظام الديكتاتوري».

ولفت البيان الى ان للبرلمان الكردي وحده «حق اصدار قرار حول السلم والحرب»، ونبه الى ان «ليس من حق احد في المؤتمر الوطني العراقي الموحد الانفراد في اتخاذ قرارات خطيرة من دون الرجوع الى هيئات المؤتمر الدستورية، لذلك ارتأى الاجتماع الاستثنائي ان تمارس هذه الهيئات خصوصاً المجلس الرئاسي والمجلس التنفيذي (المنبثق عن المؤتمر) كامل صلاحيته في هذه الظروف المعقدة، في اشارة الى صدامات بين قوات تابعة للمؤتمر والاتحاد من جهة وقوات من الجيش العراقي.

ودعا الحزب الديموقراطي الى «مواصلة الضغط (الدولي) على النظام لتطبيق كل قرارات مجلس الأمن وفي مقدمها القرار ٦٨٨ والقراران ٧٠٦ و٧١٢ ببيع كمية من النفط لتخفيف معاناة المواطنين» في العراق.

وكان المجلس الرئاسي للمؤتمر الذي يضم السادة بارزاني والمهيب الركن حسن النقيب ومحمد بحر العلوم اجتمع الاثنين الماضي في صلاح الدين شمال العراق، وأكد «اهمية وضع الخطط المناسبة وحشد الجهود لاسقاط الديكتاتورية واقامة البديل الديموقراطي البرلماني الفيديرالي» في العراق.

وفي لندن قال ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان «مجهولين قتلوا الثلثاء الاستاذ الجامعي صلاح عبدالقادر هورامي قرب مكان عمله في جامعة صلاح الدين في اربيل». واوضح الناطق ان الضحية هو من الأعضاء الناشطين في الاتحاد.

المحامون المصريون يعرضون مشكلاتهم أمام منظمة دولية لحقوق الانسان

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتجهت الازمة بين الحكومة المصرية والنقابات المهنية الى تصعيد جديد، اذ عقدت لجنة الحريات في النقابة امس اجتماعاً مع فرجينيا شيري مسؤولة «منظمة ميدل ايست واتش» لحقوق الانسان. وقالت مصادر النقابة لـ «الحياة» ان لجنة الحريات عرضت اسباب اعتراض المهنيين على قانون النقابات المهنية الذي اقره مجلس الشعب (البرلمان) في شباط (فبراير) عام ١٩٩٣، وكذلك التعديلات التي ادخلت على القانون نفسه في شباط الماضي التي منحت اللجان النقابية المشرفة على انتخابات النقابات صلاحيات واسعة تؤثر في قدرة مجالس النقابات على ممارسة نشاطها.

واضافت المصادر ان شيري تساءلت عن نتائج التحقيق في قضية وفاة المحامي عبدالحارث مدني بعد اعتقاله في نيسان (ابريل) الماضي وان اعضاء لجنة الحريات ابلغوها ان النقابة لم تتلق حتى الآن ما يفيد بان التحريات في القضية انتهت او تم تقديم المتسببين في وفاة مدني الى القضاء.

وجرى خلال الاجتماع ايضا مناقشة موضوع القضية التي اقامها ١٤ محامياً يطالبون فيها بفرض الحراسة على النقابة، وأوضح أعضاء لجنة الحريات في نقابة المحامين خلال الاجتماع ان اسباب محاولات التدخل الحكومي في أعمال النقابات تعود الى مطالبة المهنيين للحكومة احترام حقوق الانسان واطلاق المتهمين والمعتقلين والاعتراض على تقويض الحريات.

انقسام

وعلمت «الحياة» ان مجلس نقابة المحامين فشل امس في عقد لقاء لمناقشة قضية فرض الحراسات على النقابة بسبب انقسام المجلس الى فريقين الاول ينتمي الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، والآخر يضم النقيب احمد الخواجة وعدداً آخر من الاعضاء المنتمين الى تيارات سياسية مختلفة.

من جهة اخرى تنظر نيابة امن الدولة العليا الاثنين المقبل في امر تمديد حبس او اطلاق ٢٥ قيادياً بارزاً في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة على رأسهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لنقابة الاطباء. وكانت السلطات اعتقلت ٢٨ قيادياً من «الجماعة» يوم ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم على النيابة بتهم «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة وتهديد السلام الاجتماعي وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية»، وان النيابة اطلقت ثلاثة منهم لعدم كفاية الادلة المقدمة ضدهم.

وتعقد الجمعية العمومية لنقابة الاطباء اجتماعاً عادياً اليوم خصص لمناقشة امور ادارية ومالية الا ان مصادر النقابة اكدت ان احتجاز عدد من القيادات النقابية واصرار السلطات على عدم اطلاقهم على رغم مرور نحو شهرين على تاريخ اعتقالهم من دون تقديمهم الى المحاكمة امر ستناقشه الجمعية العمومية للاطباء.

مصر: الشرطة تشتبك مع متطرفين في المنيا

■ القاهرة - «الحياة» - شهدت مدينة مغاغة التابعة لمحافظة المنيا امس اشتباكاً بين قوات الامن واربعة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، انتهى باعتقالهم من دون تسجيل اصابات، وصادرت الشرطة منهم كمية من الاسلحة والمتفجرات والذخائر.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى اجهزة الامن عن اختباء المتطرفين الاربعة داخل احد المنازل المهجورة في مغاغة، وعندما توجهت القوات لاعتقالهم بادروها باطلاق النار فردت عليهم بالمثل واعتقلتهم احياء.

واضاف المصدر: «ان القوات صادرت من المعتقلين كمية من المتفجرات التي تستخدم في صنع العبوات الناسفة اضافة الى مسدسين وذخائر واوراق تنظيمية مهمة ومستندات وبطاقات شخصية مزورة». وباشرت القوات التحقيق معهم لتحديد شخصياتهم والجرائم التي شاركوا بتنفيذها في المنيا ومحافظات الصعيد الاخرى قبل احالتهم الى النيابة». واكد المصدر نفسه ان قوات الامن تحتفظ بمعلومات عن اعضاء الجماعات المتطرفة ولذلك تمكنت من اعتقال عدد كبير من قياداتهم اخيراً، ما ادى الى تهدئة الاوضاع في المنيا ومعظم محافظات الصعيد.

وزاد المصدر ان قوات الامن تمكنت من تحديد شخصيتي المتطرفين اللذين اطلقا النار على الشرطي عبدالغني عبدالفتاح ابراهيم في مدينة سمالوط قبل ثلاثة ايام ما ادى لاصابته بجروح، إذ تبين انهما ينتميان الى الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، الذي يقوده بشير محمد كمال امير الجماعة في المنيا الذي يخطط لجميع «العمليات الارهابية» في المنيا.

وفي قنا اعتقلت قوات الامن متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، في مدينة قوص وصادرت منهما مسدسين. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين هما رجب عبدالوهاب وفايز سليمان وكشفت التحقيقات معهما انهما خططا لتنفيذ عدد من «العمليات الارهابية» ضد السياحة والامن في المحافظة. واضاف المصدر ان المتطرفين ارشدا القوات عن عدد من مخابئ المتطرفين وباشرت القوات حملات لاعتقالهم.

من جهة اخرى، اكتشف رجال الجمارك في مطار القاهرة وجود كميات كبيرة من المنشورات المناهضة وخطط تنفيذية مدعمة بالرسوم التوضيحية لاغتيال بعض الشخصيات المهمة وكبار المسؤولين داخل مجموعة من الطرود الموجودة في قسم الهدايا في جمرك القطاع الخاص.

واشنطن متفائلة بكسب أصوات كافية لتمرير تجديد معاهدة منع الانتشار النووي

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ لا تزال الولايات المتحدة بعيدة عن كسب الاصوات الـ ٨٧ المطلوبة لتمرير تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية لأمد غير محدود، الا انها تشعر بتفاؤل متعاظم بامكان الحصول على غالبية بين البلدان الـ ١٧٢ التي تشارك في التصويت. كما اقر جون هولم مدير «وكالة السيطرة على الاسلحة ونزع السلاح» الاميركية بان اسرائيل، الى جانب باكستان والهند، يمكن ان تمتلك قدرة نووية «خلال وقت قصير جدا، حالما تتخذ قيادة البلد المعني قرارا في هذا الشأن. ومن المقرر ان يعقد المؤتمر المخصص لمراجعة معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية في مقر الامم المتحدة في نيويورك ابتداء من ١٧ نيسان (ابريل) المقبل.

وقال هولم للمراسلين اول من امس «لدينا ٧٠ (صوتا) تقريبا، ونحتاج الى ٨٧». واضاف موضحا ان «الاعداد تزداد في صورة منتظمة. ولن نعلن قائمة محددة باسماء البلدان، الا ان تلك البلدان حرة بالطبع في ان تقوم هي بذلك. لكن العدد يرتفع بانتظام ونحن نزداد تفاؤلا في شأن امكان الحصول على تأييد غالبية البلدان عندما يفتتح المؤتمر. واميل الى الاعتقاد بانه حالما نحصل على الغالبية فان العدد سيستمر في التصاعد لانه بعد تجاوز هذه النقطة لن يجدي نفعا الامتناع (عن تمديد المعاهدة) بغية الحصول على تنازلات اضافية لذا اعتقد ان العدد سيستمر في التصاعد بعدما يصل الى ٨٧».

ورداً على اسئلة في شأن تقارير افادت بان اسرائيل ودولا اخرى تملك اسلحة نووية، ذكر هولم ان تل ابيب يمكن ان تحصل على اسلحة كهذه بسرعة بالغة اذا ارادت ذلك. وقال ان «ما تقوله الولايات المتحدة هو ان اسرائيل وباكستان والهند في وضع يجعلها قادرة على امتلاك اسلحة نووية خلال وقت قصير جدا بعد اتخاذها قرارا في هذا الشأن - وقت قصير للغاية». وتعقيبا على موقف مصر التي تعارض حاليا تمديد المعاهدة لامد غير محدود طالما ترفض اسرائيل التوقيع على المعاهدة، اعرب هولم عن امله بأن «تبقى مصر في معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وان تتمكن في النهاية من تأييد التمديد لاجل غير محدود».

عدن: اشتباك بالأسلحة الثقيلة بسبب أمر بنقل أحد الضباط

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ سمع مواطنون في منطقة خور مكسر قرب مطار عدن ظهر اول من امس اطلاق نار كثيفاً استخدمت فيه اسلحة ثقيلة ومضادة للطائرات تبين لاحقاً أنه ناتج عن رفض احد الضباط امر نقله. واستمر اطلاق النار اكثر من نصف ساعة ما ادى إلى تأخر رحلات الطيران اكثر من ساعتين وهروب المواطنين من المنطقة السكنية المجاورة للمطار.

وامتنعت أجهزة الأمن المسؤولة عن التعليق على الحادث. لكن احد العاملين في المطار قال لـ «الحياة»: «فوجئنا عند الساعة الحادية عشرة ظهراً باطلاق نار كثيف وسقوط قذائف الهاون قرب المدرج، فذكرنا ذلك بما حدث مساء الخامس من ايار (مايو) الماضي عند بدء الحرب الاهلية التي اندلعت من الموقع العسكري نفسه الذي تصدر منه الأعيرة النارية من اسلحة خفيفة ومضادات الطيران وقذائف الهاون».

واضاف «تركنا كل شيء وهرعنا إلى خارج المطار متجهين إلى منازلنا، ما ادى إلى توقف الحركة في المطار لبضعة ساعات».

لكن مصدراً أمنياً يمنياً اعلن «ان ما يردده بعض المواطنين مبالغ فيه وهدفه البلبلة وخلق الرعب بين السكان والتشكيك في الحالة الأمنية المستقرة في محافظة عدن». وقال «إن ما حدث كان نتيجة رفض احد الضباط العسكريين أوامر بنقله من عدن فحاول التعبير عن رفضه باستخدام سلطته باصدار الأوامر لبعض الجنود في المعسكر باطلاق النيران في الهواء لعرض قوته وتمسكه بالموقع وهو امر يحدث للمرة الأولى». واكد «ان قوات الأمن حسمت الموقف في دقائق من دون حدوث اي شيء يثير القلق او التخوف».

واكد شهود عيان من العسكريين في المعسكر ما قالته مصادر الأمن. غير أن مصادر الأمن قالت ان بعض الأسلحة الرشاشة الثقيلة استخدمت من جانب الجنود التابعين للضابط «ولكن لفترة لا تزيد عن خمسة دقائق فقط وليس نصف ساعة كما ذكر».

ونفت مصادر في مؤسسة الطيران اليمنية ومصلحة المطار نبأ توقف الحركة في المطار نتيجة الحادث، وقالت إن الحادث «وقع عند عدم وجود رحلات مغادرة أو قادمة».

سيارة فلسطينية تصدم جندياً اسرائيلياً

■ غزة (قطاع غزة) - أ ف ب - أعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان جندياً اسرائيلياً اصيب بجروح خطرة عندما صدمته سيارة فلسطينية اول من امس الاربعاء قرب مستوطنة كفر داروم اليهودية في جنوب قطاع غزة الخاضع للحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال الناطق ان سيارة مسرعة صدمت الجندي الذي كان يسير مع زميل له على جانب الطريق. وتمكن هذا الأخير من النجاة بعد ان القى بنفسه بعيداً عن السيارة.

ونقل الجندي المصاب بمروحية الى مستشفى اسرائيلي حيث وصفت حالته بانها «خطرة».

وذكر الناطق ان سائق السيارة اوقف وبدأ التحقيق معه لمعرفة ما اذا كان تعمد صدم الجندي او ان الأمر مجرد حادث سير.

غزة: «الجهاد» تحذر من استمرار اعتقال أعضائها

■ غزة - ا ف ب - حذرت «حركة الجهاد الاسلامي» امس سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية من الاستمرار في اعتقال «العشرات» من اعضائها وأعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وجاء في بيان للحركة ان السلطة الفلسطينية «لا زالت تعتقل العشرات من ابناء الجهاد الاسلامي ولخوانهم في حركة المقاومة الاسلامية»، وحذرها من «انها ذهبت بعيداً في الاستجابة للاوامر الصهيونية»، ودعاها الى وقف «الممارسات القمعية (...) قبل فوات الأوان».

وتقول مصادر محلية ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ٣٥ عضواً من الجهاد اثر عملية نتانيا الانتحارية في اسرائيل في كانون الثاني (يناير) الماضي، ولا زالت تحتجز ٢٠ منهم. كما انها لا تزال تعتقل ١٥ من أنصار «حماس».

وقال بيان «الجهاد» انه وفي الوقت الذي «يعاني شعبنا من تدهور الأوضاع الاقتصادية (...) فان سلطة الحكم الذاتي لا ترى من اولوية سوى قمع المجاهدين ومطاردتهم ونزع سلاحهم واعتقال من يؤيدهم»، مشيراً الى «ان السلطة تعلم كما يعلم الجميع انه ليس من بين المعتقلين شخص واحد له اي علاقة بالتخطيط لعمليات عسكرية وتنفيذها».

بداية الجامعة الأميركية في بيروت الشرقية ونهايتها (١ من ٦)

ولادة "البرنامج الخارجي" وقصة الخلاف بين القوات والإدارة

جورج فريحة *

□ قبل ١٣٨ سنة، اثناء الحكم العثماني للبنان، كتب دانيال بلس شعار جامعة بيروت الاميركية القائل: «لكي تكون لهم الحياة وتكون أوفر». هذا الشعار لم يكن موجها فقط الى القلائل من الطلبة والاساتذة والمديرين الذين انضموا الى الكلية البروتستانتية السورية - الاسم الاصلي للجامعة - بل للمربين في المنطقة، وفي اميركا وأوروبا، وكل المعنيين بالنهضة الثقافية للشرق الاوسط وبقي هذا الشعار صامدا اكثر من قرن وربع، حتى بداية الحرب اللبنانية في ١٩٧٥، تلك الفترة التي قلصت فيها الجامعة الاميركية نشاطاتها الواسعة وبذلت قصارى جهدها لكي تستمر. لم تنشط الجامعة الا في حدود لبنان، ولكي تستطيع الاستمرار في ذلك بأمان انشأت «برنامج خارج الحرم» (OCP)، الذي اصبح يعرف باسم «الفرع الخارجي». وكان هذا «الفرع» الصغير الطفل الوليد لدافع سياسي، لذلك كان محكوما عليه بالزوال في اللحظة التي يزول فيها مبرره السياسي. وحصلت الوفاة في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٠. ومن ١٩٧٦ الى ١٩٩٠ عاش الفرع حياة عظيمة، جليلة ونبيلة، في الوقت الذي واجه فيه الكثير من العراقيل الموضوعة امامه. هذا الكتاب هو قصة البرنامج الخارجي.

الآن وقد اجتازت الجامعة الاميركية فترتها القاسية من القلق والعجز المالي والفوضى، واخيرا ايضا، من التبذير والغش في المهمات الادارية، التي كان المثال الاخير عليها للحساب السري في ١٩٩٣ اضطر مسؤول كبير في الجامعة في نيويورك، وهو اكبر المسؤولين سنا، الى القول لي في ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣: «لم تصل الجامعة في تاريخها الى هذا المستوى من الانحطاط، ومن المؤسف اننا اغلقنا البرنامج الخارجي».

واعتبرت، مثلي مثل كل الذين شاركوا في ادارة البرنامج الخارجي خلال سنواته الـ ١٤، هذه الكلمات مكافأة، ليس لأن الجامعة الاميركية بلغت «مستواها الاسوأ»، بل لأن المنصفين من الجيل القديم من الجامعة ادركوا الخطأ الكبير المتمثل باغلاق تلك المؤسسة الناجحة اقتصاديا والحريصة امام السكان الذين عانوا من ١٤ سنة من الحرب المتواصلة. وكان لمجرى الأمور، بل لمتطلبات المنطق والاخلاق، ان تفرض افتتاح «جامعة» لهم، او على الاقل الحفاظ على الجامعة الموجودة اصلا، التي امتازت بوضوح عن «المستويات الأسوأ» التي عزيت الى الجامعة الام.

جهود البرنامج الخارجي كانت ناجحة واستمرت كذلك طوال وجوده. وكان البرنامج امينا على شعار بلس... «ان تكون لهم الحياة»... لكن مع الأسف كانت تلك الحياة قصيرة وافتقرت الى الثراء.

أهدي هذا الكتاب الى كل الذين خدموا البرنامج الخارجي باصرار ونجحوا في جعله واحدا من افضل المؤسسات في لبنان، والى الذين سعدوا بحياته القصيرة والمثمرة. اما اولئك الذين لم تتحن لهم فرصة المشاركة في مغامرة البرنامج الخارجي، وحرموا بذلك من الكثير من الاثارة والفرح والبهجة، فهذا الكتاب يروي لهم قصة.

جورج ج. فريحة
باريس، ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٩٤

■ تأسس البرنامج الخارجي لجامعة بيروت الاميركية في تشرين الثاني (اكتوبر) ١٩٧٦، وجاء نتيجة الحرب التي بدأت في لبنان في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥. وتضافرت عوامل عدة على الولادة، كان اهمها العامل السياسي:

من النتائج الكارثية للحرب اللبنانية كان تقسيم بيروت الى منطقتين، الشرقية والغربية، والتغيرات الديموغرافية التي جاءت بعد التقسيم. ذلك ان المئات من العائلات المسلمة والمسيحية اضطرت الى النزوح نحو مناطق تكاثف طائفتها - اي ان المسلمين في بيروت الشرقية ذهبوا الى الغربية، والعكس بالنسبة للمسيحيين.

في تلك الايام العصيبة، خلال الانقلاب الذي حاول القيام به العميد عبد العزيز الاحدب، كان هناك انفصال كامل بين الشقين ولم يستطع السكان التنقل بينهما. ووجد كثير من اساتذة ومسؤولي وطلبة الجامعة الاميركية انفسهم معزولين عن الحرم الجامعي الرئيسي. بالمقابل فإن عدداً كبيراً من اساتذة ومسؤولي وطلبة الجامعة اللبنانية ومؤسسات تعليمية مثل كلية هاغازيان وكلية بيروت الجامعية وغيرها التي كان مقرها في بيروت الغربية وجدوا انفسهم محصورين في الشق الشرقي. وكانت تلك بداية تداعي النظام التعليمي في البلد، وبداية دخول الطائفية المؤسف في مجال التعليم.



اصدرت ادارة جامعة بيروت الاميركية وقتها بيانا اعتبرت فيه ان الاساتذة والمسؤولين الذين بقوا في القسم الشرقي في اجازة غير مدفوعة. اما الطلبة في القسم الشرقي تحملوا عقوبة ان زملاءهم في المنطقة الغربية استفادوا من الاجواء السلمية التي كانت تسود مقر الجامعة.

واجرى الاساتذة والمسؤولون والطلبة في القسم الشرقي اتصالات مع الزعماء المسيحيين على كل المستويات، من بينهم الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والزعماء الشباب من القوات اللبنانية خصوصاً بشير الجميل وداني شمعون واتيان صقر (ابو ارز). وشملت الاتصالات البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش والاباتي بولس نعمان. ووصلت مشكلة الجامعة الى مصاف الازمة الوطنية في القسم الشرقي.

وكان من مظاهر الازمة ان عددا من الاساتذة وكبار الاداريين وغيرهم من مسؤولي الجامعة اضطروا الى العمل في مهن لا تناسب مراكزهم، مثل بيع الخضر في شوارع الاشرفية، او بيع زيت الزيتون في قرى منطقة الكورة. كما ان بعض المدرسين اضطر الى العمل في مجالات بعيدة عن تخصصه، مثل العمل كتقنيين في المختبرات الطبية، او في الصيدليات، او دوائر المشتريات في بعض المستشفيات.

وكان بشير الجميل، وعمره آنذاك ٢٨ سنة، الشخصية الاكثر اهتماما بهذا الموضوع في بيروت الشرقية، وحرص عليه حرصا كبيرا كجزء من نظرته الثورية الى التعليم. وبدأ اهتمامه وتدخله العملي في قضايا التعليم قبل اربع سنوات من ذلك، خلال الاضطرابات المستمرة في الجامعة اللبنانية التي كانت نتيجتها فترة طويلة من الفوضى في الحياة الاكاديمية. إلى ذلك عانت الكلية الجامعية (الانترناشونال كولدج) من التجاذب عليها بين الاطراف السياسية، ما ادى الى اغلاقها فترات طويلة. كذلك عانت الجامعة الاميركية نفسها شهورا طويلة من التدخل السياسي واحتلال المباني وعرقلة برامج التدريس.

...كان بشير عميق الاتصال في هذه القضايا وحصل على خبرة في التعامل معها على مختلف المستويات. وفي ما يخص ازمة الجامعة الاميركية في ١٩٧٦، دعا بشير الكثير من اسر التعليم والاداريين في القسم الشرقي من بيروت الى التوصل الى حل منصف لكل الاطراف.

الحد الادنى الذي كان يمكن ان يقبله هؤلاء، في الظروف الصعبة وقتها، كان اعادة مرتباتهم. وجرت في سبيل ذلك اتصالات كثيرة مع مقر الجامعة من دون جدوى. وفكر المتضررون باللجوء الى المحاكم الا ان النظام القانوني كان مشلولا تماما وقتها.

وجرت اتصالات عن طريق السفارة الاميركية قام بها كميل شمعون وبيار الجميل، الا ان المؤسف ان هذه ايضا لم تؤد الى نتيجة. وفي يوم في مطلع ايلول (سبتمبر) ١٩٧٦ تعرضت الجامعة الاميركية الى قصف مفاجئ عنيف، بعدما كانت تعتبر ارضا محايدة. وكان مصدر القصف بيروت الشرقية. وجاءني اتصال مباشر من مقر الجامعة يطلب التدخل لوقف القصف. وكنت منذ انقطاع الاتصال بين شقي بيروت اعمل كضابط اتصال للجامعة مع المؤسسات التي توفر لها بعض المواد الحيوية (مثل الغاز السائل والاوكسجين والنتروجين من الجميزة، اضافة الى الادوية من صيدليات المنطقة الشرقية).

ادركت عندما قمت بالاتصالات اللازمة ان «القوات اللبنانية» تهدف من خلال القصف الى اغلاق الجامعة. وعدت الى الاتصال بالجامعة لابلاغها عدم قدرتي على عمل اي شيء تجاه القرار السياسي الذي اتخذته القوات.

واستمر القصف ٤٨ ساعة، الى ان اتصل بي هشام الشعار المدير العام لقوى الامن الداخلي ودعاني الى اجتماع في بيروت الشرقية بين زعماء القوات اللبنانية ورئيس مجلس امناء الجامعة الدكتور كالفن بلمبتون. وانعقد الاجتماع في العاشرة من صباح ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٦ في مسكني في الاشرفية. وكان في رفقة الرئيس بلمبتون القائم باعمال رئاسة الجامعة جيمس كاوان وعميدها سمير ثابت، ومثل «القوات اللبنانية» زعيمها بشير الجميل ونائبه داني شمعون. وبدا بلمبتون وكأنه على عجلة من امره، وتكلم باختصار مستعملا لهجة الفرض على الزعيمين الشابين. وبدأ كلامه بالطلب بنبرة قاطعة وقف القصف فورا، وقدم نفسه على انه صديق لوالدي الزعيمين، اي بيار الجميل والرئيس كميل شمعون، وانهما لو عرفا بالقصف لتدخلا بقوة لوقفه. اضاف ان الجامعة الاميركية لها تقاليدها في العمل تحت ظروف صعبة، مشيراً الى الحربين العالميتين الاولى والثانية لم تؤثرا على سير التعليم فيها الا في ظروف استثنائية. ولمح الى امكان اغلاق الجامعة نهائيا لأنها لن تقبل بالضغط العسكري عليها من اي من الاطراف. واتسم موقفه بالقطعية التي تصل الى حد الدوغمائية. واجاب بشير بالتركيز على نقطتين. الاولى ان ادارة الجامعة كانت تمارس التمييز في ما يخص تعيينات الاساتذة والمسؤولين. وبدأ كلامه عن هذه النقطة بتوجيه المديح الى الجامعة وتذكير الرئيس بلمبتون بتدخله الشخصي خلال الازمة التي تعرضت لها الجامعة في ١٩٧١ - ١٩٧٣ عندما احتل الفلسطينيون عددا من مبانيها وعرقلوا سير الدراسة. كما عبر عن حرصه الشديد على الجامعة وامله ان تستمر دوما في العمل لخدمة الجميع في كل الاوقات.

ثم ركز على ان الجامعة في الاونة الاخيرة حادت عن طريقها المعادي للتمييز وتعمدت حرمان المئات من الطلبة الذين لا يستطيعون التوجه من القسم الشرقي الى الغربي حيث تقع اقسام التعليم. واصر على ان تعود الجامعة فورا الى دفع المرتبات الى المدرسين والموظفين، والا سيضطر هؤلاء الى التشكي لدى المحاكم. ولم يرق الجواب لبلمبتون واجاب بخشونة ان الجامعة اتخذت قرارها، وان هناك طرقا كثيرة لعبور الاساتذة والطلبة من المنطقة الشرقية الى الغربية. واعطى مثالا على ذلك تجربته الشخصية الحالية، وقال لبشير انه سافر عبر المحيط الاطلسي الى بيروت الغربية وعبر منها الى الشرقية، وها هو الآن امامهم في الاشرفية، وعلى ساكني الشرقية الحذو حذوه. وكان جواب بشير ان بلمبتون جاء مع مرافقين خاصين، وان الجميع على الخط الفاصل بين المنطقتين كانوا اخطروا بمجيئه، وان هذا لن يكون حال المئات من الاساتذة والموظفين والطلبة الذي سيضطرون الى عبور الخط ذهابا وايابا يوميا. حتى لو اراد هؤلاء فليس لديهم المكان او المال الكافي للاقامة الدائمة في القسم الغربي. اضاف شمعون الى ذلك ان المئات من الناس تعرضوا للخطف او الاصابة حتى القتل اثناء العبور بين القسمين.

استمر السجال وبدا منه ان بلمبتون مصمم على عدم التنازل ودفع المرتبات الى الاساتذة والموظفين الذين لا يستطيعون مغادرة القسم الشرقي. وقال لبشير: «من يا ترى سيكون المحامي الذي يجرؤ على مواجهة الجامعة الاميركية في هذه القضية؟». وكان جواب بشير: «انا ساكون ذلك المحامي وسيدافع ابن عمي الدكتور سليمان الجميل عن اساتذة وموظفي الجامعة في المناطق الشرقية».

النقطة الثانية التي بحثها بشير كان حرمان طلبة الجامعة الاميركية في شرق بيروت من الدراسة فيها بسبب الاوضاع العسكرية. وقال لبلمبتون ان لهؤلاء الطلبة الحقوق نفسها التي لنظرائهم في القسم الغربي وان على الجامعة توفير التعليم لهم. هنا ايضا رد بلمبتون ان تلك الاوضاع خارج سيطرته، وانه يرغب تماما في عودة الطلبة الا انه ليس مستعدا، وان الجامعة ليست مستعدة في اي شكل من الاشكال، لوقف اعمالها لأن البعض من طلبتها لا يستطيع الوصول اليها. عن هذه النقطة حاجج بشير ان الطلبة اذا استحال عليهم الذهاب الى الجامعة عليها المجيء اليهم، خصوصا اذا كان عددهم مهما، اي انهم كانوا بالمئات. ورفض بلمبتون بغضب وفي شكل قاطع مناقشة هذه القضية، وقال ان ليس من ضرر كبير عليهم اذا خسروا فصلا دراسيا او بضعة اشهر الى ان يعود الهدوء وتستقر الاوضاع. وانتصب واقفا مبديا بذلك رغبته في انهاء الاجتماع، ثم التفت اليّ وقال: «أسف اذ لم اعطك فرصة الكلام يا جورج، لكن اعتقد ان السيدين بشير وداني كانا يتكلمان نيابة عنك». والواقع ان داني شمعون لم يساهم في الاجتماع الا بالموافقة على كل ما قاله بشير عن اوضاع المنتمين الى الجامعة الاميركية في المناطق الشرقية. وبدا واضحا ان الزعيمين الشابين كانا اتفقا مسبقا وان بشير كان مخولا نقل رأيهما الى بلمبتون. بالمقابل لم يتح لنائب رئيس الجامعة كاوان والعميد ثابت المساهمة في الاجتماع، الا من خلال طرح بعض الاسئلة، خصوصا في معرض الاستيضاح من بشير عن ما عناه بالقول «ان على الجامعة ان تاتي الى الطلبة اذا لم يستطيعوا الذهاب اليها». وكان جواب بشير القول صراحة ان على الجامعة افتتاح فرع في القسم الشرقي. وأثار هذا غضب بلمبتون الذي وقف مؤذنا بانهاء الحديث، ونظر الي وكرر قوله ان بشير وداني تكلما نيابة عني. وغادر بلمبتون بيتي سريعا، تاركا قائدي «القوات اللبنانية» أمام التحدي. ولسوء الحظ ادى التحدي الى تصعيد الصراع، ذلك بعد ساعة ونصف من المغادرة. واتخذ التصعيد شكل اذاعة نبأ الاجتماع مع بلمبتون، وتبعه فورا قصف كثيف للجامعة. وطال القصف هذه المرة المباني والمختبرات، وادى الى جرح كثير من الطلبة، من بينهم ابن جورج حكيم الذي كان نائب رئيس الجامعة للشؤون الخارجية. وعاد القصف متقطعا بعد ذلك، الا انه احيانا كان يستمر مدة ٤٨ ساعة. ودفع العدوان ادارة الجامعة الى الاتصال بي مجددا من خلال هشام الشعار للاجتماع مرة اخرى مع قادة «القوات اللبنانية». وكان بلمبتون وقتها قد عاد الى الولايات المتحدة. وتم ترتيب اللقاء خلال ١٢ ساعة، وانعقد ايضا في بيتي.

وصل ممثلا ادارة الجامعة صباحا، وهما الدكتور رئيف ناصر مدير فرع الطب، وبروفيسور الامراض النسائية والولادة في مستشفى الجامعة الاميركية الدكتور سمير الحاج، ومثل المنطقة الشرقية بشير الجميل وأنا. وبدأ الاجتماع في التاسعة والنصف صباحا ودار الحديث على القصف الذي تتعرض له الجامعة، التي عبر ممثلاها عن الرغبة في التوصل الى اتفاق مع «القوات اللبنانية». وكان جو الاجتماع اقل توترا من سابقه الذي حضره بلمبتون. واعطى بشير ممثلي الجامعة رسالة واضحة لنقلها الى ادارتها، هي ان على الجامعة، في شكل أو آخر، ان تلبي حاجات كل طلبتها واساتذتها او ان لا تلبي ايا منهم. بكلمة اخرى طبق قاعدة «كل شيء او لا شيء». واذا لم ترغب الجامعة في أن تاخذ في الحسبان، وباعلى درجة ممكنة من الاهتمام، وضع اعضائها في القسم الشرقي، عليها ان تغلق ابوابها فترة غير منظورة. واوصلت هذه الرسالة الى الادارة، فيما توقف القصف في انتظار جوابها. الا ان الذي حدث خلال ذلك ان تنظيم «حراس الارز» بقيادة اتيان صقر استمر في قصف الجامعة، واضطر بشير الى التدخل شخصيا لوقفه. وتم خلال ٢٤ ساعة ترتيب لقاء جديد، وعاد الموفدان ليعطونا جواب الموافقة. فالجامعة وافقت على فتح فرع لها في القسم الشرقي، ولكن موقتا ولفصل دراسي واحد، لتلبية حاجات اكثر ما يمكن من طلبتها هناك. وكانت تلك بداية «البرنامج الخارجي» في الاشرفية. واعلن القرار بعد ثلاثة او اربعة ايام من عودة الدراسة في غرب بيروت.

واطلق اسم «البرنامج الخارجي» على هذا المشروع لاسباب ثلاثة أوضحتها الادارة الى المنتمين الى الجامعة في القسم الشرقي، وهي:

١) انه ليس فرعا للجامعة بل برنامجا خارج حرمها.

٢) الاشارة الى صفته الموقتة، وان بقاءه رهن التجديد فصلا دراسيا بعد آخر ما دام هناك حد فاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية يمنع سكان الشرقية من العبور الى الغربية.

٣) أن لا يشكل البرنامج عبئا ماليا اضافيا على الجامعة، التي كانت تعاني عجزا ماليا حادا وقتها.

هذه كانت تعليمات الحرم الرئيسي وتمت الموافقة عليها جميعا. كما اعتبرت الجامعة ان هناك حاجة لتعيين مدير او رئيس للبرنامج الخارجي يكون مسؤولا امام نائب رئيس الجامعة او عميدها، اي الدكتور سمير ثابت.

وتوقع الجميع في القسم الشرقي من بيروت تعييني لمنصب مدير البرنامج لانني كنت العنصر المساعد لكل التحضيرات والاتفاقات والوسيط الرئيسي في التوصل الى الحل. الا ان المفاجاة كانت تعيين الدكتور بيار مراد للمنصب، وهو بروفيسور في الفيزياء في الحرم الرئيسي يعيش في الاشرفية ومضطر تبعا لذلك البقاء في القسم الشرقي من المدينة خلال الاحداث.

رد الفعل الاول من «القوات اللبنانية» على تعيين بيار مراد كان سلبيا، الا انني وحنا مخلوف، وهو بروفيسور آخر في قسم الهندسة في الجامعة يعيش في القسم الشرقي، لعبنا دورا في تهدئة الاوضاع وحض «القوات» على الموافقة على المدير المعين كائنا من كان. ودعانا بيار مراد الى اجتماع، انا وحنا مخلوف والبير كوران (Koraan)، للتهيئة لتسجيل الطلبة وتنظيم الدورات الدراسية. وكان قرار انشاء البرنامج اتخذ بسرعة إلى درجة انه لم يكن هناك مقر له، وفوض بيار مراد اختيار مقر يكون قريبا من الحرم الرئيسي، وكانت الاشرفية المنطقة التي اعتبرت مناسبة.

وعمل المدير من دون موازنة او سياسة مالية للبرنامج الخارجي. واتخذ بناية مسرح «تياتر البزيبه» في الاشرفية مقرا له، الذي كانت تعمل فيه خلال النهار «الهيئة الشعبية»، وكانت تغني فيه المطربة صباح بعض الامسيات.

وكانت «الهيئة الشعبية»، التي كنت رئيسها عرضت المسرح على الفرع الجديد مع آلة طباعة وبعض المصاطب التي نظمت لتخدم كدائرة للتسجيل. وانضم نحو سبعين طالبا الى الدورات الدراسية القليلة المعروضة، واضطر البرنامج الى رفض الكثيرين لعدم توافر ما يكفي من الاساتذة لتدريس كل الدورات. كان هناك خمسة من البروفيسورات فقط وتم استئجار مبنى «زهرة الاحسان» القريب جدا من «مسرح الاليزيه». وتعاونت الراهبات معنا وعرضن طابقا فيه ثلاث غرف كبيرة استعملناها للمحاضرات.

هكذا بدأ الفصل الدراسي الاول.

* المدير السابق للجامعة الأميركية في بيروت الشرقية.

من احتفالات التخرج في الجامة الاميركية في بيروت. (الحياة)

بعد ثلاث سنوات من الصراع في البوسنة (٢ من ٢)

الجهود الدولية المتناقضة عطلت امكانات الوفاق

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ توجد مجموعتان للاتصال بخصوص المشكلة البوسنية، إحداهما، منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي وتضم سبع دول وتنحصر مهمتها في تقديم الدعم للمسلمين البوسنيين، في حين بقي دعمها التسليحي والمادي محدوداً جداً، بينما استقرت المهمة محصورة بالمجموعة الثانية التي تمثل خمس دول هي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا.

مجموعة الاتصال الدولية، سايرت مرحلة الوفاق الدولي الحالي، أكثر من تنفيذ التزاماتها بإنهاء الأزمة البوسنية، إلى وقوعها في مواجهة مشكلتين تحدان من مناوراتها، الاولى تتمثل في وجوب عدم الاخلال بالاعتراف الدولي بالبوسنة كدولة مستقلة، والمشكلة الثانية تتعلق بالتحدي الصربي الرامي إلى إلغاء كل ما حققته البوسنة كدولة.

إزاء هذه الدوامة، فشلت جميع خطط ومحاولات مجموعة الاتصال الدولية حتى تلك التي توخت جمع الأطراف المتحاربة حول مائدة واحدة للتفاوض من أجل السلام، لعل ذلك يمنح المجموعة الحفاظ على بعض ماء الوجه، خصوصاً وان التوقعات قوّمت المفاوضات مسبقاً بان مصيرها التوقف سريعاً في مواجهة حاجز صلد، لعدم وجود قاسم مشترك يؤدي إلى حل مقبول من الطرفين. لكن الموافقة على هذه المفاوضات، كانت ستمنح المجموعة ذريعة للتهرب من الاعتراف بالفشل، من خلال إلقاء مسؤولية ذلك «على تصلب الطرفين الصربي والبوشناقي (المسلم) اللذين لا يرغبان بالتوصل إلى تسوية سلمية»، وهذا يعني احد أمرين، اما انسحاب مجموعة الاتصال من الحلبة، أو استمرارها في الضغط على الحكومة البوسنية للتحلي بمزيد من الصبر وتجنب الخيار العسكري، وهو الاحتمال الأرجح.

وحين طرحت مجموعة الاتصال أحدث خطة لها الخاصة باعتراف يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) بالبوسنة وكرواتيا، فشلت في اقناع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لقبول هذا الاعتراف على رغم إغراء تعليق العقوبات الدولية المفروضة على بلاده، لان إقدامه على ذلك يعني التخلي عن المبادئ التي نادى بها نفسه وصار زعيماً للصرب بفضلها، وهي «دعم الصرب في كل مكان حتى يتجمعوا في دولة واحدة»، وما رد ميلوشيفيتش على هذه الخطة بجواب لا يتضمن (نعم) أو (لا) إلا اسلوب المناورة الذي اعتاد عليه ووسيلة دبلوماسية لكسب الوقت حتى اجهاض الخطة، وهو السبيل الذي طالما انتهجه في المشاكل الناجمة عن انهيار يوغوسلافيا السابقة، التي هو السبب الرئيس لها، او كما اصبح يقول الآن اعضاء مجموعة الاتصال «الأمل الوحيد الذي يحمل مفتاح الحلول».

القوات الدولية

الذي ظهر حتى الآن، أن التحذيرات بسحب القوات الدولية لم تتعد اسلوب الوسائل الدعاوية التي تثار بين وقت وآخر، لابقاء تأثير دول أوروبية معينة داخل الحلبة، إذ سرعان ما تخمد الضجة ويتوقف التهديد نتيجة استحداث ذرائع معينة مناسبة، مثل «ان سحب القوات الدولية من البوسنة وكرواتيا يحتاج إلى دعم ٧٠ ألف جندي وتكاليف حوالي بليوني دولار»، مما يوحي ان القوات الدولية باقية في البوسنة وكرواتيا، على الأقل خلال العام الجاري.

وحول هذا الانسحاب ترددت آراء كثيرة، ولعل ما قاله الجنرال مايكل روز بعد انتهاء مهمته كقائد للقوات الدولية في البوسنة، له اهميته، لان رأيه يعتمد على تجربة معاناة عام كامل في غمار المشكلة التي تمتد جبهاتها مسافة ١٦٠٠ كيلومتر. يقول الجنرال روز «إن انسحاب القوات الدولية سيؤدي إلى تفكك دولة البوسنة ويتبعثر شعبها في العالم او يتعرض لمجازر».

ويرى الجنرال روز فرص الحل من خلال «ان الصرب يسيطرون الآن على خط طويل جداً من الجبهة، وهم يواجهون مشاكل بالدفاع عنه، لذا فإن لهم رغبة بتبادل المناطق، لان نوعية الأرض تهمهم أكثر من كميتها، اما الحكومة البوسنية فقد تفهمت أن العالم لن يأتي لمساعدتها ويحارب إلى جانب جيشها، ومع ان الحل لن يكون كاملاً ولا مرضياً كلياً، لكن بامكانه ان يكون مقبولاً للاتحاد الفيديرالي البوسني والصرب البوسنيين».

ويمكن تفسير رأي الجنرال روز بامكانية ايجاد حل لمشكلة الأراضي عن طريق التبادل وبعض التنازلات الصربية، إلا أن حال التقسيم القائمة ستبقى إلى أجل غير معلوم، وهي تعني عملياً أن البوسنة لن تعود إلى وحدتها السابقة.

إلى حد كبير، يتفق رأي الجنرال روز مع الموقف الصربي، الذي اعطى مؤشرات ببعض المرونة في مختلف جوانب المشكلة، باستثناء مسالة عدم البقاء في دولة واحدة مع المسلمين والكروات.

موقف الكروات هنا ليس مهماً، لانهم ليسوا حريصين اصلاً على وحدة البوسنة، إذ ان هدفهم بالاندماج مع جمهورية كرواتيا لا يقل اخلاصاً عن هدف الصرب بالانضمام إلى جمهورية الصرب، لذلك فإن الحسم يقرره موقف المسلمين.

وفق ما هو واضح حالياً، ان المسلمين مستعدون للكثير من التنازلات ما خلا وحدة البوسنة، ولا شك انهم يتشبثون الآن بما تبقى من هذه الوحدة نظرياً، لكن إلى متى سيبقون على هذه الحال؟ لا نريد الاسراع في تحديد حصيلة هذا الامر الخطير ونترك الجواب حوله للتطورات اللاحقة.

قضية السلاح

في سياق هذا الموضوع، لا بد من عرض قضية طالما دار حولها الجدل، وهي تخص رفع الحظر عن السلاح للمسلمين، إذ ان هذا المطلب يبدو فيه الكثير مما هو مبهم، لان حظر السلاح هو قرار لمجلس الأمن الدولي يخص جميع أراضي يوغوسلافيا السابقة، وهذا يعني انه فرض على البوسنة لانها جزء من هذه الأراضي، لكن هناك معلومات مؤكدة انه على رغم الحظر، فإن الجمهوريات الأخرى، بما فيها صرب البوسنة، حصلت عبر قنوات مختلفة على حاجاتها من الأسلحة، فلماذا بقي المسلمون وحدهم يرفضون انتهاك الحظر ويلجأون إلى السبيل الشرعي من خلال قرار دولي كي يحصلوا على الأسلحة؟

ليس معقولاً أن يرفض المسلمون البوسنيون استلام السلاح إذا جاءهم، وإذا كان حقاً يتعذر عليهم الحصول عليه، فهو يعود لسببين، فاما انه لا يوجد من يتجرأ لتزويدهم بالسلاح، وهذا الافتراض مرفوض إذا اعتمدنا على ما نسمعه من أقوال العديد من الدول الإسلامية وغيرها اضافة إلى أن اسواق السلاح لا حدود لها إذا توافر المال اللازم لشرائها ووجد من يدفع. اما السبب الآخر فقد يعود إلى عدم امكانية ايصال السلاح للمسلمين لان هذا السلاح يجب أن يمر اما عبر جمهورية الصرب أو جمهورية كرواتيا، ولما كانت جمهورية الصرب لا تسمح بذلك مطلقاً، فيبقى السبيل الوحيد عن طريق كرواتيا، وإذا كانت كرواتيا قد جهزت كروات البوسنة بأنواع الأسلحة، فما الذي يحول دون أن توصل السلاح ايضاً للمسلمين؟ الجواب الأوفر احتمالاً لا بد وان يكون أنها غير راغبة بذلك، وإذا كانت ترفض الآن، فما الذي سيدفعها إلى تغيير موقفها مستقبلاً إذا تحقق قرار رفع الحظر.

وهنا لا بد من التساؤل، ما الفائدة من رفع حظر السلاح إذا تعذر ايصاله إلى المسلمين، خصوصاً وأن ذلك سيسبب انسحاب القوات الدولية وهجمات صربية سريعة لاحتلال المزيد من الأراضي وفي المقدمة مناطق الملاذات الآمنة، وقد تطال المخاطر ايضاً توزلا وساراييفو، وقد يؤدي في نهاية المطاف إلى أن يفقد المسلمون المنافع المتوافرة لهم من وجود القوات الدولية من دون ان يتحقق هدفهم بتدفق السلاح عليهم.

مشكلة معقدة

بعد ثلاث سنوات من انهيار يوغوسلافيا السابقة، زادت القناعة ان المشاكل الناجمة عن هذا الانهيار تزداد تعقيداً، ليس في البوسنة وحدها وانما في كرواتيا ايضاً، وربما ستتاجج مشاكل مماثلة في مناطق أخرى في وقت لاحق، وقد ترتد إلى مطالبة كرواتيا باراض من يوغوسلافيا، كما أخذ يتردد في ايطاليا بالنسبة لمطالبتها بجزء كبير من اراضي جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا على البحر الادرياتيكي التي كانت حتى الحرب العالمية الثانية جزءاً من ايطاليا.

وازاء هذا التعقيد شرعت بالظهور صحوة دولية للاعتراف بالذنب في انهيار يوغوسلافيا، ليبدأ التهامس سراً واحياناً الحديث علناً بأن الحل يكمن في إعادة نوع من الوحدة بين الأقسام اليوغوسلافية السابقة على أسس جديدة، إذ تمنح الثقة للمطالبين بالانفصال ويرتضوا بالبقاء حيث هم اعتماداً على الروابط التي يمكن اقامتها مجدداً مع المناطق التي يتوقون للانضمام إليها.

إن العودة إلى الوحدة التي كانت عليها يوغوسلافيا السابقة أصبحت الآن ضرباً من الخيال، لكن لا شك ان اقامة اتحادات داخل الجمهوريات وفي ما بينها قد يكون أقرب منالاً وقناعة من محاولات الابقاء داخل الجمهوريات بالقوة أو بالانسحاب منها عنوة.

لقد جعلوا من اراضي يوغوسلافيا حقل تجارب لتحقيق المصالح، منذ أن أوجدوا يوغوسلافيا من أراض لا يجمعها رابط تاريخي، لمّوا اوصالها تحت هيمنة الصرب، لاحداث كتلة قوية تقف ضد التوسع الالماني والنمسوي، ثم بعثروها بضغط من المانيا والنمسا، والآن وقفوا مختلفين في ما بينهم وعاجزين عن ايجاد مخرج من الفوضى التي اخذت تتسع في وسط وجنوب شرقي اوروبا حيث لا يستبعد ان يمتد لهيبها إلى دول أخرى.

يخطئ من يتصور أن الذنب يتحمله أهل يوغوسلافيا، ما عدا شرذمة من محترفي تجارة السياسة الذين يطلق عليهم محلياً (الأطفال) الذين كانوا يمسكون بزمام السلطة في يوغوسلافيا السابقة (باستثناء قادة المسلمين وحدهم) ثم تحولوا إلى قوميين اشداء ومتميين متطرفين وتمكنوا من خداع شعوبهم بعد أن تحدثوا عن استيقاظ ضمائرهم وشرعوا يكثرون من وعود الحرية والرفاهية التي لا حصر لها، واخيراً أحست الشعوب بالخديعة وانطلقت الاصوات تتعالى (لصوص... لصوص) هذا ما نسمعه يومياً، ومن يشك في ذلك ليسأل.



السوق الشعبية في مدينة ساراييفو. (ا ف ب)

إضافة الصفة إلى الموصوف

□ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اطلعت على كلمة السيد جهاد الخازن المنشورة في صحيفة «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٢/١٨ في زاوية «عيون وآذان» التي ذكر فيها ملاحظته على ما رآه في الصحف السعودية من تعبير باضافة الصفة إلى الموصوف في مثل «مفتي عام المملكة». وقال إن اضافة الصفة إلى الموصوف لا تصح من الناحية اللغوية.

واقول للاستاذ جهاد انه قد جرى التعبير باضافة الصفة إلى الموصوف في القرآن الكريم وكفى به حجة في اللغة. ففي الآية ١٠٩ من سورة يوسف «ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون»، وفي الآية ٣٠ من سورة النحل: «ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين»، وفي الآية ٩٥ من سورة الواقعة: «انّ هذا لهو حق اليقين»، وفي الآية ٥١ من سورة الحاقة: «وإنه لحقّ اليقين»، وفي الآية ١٦ من سورة ق: «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» وفي الآية ٩ من سورة ق: «فانبتنا به جنات وحبّ الحصيد».

فكلمات «لدار الآخرة» و«حق اليقين» و«حبل الوريد» و«وحب الحصيد» كل ذلك من باب اضافة الصفة إلى الموصوف.

أما الذي يقول من النحاة انه لا يجوز في اللغة اضافة الصفة إلى الموصوف أو اضافة الشيء إلى نفسه، وان ما جاء كذلك يؤول وقالوا ما ظاهره اضافة الموصوف إلى صفته فمؤوّل على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة، ومن ذلك قول ابن مالك:

ولا يضاف اسم لما به اتحد
معنى وأول موهماً إذا ورد

كل ذلك من باب التكلف الذي لا داعي له. فما دام جاء التعبير بذلك في القران فيجوز القياس عليه. ولذلك قال الرضي في شرح الكافيه «والانصاف ان مثله كثير لا يمكن دفعه» وفي الاشموني عند الكلام على بيت ابن مالك المذكور «اجاز السفراء اضافة الشيء إلى ما بمعناه لاختلاف اللفظين» ووافقه ابن الطراده وغيره ونقله في النهاية عن الكوفيين وجعلوا من ذلك ما ورد في الآيات القرآنية.

ارجو التكرم بنشر ذلك لتعم الفائدة ولكم الشكر.

قطر - عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية الأولى

المحرر: ربما حصل خطأ في التعبير ولكن رئيس التحرير يصرّ على أن «مفتي عام المملكة»، وكل عبارة مماثلة، خطأ واضح، وهو يأمل أن يكسب فضيلة الشيخ عبدالقادر إلى صفه لأن الأمثلة القرآنية التي قدمها مشكوراً تؤكد ما ذهب إليه.

اعتراض رئيس التحرير كان على كلمة «عام» بين «مفتي» و«المملكة»، والأمثلة القرآنية كلها تتألف من كلمتين، أو ما يعادل «مفتي المملكة»، إلا أن القرآن الكريم يخلو من أي عبارة مماثلة من ثلاث كلمات، فـ «لدار الآخرة» لا تنطبق على «مفتي عام المملكة» إلا لو كانت مثلاً: دار بقاء الآخرة، وهذا غير ممكن. كذلك القرآن الكريم يقول: حق اليقين، لا حق تمام اليقين، ويقول: حبل الوريد، لا حبل مسد الوريد، ويقول: حب الحصيد، لا حب قمح الحصيد.

من ناحية أخرى، فالأمثلة القرآنية تعرب كمضاف ومضاف إليه، في حين ان «مفتي عام المملكة» تعرب: مفتي فاعل أو مبتدأ أو حسب ما قبلها، عام صفة لها وهي مضافة، والمملكة مضاف إليه. وهذا ما لم يرد في القرآن الكريم.

لذلك يرى رئيس التحرير ان «مفتي عام المملكة» خطأ صوابه «المفتي العام للمملكة» ويستشهد بالعبارات التي اختارها فضيلة الشيخ من القرآن الكريم اثباتاً لذلك. وهو يشكر في النهاية الشيخ عبدالقادر العماري على مداخلته المفيدة.



رجال امن في احد شوارع اسطنبول امس (ا ف ب)

المواجهات مع العلويين قد تنعكس سلبا على العلاقات التركية - الاوروبية

انقره تتخذ اجراءات استثنائية لتفادي مواجهات خلال صلاة الجمعة

■ انقره - رويتر، ا ف ب - اعلن رسميا في انقرة امس الخميس ان السلطات اتخذت اجراءات استثنائية في تركيا لمنع وقوع اي حادث يمكن ان يقع خلال صلاة الجمعة اليوم بعد الاضطرابات الدموية التي نشبت في اسطنبول الاحد الماضي واستمرت حتى اول من امس.

وجاء هذا الاعلان بعد يوم على اتهام رئيسة الوزراء تانسو تشيلر قوى اجنبية، لم توضح هويتها، بانها كانت وراء الاضطرابات. واوضح الناطق باسم الحكومة التركية وزير الدولة يلديرم اكتونا ان اجراءات ستتخذ في مساجد البلاد لكنه لم يحدد طبيعتها.

وكانت المواجهات بين متظاهرين شيعة ينتمون الى الطائفة العلوية وقوات الامن اسفرت عن سقوط ٢٨ قتيلا على الاقل واكثر من ١٠٠ جريح وفق حصيلة وضعتها وكالة «فرانس برس»، بينما اكدت الحكومة ان عدد القتلى كان ١٦ شخصا.

وكان اكتونا سيعلن للصحافيين نتائج جلسة طارئة لمجلس الوزراء عقدت ليل الاربعاء - الخميس في انقره بعد اجتماع لمجلس الامن القومي شارك فيه اعضاء الحكومة والمسؤولون عن الاستخبارات والسلطات العسكرية.

واكد اكتونا ان مدير شرطة ضاحية غازي عثمان باشا التي تضم حي غازي حيث وقعت الصدامات، اقيل من منصبه. واوضح ان عناصر الشرطة في مركز غازي نقلوا الى مناطق اخرى. لكنه امتنع عن تسمية القوى الاجنبية التي اشارت اليها تشيلر. وكانت صحف تركية اتهمت الثلثاء اليونان بانها حرضت على هذه الاحداث. واشارت صحيفة «صباح» على صفحتها الاولى اليوم الخميس الى «الاصبع اليونانية».

وقال اكتونا ايضا ان الامر يتعلق بـ «لعبة قوى خارجية وداخلية تريد الاساءة الى مستقبل تركيا بعد اندماجها في الاتحاد الاوروبي عبر الاتفاق الجمركي».

وكانت تشيلر شددت على ان «الحكومة اقوى واكثر تصميما واشجع من اي وقت مضى». واعتبرت ان البلاد تواجه «استفزازا متعدد الجوانب كبيرا جدا تثيره دوائر اجنبية». واعتبرت «مثل هذه الاستفزازات مدبرة من الخارج في محاولة لتقويض طريق بلادنا نحو مستقبل اكثر اشراقا».

واضافت: «احذر مواطنيّ من هذه الاستفزازات التي تضم كلا من اليسار المتطرف واليمين المتطرف (...) اننا نجتاز وقتا صعبا. لكن هذا هو هدف تلك الاعمال ويتعين علينا عدم الرد».

ورأى محللون ومراقبون في تركيا ان ثلاثة ايام من العنف قد تكلف انقرة غاليا في الوقت الذي تسعى فيه الى فرض احترامها على شركائها الاوروبيين. فمن الاثنين الى الاربعاء عرضت محطات التلفزيون في العالم اجمع صورا تثير الصدمة للمواجهات العنيفة التي دارت بين قوى الامن والمتظاهرين في اسطنبول ومدن اخرى، خصوصا العاصمة انقرة.

واضافوا ان هذه الصور والفوضى التي تلف الوضع اضافة الى تفجر العداء بين الشيعة العلويين والاسلاميين المتطرفين، قد تؤدي الى اعطاء صورة مقلقة عن هذا البلد الذي يواجه حربا مع الاكراد ومشاكل اقتصادية خطرة.

وقال ديبلوماسي اوروبي: «اننا نطرح الاسئلة على انفسنا وما يجري ليس ايجابيا (...) وفي حال تجدد هذه الاحداث فان تركيا ستدفع ثمنا غاليا».

ولايات المانية ترفض ابعاد الاكراد

□ كولون - من ماجد الخطيب:

■ أعلن وزراء داخلية الولايات الالمانية التي يحكمها الحزب الاشتراكي بانهم غير مضطرين الى تنفيذ قرار وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر القاضي بترحيل الاكراد المشاركين في اعمال العنف على الاراضي الالمانية الى تركيا. وقال هيربرت شنور وزير داخلية نورد راين ويستفالن ان ولايته ستمدد «وقف الترحيل» بحق المشمولين بالترحيل حتى الثاني عشر من حزيران (يونيو) المقبل ووزارته ليست في حاجة الى موافقة وزارة الداخلية الاتحادية على ذلك حسب قانون الاجانب. وأضاف انه يأمل خلال هذه الفترة في التوصل الى حل مقبول مع الوزير الاتحادي.

وصرح والتر تسوبر وزير داخلية ولاية راين لاند بفالز امس الخميس انه لا يؤيد ترحيل اللاجئين الاكراد الى تركيا بسبب استمرار انتهاك حقوق الانسان في هذا البلد وعدم وجود ضمانات أكيدة على عدم تعرض المرحلين لاعمال التعذيب والملاحقة.

وقال ان الحزب الاشتراكي ليس ضد ترحيل المجرمين ومهربي المخدرات ولا ضد معاقبة ممارسي اعمال العنف على الأراضي الالمانية، لكنه يدعو الى البحث عن اساليب جديدة لضمان عدم تعرض المرحل للمطاردة والاضطهاد لاسباب سياسية واثنية. وأضاف ان وزراء الداخلية الاشتراكيين سيسعون الى الاتفاق على خط سياسي واضح وطرحه في اجتماع قمة لوزراء الداخلية المحليين مع الوزير الاتحادي يعقد في ايار (مايو) المقبل.

علييف: اذربيجان على شفا حرب أهلية

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ اتخذت الازمة السياسية في اذربيجان طابعاً دراماتيكياً متزايداً بعدما حذر الرئيس حيدر علييف من ان بلاده «على شفا حرب اهلية»، ودعا القوات المتمردة التابعة لوزارة الداخلية المعروفة باسم «اوبون» الى القاء سلاحها على رغم فشل هجوم شنته قوات حكومية ليل الأربعاء - الخميس على المقر الرئيسي للمتمردين في باكو.

واعلن علييف قراره عزل نائب وزير الداخلية قائد قوات «أوبون» روبشان جوادوف من منصبه لانه تزعم التمرد وحاول القيام بانقلاب عسكري. واضاف ان جوادوف «وشقيقه حولا قوات الشرطة الاذربيجانية الى معسكرهما الخاص. واذا لم يلق الاخوان جوادوف اسلحتهما فسيطبق عليهما القانون بصرامة».

و يعتصم نحو ٧٠٠ عنصر من قوات «أوبون» في مقر جوادوف الواقع على بعد ثمانية كيلومترات خارج العاصمة باكو بعدما رفضوا قرار وزير الداخلية راميل اوسوبوف حل هذه القوات. وكان الوزير قرر حلها اثر تمرد «اوبون» في غرب البلاد. وبرر قراره بانه اصبح لا يمكن السيطرة على «اوبون» وانها مرتبطة بالمافيا. واعتبر ممثلون عن هذه القوات قرار حلها «غير شرعي» وطالبوا باستقالة وزير الداخلية ورئيس البرلمان رسول غولييف وعودة البرلمان الى عقد دورة استثنائية لبحث الموضوع.

ويطوق عدة آلاف من الجنود الحكوميين قاعدة «اوبون» في باكو... وبثت وكالة انباء «طوران» الاذربيجانية ان عشرات الاشخاص قتلوا في اشتباكات وقعت اول من امس بين قوات «أوبون» والقوات الحكومية في شمال البلاد. ولم تؤكد اي جهة مستقلة هذا العدد من القتلى.

وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الروسية ان شخصين قتلا في مواجهات أول من امس في باكو بين الجيش الاذربيجاني وقوات «أوبون».

في موسكو اتهم السفير الاذربيجاني رامز رضاييف القادة العسكريين لـ «أوبون» بانهم متورطون في اعمال اجرامية. وأوضح انهم يتاجرون بمواد خام ذات أهمية استراتيجية ويصدرونها الى الخارج. وأضاف ان هذه التصرفات جعلت الاجراءات التي امر الرئيس علييف باتخاذها ضد المتمردين حتمية.

واعلن السفير ان التمرد في مدينتي اكستاف وكزاخ قمع واعتقل نحو ٥٠ شخصاً من المتمردين، وعبرت مجموعة من عناصر «اوبون» الحدود الى جورجيا لكنهم سيسلمون الى اذربيجان بالاتفاق مع السلطات في تبليسي. وقال ان عنصرين سلما بالفعل.واعرب رضاييف عن ثقته بان المشكلة ستنتهي قريباً لكنه لم يوضح هل ان الوضع سيحسم عسكرياً أم عبر التفاوض مع المتمردين.

الحكومة الايطالية تجتاز امتحان الثقة بفارق ضئيل

□ روما - من سعد كيوان:

■ نجحت حكومة لامبرتو ديني في تجاوز خطر السقوط في البرلمان بعد معركة حامية بين مؤيدي ومعارضي اجراءات التقشف الجديدة. فيما اعلن سيلفيو بيرلوسكوني زعيم المحور اليميني عزمه على ممارسة «معارضة شديدة وقاسية» ضد الحكومة ونيته طرح الثقة مجدداً بها. وحسمت المعركة بفارق بسيط في الأصوات، إذ نالت الحكومة ٣١٥ صوتاً من أصل ٦٢٤ شاركوا في التصويت، فيما بلغ عدد المعارضين ٣٠٩ اصوات، اي بفارق ستة اصوات فقط وسبق الجلسة التي بدأت صباح أمس الخميس وتخللتها مناورات متشابكة لرئيس الحكومة والمحور التقدمي ادت إلى خلافات داخل بعض القوى مثل «حزب إعادة التاسيس الشيوعي»، إذ صوت ١٧ نائباً من أصل ٣٨ على الثقة، فيما كان موقف الحزب رفض الاجراءات لأنها تضر «بمصالح الفئات الشعبية والضعيفة».

وكانت الحكومة اضطرت إلى طرح الثقة بعدما انهال عليها سيل من الاستجوابات من قوى المحور اليميني واقتراحات تعديلات تهدف إلى افشال مشروع الميزانية الجديد. وحرص رئيس الحكومة في رده على المداخلات على تطمين المعارضين بأن حكومته «ليست سياسية، بل «تكنوقراطية» هدفها التصدي للأزمة الاقتصادية ووضع بعض الأسس من اجل ضمان اجواء ديموقراطية وحرية تعبير متكافئة لجميع القوى عشية الانتخابات الإدارية، وأكد ديني مجدداً عزمه على الرحيل عندما يستكمل تطبيق برنامجه الذي يدعمه المحور التقدمي والحزب الشعبي (الكاثوليكي) الذي منح الحكومة الثقة امس على رغم انشقاقه عملياً إلى طرفين نتيجة للصراع الدائر بين تيار سكرتير الحزب بوتيلليوني الذي يريد إقامة تحالف مع بيرلوسكوني والتيار «اليساري» الذي يسعى إلى التنسيق مع المحور التقدمي.

ديني محاطا باعضاء حكومته بعد فوزهم بالثقة امس (رويتر)

الاستطلاعات تفرض عليهما تغيير اساليبهما بشكل مستمر

شيراك يترفع عن مناظرة بالادور تلفزيونياً بعدما ارتفعت شعبيته وسط الناخبين

□ باريس - من ارليت خوري:

■ تشهد المواجهة بين المرشحين للرئاسة الفرنسية: رئيس الوزراء ادوار بالادور ورئيس بلدية باريس جاك شيراك اللذين ينتميان الى حزب «التجمع من أجل الجمهورية» (الديغولي)، فصلاً جديداً من فصولها عنوانه المناظرة التلفزيونية بين المرشحين.

وعندما دعا شيراك منافسه الى مناظرة تلفزيونية ليتسنى لكل منهما عرض الخطوط العريضة لبرنامجه الانتخابي، على الرأي العام، رفض رئيس الوزراء ذلك واستبعد امكان مشاركته في مثل هذا التمرين قبل الدورة الثانية من الانتخابات الفرنسية التي تجري في دورتين في ٢٣ نيسان (ابريل) والسابع من ايار (مايو) المقبلين. لكن عندما عدل بالادور موقفه ودعا شيراك الى مناظرة تلفزيونية، أعلن رئيس بلدية باريس انه لم يعد يرغب في ذلك. والدافع وراء تغيير بالادور وشيراك هو موقفيهما يكمن في استطلاعات الرأي العام.

وفي مستهل الحملة كانت الاستطلاعات تظهر بالادور على انه الأوفر حظاً في الفوز بالرئاسة وبالتالي لم يكن هناك ما يدفعه الى خوض مناظرة تلفزيونية مع منافسه الذي كانت تبدو أماله بالفوز شبه معدومة. ورداً على الدعوات التي صدرت في حينه عن شيراك واعوانه لنقل الجدل الانتخابي من مستوى الاشخاص الى مستوى الافكار، كانت أوساط بالادور تصرح بأنه من الأجدى لرئيس بلدية باريس الانسحاب من سباق لا فائدة له فيه.

لكن الأمور تغيرت وشهدت شعبية بالادور تراجعاً بالغاً من المرتبة الأولى التي كان يحتلها وحل محله شيراك الذي بدأ يرسخ بثبات تقدمه على سواه من المرشحين لجهة التأييد الشعبي.

وبالطبع شعر بالادور ان الحملة بدأت تفلت من يده وان استعادة التدهور في شعبيته، بات يفرض تعديلات على تصرفاته وكأنه رئيس غير معلن لم يعد ينقصه سوى اجراء شكلي يتمثل بعملية الاقتراع.

ووجد بالادور ان مستلزمات الحملة الانتخابية تفرض عليه الانتقال الى موقع سواه من المرشحين الذين يعتمدون وسائل الاعلام صلة وصل بينهم وبين الناخبين.

كما اضطر بالادور الى الاعتراف بأن الجدل والمقارنة بين طروحاته وطروحات شيراك قد تلعب دوراً يساعده على استعادة ما فقده، أو على الأقل على الكشف عن ثغرات في برنامج منافسه لوقف الميل الشعبي المتزايد نحو الأخير.

كما ان الناطق باسم حملة بالادور الوزير نيكولا ساركوزي الذي كان من أشد المعارضين لمبدأ المناظرة مع شيراك، اضطر الى الاعتراف بلباقة بأن «الأمور تغيرت بعض الشيء» وان المناظرات التلفزيونية «قد تلقي من وجهة نظر الرأي العام المزيد من الاضواء على الحملة الرئاسية». لكن اعوان شيراك بدأوا يجيبون على مثل هذه الدعوات بفتور فائق. فالناطق باسم حملة شيراك الانتخابية النائب فرنسوا باروان، اعتبر ان المناظرة بين المرشحين تبدو سابقة لأوانها وينبغي تأجيلها الى ما بعد الدورة الانتخابية الأولى.

ورأى باروان ان مثل هذه المناظرة فقدت اهميتها، اذ ان الفرنسيين باتوا على اطلاع بتفاصيل الحملة وهم ليسوا بحاجة الى المزيد من الايضاحات في الوقت الحالي.

وأعقب تصريح باروان استطلاع جديد أكد ان شيراك يتقدم على المرشحين الرئيسيين الآخرين بحصوله على نسبة ٢٧ في المئة من المؤيدين في الدورة الأولى من الانتخابات في مقابل ٢٠ في المئة لكل من بالادور والمرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان. وفي الدورة الثانية، يشير الاستطلاع الى ان شيراك سيفوز بنسبة ٦٠ في المئة من الأصوات مقابل ٤٠ في المئة سيحصل عليها أي من المرشحين الذي سينافسه سواء كان بالادور أو جوسبان.

الأمم المتحدة تتدخل لانقاذ ١٢ جندياً بريطانياً حاصرتهم الاشتباكات

البوسنة: انفجار الوضع الأمني ومئات القذائف على سارايفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ بون - من اسكندر الديك:

■ ابدت الامم المتحدة مخاوفها من انهيار الهدنة الهشة في البوسنة قبل انتهاء مدتها في ٣٠ نيسان (ابريل) المقبل. وجاء ذلك في وقت انفجر الوضع في سارايفو وسائر انحاء البوسنة وانهمرت القذائف والصواريخ بالمئات على العاصمة. واستمرت الهجمات العنيفة على بيخاتش ومناطق اخرى.

ووسع الصرب نطاق تحدياتهم واستهدفوا الجنود الدوليين وحاصروا قوة بريطانية قرب مدينة غوراجدا (شرق). واضطرت الأمم المتحدة الى استدعاء طائرات حلف شمال الاطلسي وكتيبة التدخل السريع للقوات الدولية لانقاذ الجنود البريطانيين.

في غضون ذلك رأس وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس حفلة في مقر الوزارة في واشنطن بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتوقيع الاتفاق على اقامة الاتحاد الفيديرالي البوسني. وحضر الحفلة مسؤولون بوسنيون وكروات اضافة الى عدد كبير من الشخصيات الأميركية وممثلي السلك الديبلوماسي في واشنطن.

من جهة اخرى، وصل امس الى بون الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش في زيارة عمل تستغرق يومين. واثر وصوله، اجتمع في قصر الضيافة مع وزير الخارجية كلاوس كينكل وتباحثا في خطة مجموعة الاتصال الدولية لحل الأزمة البوسنية وسبل وضعها موضع التنفيذ، خصوصاً وان الجانب البوسني المسلم والكرواتي أعلنا موافقتهما على مشروع الحل. كما جرى البحث في الانتهاكات المستمرة لوقف اطلاق النار ما يهدد بانهياره وتجدد المعارك. وتطرق الجانبان الى النتائج الايجابية التي توصل اليها الاسبوع الماضي في بون كل من رئيس الفيديرالية البوسنية كريزيمر شوباك ونائبه ايوب غانيتش واهمية تنفيذ الاتفاق بما يساعد على تعزيز دور الفيديرالية كرد على التشرذم الحالي.

وصرح مصدر في وزارة الخارجية الألمانية لـ «الحياة» ان كينكل اكد للرئيس البوسني استمرار دعم بلاده للبوسنيين باعتبارهم الضحية الأكبر في الحرب الأهلية التي تسود يوغوسلافيا السابقة. من جهة أخرى أعلن أمس حزب الخضر انه سيقدم الى مجلس البوندستاغ الالماني اقتراحاً يدعو الحكومة للعمل على ضم كل الدول القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق الى المجموعة الأوروبية. وقال مصدر عن الخضر ان الاقتراح سيقدم بمناسبة زيارة بيكوفيتش الى بون. ومن المقرر ان يجتمع الرئيس البوسني قبل ظهر اليوم الجمعة الى المستشار الألماني هلموت كول.

الوضع العسكري

ونقلت اذاعة سارايفو عن مصادر الامم المتحدة ان اكثر من مئتين من قذائف الرشاشات المضادة للطائرات والهاونات أطلقت خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة على سارايفو وضواحيها. كذلك تبادلت القوات البوسنية اطلاق النار مع الميليشيات الصربية في ضواحي العاصمة.

ووصفت الاذاعة الحال في سارايفو مشيرة الى ان الانفجارات الكثيرة سببت ذعر المواطنين اذ أطلق الصرب ليل امس (أول من امس) واليوم (امس) نيران اسلحتهم الرشاشة وقذائف الهاون على وسط المدينة وضواحيها بما في ذلك الطرق التي تمر عبر جبل ايغمان ما استدعى اعلان حال الطوارئ في انحاء سارايفو.

وافاد بيان الجيش البوسني «ان المعتدين اطلقوا عشرات قذائف المدفعية على مواقع الفيلق الخامس في انحاء مقاطعة بيخاتش، خصوصاً حول مدينتي فيليكا كلادوشا وبوسانسكاكروبا كما أطلقت القوات الصربية نيران أسلحتها المختلفة على المناطق السكنية في غوراجدا».

وذكرت مصادر الأمم المتحدة ان دورية بريطانية مؤلفة من ١٢ جندياً من العاملين في القوات الدولية حوصرت لمدة اربع ساعات في ظل الرمايات الكثيفة التي اطلقها الصرب على الجنود البوسنيين قرب غوراجدا. وتطلب ذلك الاستعانة بكتيبة القوات الدولية الخاصة بالتدخل السريع في غوراجدا التي فتحت نيرانها على الصرب وانقذت البريطانيين فيما استدعيت طائرات حلف شمال الاطلسي لتامين حماية اضافية من دون ان تتدخل في المعركة.

وفي مقر وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن، تراس الوزير وارن كريستوفر احتفالاً في مناسبة الذكرى السنوية الأولى لاتفاق انشاء الاتحاد الفيديرالي بين البوشناق (المسلمين) والكروات البوسنيين ويوم استقلال البوسنة - الهرسك. وذكرت اذاعة سارايفو «ان وفد الحكومة البوسنية الى الاحتفال ترأسه نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش وحضر الاحتفال رئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك والرئيس الكرواتي فرانيو توجمان ومسؤول الادارة الأوروبية لمدينة موستار هانز كوشنيك. وحضره ايضاً حشد من أعضاء السلك الديبلوماسي ووزارة الخارجية الأميركية وشخصيات سياسية وثقافية واعلامية».

نصحت رعاياها الآخرين بالتفكير في المغادرة

الولايات المتحدة تأمر ديبلوماسييها باجلاء اولادهم عن كراتشي

■ واشنطن - رويتر - أمرت وزارة الخارجية الاميركية موظفيها في كراتشي باعادة اولادهم الى الولايات المتحدة ونصحت افراد العائلات الأخرى (غير الديبلوماسية) بمغادرة باكستان اذا رغبوا في ذلك.

وقالت وزارة الخارجية انها تتابع الوضع عن كثب في أول تحرك لها لاجلاء الاميركيين اثر الاعتداء الأسبوع الماضي الذي اسفر عن قتل اثنين من موظفي قنصليتها في كراتشي واصابة آخر بجروح.

وقالت الناطقة باسم الوزارة كريستين شيلي ان الرعايا الاميركيين غير الرسميين «قد يرغبون في التفكير في اوامرنا بالرحيل عندما يقررون خطط سفرهم». واضافت انه سيتم توجيه افراد الجالية غير الديبلوماسية في كراتشي اذا احتاجوا الى مساعدة لمغادرة البلاد.

واضافت المسؤولة الاميركية في بيان في ساعة متاخرة من ليل أول من أمس انه «على رغم عدم توافر تقارير موثوق بها بشأن وجود اي تهديد محدد للأميركيين في كراتشي فان مثل هذه التهديدات لا يمكن استبعادها... لذا فان عملية التأهب والاجراءات الامنية الاضافية مستمرة لحماية القنصلية وموظفيها».

واضافت ان وزارة الخارجية تراجع بصورة مستمرة الوضع الأمني في كراتشي وستعلن عن اي تغيرات في تقويمها للوضع الأمني. ومعلوم ان اولاد البعثات الديبلوماسية الاميركية وسائر الاميركيين المقيمين في كراتشي يتابعون دراستهم في مدارس اميركية خاصة.

بكين تعلن عن هجمات نفذها المسلمون وتعترف بحجم المقاومة التي يبدونها

■ بكين - رويتر - أعلن مسؤول في الحزب الشيوعي الصيني في اقليم شينجيانغ ان عدداً من «الانفصاليين» (التعبير المستخدم للاشارة الى المسلمين الناشطين) نفذوا هجمات متفرقة بالعبوات الناسفة في الاقليم المسلم الواقع في اقصى الغرب. لكن المسؤول الصيني زعم ان الاسلاميين لا يتمتعون الا بقدر ضئيل من التأييد الشعبي في الاقليم.

وقال وانغ ليكون في حديث صحافي انه على الرغم من ذلك فان امام الصين معركة طويلة لقمع الحركة المطالبة بالاستقلال في الاقليم الواقع على الحدود مع باكستان وافغانستان وعدد من جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية (القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي).

وأضاف ان «هذه الحركة لا تتمتع بتأييد شعبي واسع النطاق في شينجيانغ. لكننا لا نستطيع ان نخمدها في وقت قصير».

وصرح المسؤول الصيني ان الانفصاليين الاسلاميين كانوا وراء الانفجارات التي وقعت في محطة حافلات في العاصمة الاقليمية اورومكي في الخامس من شباط (فبراير) ١٩٩٢ وفي فندق في مدينة كشجار الغربية في ١٧ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٣ وفي بلدة اكسو الغربية عام ١٩٩٤.

وقال ان عدداً من الاشخاص قتلوا خلال الانفجار الأول والثاني واعتقل معظم المسؤولين عن الانفجارات.

ويصل عدد السكان في اقليم شينجيانغ الى ١٦,٢ مليون نسمة. وتزيد مساحته اربعة اضعاف عن مساحة كاليفورنيا. ويبلغ عدد السكان المسلمين فيه ثمانية ملايين فيما لا يتعدى عدد السكان من طائفة هان الصينية ستة ملايين وينتمي الباقون الى قوميات مختلفة.

طهران: المناورة الدعائية الاميركية لن تترك اي اثر على الاقتصاد الايراني

■ طهران - أ ف ب - وصف نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي القرار الذي اتخذه الرئيس بيل كلينتون ومنع بموجبه الشركات الاميركية من المساهمة في تطوير الموارد النفطية الايرانية بانه «غير شرعي».

وفي مقابلة نشرتها امس الخميس صحيفة «ايران نيوز» اعتبر واعظي ان هذا الاجراء ليس الا «مناورة سياسية دعائية»، وأكد انه لن يترك «اي اثر» على الوضع الاقتصادي الايراني.

وهذا أول رد فعل لأحد اعضاء الحكومة الايرانية على القرار الذي اتخذه كلينتون الثلثاء ومنع بموجبه الشركات الاميركية من تطوير الموارد النفطية الايرانية. وكان كلينتون وقع الأربعاء مرسوماً بهذا الشأن.

وكانت شركة «تيكسان كونوكو» قررت الثلثاء الغاء العقد الذي وقعته مطلع الشهر مع الحكومة الايرانية للمساهمة في استثمار حقلي «اوف شور» في مضيق هرمز.

من جهة اخرى أشاد رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش أول من امس الأربعاء بامر الرئيس بيل كلينتون حظر على شركات النفط الاميركية عقد صفقات لتطوير حقول النفط مع ايران. وعلى رغم ان غينغريتش كان دائماً على خلاف مع كلينتون، لا سيما بشأن مقترحات لخفض النفقات الاجتماعية فقد انحاز اليه في قضايا خارجية، وكال المديح للرئيس الديموقراطي لاتخاذه اجراء بشأن ايران مرة اخرى. وقال غينغريتش في مؤتمر صحافي «اشيد بخطوات الرئيس التي اتخذها بالامس عندما اشار الى انه يتعين على الشركات الاميركية عدم ابرام صفقات مع الحكومة الايرانية».

واضاف «اعتقد ان ما فعله جيد للغاية». وتابع «واعتقد انه امر بالغ الاهمية لمصالح الامن القومي في المدى البعيد... في الخليج والشرق الأوسط لذلك أشيد به».

حول العالم

أميركا: نحو قيود صارمة على إرسال قوات إلى الخارج

■ واشنطن - رويتر - اقترح عضو ديموقراطي في مجلس الشيوخ الأميركي قانوناً جديداً لفرض قيود أكثر صرامة على استخدام الرئيس قوات أميركية في مهام قتالية حول العالم قائلاً إن قانون قرار سلطات الحرب أثبت عدم فعاليته.

واقترح السناتور جوزيف بيدن العضو الديمقراطي في اللجنة الفرعية للشؤون الأوروبية في مجلس الشيوخ قانوناً جديداً لاستخدام القوات يضع خمسة شروط يمكن بموجبها للرئيس استخدام قوات من دون الحصول على موافقة مسبقة من الكونغرس.

ومثل قانون قرار سلطات الحرب يتطلب القانون المقترح سحب القوات إذا لم يوافق الكونغرس على استخدامها في غضون ٦٠ يوماً.

ولكن للمرة الأولى سيسمح القانون للرئيس مواصلة الالتزام القتالي لأجل غير مسمى إذا اختار الكونغرس عدم القيام بتحرك في غضون الستين يوماً.

سفينة الصيد الاسبانية تبحر بعدما افرجت كندا عنها

■ سان جونز - كندا - أبحرت سفينة الصيد الاسبانية التي احتجزتها كندا في ميناء سان جونز بعد انهاء احتجازها في اطار هدنة في حرب صيد مريرة بين كندا والاتحاد الاوروبي. وانضم خوسيه لويس باردوس سفير اسبانيا لدى كندا الى طاقم السفينة الاسبانية الليلة قبل الماضية وشرب نخب مغادرة السفينة الميناء فيما واصلت كندا اتهاماتها للسفينة بانتهاك قوانين الصيد الدولية. وقال باردوس ان بلاده وضعت الأسس الضرورية لحل تلك النزاع المرير حول حقوق الصيد في شمال الاطلسي.

وأضاف «امل الا يتنامى التوتر اكثر من ذلك» بيد انه رفض التعليق على خطوات اسبانيا المقبلة او مزاعم كندا الأخيرة عن الانتهاكات التي ارتكبتها السفينة استاي.

وأنهت السلطات الكندية احتجاز السفينة الاسبانية أول من أمس الاربعاء بعد ان دفع مالكها ٣٥٠ ألف دولار اميركي الا ان قبطان السفينة انريكي دافيلا غونزاليس لا يزال متهماً بالصيد بطريقة غير مشروعة الى جانب ثلاث تهم اخرى متعلقة بتعطيل العدالة.

قصف روسي على عاصمة المقاومة الشيشانية

■ شالي (الشيشان) - أ ف ب - قصف الطيران الحربي الروسي ليل الأربعاء الخميس الطريق المؤدي الى شالي من الغرب وهي أول غارة جوية ليلية تستهدف هذه المدينة التي أصبح الشيشانيون يعتبرونها عاصمتهم.

وخلّف القصف الجوي فجوة كبيرة على الطريق المؤدي الى الغرب. ولم تحلق الطائرات الروسية فوق الجبهة جنوب شرق غروزني طوال النهار لكنها حلقت فوق المدينة حوالي الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي.

وتتواجه القوات الروسية والشيشانية بعنف منذ الاثنين على هذا الطريق الذي لم يعد سالكاً بسبب القصف المدفعي.

وفاة نجل منعم في حادث هليكوبتر

بوينس ايرس - رويتر - توفي أول من أمس الاربعاء كارلوس منعم الابن نجل الرئيس الارجنتيني في المستشفى فور نقله اليه عقب اصابته في حادث سقوط طائرة هليكوبتر وارتطامها باسلاك كهربائية.

وقال أطباء في المستشفى للصحافيين ان كارلوس (٢٥ سنة) توفي بعد نحو ثلاث ساعات من سقوط الطائرة التي كان يقودها بنفسه في حقل للذرة على مسافة ١٧٠ كيلومتراً شمال غربي العاصمة بوينس ايرس.

وحاول جراحون انقاذ حياته باجراء جراحة عاجلة لكنهم قالوا انه كان من المستحيل التغلب على جروحه البليغة في الرأس والجسم.

وقال غابرييل كوسمي الطبيب المناوب في المستشفى للصحافيين «كان جسده محطماً وفيه كل ما يمكنكم تخيله».

وهرع الرئيس الارجنتيني الى المستشفى فور سماعه نبأ الحادث. كما هرعت اليه ايضاً زوجته المنفصلة عنه سليمة وابنتهما. وأفادت الانباء ان بطل سباق السيارات سيلفيو اولترا وهو صديق لكارلوس منعم الإبن قتل في الحادث هو وشخص ثالث لم تعرف هويته. وقال رجال أطفاء ان الطائرة الهليكوبتر تحطمت تماما

AL HAYAT FRIDAY, 17 MARCH, 1995 ISSUE NO 11713

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٩٦٥
الين الياباني	٩٠,١٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٦٠

(١٧,٠٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٣٥
السعر السابق
٣٨٦,٦٠

متوسط القرض ٣٠ الف دولار والفائدة ٦,٥ في المئة ومتغيرة

لبنان: مصرف الإسكان يستقبل طلبات القروض اعتباراً من ٢٧ آذار

☐ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ أعلن رئيس مجلس ادارة مصرف الإسكان مديره العام جوزف ساسين ان المصرف سيباشر استقبال طلبات القروض من المواطنين اعتبارا من الإثنين ٢٧ اذار (مارس) الجاري في مراكزه الموجودة في الدورة والروشة ورياض الصلح.

ويأتي هذا الإعلان بعدما وقع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وساسين، في حضور النائب الثالث للحاكم محمد شطح، اتفاق قرض فرعياً قيمته ٥١ مليون دولار، منحه الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي وصندوق ابو ظبي للتنمية بموجب قرض تمتد فترة تسديده بين ٢٠ و٢٣ سنة بفائدة نسبتها ٣ في المئة. وكلفت الدولة اللبنانية مصرف لبنان ادارة القرضين على ان تتم التسليفات للمواطنين عبر مصرف الإسكان.

وعقب مراسم التوقيع قال سلامة: «كلفت الدولة اللبنانية مصرف لبنان ادارة القروض الممنوحة للإسكان من جانب الصندوق العربي للتنمية وصندوق ابو ظبي. وتبلغ قيمة القرض ٥٠ مليون دولار بفائدة ٣ في المئة وتمتد فترة التسديد ما بين ٢٠ و٢٢ سنة».

واوضح ان «التسليفات ستتم عبر مصرف الإسكان فقط وعلى مسؤوليته».

اما شطح فقال ان «الموارد موضوع الإتفاق محدودة نسبياً بما يعادل ٥١ مليون دولار خصوصاً اذا قيست بحاجات القطاع السكني للتمويل. ومن الواضح ان حل معضلة السكن لا يتطلب موارد اضافية لتمويل شراء أو تشييد مساكن وحسب، بل ايضاً تفعيل سوق الإيجار، اضافة الى تعزيز ادوات الإستثمار المالي الطويل الأجل. وفي الواقع ان هناك تقدماً في هذه المجالات. ونأمل ان يتسارع هذا التقدم في المرحلة المقبلة». واوضح ان «مصرف لبنان يشارك في هذا الجهد في الدرجة الاولى من خلال اتباع سياسات تساعد على الإستقرار النقدي والمالي وعلى تنشيط اسواق المال والإستثمار في كل القطاعات بما في ذلك القطاع السكني. وتصب مساهمتنا في ادارة القروض العربية عبر مصرف الإسكان في الهدف نفسه».

وذكر ان «آلية الإقراض وشروطه تعكس عموماً اتفاقي القرضين الموقعين مع صندوق ابو ظبي والصندوق العربي، من جهة، والدولة اللبنانية، من جهة اخرى. وتعكس ايضاً مجمل الإعتبارات ووجهات النظر لدى الأطراف المعنية، اي الصناديق العربية ومجلس الإنماء والإعمار ووزارة المال ومصرف لبنان ومصرف الإسكان».

ولفت نائب حاكم مصرف لبنان الى ان «هذه الإتفاقات تحدد اولويات لاستعمال القروض وبالتالي لمواصفات المستفيدين لجهة وضعهم السكني والديموغرافي. وستكون هذه القروض موجهة في الدرجة الأولى الى شريحة معينة من المواطنين، وبالتالي ستبقى هناك ضرورة لتعزيز تلك الموارد سواء عن طريق مصرف الإسكان وخارجه».

وقال ساسين: «اثمرت جهود جميع الأطراف والتعاون الوثيق بينها في انجاز اتفاق القرض الفرعي. وهو يقضي بتنفيذ القرض المعقود بين الدولة اللبنانية والصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي وصندوق ابو ظبي للتنمية والخاص بتمويل قروض لذوي الدخل المحدود والمتوسط. ونأمل ان يكون تنفيذ الإتفاق الفرعي فاتحة لتعاون اوثق واشمل مع مصرف لبنان والصناديق العربية ومصرف الإسكان».

وعن العدد المتوقع للمستفيدين من هذا القرض، افاد ساسين «ان القيمة القصوى للقرض السكني لدى مصرف الإسكان المخصص للبناء او الشراء تبلغ ٤٠ الف دولار اميركي وللترميم ٢٥ الف دولار اميركي، اي سيكون متوسط قيمة القرض نحو ٣٠ الف دولار اميركي. وهذا القرض سيتيح المجال لتنفيذ نحو الفي قرض سكني او اكثر».

وعن موعد استقبال طلبات القروض من المواطنين، ذكر ساسين انه «تم تحديد الإثنين ٢٧ آذار ١٩٩٥ موعداً للبدء باستقبال طلبات المواطنين. وحتى ذلك الحين سنسعى الى تعميم الشروط في كل وسائل الإعلام لتكثيف الإستفادة للمواطنين».

وعن ابرز الشروط الواجب توافرها، اوضح ساسين ان «هناك شروطاً تتعلق بالدخل العائلي. ومعلوم ان شرائح الدخل التي يتوجه اليها المصرف تتعلق بمدة التسديد والقيمة القصوى للقرض والفائدة. ويحدد الإتفاق الفائدة بنسبة ٦,٥ في المئة سنوياً مما سيجعلنا نتوجه الى المداخيل التي تتفاوت بين ٦٠٠ و١٠٠٠ دولار اميركي شهرياً. واتحدث عن مداخيل عائلية اي انها تشمل مداخيل الزوج والزوجة والأشخاص الذين لا يزالون على عاتق الأسرة».

وعن اسباب التقسيط بالدولار الاميركي، قال ساسين: «ينص نظام التسليف في مصرف الإسكان على اقراض المواطنين بالموارد المتوافرة لديه. واذا كانت متوافرة بالليرة اللبنانية يقرض بالليرة واذا كانت متوافرة بالدولار يقرض بالدولار الاميركي أو بأي عملة اخرى. والموارد المتوافرة حالياً لدى المصرف هي بالدولار الاميركي وبالتالي سيقرض بالدولار. وسيسترد بالعملة نفسها. وفائدة الـ ٦,٥ في المئة هي على الدولار».

وعما اذا كانت الفائدة ثابتة، قال ان «النظام ينص على تحرك الفائدة في كل سنة تعاقدية، اي بعد سنة من تاريخ توقيع العقد للمقترض نفسه».

واوضح ان «الفترة القصوى لتسديد القرض المخصص للبناء او الشراء هي ٢٠ سنة. والفترة المحددة لترميم شقة أو توسيعها او تحسينها هي ١٠ سنوات». واعتبر ان «عنصر الدخل هو الذي يحدد مدة ايفاء القرض. ولا يمكن ان يتعدى القسط الشهري ثلث الدخل العائلي».

وافاد ساسين ان «النظام وضع اولويات للمواطنين الذين يشترون في الريف والقرى والمناطق. ومن الحوافز التي سننفذها هي ان المساحة القصوى الممكن تمويلها في بيروت ١٢٥ متراً مربعاً وخارج بيروت نحو ١٦٠ متراً مربعاً».

واكد ان «مصرف الاسكان، شأنه شأن بقية المصارف، يعتمد الاسس المصرفية في تعامله مع المواطنين. ولا اظن ان هناك عوامل اخرى تدخل في نطاق عملياتنا. ونأمل في اطار خطة العمل التي سيضعها مجلس الادارة قريباً ان تتوافر موارد اخرى لتمويل الاسكان تحسساً منا بانه اولوية اجتماعية».

وشدد على عدم جعل المواطنين يتزاحمون للحصول على قروض بحجة ان هناك الفي قرض فقط وقال: «اصبحنا مصرفاً تجارياً. وسنجهز دائماً الموارد المالية. وهذه وظيفتنا الاساسية والطبيعية لاقراضها للمواطنين».

واوضح شطح ان «الاولويات تبدأ بالمهجرين والمشاركين مع عائلات اخرى في مسكن واحد او ترميم منازل هدمت خلال الحرب والعائلات التي كُونت بعد عام ١٩٧٥».

تراجع الدولار ومعظم العملات الأوروبية بعد قرار المانيا عدم تغيير أسعار الفائدة

☐ لندن - «الحياة»:

■ تعرض الدولار ومعظم العملات الاوروبية لضغوط شديدة امس بعدما اعلن المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) انه قرر عدم تغيير اسعار الفائدة، على رغم ان هانس تيتماير رئيس البوندسبنك قال في تصريحات صحافية ان ارتفاع المارك أخيراً يترك مجالا لخفض اسعار الفائدة الالمانية.

وانقسم التعامل في اسواق القطع الدولية امس ثلاث مراحل. الاولى في بداية التعامل والثانية في الفترة التالية لاعلان البوندسبنك عدم تغيير اسعار الفائدة والثالثة عقب صدور احصاءات التضخم لاسعار المفرق في الولايات المتحدة التي اظهرت ان الضغوط التضخمية على الاقتصاد الاميركي استقرت الشهر الماضي عند المستويات التي سجلتها خلال الشهر الاول من السنة.

وسجل الدولار في اوروبا ونيويورك ١,٣٧٨ مارك و٨٩,١٠ ين عقب قرار البوندسبنك عدم تغيير اسعار الفائدة، مقابل ١,٣٨٩٥ مارك و٨٩,٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك أول من أمس الأربعاء. وتراجع الاسترليني الى ١,٥٩٦٥ دولار من ١,٦٠٠٥ دولار. وتحسن سعر الدولار في الساعات التالية من التعامل في الفترة التالية لصدور احصاءات التضخم الاميركية.

وقال البوندسبنك، في ختام اجتماعه الدوري الذي يعقد كل اسبوعين في فرانكفورت، انه قرر ابقاء سعر فائدة الحسم عند معدل ٤,٥ في المئة وسعر الفائدة الرئيسية الثانية التي تعرف باسم «لومبارد» عند مستوى ستة في المئة.

وكان البوندسبنك غير اسعار الفائدة آخر مرة في أيار (مايو) الماضي. كما قرر البوندسبنك عدم تغيير سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) التي يتحدد على اساسها سعر الاقراض اليومي في اسواق المال الالمانية. ويبلغ سعر «ريبو» في الوقت الحاضر ٤,٨٥ في المئة. ولم يتغير سعرها منذ حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت الاحصاءات الالمانية التي صدرت الثلثاء الماضي عززت الاعتقاد بأن المانيا لن تتمكن من خفض اسعار الفائدة وربما اضطرت الى رفعها لتهدئة الضغوط التضخمية التي برزت اخيرا في الاقتصاد الالماني. اذ ارتفع معدل التضخم بنسبة ٠,٧ في المئة الشهر الماضي على اساس شهري وبنسبة ٣,٤ في المئة على اساس سنوي.

لكن الاسواق فوجئت بتصريحات ادلى بها تيتماير رئيس البوندسبنك في مقابلة اجرتها معه صحيفة الـ «غارديان» البريطانية قال فيها ان هناك مجالا لخفض اسعار الفائدة الالمانية نظرا الى ان الاقبال الشديد على المارك خلال الاسبوعين الماضيين يسمح بذلك.

وبعد ساعات من صدور قرار البوندسبنك، اصدرت وزارة العمل الاميركية احصاءات التضخم التي اظهرت ان مؤشر اسعار السلع الاستهلاكية (اسعار المفرق) ارتفع في الشهر الماضي بنسبة ٠,٣ في المئة مقابل النسبة نفسها في الشهر الاول من السنة وتماما كما توقع الاقتصاديون. وكانت الوزارة اعلنت أول من أمس ان مؤشر اسعار الجملة ارتفع الشهر الماضي بنسبة ٠,٣ في المئة مقابل النسبة نفسها ايضا في كانون الثاني (يناير).

وعلى رغم استقرار معدلات التضخم الشهر الماضي على اساس اسعار الجملة والمفرق وعلى رغم ان تقرير مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) عن الاقتصاد الاميركي الذي صدر أول من امس اشار الى تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة في الاشهر الاولى من السنة الجارية، الا ان بعض الاقتصاديين يعتقد ان الضغوط التضخمية لم تتراجع ما يكفي للتأكيد ان مجلس الاحتياط لن يضطر الى رفع اسعار الفائدة على الدولار مجدداً. ولم يستبعد بعض المحللين ان يتخذ المجلس قرارا برفع اسعار الفائدة في اجتماعه المقبل في ٢٨ اذار (مارس) الجاري.

وكان مجلس الاحتياط رفع سعر فائدة صندوق الاحتياط سبع مرات منذ شباط (فبراير) ١٩٩٤، من ثلاثة في المئة الى ستة في المئة في الوقت الحاضر، لتخفيف الضغوط التضخمية على الاقتصاد الاميركي عقب النمو الثابت الذي حققه العام الماضي. وكان استبعاد الاسواق احتمال رفع الفائدة الاميركية مجدداً العامل الرئيسي وراء تدهور الدولار في الاسبوعين الماضيين. لكن بعد اسبوعين من استمرار تدهور الدولار وصدور تصريحات متباينة من المسؤولين عن الشؤون النقدية في الولايات المتحدة وخارجها، لا يعرف حتى الآن اتجاه اسعار الفائدة الاميركية.

وفي اوروبا تعرضت معظم العملات لضغوط شديدة وخصوصا الجنية الاسترليني الذي تدهور الى سعر ادنى تاريخي ازاء المارك نتيجة عوامل عدة بينها عدم خفض اسعار الفائدة الالمانية وتصريحات وزير الخزانة كينيث كلارك أول من امس التي عززت الاعتقاد بأن النمو الاقتصادي في بريطانيا بدأ يتباطأ وذلك قبل ان يتحول الانتعاش الذي شهده الاقتصاد البريطاني العام الماضي الى نمو فعلي.

وتراجع الاسترليني الى ٢,٢٠٥ مارك و١٤٢,٤٣ ين و١,٨٢٥٤ فرنك سويسري مقابل ٢,٢٢٣٣ مارك و١٤٣,٤٥٤ ين و١,٨٤٥٦ فرنك في نهاية التعامل في لندن أول من أمس الاربعاء.

السعودية: مبيعات السيارات بالتقسيط تشكل ٨٠ في المئة من السوق

☐ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ قدر السيد علي حسين علي رضا، المدير العام في شركة حسين علي رضا وشركاه المحدودة، وكلاء سيارات «ميركوري فورد» الاميركية و«مازدا» اليابانية في السعودية، حجم اجمالي مبيعات جميع اصناف السيارات بالتقسيط لافراد وشركات في السعودية حتى الآن بنحو ١٠ بلايين ريال (٢,٧ بليون دولار)، أي ما يعادل نسبة ٨٠ في المئة من اجمالي مبيعات السيارات في السوق.

وقال في لقاء اجرته معه «الحياة» على هامش الاحتفال الذي اقيم اول من امس بمناسبة طرح السيارة «ميركوري مستيك» في السعودية، ان حجم التسهيلات الممنوحة لعملاء شركته في السوق السعودية يقارب ٤٥٠ مليون ريال سعودي موزعة على جميع انحاء المملكة.

واوضح انه جرت مفاوضات قبل عامين بين شركته وشركة الجزيرة، وكلاء «فورد لينكون» من جهة وشركة فورد العالمية من جهة ثانية لاستيراد سيارة طراز «مونديو» الذي طرح في الاسواق الاوروبية. وطرحت الشركة هذه السنة طراز «مستيك» في الاسواق الاميركية والسعودية في الوقت نفسه. واضاف ان «ميركوري مستيك» الجديدة تعد الافضل من ناحية المواصفات والميزات، اذ صممت لتلائم برودة الجو في الاسكا وحرارته في السعودية.

وقررت «فورد» طرح انتاجها المقبل بمواصفات واحدة في جميع بلدان العالم، وتعتبر سيارة «ميركوري مستيك» بداية هذا الانتاج. واضاف ان «ميركوري مستيك» سوف تؤثر في مبيعات السيارات اليابانية نتيجة هبوط اسعار الين، الذي انخفض منذ اسبوعين من ٩٧ يناً الى ٩٠ يناً مقابل الدولار، لتصبح اسعار السيارات اليابانية اعلى من اسعار السيارات الاخرى الموجودة في السوق. وتراوح اسعار السيارة «مستيك» الجديدة من ٦٢ الى ٧٢ الف ريال طبقاً للمواصفات. وذكر ان وصول شحنة السيارات «ميركوري مستيك» متأخرة شهرين ادى الى تراجع توقعات المبيعات من الف سيارة خلال السنة الجارية الى ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ سيارة فقط. واشار الى انه لاول مرة منذ ٢٠ عاماً تراجعت حصة شركات السيارات اليابانية في السعودية، اذ انخفضت من ١٨٠ الف سيارة عام ١٩٩٢ الى ١٣٧ الف سيارة عام ١٩٩٣ حتى وصلت الى ٩٦ الف سيارة عام ١٩٩٤، ويرجع ذلك الى حد ما الى تقلص السوق السعودية بصفة عامة.

الكويت: اضراب عمال النفط يبدأ غداً السبت

■ الكويت - رويتر - اعلن رئيس نقابة عمال شركة نفط الكويت، امس الخميس ان اضرابا يهدف الى وقف انتاج النفط الخام والصادرات النفطية سيمضي قدما غدا السبت وان تأثيره سيظهر بعد ثلاثة او اربعة ايام.

وقال محمد السرحان انه لم يتلق اي اتصال من ادارة الشركة لمحاولة انهاء النزاع قبل اقل من ٤٨ ساعة من الموعد المقرر لبدء الاضراب.

وزير المشتريات الدفاعية البريطاني يؤكد قبل سفره للمشاركة في معرض ايديكس -٩٥:

بريطانيا تعي أهمية انشاء اطار خاص لعلاقتها الدفاعية مع دولة الامارات

☐ لندن - من سمير ناصيف:

■ اعرب امس وزير الدولة البريطاني للمشتريات الدفاعية روجر فريمان عن اعتزازه لترؤسه البعثة البريطانية الرسمية الى معرض «ايديكس - ٩٥» المخصص للمعدات الدفاعية الذي سيفتتح في ابو ظبي في ١٩ آذار (مارس) الجاري وتشارك فيه ٩٦ شركة بريطانية.

وقال ان وجوده ووجود هذا العدد الكبير من الشركات البريطانية في المعرض يعبران عن «التزام الصناعة البريطانية دعم الخليج عموماً ودولة الامارات العربية خصوصاً وتقديم افضل المعدات الدفاعية اليها».

والتقى فريمان امس مجموعة من الصحافيين في مبنى وزارة الدفاع ورافقه في اللقاء رئيس خدمات التصدير الدفاعية تشارلز مايزفيلد الذي سيرافقه غداً الى ابو ظبي، وتستمر زيارتهما ثلاثة ايام.

واكد في رد على سؤال لـ «الحياة» ان المعدات البريطانية المعروضة في «ايديكس - ٩٥» تخضع للقوانين البريطانية في هذا المجال، فهي لن تباع لأي دولة أو طرف الا بعد الحصول على رخصة تصدير من وزارة التجارة والصناعة، وان هناك «بعض الدول التي تمنع هيئة الامم المتحدة أو الاتحاد الاوروبي التصدير اليها واخرى تدرس طلباتها الواحد تلو الآخر في ضوء سياستها ومواقفها العامة».

وعن امكان توقيع اتفاق دفاعي مع دولة الامارات يكون موازياً للاتفاق الموقع مع الكويت قال فريمان: «بريطانيا قلقة من الخطوات العسكرية التي اتخذتها ايران أخيراً في الشواطئ والجزر المحاذية لدولة الامارات. وهي تعرف ان دولة الامارات ترغب في الحصول على غواصات ومعدات مراقبة متطورة. وتؤكد ان الروابط معها قوية الى اقصى الدرجات. ولكن توقيع اتفاقات في المرحلة الراهنة سيرتبط بدور بريطانيا داخل حلف الاطلسي الذي يفرض قيوداً على توقيع اتفاقات جديدة مع دول خارج الحلف». واكد ان «الرغبة البريطانية موجودة في تحويل العلاقة مع دولة الامارات الى قالب مشابه ومنسجم في السياق نفسه مع الاتفاقات التي وقعتها بريطانيا مع الدول الحليفة الاخرى».

طائرة هليكوبتر بريطانية تحمل صاروخين من طراز «سي سكوا» تصنعه «بريتش ايروسبيس» سيعرضان في «ايديكس - ٩٥». وكان تم تدمير ١٥ قطعة بحرية عراقية بواسطة هذا النوع من الصواريخ اثناء حرب تحرير الكويت. («الحياة»)

وانها تعرف ان وضع الكويت ودولة الامارات خاص وانهما بحاجة الى دعم خاص. وهذا لا يمنع من التوصل الى اطار عمل مشترك مع دول الامارات. ولكنه لم يذكر كلمة اتفاق دفاعي.

واشار الى تبدل في خطة تسويق المعدات البريطانية الدفاعية «فمن الآن وصاعداً ستدعم وزارة الدفاع شركة بريطانية واحدة عندما يتم التنافس على صفقة مع دول اخرى. اذ من غير المفيد ان تتنافس الشركات البريطانية بين بعضها البعض، فيما تدعم الولايات المتحدة او فرنسا شركة واحدة». ولم يحدد هوية الشركة بل قال: «ستتقرر هذه الامور بعد اخذ كل صفقة على حدة ودرس الشروط والمتطلبات. ويتم الاختيار بعد التأكد من ان الشركة المختارة هي الافضل».

من جهته، اشار مايزفيلد الى «اعتماد خطة مدروسة في شأن تسويق المعدات البريطانية تُطبق على كبرى الشركات كبريتيش ايروسبيس وجي. اي. سي وعلى اصغرها». واكد ان هذا يساعد الطرف المشتري الذي يفضل ان يُقدم اليه عرض بريطاني واضح عوض عروض عدة متشابكة.

واعترف فريمان بان سوق بيع المعدات الدفاعية في هبوط عموماً، لكنه اشار الى وجود معدات بريطانية اكثر تطوراً من اي معدات اخرى، خصوصاً في مجال السفن الحربية والطائرات المروحية التي تهبط عليها، كطائرة لينكس، وفي الطائرة الجديدة «يوروفايتر» التي ستصبح معدة للتصدير في نهاية القرن والتي تعاونت بريطانيا في صنعها مع دول اوروبية اخرى (المانيا، ايطاليا واسبانيا) وطائرة «هوك» ودبابة «تشالنجر» والعربات المدرعة «ووريور» و«بيرانا» و«سكوربيون» و«اي. اس - ٩٠» والمدافع المضادة للطائرات.

واشار الى اهمية تصدير المعدات الدفاعية بالنسبة الى الاقتصاد البريطاني، اذ جنت البلاد منها ما يوازي ١٨ بليون جنيه استرليني في الاعوام الثلاثة الماضية مما ساعد على تحسين الانتاج وساهم في الوقت نفسه في تزويد بريطانيا وزبائنها في العالم افضل المعدات.

واكد ان المعدات الدفاعية البريطانية منتشرة في بلدان الخليج خصوصاً السعودية وعمان والكويت ودولة الامارات وان السعي قائم حالياً لزيادة الحصة البريطانية في قطر عن طريق زيارات سيقوم بها مسؤولون بريطانيون قريباً.

وقال ان «الهدف في النهاية ليس اقتصادياً فحسب بل التوصل الى وضع يسمح لهذه الدول بالدفاع عن نفسها لتأمين الاستقرار في المنطقة».

واعرب عن اعتقاده ان دولة الامارات ستسعى للحصول على السفن الحربية المتطورة والطائرات المروحية «لينكس». ولم ينف امكان تزويدها معدات تكمل ما قد تحصل عليه من مصادر اخرى معتبراً ان «التعاون في الشؤون الدفاعية بين الحلفاء امر رئيسي ومهم».

ونفى علمه بأي مشاكل بين بريطانيا والامارات في شأن عدم تسليم صواريخ حربية كانت ابو ظبي طلبتها من بريطانيا ولم تحصل عليها. وقال ان هذه الامور ستبحث خلال الزيارة.

الهيئة العربية للتصنيع الحربي تعرض العربتين «فهد» و«قادر» ونظام «ثائر» للالغام

■ أبو ظبي - «الحياة» - اكدت الهيئة العربية للتصنيع الحربي (مصرية) مشاركتها في معرض الدفاع الدولي «ايديكس - ٩٥» الذي سيبدأ الاحد المقبل في أبو ظبي بعرض الجيل الجديد والحديث من عربة «فهد» التي تنتج الهيئة عشرة انواع منها وذلك بعد تزويدها محركاً جديداً ذا قدرات اكبر مع تزويدها ببرج برتفع ٣٠ ملم.

وقال اللواء محمد حسن الخطيب المدير العام للهيئة «ان مشاركة الهيئة تقتصر على الجديد من انتاجها ومن بينها عربة مدرعة تتناسب مع المتطلبات العملية للعمليات بعد ان طلب عدد كبير من الدول شراء هذا النوع من العربات».

وسيتم عرض العربة «قادر» وهي عربة خفيفة للقيادات ويمكن استخدامها ايضاً في مجالات الأمن القومي والحراسات الخاصة، ونظام «ثائر» للالغام وهو نظام مستحدث يحمل على عربة جيب وكذلك نظام لرمي الالغام من على عربة جيب متحركة.

واشار اللواء الخطيب الى ان المشاركة المصرية في المعرض تهدف الى تعريف الدول العربية والدول الاخرى على امكانات الهيئة والصناعات المصرية والتطورات التي حققتها في مجال الانتاج العسكري والمدني.

واعرب عن أمله في قيام تعاون بناء بين الدول العربية على مستوى الانتاج الحربي وأكد ان الانتاج الجديد يتطلب استثمارات كبيرة ولا بد ان يكون هناك ايضاً حجم كبير من الانتاج.

وقال اللواء الخطيب ان خطط الهيئة لتطوير انتاجها من الاسلحة والمعدات الدفاعية تبدأ من حيث انتهى الآخرون.

واوضح ان حجم عمليات الهيئة يصل الآن الى ما بين ٢٥٠ مليوناً و٣٠٠ مليون دولار سنوياً ويشمل الانتاج المدني والعسكري.

وذكر اللواء الخطيب ان مشاركة الهيئة في «ايديكس - ٩٥» تحقق لنا اثبات وجودها على هذه الساحة العالمية، وعرض امكاناتها المتاحة والتطورات التي حققتها في مجال الانتاج الحربي.

بالادور يهدد مسؤولي «كريدي ليونيه» بمعاقبتهم عن الخسائر والمدفوعات المشبوهة

☐ باريس - من آرليت خوري:

■ من المقرر ان يكشف مصرف «لوكريدي ليونيه» اليوم الجمعة، عن الخطة الثانية التي اعتمدت لاصلاح اوضاعه بعد الخسائر المتراكمة التي سجلها وبلغت قيمتها ٥٠ بليون فرنك فرنسي وسط جدال كبير عن اسباب هذه الخسائر، ترافق مع تراجع سعر سهم المصرف في البورصة.

وقال رئيس الحكومة الفرنسية ادوار بالادور المرشح في انتخابات الرئاسة المقبلة انه لن يقبل «اي تمويه او اخفاء لأي مسؤولية تقع على هذا الطرف او غيره».

وكان بالادور وزع مساء اول من امس بياناً جاء فيه «ان الاجراءات ستتخذ لتحديد المسؤولين عن خسائر المصرف ومعاقبتهم، لتجنب تكرار مثل هذه الحوادث في القطاع العام».

واعرب وزير الاقتصاد الفرنسي ادمون الفاندري عن اعتقاده بان جزءاً من الخسائر التي واجهها المصرف قد تكون ناجمة عن مدفوعات مشبوهة، واكد «ان المسؤولين عن ذلك سيلاحقون قانونياً».

ومن المتوقع ان تبلغ خسائر المصرف في موازنة ١٩٩٤ نحو ١٠ بلايين فرنك، بعد ان كانت هذه الخسائر بلغت سبعة بلايين فرنك العام ١٩٩٣ على رغم قيام السلطات الفرنسية بضخ ٤٣ بليون فرنك في رأسمال المصرف أواخر ١٩٩٣، لمساعدته على اصلاح اوضاعه تمهيداً لتخصيصه.

ويترافق الحديث عن أوضاع المصرف مع تساؤلات عن احتمال لجوء السلطات الى ضخ المزيد من الأموال في رأس ماله في اطار خطة الاصلاح الثانية التي سيتولى عرضها الفاندري ويتخوف العديد من الفرنسيين من اضطرارهم الى تحمل الاعباء المترتبة على ذلك عبر ضرائب جديدة تفرض عليهم.

في الوقت نفسه يثير اقدام السلطات الفرنسية مجدداً على تعويم المصرف استياء المسؤولين عن المصارف الأخرى ومنهم رئيس مصرف «لاسوسيتيه جنرال» مارك فينو الذي يقول «ان هذا التعويم يشكل انتهاكاً لقوانين المضاربة».

وحذر النائب فرانسوا دوبير من حزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية»، الشريك في الائتلاف الحكومي اليميني، من انه «اذا لم ينجح المصرف في اصلاح أوضاعه واذا ساءت الأمور، ولم يعد هناك من منقذ سوى الدولة فإن المشكلة ستقع عملياً على دافعي الضرائب».

والمعروف ان جزءاً من الخسائر التي واجهها المصرف أثناء رئاسة جان ايف هابيرير المقرب من الحزب الاشتراكي الفرنسي مردها الى مراكمته لعمليات الشراء في قطاع العقارات على رغم الجمود الذي اصاب ولا يزال هذا القطاع وبخوله في شراكات غير مدروسة في حقل الانتاج والتصوير السينمائي.

ونتيجة للظروف السيئة التي يواجهها المصرف سجلت اسعار اسهمه تراجعاً في بورصة باريس بلغت نسبته ٧,٨٦ في المئة، لليوم التالي على التوالي بحيث بلغ سعر السهم الواحد ٢٥٨ فرنكاً فرنسياً.

الحرس الوطني اشترى من كندا ناقلات جند قيمتها بليون دولار

كندا تسعى الى ابرام عقود لاستغلال الفوسفات والذهب في السعودية

☐ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ قال السفير الكندي في الرياض بيتر ستزلاند ان بلاده تتطلع الى توسيع علاقات التعاون في مجال التعدين مع المملكة العربية السعودية، واشار الى ان شركات كندية تسعى الى ابرام عقود استثمارية لاستغلال الفوسفات والذهب في الاراضي السعودية.

وقال ان لكندا اهتماماً كبيراً في هذا القطاع نظراً الى التشابه الكبير في قطاعي التعدين في البلدين. وكشف النقاب عن زيارة يقوم بها حالياً الى كندا وفد سعودي من مديرية الثروة المعدنية لحضور عدد من الندوات والاجتماع مع عدد من المسؤولين الكنديين عن هذا المضمار.

وعرض ستزلاند، في لقاء مع الصحافيين بمناسبة الاعلان عن برنامج زيارات متبادلة لوفود تجارية بين البلدين، جوانب من مجالات التعاون الاستثماري بين بلاده والعربية السعودية مشيراً الى ان هذه العلاقات ادت الى قيام شركة مشتركة بين «شركة اللجين» السعودية و«شركة ايفن ريسورسز» الكندية لاستغلال النحاس غرب السعودية وقيام شركة اخرى مشتركة بين شركة «لوبلان رويال» الكندية وشركة «البابطين» السعودية لتصنيع ابراج الكهرباء والاتصالات وتسويقها في المنطقة. وذكر السفير الكندي «ان التعاون بين بلاده والسعودية تعدى القطاعات التجارية والاستثمارية الى التعاون في المجال العسكري». واشار الى ان الجناح الكندي لشركة «جنرال موتورز» يواصل منذ عام ١٩٩٢ امداد الحرس الوطني السعودي بناقلات جند مدرعة في صفقة تشمل اكثر من الف عربة تتجاوز قيمتها بليون دولار كندي.

وأكد ستزلاند تأييد كندا لمساعي السعودية للانضمام الى اتفاقية «غات». وقال ان سفير بلاده في «غات» الذي يرأس فريق التفاوض مع السعودية سيقوم الشهر المقبل بزيارة للسعودية للبحث في الطلب السعودي. وقال ان علاقات التبادل التجاري بين السعودية وكندا شهدت زيادة مطردة العام الماضي. واشار الى ان الاحصاءات التجارية كشفت ارتفاع الصادرات الكندية الى السعودية من ٣٧٥ مليون دولار كندي عام ١٩٩٢ الى ٥٠٨ ملايين دولار عام ١٩٩٣.

وزير العمل المصري يزور السعودية للبحث في شؤون العمالة

■ الرياض - «الحياة» - تبدأ غداً السبت في الرياض محادثات سعودية - مصرية لتعزيز التعاون في مجال القوى العاملة بين البلدين. وتأتي المحادثات في اطار زيارة يقوم بها وزير العمل المصري الى السعودية هي الاولى من نوعها منذ استئناف العلاقات بين البلدين عام ١٩٨٩.

وذكر السفير المصري في الرياض محمد فتحي الشاذلي ان الوزير احمد العماوي سيصل مساء اليوم الى العاصمة السعودية في زيارة تستغرق اسبوعاً تلبية لدعوة تلقاها من وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي محمد بن علي الفايز.

واضاف السفير ان الوزير العماوي سيلتقي مسؤولين سعوديين أخرين كما سيعقد يوم الاثنين لقاء مع ممثلي شعبة الاستقدام في غرفة تجارة الرياض.

وذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان محادثات العماوي في الرياض ستتناول اوضاع العمالة المصرية في السعودية وتسهيل اجراءات التعاقد مع القطاع الخاص والسماح لمكاتب الاستقدام الخاصة في السعودية بالتعامل المباشر مع مكاتب التوظيف المصرية.

مؤسسة التعاون تساهم في مشاريع تستهدف دعم الوضع الاقتصادي في القدس

☐ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت مؤسسة التعاون (مقرها جنيف) عن بدء العمل في مشروع اعادة اعمار وترميم مباني القدس القديمة ودعم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكانها بما يمكنهم من الصمود في وجه حملة الاستيطان التي تنفذها الدولة العبرية في القدس والحفاظ على الهوية العربية والاسلامية للمدينة.

وقال الدكتور عدنان الصغير مستشار المؤسسة لشؤون تنمية الموارد في لقاء مع «الحياة» في أبو ظبي ان المؤسسة بصدد تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع الذي يغطي مساحة ٥٠ دونماً داخل أسوار القدس القديمة لاعادة اعمار هذه المنطقة في مختلف المجالات، وترميم الابنية الآيلة للسقوط أو المهدمة، وتطوير البنية التحتية فيها على ان يشمل التوسع في المراحل المقبلة تغطية مناطق القدس الشرقية التي تبلغ مساحتها ٨٠٠ دونم ويقطنها حوالى ١٥٠ الف عربي. وأضاف الدكتور الصغير ان كلفة تنفيذ المرحلة الأولى من هذا المشروع تبلغ ستة ملايين دولار أمكن تأمين نصفها من تبرعات العديد من المؤسسات الفلسطينية والعربية. وتساهم المؤسسة في هذا المشروع في مواردها الذاتية بمبلغ ٦٠٠ ألف دولار وتعمل على تأمين المبلغ المتبقي عن طريق الاتصال بالمؤسسات ورجال الأعمال الفلسطينيين والعرب.

وذكر الدكتور الصغير ان زيارته الحالية للامارات ضمن وفد من مؤسسة التعاون تهدف الى اجراء اتصالات مع رجال الأعمال من ابناء الجالية الفلسطينية وأبناء الامارات والمؤسسات الاقتصادية والخيرية فيها الاهلية منها والحكومية لتأمين الدعم اللازم لهذا المشروع ولبرامجها الأخرى في فلسطين ولبنان والأردن، وخاصة في مدينة القدس التي تواجه وضعاً صعباً ومأسوياً ومخططات اسرائيل التي تهدف الى تهويد المدينة.

وأكد ان وفد المؤسسة لقي الدعم والتجاوب في مهمته الحالية بدولة الامارات على صعيد المؤسسات الحكومية والأهلية التي تم الاتصال معها حتى الآن ومن أبناء الجالية الفلسطينية.

وقال انه تم الاتفاق على العمل لتنسيق المواقف والتعاون بين الجهات المعنية في الامارات لاقامة أسبوع للقدس في الفترة بين آخر تشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين في أبو ظبي تحت شعار «من اجلك يا قدس» لجمع ما امكن من الموارد المالية لدعم المشاريع التي تقوم بها المؤسسة للمساهمة في الحفاظ على الطابع العربي والاسلامي لمدينة القدس.

وأعرب الدكتور الصغير عن أمله في ان تتمكن المؤسسة من توفير الاموال اللازمة لتنفيذ المرحلة الأولى من هذا المشروع وقال انه تم في هذا المجال عقد ندوة مؤخراً للبحث في خطط تنفيذ المشروع والمشاكل التي تواجهه واقتراح الحلول، وتم تشكيل لجان فنية لمتابعة تنفيذه في أقل وقت ممكن.

وساهم رجال أعمال ومفكرون فلسطينيون عام ١٩٨٢ في انشاء المؤسسة في جنيف وهي تحمل الجنسية السويسرية لتسهيل اعمالها داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووضعت المؤسسة استراتيجية جديدة تتضمن مشاريع تتناسب مع التطورات الراهنة تشمل التركيز على تنمية القوى البشرية والتدريب المهني خاصة في المجالات ذات التكنولوجيا العاجلة والمتصلة باستخدامات الحاسبات الآلية والمختبرات العلمية، كما تشمل المحافظة على التراث العربي الفلسطيني وخاصة في المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨، وتطوير مراكز الشباب والنوادي العربية فيها اضافة الى تنمية المؤسسات الأهلية القائمة في فلسطين المحتلة وتدريب العاملين فيها والمحافظة على عروبة القدس.

وأشار الى ان نشاطات المؤسسة في المجال الاقتصادي تتركز في دعم وتمويل الصناعات القائمة حالياً وتوفير القروض اللازمة لتنمية وتطوير القطاع الصناعي في فلسطين المحتلة اضافة الى تحقيق خطوات واسعة في مجال التنمية الزراعية من خلال اقامة مزارع الدواجن وانتاج الحليب.

الاتحاد الأوروبي يتحدث عن اتفاق

شراكة تجارية مع المغرب في غضون الأشهر المقبلة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال مارك بريني رئيس البعثة الأوروبية في المغرب ان الاتحاد الأوروبي ينوي توقيع اتفاق شراكة شاملة مع المغرب في غضون الأشهر القليلة المقبلة، وأن الاتفاق يشبه من حيث أهدافه اتفاقات وقعها الاتحاد مع دول شرق أوروبا كهنغاريا وبولندا.

وكان بريني يتحدث اول من أمس في ندوة عن استعمالات الربط المعلوماتي على هامش الأسبوع التجاري البريطاني المنظم حالياً في الدار البيضاء ويرأسه الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا الذي بدأ اول من أمس زيارة رسمية للمغرب بدعوة من الأمير سيدي محمد ولي العهد.

وأشار الى ان الاتحاد الأوروبي يرغب في التوصل الى تجاوز الصعوبات المسجلة مع المغرب تمهيداً لتوقيع اتفاق شراكة يتضمن اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في مرحلة لاحقة. واعترف ممثل المفوضية الأوروبية في الرباط بوجود مشاكل تعترض التوصل الى مثل هذا الاتفاق بسبب الزراعة وصادرات البندورة التي ما زال الخلاف قائماً في شأنها. لكنه قلل من حجم تلك المشاكل واعتبرها في طريق التسوية مما سيسمح للاتحاد الأوروبي بتوقيع اتفاقات مشابهة مع كل من تونس واسرائيل في اطار ما يعرف بالسياسة الأوروبية المتوسطية الجديدة.

وكشف بريني، من جهة اخرى، ان الاتحاد الأوروبي درس الملف المغربي بين ٢٧ شباط (فبراير) واول ايار الماضي وان هناك تصورات تم التوصل اليها ستعرض على الحكومة المغربية وتعترف للمغرب بمصالحه التجارية في الأسواق الأوروبية انسجاماً مع المقترحات الأوروبية التي تفصح عن نيّة الاتحاد في توقيع اتفاق شراكة في اقرب وقت ممكن مع ابقاء المفاوضات مفتوحة في شأن القضايا العالقة وبينها قضية الصادرات الزراعية والدعم المالي والتعاون التقني ومشكلة المهاجرين.

وقال بريني ان الاتحاد الأوروبي يسعى الى اقامة منطقة شاسعة للتعاون والتبادل التجاري الحر تشمل بين ٦٠٠ و٨٠٠ مليون نسمة وتهم نحو ٥٠ بلداً في اوروبا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط. وكان جاك دولور الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية اشار في اجتماع قمة الدار البيضاء الاقتصادية عن الشرق الأوسط وشمال افريقيا في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان الاتحاد الأوروبي سيخصص دعماً يفوق خمسة بلايين وحدة نقد اوروبية (ايكو) لتحقيق السوق المتوسطية.

وحسب مصادر المفوضية الأوروبية في الرباط فإن الاتحاد الأوروبي يعتبر ان التوصل الى صيغة شراكة مع المغرب أمر حيوي يساعد على انجاز خطوات الشراكة التي بدأها مع دول اخرى جنوب البحر الأبيض المتوسط وبينها تونس واسرائيل مع احتمال انضمام مصر والجزائر في وقت لاحق.

لكن الجهات المغربية لا تشارك المسؤولين الأوروبيين تفاؤلهم. وتعتقد انه من السابق لأوانه التحدث عن الخلافات المتواصلة في شأن صادرات البندورة والملف الزراعي الذي يود المغرب في ان يكون ضمن المجالات التي سيشملها التبادل التجاري الحر. وهو الأمر الذي تتحفظ عنه الأطراف الأوروبية في الوقت الراهن نظراً الى الحساسية التي يثيرها داخل الاتحاد الأوروبي.

وذكر الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي الأسبوع الماضي، بمناسبة حصول حكومته على الثقة في البرلمان، ان أي اتفاق مع الأوروبيين يظل رهناً بتفهم دول الاتحاد للمصالح التجارية المغربية في الأسواق الأوروبية. وأشار الى ان المغرب يعتبر العرض الأوروبي المقدم اقل مما كان منتظراً ولا ياخذ بعين الاعتبار الخصوصية المغربية وعلاقات التمايز القديمة.

آي. بي. بي و"ديملر بنز" تؤسسان أكبر مجموعة في العالم للسكك الحديد

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت مجموعتا «أسيا براون بوفري» (آي بي بي) و«ديملر بنز» دمج نشاطاتهما الدولية المتعلقة بصناعة السكك الحديد ضمن مشروع مشترك تتقاسمه المجموعتان مناصفة على أن يطلق على الشركة الجديدة التي ينتظر أن تحتل المرتبة الأولى في العالم في مجال صناعة السكك الحديد إسم «آي بي بي - ديملر بنز للمواصلات».

وأفاد بيان أعلن خلال مؤتمر صحافي عقد امس في برلين وحصلت «الحياة» على نسخة منه ان المجموعة الجديدة ستضم ٥٠ شركة فرعية تمثل مجموع الأصول في مجال المواصلات والنقل العائدة إلى مجموعة «آي بي بي» المتخصصة في صناعة التجهيزات الهندسية الإلكترونية، كما تمثل هذه الشركات ايضا الأصول التي تشكلها وحدة «آي إي جي» لصناعة السكك الحديد التابعة لمجموعة «ديملر بنز» المتخصصة في إنتاج التكنولوجيا.

وأشارت المجموعتان الدوليتان الى أن العملاق الالماني سيدفع مبلغ ٩٠٠ مليون دولار إلى «آي بي بي» لتعويض الفارق في قيمة الأصول التي شاركت فيها كل منهما لإنشاء المجموعة الجديدة المشتركة.

وذكر البيان أن مجموع العاملين في المجموعة الجديدة سيصل إلى ٢٢ الف عامل يتوزعون على ٤٠ بلدا، على أن تكون برلين مركز التنسيق بين مختلف الفروع والشركات التي يشملها المشروع المشترك.

ويبلغ إجمالي الصفقات والطلبيات لدى المجموعة الجديدة السنة الجارية ٥,٦ بليون دولار. وقالت المجموعتان الأم إنهما تتوقعان ان ينتقل المشروع المشترك الجديد قريبا إلى تحقيق أرباح بسرعة وبمستويات عالية ما كان يمكن بلوغها من خلال العمل في صورة منفردة.

وستتخصص المجموعة الجديدة في تأمين انظمة السكك الحديد بدءا بالتصميم وصولا إلى الأشغال الهندسية وإنتهاء بإدارة المشاريع. وتشمل المنتجات المصنعة والأنظمة المبنية تصنيع قاطرات متطورة وقطارات ذات سرعة عالية وانظمة مدمجة لمحطات السكك الحديد وقطارات ذات سقوف منخفضة وأجهزة إشارة متطورة وآلية للسكك الحديد فضلا عن انظمة حماية.

وأفاد البيان إن المجموعة الجديدة ستركز على أسواق النقل السريع والنقل الجماعي في البلدان الصناعية والنامية على السواء في انحاء العالم. وأوضح أن الوفر الذي سيتحقق من خلال عملية الدمج سيفيد في تقديم منتجات هندسية ذات نوعية أفضل وكلفة أقل وقدرة تنافسية أكبر.

واشار الى أن قرار الدمج سيصبح نافذا بمجرد إقراره من جانب مجلسي إدارة المجموعتين الأم وسلطات الرقابة الأوروبية المختصة، على أن تكون المجموعة الجديدة مستقلة تماما بعملياتها.

مؤتمر فرص الاستثمار في السياحة والقطاع الفندقي في دمشق

مؤسسة النقد الدولية تعلن نيتها تمويل مشاريع سياحية في الأردن ولبنان وسورية

□ دمشق - من سوزانا طربوش:

■ تنوي مؤسسة النقد الدولية التابعة للبنك الدولي والمهتمة بمساعدة القطاع الخاص في العالم، تمويل مشاريع سياحية في الأردن ولبنان وسورية اضافة الى ما تقدمه حالياً الى القطاع السياحي المصري والمغربي والتونسي. وأعلن ذلك سامي حداد المدير الاقليمي للمؤسسة الدولية المكلف شؤون الشرق الأدنى وشمال افريقيا، أمام «مؤتمر فرص الاستثمار في مجال السياحة والقطاع الفندقي في البلاد العربية» الذي اختتم في دمشق أول من أمس. وكان حداد يتحدث في جلسة خصصت للبحث في مصادر التمويل الدولية. ومما قال ان مؤسسته قدمت الى القطاع السياحي في العالم العربي استثمارات بلغت ١٠٠ مليون دولار توزعت على ثماني شركات تعمل في مصر والمغرب وتونس. ولم يفصح حداد عما ستقدمه المؤسسة الدولية مستقبلاً الى العالم العربي. واعتذر عن اعطاء أي تفاصيل في المرحلة الراهنة، لكنه أفاد ان المفاوضات الخاصة بمشاريع سياحية في الأردن ولبنان بلغت مرحلة متقدمة أكثر من مثيلتها في سورية.

وقال أمام المؤتمر ان ٩١ مليون دولار من أصل المئة مليون المقدمة من جانب المؤسسة الدولية الى المشاريع السياحية العربية، كانت في شكل قروض. بينما جاءت الملايين التسعة المتبقية كمساهمة من المؤسسة الدولية في مشاريع محددة. وهناك ٢٥ مليوناً من أصل المئة المذكورة اعلاه في شكل استثمارات مباشرة، في حين أن الـ ٧٥ مليون دولار المتبقية كانت في شكل استثمارات غير مباشرة في مؤسسات تموّل القطاع السياحي في المغرب وتونس على سبيل المثال.

ورأس الجلسة الخاصة بالتمويل الدولي السيد أسامة العائدي رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة. فيما رأس الدكتور عثمان العائدي الجلسة المخصصة للبحث في الفرص الاستثمارية المتاحة في المشرق العربي.

وقال وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش انه بوسع المستثمرين في القطاع السياحي في لبنان وبموجب قانون أقره مجلس الوزراء منتصف شباط (فبراير) الماضي، انشاء مبانٍ وتشغيلها ثم بيعها، أي انه بوسع المستثمر أن ينشئ ما يريد ويديره ويجني الأرباح منه ثم يبيعه للحكومة. وأشار الوزير اللبناني الى أن عدد السياح الأجانب غير العرب الذين زاروا لبنان ازداد من ٢٠ الف سائح عام ١٩٩٢ إلى ٢٠٠ الف عام ١٩٩٣ وإلى ٢٤٠ الفاً العام الماضي. كما أشار فتوش الى أن القطاع السياحي اللبناني لا ينال إلا ٠,٣ في المئة من موازنة الدولة وإلى أن القرار الأخير الذي يتناول السماح للمستثمر الأجنبي بالبناء والاستثمار ثم البيع، يرمي الى المساهمة في تعويض الخفض في موازنة وزارته.

اما وزير السياحة السوري السيد امين ابو الشامات فذكر ان عدد السياح الذين زاروا سورية ارتفع من ١,٧٤ مليون عام ١٩٩٢ إلى ١,٩١ عام ١٩٩٣. ومن المنتظر أن يصل هذا العدد الى ٣,٥ مليون بحلول السنة ٢٠٠٠.

وشرح الدكتور ناصر الشماع رئيس مجلس ادارة شركة «سوليدير» اللبنانية الجوانب السياحية في مشروع اعادة اعمار بيروت الذي تتولى «سوليدير» تنفيذه، فقال ان ٧٠٠ ألف متر مربع من وسط بيروت خصص للفنادق ولمباني النشاطات الثقافية. واستمع الحضور لشرح عن كيفية تعاون سورية ولبنان والأردن في التسويق المشترك للسياحة في الوقت الراهن.

يذكر أن الاتحاد العربي للفنادق والسياحة هو واحد من خمس جهات ترعى المؤتمر الذي يحضره نحو ٤٥٠ مسؤولاً رسمياً ورجل أعمال ومصرفياً ومستثمراً من العالم العربي وخارجه.

وقبيل هذه المناسبة عُرض نموذج لتصاميم شركة «سوليدير» الخاصة باعادة اعمار بيروت. ومعلوم ان هناك نماذج لمشاريع سياحية طموحة يجري تنفيذها في عدد من الدول العربية بينها مصر وسورية والأردن والسعودية.

ويحضر المؤتمر مشرفون على مشاريع سياحية في عدد من الدول العربية مزودين بتفاصيل عنها آملين في لفت اهتمام المستثمرين المحتملين.

وقدم عثمان العائدي تصوراً للتمويل الذي يحتاج اليه تطوير القطاع السياحي العربي، فقال: «ان انشاء الفنادق الاضافية، التي يحتاج اليها عالمنا العربي لكي يتمكن من استغلال طاقته السياحية بالكامل، تتطلب استثماراً يراوح بين ٤٥ و٥٠ بليون دولار على مدى عشر سنوات تأتي معظمها من استثمارات القطاع الخاص. وسيتطلب تطوير البنى التحتية التي يحتاج اليها القطاع السياحي نحو ١٢٠ بليون دولار اضافية مما يعني ان تطوير هذا القطاع في العالم العربي وانماءه يتطلبان ١٧٠ بليون دولار». لكن العائدي أشار الى ان هذا الرقم «معقول» اذا قورن بمبلغ الـ ٥٠٠ بليون دولار الذي يتطلبه، على حد التقديرات، تطوير وتنمية القطاع السياحي في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وقال ادوارد كوبولا، المدير الاقليمي المكلف شؤون أوروبا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال افريقيا في منظمة ضمان الاستثمار الدولية، وهي احدى الجهات التي ترعى المؤتمر، ان لمنظمته دوراً محتملاً في تشجيع الاستثمارات السياحية في العالم العربي. وذكر أن منظمته أسست عام ١٩٨٨ كجزء من مجموعة البنك الدولي بهدف تشجيع الاستثمارات الأجنبية في الدول النامية عن طريق توفير ضمانات لهذه الاستثمارات ضد المخاطر المتأتية من تحويل العملات ومن المصادرات والحروب أو الاضطرابات الأهلية ومن الغاء العقود. كما ان المنظمة تقدم المشورة الى الدول الأعضاء فيها في شأن وسائل تحسين جاذبيتها أمام الاستثمارات الأجنبية.

واضاف كوبولا ان المنظمة الدولية التي يمثلها تتطلع الى التعاون في القريب العاجل مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتخذ من الكويت مقراً لها وترعى المؤتمر الذي يعقد في العاصمة السورية. ولفت الى أن منظمته تسلّمت حتى الآن الفي طلب مساعدة، لكن نسبة الطلبات الواردة من الشرق الأوسط لم تتجاوز ثلاثة في المئة. وتدرس المنظمة الدولية حالياً ضمان مشاريع في لبنان والسعودية.

وقال تادايوكي هارا، ممثل المصرف الصناعي الياباني، ان الدليل على أهمية السياحة هو ان هذا القطاع سيوفر وظيفة من أصل كل ١١ وظيفة في العالم بحلول السنة ٢٠٠٠. وأضاف ان بوسع أهل الخليج، القلقين من البطالة، ان يحلوا محل الهنود والباكستانيين في القطاع السياحي الذي سيقلل تطويره من اعتماد هذه الدول على النفط. وأشار الى ان المصرف الصناعي الياباني سبق مصارف العالم عام ١٩٩٤ في مجال تمويل المشاريع. لكن الشرق الأوسط لم يستفد حتى الآن كثيراً من هذا التمويل. وعلى رغم اهتمام المصارف اليابانية بدول الخليج، إلا أنها أقل إهتماماً بالأردن أو سورية مقارنة مع فيتنام وتايلاند. وشدد هارا على أهمية التدريب المهني في تطوير القطاع السياحي وتنميته وهو أمر يؤدي الى نشوء مجموعات من العمال المؤهلين تتناسب مع متطلبات العمل السياحي.

وعرض ناجي بطرس ممثل مؤسسة «ميريل لينش» مصادر التمويل الدولية التي يمكن أن تموّل القطاع الفندقي في العالم العربي. وأشار الى أهمية استثمار الأفراد العرب الميسورين في القطاع الفندقي خارج العالم العربي، كفنادق النجوم الخمسة في لندن وباريس. كما عرض الفرص الجذابة جداً التي يتيحها قطاع الفنادق حالياً في العالم.

ثم قال ان الاستثمار في الأسواق الناشئة يمر بأزمة في الوقت الراهن بسبب أزمة المكسيك، مما يؤثر سلباً على عملية تجميع الرساميل في العالم من أجل استثمارها في القطاع الفندقي في الشرق الأوسط. وأفاد ان المصارف الاستثمارية التي تنوي الاستثمار في القطاع الفندقي العربي تفضل أن يكون ذلك عبر برنامج تخصيص. ولكي يتم اجتذاب مصرفي استثماري في الوقت الراهن، يتعين على الراغب في ذلك ان تكون لديه مؤسسات فندقية ناشطة.

لزيادة فرص الاستثمار وفرض مستوى أعلى من معايير الرقابة

دوائر استثمارية خليجية تدعو الى تأسيس سوق موحدة للأوراق المالية في المنطقة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعت دوائر استثمارية خليجية الى تأسيس سوق موحدة للأوراق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك عن طريق الاستفادة من الأسواق الحالية القائمة في دول المجلس المتجاورة جغرافياً وبما يساهم في زيادة عدد المشاركين في هذه السوق وعدد الاصدارات واعطاء المستثمر الخليجي مجالاً أوسع في الخيارات مما يؤدي الى خفض المضاربات وفرض مستوى أعلى من معايير الرقابة.

وأكدت هذه الدوائر، في ندوة «فرص الاستثمار في سوق مسقط للأوراق المالية» التي عقدت في أبو ظبي اول من امس ونظمها «بنك ابو ظبي الوطني»، ان تطوير العلاقات المالية بين دول المجلس من خلال الأسواق المالية يرتبط ارتباطاً جذرياً بتدفق رؤوس الأموال الى اقتصادات دول الخليج والطاقة الاستيعابية والمناخ الاستثماري والاجهزة والمؤسسات المالية وحرية انتقال الأموال.

وسجلت هذه الدوائر حركة ملحوظة لتطوير الأسواق الخليجية الحالية بالسماح لمستثمرين من خارج البلد الواحد بالتداول في أسهم الشركات المحلية أو السماح بطرح اسهم وسندات غير وطنية في البورصات المحلية واصدار قوانين وقرارات لتنظيم عمل البورصات.

وكانت دول التعاون اتخذت في قمتها الأخيرة في البحرين قرارات تسمح لمواطني دول المجلس بتداول الأسهم في الأسواق الخليجية بنسبة محددة.

ودعا السيد محمد الجرواني الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للأوراق المالية خلال الندوة التي حضرها مستثمرون ورجال أعمال من الامارات ودول مجلس التعاون الأخرى، الى التجاوب مع التسهيلات الاستثمارية التي تطرحها السلطنة.

وقال الجرواني ان الحكومة العمانية تعمل على تشجيع القطاع الخاص واعطائه الفرص لتعبئة الموارد وتوجيه الادخار في زيادة معدلات النمو الاقتصادي. وانجزت السلطنة تعديل قانون الشركات التجارية. واصدرت قانوناً جديداً لاستثمار رأس المال الأجنبي يمنح المستثمرين الأجانب اعفاءات ضريبية عن الدخل والرسوم الجمركية لمدد تصل الى ١٠ سنوات اضافة الى ميزات اخرى.

واضاف انه تم تنشيط الاجراءات الخاصة بالحصول على تصاريح الاستثمار وسلامة الاستثمارات الأجنبية، مشيراً الى ان منتجات سلطنة عمان تدخل الى اسواق دول مجلس التعاون الأخرى من دون رسوم جمركية.

وأوضح ان قيمة اجمالي الصادرات من سلطنة عمان الى دول المجلس ارتفعت من ١٥٤,٤ مليون دولار عام ١٩٨٥ الى ٥٧١ مليوناً نهاية عام ١٩٩٣، في حين ارتفعت قيمة اجمالي الصادرات غير النفطية بما فيها الصادرات الى دول مجلس التعاون من ٣١٢,٥٢ الى ١,١٥١ بليون دولار، بزيادة نسبتها ٢٨٦ في المئة.

وأفاد ان السلطنة اتخذت خطوات لجذب الاستثمار منها تعديل قانون الشركات وتعديل أحكام قانون الاستثمار في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ بما يتيح لرأس المال الاجنبي الاستثمار في الشركات العمانية التي لا يقل رأس مالها عن ٣٩٠ الف دولار وبنسبة لا تزيد على ٤٩ في المئة ويمكن ان ترتفع ضمن شروط خاصة الى ٦٥ أو ١٠٠ في المئة.

وقدم الجرواني في الندوة عرضاً لنتائج سوق مسقط لعام ١٩٩٤. وقال ان عدد الشركات المساهمة المدرجة في السوق حالياً يبلغ ١٠٩ شركات مقابل ٧١ شركة في بداية التأسيس.

وارتفع حجم التداول في السوق الثانوية الى ١١٦,٦ مليون ريال عماني بزيادة نسبتها ١٧٢,٤ في المئة و٤٧,١ في المئة بالمقارنة مع عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ على التوالي.

وبلغت القيمة السوقية للأوراق المالية في السوق الثانوية لعام ١٩٩٤ نحو ١,١٧٠ بليون ريال عماني، اي بزيادة نسبتها ٥٨,٦ في المئة و٢٩,٢ في المئة على عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ وبلغ عدد المساهمين ١٠ آلاف مساهم.

ودعا الجرواني المستثمرين الاجانب الى الاستفادة من التسهيلات التي تطرحها سلطنة عمان للاستثمار في البلاد والتداول في سوق مسقط ومن جهته أكد «بنك أبو ظبي الوطني» اهمية الندوة التي نظمها حول فرص الاستثمار في سوق مسقط للأوراق المالية انطلاقاً من ضرورة تكامل الأسواق المالية في دول مجلس التعاون.

وقال السيد زياد دباس رئيس دائرة الأسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» في ورقة عمل قدمها للندوة ان هذه الأهمية تنبع من ايمان المصرف بالحقائق التالية:

- الرغبة لدى دول مجلس التعاون الخليجي لتحقيق المزيد من التكامل الاقتصادي من خلال الاتفاقات الموقعة منذ عام ١٩٨١ والتي تهدف الى تنشيط وتعزيز ودعم والتعاون الاقتصادي بين دول المجلس وتنشيط تدفق رؤوس الأموال باعتبار ان دول المجلس تعاني من مشكلة الأموال المجزأة والتي تتمثل بصغر حجم اسواقها والتي لا تسمح في احيان عديدة بانشاء الصناعات التي تحتاج سوق واسعة لمنتجاتها. وانشاء سوق موحدة للأسهم يعتبر خطوة اساسية نحو التكامل الاقتصادي الخليجي، وهذا التكامل سيؤدي الى دعم المؤسسات الانتاجية الأكثر كفاءة في اي دولة اضافة الى تمويل المؤسسات الانتاجية المتميزة خصوصاً وان هناك رغبة كبيرة لدى حكومات دول المجلس لتنويع الهياكل الانتاجية لاقتصادياتها.

- تمتع الاقتصاد الخليجي بنسبة عالية من الفوائض المالية ومعاناته من ضعف القاعدة الانتاجية ومحدودية فرص الاستثمار المحلي وخروج رؤوس الأموال للخارج لعدم توافر الأدوات والأصول والفرص الاستثمارية المناسبة وبالقدر الكافي على الصعيد المحلي لدول المجلس.

- ان قيام سوق اسهم خليجية موحدة يساهم في تعبئة المدخرات الوطنية واجتذاب التوظيفات الخارجية وتوجيهها نحو الاستثمار في مشاريع يصعب الاضطلاع بها من قبل الأفراد أو المؤسسات الصغيرة وبالمقابل توفير القنوات الملائمة لتوظيف أموال اصحاب المدخرات المتوسطة والصغيرة على نطاق اوسع وبصورة اكثر جدوى وفاعلية باعتبار ان الأسهم وسيلة جيدة للتقليل من مخاطر التضخم المالي وتآكل قيمة العملة.

- ان قيام سوق موحدة للأوراق المالية لدول الخليج العربية، وهي تملك أسواق متفاوتة في الحجم والعمق والتنظيم والعمر مع العلم بأن دول الخليج التي تحتضن هذه الأسواق متجاورة جغرافياً، سيعمل على زيادة عدد المشاركين وعدد الاصدارات وبالتالي اعطاء المستثمر الخليجي مجالاً أوسع من الخيارات مما يؤدي الى تقليل المضاربات وفرض مستوى أعلى من معايير الرقابة وتوفير المعلومات وازالة الفجوة الموجودة بين الطلب والعرض في أسواق الأسهم والتي أدت الى تضخم الأسعار في بعض الأسواق الخليجية بحيث أصبحت الأسعار لا تعكس قيمة أصول الشركات.

- ان القطاع الخاص الخليجي يلعب دوراً مهماً في تحريك عجلة الاقتصاد ودفعه الى النمو المضطرد في الوقت الذي انخفضت فيه الايرادات الحكومية لدول المجلس نتيجة انخفاض أسعار النفط وبالتالي انخفاض المصروفات الحكومية. لذلك فإن على القطاع الخاص مسؤولية ايجاد مصادر التمويل الذاتية، وهنا تكمن أهمية سوق الأسهم التي تمكن كلاً من القطاع الخاص من الحصول على التمويل المطلوب والمستثمر من استثمار امواله محلياً أو خليجياً بعائد مقبول دون أخذ مخاطر الاستثمار في الخارج.

- عملية التخصيص التي تقوم بها حالياً دول مجلس التعاون الخليجي ستعزز دور القطاع الخاص واضطلاعه بدور قيادي في مسيرة التنمية الشاملة وتخفيض العبء المالي عن الحكومات وجعل العديد من مؤسسات القطاع العام تعمل بفعالية وكفاءة أكبر من خلال تعزيز التنافس وخفض تكاليف التشغيل وتحرير النشاطات التنافسية ودخول ملاك جدد تتوافر لديهم الموارد الضرورية والمهارات المطلوبة وتكون لهم مصلحة حقيقية ومباشرة في اداء الشركات.

وبرامج التخصيص لن تحقق النجاح المطلوب من دون وجود أسواق رأسمالية فاعلة تدعمها البنية القانونية اللازمة وتتوافر الخدمات المالية المتقدمة. وعملية التخصيص ستساهم في ايجاد الفرص لرؤوس الأموال المحتفظ بها محلياً وعودة رؤوس الأموال الخليجية من الخارج، اذ ان عملية التخصيص ستؤدي الى زيادة كبيرة في اعداد حملة الأسهم وتوسيع قاعدة اتخاذ القرارات في الاقتصاد وانتعاش التداول في أسواق الأسهم الخليجية.

- اذا كانت المصارف تقوم بوظيفة الوسيط بين أولئك الذين لديهم فوائض مالية وبين الذين تسجل مواردهم عجزاً في رؤوس الأموال، فان أسواق الأسهم تعطي هؤلاء وسيلة اخرى لمساعدتهم على القيام بمهمتهم الرئيسية وايجاد موازنة بين الطلب والعرض على رؤوس الأموال. علاوة على ذلك فان أسواق الأسهم هي وسيلة يمكن للمصارف استخدامها لاقتسام عبء توفير رؤوس الأموال وذلك بدعوة الجمهور لمشاركته في المخاطر والعائدات المترتبة على تمويل مشروع معين. ولهذه الأسباب فان المصارف التجارية لها مصلحة كبيرة في تطوير اسواق رؤوس اموال ناضجة. وتصبح الشركات المالية والصناعية تنظر الى اسواق الأسهم كأحد اهم المنافذ المتوافرة لجمع رؤوس الأموال التي تحتاجها عند تمويل خططها التوسعية.

- تشهد أيامنا هذه حدوث أعظم التغييرات واسرعها في تاريخ أسواق المال وتتدفق رؤوس الأموال عبر الحدود القطرية والقومية وعبر القارات دون حواجز وموانع نتيجة ازالة الحواجز الجغرافية بين الأسواق النقدية والمالية في العالم. وأصبح العالم بأسره بمثابة ساحة واحدة لنشاط رأس المال وحركته واستثماراته والعامل الأكبر والحاسم وراء التغيير هو الثورة التكنولوجية والالكترونية. فثورة المعلومات المعاصرة التي تؤمن البيانات والمعلومات عن عمل الأسواق النقدية والمالية والمؤسسات العاملة فيها والأدوات المتداولة فيها، والتي ترتكز الى استخدام الكومبيوتر بوجه واسع ومتعمق، سرعت حركة تدفق رؤوس الأموال وحققت قفزة نوعية وكمية في تجارة الأوراق المالية والنقدية بأنواعها المتجددة وأدت الى خلق أوراق وخدمات مالية ومصرفية جديدة ومنافسة اضافة الى حركة الابداعات المالية. اذ ظهرت تشكيلة متنوعة من السندات والأسهم تأخذ من صفات حقوق الملكية والمديونية على حد سواء وتضيف لها صفات اخرى كمزيج منهما. وهذه الأدوات المستخدمة أضفت صفة التوافقية مع متطلبات المدخرين والمستثمرين على حد سواء وامتدت حركة الابداع والثورة التي حدثت على صعيد الأدوات المالية لتشمل المؤسسات العاملة في أسواق المال الدولية حيث تزايدت أهمية المؤسسات المالية التي تبتعد عن التخصص القطاعي او ما يعرف بالمصارف الشاملة.

وبالتالي نرى معظم دول العالم اليوم مشغولة في التكيف مع الحقائق الجديدة للأسواق المالية من خلال فتح اسواقها وتحريرها من القيود والسعي لاستيعاب حركة الابداع على صعيدي المنتجات والمؤسسات المالية والمصرفية والعمل بالتالي على تعزيز حيوية اسواقها المحلية وقدرتها التنافسية في مجال تقديم احدث الخدمات المالية واجتذاب الاستثمارات الوطنية والاجنبية. وبناء عليه فان على المصارف في دول الخليج مسؤوليات ترويج المشاريع الجديدة سواء باعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية والمالية للفرص الاستثمارية التي تنكشف امامها حتى يكون هناك فيض دائم من هذه الدراسات تنتظر التمويل والتنفيذ لتأخذ شكل شركات مساهمة تعمل في مجالات اقتصادية حيوية والاعلان بشكل منتظم عن الفرص الاستثمارية ذات الجدوى وتسويقها لغرض تشجيع المستثمرين من الأفراد والشركات والمؤسسات للاقبال عليها وتنفيذها. كما ان على المصارف القيام بوظائف الاسناد وتسويق الأوراق المالية لصالح الشركات المصدرة وتقديم الاستشارة حول الاصدارات الجديدة سواء عند تأسيس الشركات او عند زيادة رؤوس اموال الشركات القائمة ودعم التحول للشركات المساهمة والتي تعتبر الركن الأساسي لقيام الأسواق المالية. كما ان على المصارف الخليجية مسؤولية دفع خطوات التخصيص والقيام بدور امناء الاستثمار نيابة عن عملائها وذلك من خلال اضطلاعها بمهمة بيع وشراء الأوراق المالية من الأسواق المالية لصالح عملائها بسبب خبراتها ومواكبتها للتطورات والمستجدات في هذه الأسواق وتشجيع الاقتراض بضمان الأوراق المالية.

- ان تطوير العلاقات المالية بين دول الخليج من خلال الأسواق المالية يرتبط ارتباطاً جذرياً بمجموعة من الظروف والشروط التي تشكل بالنسبة لتدفق راس المال داخل اقتصادات دول الخليج القوة الدافعة وذلك بحكم تأثيرها المباشر وغير المباشر في حجم وطبيعة هذا التدفق وهي الطاقة الاستيعابية والمناخ الاستثماري والاجهزة والمؤسسات المالية وحرية انتقال الأموال. وعلى الأسواق المالية الخليجية ان تعمل على زيادة حجم وفاعلية تدفقات رؤوس الأموال الخاصة والعامة داخل المنطقة على أساس تجاري.

- ان هناك حركة ملحوظة لتطوير الأسواق المالية الخليجية اخذت اشكالاً عديدة منها السماح لمستثمرين من خارج القطر بالتداول في أسهم الشركات المحلية او السماح بطرح اسهم وسندات غير وطنية في البورصات المحلية واصدار قوانين وقرارات تهدف الى تنظيم عمل البورصات. وكلنا نعلم بالاتفاق الذي وقع او سيوقع بين سوق مسقط والبحرين لتبادل تسجيل اسهم الشركات المدرجة في كلا السوقين. كما ان السلطنة كانت السباقة في السماح للخليجيين بتملك نسبة ٤٩ في المئة من راس مال عدد كبير من شركاتها المساهمة ونسبة ٢٥ في المئة من شركات اخرى.

- لا بد من الاشارة الى انه في الوقت الذي تراجعت فيه مؤشرات معظم اسواق الأسهم العالمية خلال عام ١٩٩٤ فان مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية ارتفع من ١١٣,٠٨ نقطة في بداية العام الى ١٤٦,١٦ نقطة في نهاية العام وبما نسبته ٢٩,٢٥ في المئة. وواصل المؤشر ارتفاعه خلال سنة ١٩٩٥، اذ اقفل يوم الأربعاء الماضي عند مستوى ١٥٣,٢٦ نقطة. وبالتالي فان المستثمرين في سوق مسقط بالاضافة الى تحقيقهم مكاسب من نسب الأرباح التي وزعت على المساهمين والتي كانت بمعدل ٦ في المئة فانهم حققوا مكاسب اضافية من ارتفاع الاسعار في الوقت الذي حقق فيه معظم المستثمرين في أسواق الأسهم العالمية خسائر متفاوتة بالاضافة الى خسائر تقلبات أسعار العملات.

٥٠٠ مليون دولار الفائض التجاري لدول الخليج مع استراليا عام ١٩٩٤

● دبي - «الحياة» - قررت استراليا تكثيف حملاتها التسويقية والاعلامية في منطقة الخليج والشرق الأوسط. واعلنت عن تنظيم معرضها الثاني في دبي بين ٢٨ و٣١ من الشهر الجاري، وسط توقعات بتحقيق نجاح كبير لصناعاتها الوطنية في الأسواق الخليجية. ويشارك في معرض «استراليا ٩٥» أكثر من ٧٠ شركة صناعية وخدمية حيث ان أكثر من نصفها يزور المنطقة للمرة الأولى وتضم قائمة المشاركين شركات كبيرة ومتوسطة عاملة في قطاعات البناء والأغذية والألبسة وأجهزة الاتصالات والكومبيوتر الى جانب المعدات الرياضية والترفيهية. وأفاد بيتر ديكون القنصل العام الاسترالي في دبي ان المعرض الأول الذي أقيم العام الماضي ساهم في زيادة صادرات استراليا الى منطقة الخليج فبلغت ٢,٨ بليون درهم (٧٦٠ مليون دولار) عام ١٩٩٤ قدرها ١١,٩ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٣. أما الصادرات الخليجية الى استراليا خلال الفترة نفسها فبلغت ٤,٦ بليون درهم (نحو ١,٢٦ بليون دولار اميركي). مما يشكل فائضاً لصالح الدول الخليجية قدره ١,٨ بليون درهم (أي نصف بليون دولار) مشيراً الى ان ٩٧ في المئة من صادرات الخليج الى استراليا كانت نفطاً أو منتجات نفطية.

وتوقع ان تكون مساهمة المعرض الثاني أكبر نظراً الى نوعية العارضين والاهتمام الذي أبدته الشركات الاسترالية في أسواق الخليج التي تعتبر من أهم الأسواق العالمية حالياً والتي تتبع النظام الحر في عملياتها الاستيرادية.

"العال" و"الملكية الأردنية" تنظمان خطوطاً سياحية مشتركة

● تل أبيب - أ ف ب - أعلن الناطق باسم شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) في تل أبيب امس الخميس ان شركته وشركة «الخطوط الملكية الأردنية» بدأتا بتنظيم خطوط سياحية مشتركة.

وأوضح ان الاتفاق بين الشركتين يسمح للسياح الآتين من الولايات المتحدة باستخدام شركة «العال» للتوجه الى اسرائيل والعودة الى بلادهم على متن طائرات «الخطوط الملكية الأردنية» عن طريق عمان أو العكس.

ووفق الصيغة المقترحة يمكن تمضية عدد من الليالي بأسعار «معقولة جداً» في عمان أو القدس والانتقال بين المدينتين حيث ستوفر رحلات سياحية. وقررت الشركتان تمويل اطلاق حملة دعائية لهذا المشروع في الولايات المتحدة وتوسيع نطاق تعاونهما.

مجلس ادارة "العربية للاستثمار" يعقد غداً دورته الـ٩٠ في الدار البيضاء

● الرياض - «الحياة» - يعقد مجلس ادارة «الشركة العربية للاستثمار» غداً السبت اجتماع دورته التسعين في مدينة الدار البيضاء في المغرب.

ويناقش الاجتماع، الذي يرأسه نائب محافظ «مؤسسة النقد العربي السعودي» الدكتور أحمد المالك، تقريراً عن نتائج أعمال الشركة لعام ١٩٩٤ التي حققت أرباحاً بلغت ١١,٢ مليون دولار.

وذكر بيان للشركة التي تتخذ من الرياض مقراً لها ان مجلس الادارة سيناقش اضافة الى ذلك التقارير الخاصة بمجموعة المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية التي تساهم فيها في عدد من الدول العربية.

وكشف البيان عن مساهمات في ٣٣ مشروعاً تبلغ قيمتها نحو ٢٠٠ مليون دولار تمثل ثلثي رأس مال الشركة البالغ ٣٠٠ مليون دولار وتساهم فيها ١٥ دولة عربية.

وتهدف الشركة من خلال هذه المساهمات تشجيع جهات استثمارية في الوطن العربي للمساهمة في المشاريع التي تسهم في تطوير اقتصاديات البلدان العربية وخلق صناعات استراتيجية تساعد على ربط الاقتصاد العربي وتكامله وتساهم في تحسين موازين المدفوعات في الدول التي يتم تنفيذ المشاريع فيها.

ليبيا ومصر تصبحان قريباً من مصدري الغاز الطبيعي

● رافينا (ايطاليا) - رويتر - قال رئيس مجلس ادارة شركة «اجيب» ان ليبيا ومصر قد تصبحان قريباً من الدول المهمة في مجال انتاج الغاز الطبيعي وتصديره.

وافاد أول من أمس الأربعاء أمام مؤتمر عن النفط يعقد في رافينا (ايطاليا) ان هذا «يشجع التعاون في البحر المتوسط» ولم يعط أي تفاصيل.

ودعا منتجي ومستهلكي النفط والغاز في منطقة المتوسط الى اقامة مزيد من المشاريع المشتركة خصوصاً في مجال الغاز الطبيعي وذلك للمساهمة في تحسين العلاقات الاقليمية.

وذكر ان الصناعة الايطالية مهتمة بمزيد من التوسع في شبكات البنية التحتية في منطقة البحر المتوسط وتتوقع ان يؤدي مثل هذا التوسع الى تعزيز استهلاك الغاز الطبيعي في المنطقة.

وأضاف ان «هذا يعني مزيداً من التوسع في المناطق البحرية ذات الامكانات ومزيداً من مشاريع التطوير واستثمارات اضافية في مجالات الغاز الطبيعي والنفط والطاقة الكهربائية».

قبول عطاء لبيع مصر ١٦٥ الف طن قمحاً أميركياً

● واشنطن - رويتر - قالت وزارة الزراعة الأميركية أول من أمس الأربعاء انها قبلت عطاء من شركة «كونتيننتال غرين» لبيع مصر ١٦٥ الف طن من القمح في اطار برنامج دعم الصادرات الأميركية.

وسيسلم القمح الشتوي الأحمر في أول حزيران (يونيو) و١٦ آب (اغسطس) المقبلين. ويبلغ مقدار الدعم ١٤,٧١ دولار للطن.

ويبقى لمصر شراء ٥٤٥٠٤٥ طناً من القمح في اطار برنامج دعم الصادرات الأميركية.

وأدت هذه الصفقة مع مصر وصفقة اخرى مع الصين الى ارتفاع اسعار القمح في العقود الآجلة عند افتتاح بورصة شيكاغو.

"تالو" الايرلندية تكتشف حقل غاز في باكستان

● دبلن - «رويتر» - قالت مجموعة «تالو اويل» الايرلندية للتنقيب أمس الخميس انها اختبرت بنجاح بئراً للغاز في باكستان.

وذكر المجموعة انها عثرت على الغاز في بئر «تشاتشار - ١» في منطقة ترخيص قندهوت الشرقية. وتم اختيار البئر بمعدل انتاج ١١,٨ مليون قدم مكعبة يومياً.

شركة دنماركية تفوز بعقدين من مصر وتايلاند

● كوبنهاغن - رويتر - قالت مجموعة «اف. ال. اس انسترين» الدنماركية للاسمنت والهندسة أمس الخميس، انها فازت بعقدين من مصنعين للاسمنت في مصر وتايلاند لتزويدهما معدات وخدمات قيمتها ٢٤٥ مليون كرونة (٤٣,٧ مليون دولار).

وقالت المجموعة ان احد العقدين مع شركة الاسكندرية للاسمنت البورتلندي ينص على تزويدها خطوط انتاج قيمتها ١٧٠ مليون كرونة.

أما العقد الآخر فقيمته ٧٥ مليون كرونة. وهو من شركة «غالابراثان» للاسمنت التايلاندية لتحديث مصانعها على الساحل الجنوبي وفي منطقة تاكلي التي تبعد ١٥٠ كيلومتراً عن بانكوك.

ليبيا تسعى للحصول على استثمارات نفطية وترحب بشركات أميركية

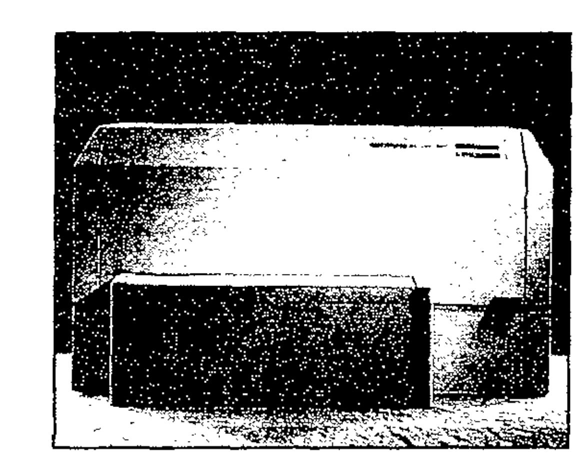
● رافينا (ايطاليا) - رويتر - قال مسؤول ليبي ان بلاده تسعى للحفاظ على مكانتها التجارية في قطاع النفط وانها ترحب بعودة الشركات الأميركية اليها. وذكر علي الفيتوري ممثل ليبيا في مجلس محافظي «اوبك» في كلمة القاها اول من أمس الاربعاء ان ليبيا تعرض على الشركات الدولية فرصاً جيدة في قطاعي التنقيب والانتاج اللذين لم يستغلا بالكامل بعد.

وأشار الى امكان زيادة طاقة الانتاج الليبية من النفط الخام نظراً الى انخفاض الانتاج كثيراً عن مستوى مليوني برميل يومياً الذي تحقق عام ١٩٧٩.

وأفاد الفيتوري ان «الموقف السياسي الحالي هو الذي يضع قيوداً شديدة على صناعة النفط في بلادنا ويكبل امكاناتنا. لكن هذا لا يلغي المكاسب التي نعرضها على المستثمرين في هذه الصناعة وعلى الشركات العاملة في بلادنا». واضاف ان ليبيا ترحب بأي فرصة للعمل مع شركات اميركية في قطاع النفط. ووجه انتقادا لشركات النفط الأميركية التي أوقفت عملياتها في ليبيا عام ١٩٨٠ بناء على أوامر واشنطن.



Spectraset 3000



HYPHEN SPECTRASET 3000 63.5cm w x 36.8 cm D x 36 cm H

What advertising agencies are waiting for...

It is a tough job to produce accurate, repeatable colour separations without drum recorder, and you can't *afford a drum recorder... you can now!*

Hyphen Spectraset 3000 brings virtual drum recording technology into the same price bracket as high-end mono. The Spectraset 3000, can image two A4 pages or an A3 page, onto a single output page with registration and crop marks.

You can select resolutions from 800 to 3000dpi, with variable spot sizes. At 2400 dpi it will image an area of 12.5 inch x 18 inch in six minutes.

The film is held stationary on the drum so that there is a constant distance between it and the scanning diode. *This ensures the precision required to produce* outstanding quality reproduction everytime.

When combined with Hyphen Ripware, the Spectraset 3000 delivers high quality results at a price that won't break the bank.

IMPORTANT

From 1/5/95 LIFE Computers Ltd. will be the only authorised Hyphen distributor in the Middle East. All enquiries can be sent directly to LIFE Computers or any one of its appointed distributors in the Area. More distributors are required for Lebanon, Syria, Jordan and United Arab Emirates. Interested parties please contact LIFE Computers Ltd. Hyphen Middle East Division on the address below.

☐ Please send me more information on other Hyphen products.

☐ Please ask your nearest dealer to contact us.

☐ Please include our company on your mailing list, and provide us with information on other LIFE Computers Products.

Name: ____________

Title: ____________

Company Name: ____________

Activity: ____________

Address: ____________

Tel No: ____________ Fax No: ____________

HAY/MAR95/001

Come and see us at one of the following exhibitions:

RIYADH
2-6 April 1995
Saudi Computer Business 95
ACS Stand

DUBAI
23-26 April 1995
Networking 95
LIFE Computers Stand



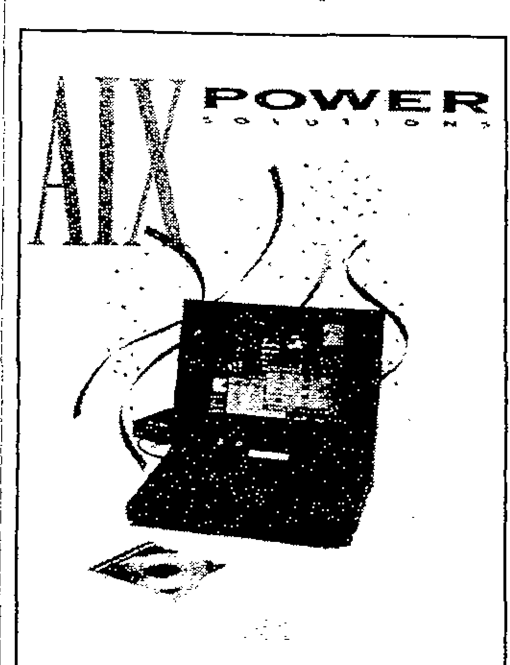
Life Computers Ltd.
Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK.
Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 6385

The grey shaded area is the imaging area of the Spectraset 3000 - The White space containing this ad is A3 size

الشركات في اسبوع

IBM تعرض الحلول لحاجات صناعة النفط في معرض «ميوس ٩٥»

● اشتركت «شركة الخليج للحاسبات الآلية» و«الشركة السعودية للحاسبات الآلية» في معرض الشرق الأوسط للنفط (ميوس ٩٥)، الذي أقيم في مركز معارض البحرين الدولي في الفترة بين ١١ و١٤ آذار (مارس) ١٩٩٥. وعرضت منتجات «شركة الخليج» و«الشركة السعودية للحاسبات الآلية» في الجناح رقم ٣٣٠/ ٣٣١. وقال السيد مصطفى رجباني، المدير العام لشركة الخليج للحاسبات الآلية «ان اشتراكنا في معرض الشرق الأوسط التاسع للنفط يحمل هذه السنة دلالة خاصة لكل من شركة الخليج للحاسبات الآلية والشركة السعودية للحاسبات الآلية لأن شركة IBM العالمية، التي تقوم الشركتان بتوزيع منتجاتها وخدماتها في المنطقة، تحتفل بمرور ما يزيد على نصف قرن من الخدمة التقانية لصناعة النفط في منطقة الشرق الأوسط».



وقال السيد أرنو، المدير العام للشركة السعودية للحاسبات الآلية «عرضنا تشكيلة شاملة من الحلول والتجهيزات الحاسوبية والمكتبية اللازمة لقطاع صناعة النفط التي أثبتت جدارتها وتفوقها على منافساتها».

وأكد أرنو بوجه خاص على أهمية ما توفره IBM من الدعم والخبرة الى كل من «شركة الخليج» و«الشركة السعودية للحاسبات الآلية» في المنطقة.

واظهرت معروضات هذه السنة مدى التركيز على احتياجات الزبائن والقدرة على اعداد الأنظمة الحاسوبية، باستخدام آخر ما توصلت اليه التقنية الحديثة، كي توفر لقطاع صناعة النفط أفضل الحلول والنظم، كما تضمنت المعروضات منتجات جديدة توفر لصناعة النفط مزيداً من الفوائد والخدمات التي ترفع من كفاءة وقدرات هذه الصناعة. ورأى زوار الجناح ٣٣٠/ ٣٣١ في معرض «ميوس – ٩٥» عروضاً لكفاءة هذه التجهيزات والنظم كما حصلوا على أجوبة شافية لكل استفساراتهم المتعلقة بهذه التجهيزات والخدمات. ولقي زوار هذا الجناح في معرض الشرق الأوسط التاسع للنفط كل ترحيب، كما رأوا بأنفسهم آخر ما توصلت اليه التقنية الحديثة المتقدمة في مجال الحلول الحاسوبية الميدانية.



«السيارة العالمية» من فورد إلى الشرق الأوسط

● سترفع الأسبوع الجاري في منطقة الشرق الأوسط الستارة عن مفهوم «السيارة العالمية» من شركة «فورد للسيارات»، وذلك بطرح سيارتي «فورد كونتور سيدان» و«ميركوري مستيك سيدان» وهما أول سيارتين يتم انتاجهما باستخدام الموارد المجتمعة لمنشآت التصميم والانتاج العالمية التابعة للشركة.

والسيارتان الجديدتان، اللتان سيتم طرحهما من قبل وكلاء «فورد» في دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة إلى وكلاء «فورد» في كل من سورية ومصر والأردن ولبنان واليمن، ترتكزان على أحدث ما تم التوصل إليه في المجال الهندسي بالاضافة إلى احتوائهما على مجموعة من مميزات السلامة والراحة. وتم أيضاً تعديل الطرازين خصيصاً ليتناسبا مع مناخ منطقة الشرق الأوسط القاسي وذلك كجزء من برنامج صارم من التجارب واختبار المتانة لمسافة ثلاثة ملايين كيلومتراً، الذي نفذته الشركة حول العالم.

وأمضت شركة «فورد» ستة أعوام في تطوير سيارتي «فورد كونتور» و«ميركوري مستيك»، واشتملت مراحل التطوير على الأبحاث المكثفة والتجارب المخصصة لمنطقة الشرق الأوسط. والجدير بالذكر انه يتم تسويق السيارة باسم «فورد مونديو» في أوروبا حيث حصلت على لقب «سيارة العام» بعد طرحها بوقت قصير.

وتمتاز السيارتان اللتان صممتا بخلية سلامة فريدة من نوعها ضمن برنامج «فعال لهندسة السلامة» بأكياس هوائية مزدوجة للسائق وللراكب في المقعد الأمامي ومحرك زيتك من الالومنيوم ذي أربع اسطوانات سعة ٢,٠ لتر بـ ١٦ صماماً أو محركاً اختيارياً من الالومنيوم أكثر قوة من طراز «في – ٦ دوراتيك باوربلانت» سعة ٢,٥ لتر بـ ٢٤ صماماً، وشمعات إشعال بالشرر ذات أطراف من البلاتين الذي لا يحتاج للصيانة إلى بعد ٨٠ ألف كيلومتر. كما تحتوي السيارتان على مزايا اخرى مثل نظام لتصفية ميكرونات الهواء فريد من نوعه ذي ثلاث مراحل يساعد على منع ذرات الغبار الميكروسكوبية من دخول مقصورة الركاب بالاضافة إلى مسرب متشعب جديد لدن بالحرارة لتشغيل السيارة في البيئات ذات الحرارة المرتفعة ونظام تعليق خلفي مستقل جديد للتحكم ذي الدقة العالية عند لف الزوايا أو استخدام المكابح أو التسريع.

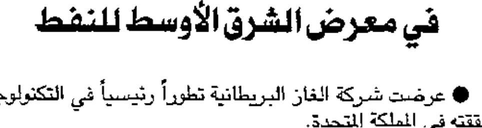
«الحدادة» للصناعات الحديدية تحصل على شهادة «آيسو ٩٠٠١»

● حصلت شركة «الحدادة»، وهي أكبر شركة في منطقة الشرق الأوسط لتصنيع الحديد على شهادة تصنيف «آيسو ٩٠٠١»، وذلك من قبل «جير مانشير لويد الالمانية» في مجال تصميم وتصنيع وتنفيذ الأعمال الحديدية المختلفة التي تقوم بها الشركة.

وقال رئيس الشركة السيد عبدالرحمن يماني «انني كنت على ثقة تامة في جميع الزملاء العاملين في الشركة في تحقيق هذا الهدف الذي حددناه قبل تسعة أشهر من تاريخ حصولنا على هذا الانجاز، وشارك الجميع في حلقات دراسية وورش عمل وعلى وتيرة من الانسجام وكأننا في خلية نحل، ولهذا فإننا فخورون بهذا الانجاز الجماعي».

وأضاف «ان هذا الانجاز هو الخطوة الأولى في طريق الجودة الشاملة لكنها قفزة رائعة في السباق نحو طريق مشرف».

ويشار إلى أن شركة «الحدادة»، هي شركة سعودية بدأت أعمالها منذ ١٩٨٢ بترخيص صناعي من وزارة الصناعة والكهرباء وكان انتاجها في مجال هياكل حديد الانشاءات بطاقة انتاجية لم تتجاوز أكثر من خمسة آلاف طن، ثم توسع انتاجها في انتاج أرضية شبكية، وأبراج اتصالات ونقل الطاقة، وأعمدة انارة وتوزيع الكهرباء وغيرها.



تقديم خطوط الأنابيب الأكثر ذكاء في معرض الشرق الأوسط للنفط

● عرضت شركة الغاز البريطانية تطوراً رئيسياً في التكنولوجيا حققته في المملكة المتحدة.

وعُرض نظام خط الأنابيب الأكثر ذكاء، الذي يهدف إلى تطوير عمليات التفتيش على خطوط الأنابيب في صناعة الطاقة بمعرض الشرق الأوسط للنفط الذي اقيم في مركز البحرين الدولي للمعارض في الفترة بين ١١ و١٤ آذار (مارس) ١٩٩٥.

وشهد العام الحالي تقديم تطور رئيسي في التكنولوجيا عبر مجموعة من مركبات التفتيش المغناطيسية التي طورتها شركة الغاز البريطانية (بريتيش غاز).

وهذه التكنولوجيا المعروفة باسم ٢٠٠ تكنولوجي تحقق تحسينات ملحوظة في خدمة التفتيش الفائقة الأداء التي تقدمها الشركة، مما يعكس التطورات المتوافرة ضمن أحدث التقنيات الالكترونية في العالم.

٦٠ شركة خليجية في معرض «مشروع لبنان ٩٥»

● أعلنت «شركة معارض الرياض» عن مشاركة أكثر من ٦٠ شركة ومصنع خليجي في المعرض الدولي لمواد ومعدات البناء ومستلزمات إعادة الاعمار «مشروع لبنان – ٩٥» الذي تنظمه الشركة الدولية للمعارض ش. م. م. في لبنان في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ أيار (مايو) المقبل في مركز المعارض الدولي في ساحة الشهداء – بيروت.

واعتبر بيان لشركة معارض الرياض التي تتولى تنسيق المشاركة الخليجية في المعرض، المشاركة الخليجية في معرض لبنان بأنها الأكبر من نوعها للمصانع الخليجية لتؤكد من خلالها رغبتها الدخول القوي إلى أسواق التصدير العربية والعالمية مرتكزة على قوتها الذاتية ويبلغ مجموع المصانع والشركات الممثلة في المعرض ٥٥٠ شركة من مختلف دول العالم، ما يعكس الثقة بالاستقرار اللبناني.

ويتوزع العديد من هذه الشركات في مجموعات دولية تحت اعلام دولها منها مجموعات من النمسا وايطاليا واسبانيا والمانيا واليونان وبولندا وكندا إلى جانب شركات فردية من ١٦ دولة أخرى.

وتقود السعودية والكويت المشاركة الخليجية في هذا المعرض، حيث تشارك من السعودية ٣٢ شركة ومصنعاً من ابرزها شركات «سابك» و«البيطار» و«بترومين» و«عوازل» و«حدادة» و«البابطين» و«فايكو» و«أسلاك» و«بن رغمة» و«الجبس الأهلية» و«الرافد» و«البرلايت السعودية» و«الرخام السعودي» و«الزامل للمكيفات».

في حين يشارك من الكويت ٢٦ شركة إلى جانب شركتين من الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: تطبيقات الهندسة القيمية في المملكة (باللغة العربية)	١٩٩٥/٣/٢٢-١٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٥/٣/٢٤-١٨	دبي	دبي – ٦٢١١١٣٣ – ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي «ايدكس ٩٥»	١٩٩٥/٣/٢٣-١٩	ابوظبي	ابوظبي – ٣٤٧٣٩٩ – ٢
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٥/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي – ٣١٠٥٥١ – ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٣/٢٢-٢١	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض بريطانيا والمملكة العربية السعودية	١٩٩٥/٣/٣١-٢٦	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤٠
الحلقة: السلامة والامان في المشاريع/ الانشاءات الصناعية	١٩٩٥/٣/٢٩-٢٧	الظهران	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لمعدات الحريق والسلامة	١٩٩٥/٣/٣٠-٢٨	البحرين	بريطانيا – ٧٦٨٦١١ – ٠٧٣٧
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٤/٥-٢	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض الكومبيوتر والتربية والتعليم والتدريب السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الملتقى العربي الاول لدراسة مشكلات الادارة العربية	١٩٩٥/٤/٥-٣	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠٨٢٢
معرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٥/٤/٧-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض الشرق الاوسط للاثاث	١٩٩٥/٤/٧-٤	البحرين	البحرين – ٢١٥٥٦٦
المعرض التجاري الكوري	١٩٩٥/٤/١٦-١٢	دبي	دبي – ٢٢٠٦٤٣ – ٤
المعرض الوطني السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/١٨-١٢	دبي	جدة – ٦٦٠٩١٨٨ – ٢
معرض المنتجات الأسيوية	١٩٩٥/٤/١٨-١٥	البحرين	البحرين – ٢٩١٤١٥
حلقة المحاسبة الحكومية	١٩٩٥/٤/١٩-١٥	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠٨٢٢
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٠-١٧	مسقط	عُمان – ٥٦٥٣٠٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/٤/١٨-١٦	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
المعرض الصناعي الدولي «سيفا ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق – ٢٢٢٧١٣٩
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٢	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض ابوظبي الدولي «اديف ١٩٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٩-٢٢	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٣ – ٤
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض بريطانيا في الخليج ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض «موتيسكا / تشايلد كير»	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض السياحة العربية	١٩٩٥/٤/٢٨-٢٥	البحرين	لندن – ٩٤٨٩٩٨١ – ٠٨١
معرض كومبكس ٩٥- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/٤/٢٩-٢٥	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٩٥/٥/١-٤/٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض «امبيانتي ارابيا» للهدايا والبضائع الثمينة	١٩٩٥/٥/٤-١	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض صُنع في البحرين	١٩٩٥/٥/١٩-١٥	البحرين	المنامة – ٢٣٣٩١٣
معرض مشروع لبنان ٩٥	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	دبي	دبي ٣٠٦٤٠٥٢ – ٤
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٥/٢٤-٢٢	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض المانيا والخليج ٩٥	١٩٩٥/٥/٣١-٢٨	دبي	المانيا – ٤٤٣٤٣٧ – ٦٦
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥	١٩٩٥/٦/١-٥/٢٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/٥/٣١-٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
انفوتك الشرق الاوسط ٩٥	٩٥/٦/١-٥/٢٩	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للامن والسلامة ومكافحة الحرائق	١٩٩٥/٦/٨-٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٥٣ – ٤
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية «بيروكم»	١٩٩٥/٦/٨-٦	برمنغهام	لندن – ٩٤٨٩٨٠٠ – ٠٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٥/٦/١٠-٦	طرابلس	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤ – ٢
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/٦/١٢-١٠	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/٦/٢١-١٨	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض البحرين ٩٥	٩٥/٧/٧-٦/٢٩	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/٧/١٢-٨	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/٧/١٩-١٥	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
حلقة: فن ادارة الازمات والصراعات	١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦	الدار البيضاء	القاهرة – ٢٧٢٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٩/٦-٣	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٩/١٤-٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض ومؤتمر ميديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١٩٩٥/٩/١٥-١١	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/٩/١٨-١٦	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٨٢٢٨٥٥ – ٤
معرض الكومبيوتر الشخصي والمستلزمات المدرسية والكتاب ٩٥	١٩٩٥/٩/٢١-١٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض «آراب شوب ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض «إنكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	١٩٩٥/١٠/٤-٢	الاسكندرية	القاهرة – ٢٧٢٠٨٢٢
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/١٠/٥-٣	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/١٠/٦-٣	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/١٠/١١-٧	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤

أسلحة مختلفة تعرض في «ايديكس – ٩٥»



«ميرلين» الهاون الذكي

● تم تكييف تقنية توجيه القذائف «الذكية» الى أهدافها على نحو غاية في الدقة خلال حرب الخليج، لجعل مدفع الهاون المتواضع سلاحاً فتاكاً.

وسيشاهد زوار معرض الدفاع الدولي «ايديكس – ٩٥» الذي يقام في أبو ظبي بين ١٩ و٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٥، هذا السلاح الخفيف في جملة المعروضات.

ويعتبر «ميرلين» الذي ينتجه قسم الديناميكيات في «بريتيش ايروسبيس» الرائدة في مجال تطوير الأنظمة المضادة للمصفحات، نموذجاً ممتازاً لأنظمة التوجيه في المستقبل.

ويستخدم في «ميرلين» المصمم للاستعمال ضد الدبابات والملالات وناقلات الجند، رادار مليمتري لكشف الأهداف المصفحة ومهاجمتها، الأمر الذي يجعله سلاحاً مثالياً لفصائل الجيش المتقدمة.

ويتوافر الثبات «الايروديناميكي» للقنيفة خلال انطلاقها باتجاه الهدف بوجود «الزعانف» في المؤخرة. اما زعانف المقدمة فتقوم بدورها حين تصل القنيفة الى أعلى نقطة في خط انحنائها وانتهاء الرادار من «مسح» البقعة المستهدفة. من هذه النقطة يبدأ القصف الموجه للأهداف المحددة.

في البداية يبحث الرادار عن الأهداف المتحركة، وإذا لم يكن هناك أي منها يتم البحث بصورة تلقائية عن الأهداف الثابتة.

ومقدمة القنيفة مصممة بحيث يكون في مستطاعها اختراق دروع المصفحات.

تم تصميم «ميرلين» ليناسب الهاون ٨١ ملم المحمول «إل ١٦»، إلا أنه من الممكن أيضاً اطلاقه من مدافع اخرى من عيار ٨١ و٨٢ ملم. ومعدل غزارة نيران هذا السلاح الذي يزن سبعة كيلوغرامات، ١٠ قذائف في الدقيقة، وفعاليته تعزز قدرات قوى البر دونما حاجة لزيادة عدد أفراد الفصيل.



المدافع العملاقة

● من المتوقع أن يكون مدفع هاوتزر ميداني بريطاني – تجري تجربته حالياً لدى الجيش الأميركي – محط أنظار الحضور في معرض «ايدكس ٩٥» الذي سيفتتح في أبو ظبي الأحد المقبل.

وقال ناطق باسم «بريتش ايروسبيس» ان الشركة تسعى الى إثارة اهتمام شركاء محتملين في مشاريع مشتركة سيزوررون ايدكس باظهار امكانات وقدرات مدفعها الهاوتزر الخفيف المجرور (ال تي اتش) عيار ١٥٥ ملليمتراً.

ويوفر «ال تي اتش» كثافة نارية مماثلة للمدفع الأميركي «ام ١٩٨»، لكن وزنه أقل بمقدار النصف ويعتبر مثالياً للأحوال والظروف السائدة في الشرق الأوسط.

وقال الناطق «يستطيع مدفع ال تي اتش الاطلاق والانطلاق سريعاً من موقعه الى مكان آخر من اجل تجنب نيران الرد المعادية، ويشكل ذلك ميزة مهمة في ظروف الحرب الحديثة. وتشمل المزايا الأخرى لهذا المدفع عدم حاجته الى طاقم كبير، زيادة مدى تغطية النيران والقدرة على الأداء في مختلف انواع التضاريس الأرضية».

وسيحل مدفع «ال تي اتش» ذو الطرازات المتعددة التي يمكن حملها بالهيلوكوبتر، محل مدافع ١٥٥ ملم في الحلف الأطلسي (ناتو).

صمم المدفع للمحافظة على المظهر العام وسهولة استخدام المدفعية المتطورة الحالية. ويحافظ نظام ارتداد منحن فريد على ثبات مدفع «ال تي اتش» بصرف النظر عن أن وزنه اقل من نصف مدفع الهاوتزر التقليدي.

وكانت صدارة «بريتش ايروسبيس» في قطاع المدافع الخفيفة على مستوى العالم برزت أخيراً حين اختار الجيش البرازيلي مدفع ١٠٥ ملم الخفيف من بين منتجات أوروبية عدة مشابهة وسيتصدر مدفع ١٠٥ ملم، مستعار من القوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة، جناح «بريتش ايروسبيس» العملاق في ايدكس.

«سي وولف»

● سيتم عرض أول صاروخ مضاد للصواريخ في العالم في معرض الدفاع «ايدكس». ويذكر أن الصاروخ يعتبر جزءاً أساسياً من الأسلحة الدفاعية التي تستخدمها البحرية الملكية البريطانية على متن فرقاطاتها الجديدة من طراز «تايب – ٢٣».

وتقدمت ماليزيا اخيراً باول طلب لشراء القاذف الأفقي (في ال) «سي وولف» الذي تنتجه شركة «بريتش ايروسبيس».

و«سي وولف» القادر على اعتراض حتى قذائف المدفعية، هو سلاح قصير المدى مختبر وفعال والأول من نوعه في العالم.

ويتمتع الطراز الأخير منه بمزايا تشغيلية كبيرة أفضل من أي جهاز دفاع بحري قصير المدى بسبب قدرته على الانطلاق الأفقي.

وقال ناطق باسم «بريتش ايروسبيس» «لقد ظهر جلياً من حرب الخليج الحاجة لأسلحة قصيرة المدى ويلبي «سي وولف» تلك الحاجة».

ويمتاز «سي وولف» بكفاءته تحت الظروف كافة وهو فعّال ضد الصواريخ البحرية وجميع أنواع الطائرات.

وصواريخ «في ال سي وولف» هي صواريخ «سي وولف» عادية مزودة بمحرك تعزيز وجهاز ضبط للقوة الدافعة الموجهة حيث أنها توسع مدى الصاروخ. تخزن الصواريخ وتنقل وتوجه في علب قذف مختومة ولا تتطلب أية صيانة على ظهر السفينة.

ويتم اطلاق «في ال سي وولف» من مخابئ اسطوانية محكمة الاغلاق يتم تركيبها على ظهر الفرقاطة. ومع استخدام ادارة التوجيه عن طريق الرادار الكشاف تقل أوقات ردة الفعل وتؤمن مقاومة الكترونية محسنة للاجراء المضاد عبر الأنظمة الالكترونية المتطورة في الفرقاطة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥١	,٤٧١٧	٤,٦٧٨	٣٠٢,٧	١٦,٦٩	٣,٨٧٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٩٣	,٣٦٨٢	٣٣,٨٢	١,٣١٣	,٣٠٤٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٦٩	,٣٧٥٩	٢٤,٣٢	١,٣٤١	,٣١١٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٢٢	٣,٦٦٤	٢٣٧,١	١٣,٠٧	٣,٠٣٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٥٢	٣,٥٨٦	٢٣٢,١	١٢,٧٩	٢,٩٧٠٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨١٧	,٣٧٩٣	٢٤,٥٥	١,٣٥٣	,٣١٤١
الليرة اللبنانية	١٦٣٥,٥	٢٦١٤,٠	١١٨٤,٤	١٨,٣٠	٣٣٢,٠	١٤٣٠,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٤٣٥	,٤٠٥٩	٢٦,٢٧	١,٤٤٨	,٣٣٦٢
الدينار الاردني	,٦٨٧	١,٠٩٨	٢,٠٠٩	١٣٠,٠	٧,١٧٠	١,٦٦٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٧٨	٤,٤٣٢	٢٨٦,٨	١٥,٨١	٣,٦٧٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٥٣١	,٠٠٧٠	,١٢٧٠	,٥٤٧١
الدولار الاميركي	-	١,٥٩٨٣	,٧٢٤٢	,٠١١١	,٢٠٣٠	,٨٧٤٥
الين الياباني	٨٩,٣٥	١٤٢,٨٠	٦٤,٧٠	-	١٨,١٣	٧٨,١٣
المارك الالماني	١,٣٨٠٨	٢,٢٠٦	-	,٠١٥٤	,٢٨٠٣	١,٢٠٧
الفرنك الفرنسي	٤,٩٢٦	٧,٨٧٣	٣,٥٦٧	,٠٥٥١	-	٤,٣٠٧
الفرنك السويسري	١,١٤٣	١,٨٢٧	,٨٢٨١	,٠١٢٧	,٢٣٢١	-
الليرة الايطالية	١٦٧٤	٢٦٧٥,٥	١٢١٢,٣	١٨,٧٣	٣٣٩,٨	١٤٦٣,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٣٧	٦,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,٠٦	٦,٥٦	-	-	٦,٨١	٧,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,١٢	٥,٢٥	٦	٦,١٢	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٨	٢,٢٥	٢,٠٣	٢,١٥	١,٩٧	٢,١٠	١,٩٨	٢,١١
المارك الالماني	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٨٧	٥	٥	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠
الفرنك الفرنسي	٧,٨٨	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٤٥	٨,٢٥	٨,٤٥	٨,١٢	٨,٣٧	٧,٥٠	٧,٧٠
الفرنك السويسري	٣,٤٤	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٦	٤,٠٩
الليرة الايطالية	١٠,١٣	١٠,٦٣	١٠,٥٠	١٠,٨٨	١٠,٧٥	١١,١٢	١١,١٢	١١,٥٠	١١,٦٢	١٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/١٦	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٧٠	٣٨٦,١٥	٣٨٤,٧٠	٣٨٥,٥٠	٣٨١,٤٠	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٤,٦٩	٤,٧٣	٤,٧١	٤,٦١	٤,٥٦	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٠	٤٢٣,٥٠	٤٢١,٥٠	٤١٨,٥٠	٤١٧,٥٠	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/١٦	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	تسليم ٣ اشهر ٣/١٦	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠
نحاس (دولار)	٢٨٩٣	٢٩١٦	٢٩٣٧	٢٩٢١	٢٩١٣	٢٨٩٤	٢٩٠٧,٥	٢٩٢٢,٥	٢٩١١	٢٨٩٦,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٦٦	١٧٩٤	١٨٢٧,٥	١٨١٣,٥	١٨٠٧	١٨٠٩,٥	١٨٣٠	١٨٦٦,٥	١٨٥٣,٥	١٨٣٧,٥
زنك (دولار)	١٠٠٥	١٠١٦,٥	١٠٢٦	١٠١٥	١٠٣٠	١٠٣٢,٥	١٠٤٢	١٠٥٢	١٠٤٣,٥	١٠٤٨,٥
نيكل (دولار)	٧٢٧٠	٧٥٢٠	٧٥٧٥	٧٦٢٠	٧٦٢٠	٧٢٧٥	٧٦٤٠	٧٧٢٠	٧٧٧٢,٥	٧٧٧٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/١٦	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٦,٢٥	١٦,٢٥	١٦,٨٠	١٦,١٠	١٦,١٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٥٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٢٠	١٨,١٠	١٨	١٨	١٧,٩٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) الليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/١٦	٣/١٥
سورية	ليرة	٤١,٢٥	٤١,٢٥
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٤	,٩٤
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٨٥٨	٨,٨٥٨
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٧٠	٢٥,٧٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٥	١,٤١٣٥
تايوان	دولار	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
تايلاند	بات	٢٤,٦٨	٢٤,٧٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٨٣	,٧٠٧٥
اليونان	دراخما	٢٢٥,٨٨	٢٢٩,١٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٥٣	١٢٨,٧٨
الفرنك الافريقي	-	٤٩٨,٧٠	٤٩٨,٧٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٤٩٨,٧٠	٤٩٨,٧٠
استراليا	دولار	١,٣٤٠٤	١,٣٤١٠
كندا	دولار	١,٤١٥٤	١,٤١١٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٢١	,٦٥٣٦
قبرص	جنيه	,٤٤٠٠	,٤٤٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,١٥	١٠٠,٧٥	١٠٢,٨١	١٠٢,٩٦
العائد	٦,٨٠	٦,٩٤	٧,١٠	٧,٣٨

* نيويورك ظهرا

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٤	٣٧٦,٥	ايار
بن (دولار)	٣٣٣٦	٣٢٨٥	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٧٨	٩٨٩	ايار
قمح (جنيه)	١١٤,٤	١١٢,٥	ايار
شعير (جنيه)	١٠٨,٣	١٠٧	ايار
صويا (دولار)	-	١٥٩,٩	-
بطاطا (جنيه)	٢٩١	٣٠٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٣/١٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٦٦٧٥	١١٨٩٣	٣٤٠٠	١٢٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٦٧٥	١١٨٩٣	٣٤٠٠	١٢٨
التداول العادي	٩٦٨٢	٨٨٦٥	٣١٧٥	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٩٦٨٢	٨٨٦٥	٣١٧٥	١٣٠
المجموع العام	١٦٣٥٧	٢٠٧٥٨	٦٥٧٥	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/١٥	متوسط السعر ٣/١٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٩	١٨.٥٦٥	١٩٣	١٩٠	١٩٢	١٩١	١٧٥	١٣,٢	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٥	١.٨١٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٩	١٤٨	١٨,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	-	٣٠٧	١٥,٦	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٢	٦.٣٥٢	٣٥١	٣٤٩	٣٥٠	٣٥٠	٢٨٢	٩,٢	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٦	٣.٨٣٣	٣٧٩	٣٧٦	٣٧٨	٣٧٦	٢٥٩	١٠,٨	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٦	٦.٤٩١	٢٨٣	٢٧٩	٢٨١	٢٨٣	١٣٨	١٧	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٦٣	٣٩٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٢	٢٠٩	١١,٦	٦,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٥	٢.١٨٣	٤٥٠	٤٤٧	٤٤٩	٤٤٩	١٥١	١٠,٦	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١١	٥٥٢	٥٦٦	٥٦٠	٥٦٥	٥٧٠	٢٧٨	٩,٣	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٨	١.٩٤٧	٥٩٥	٥٩٠	٥٩٤	٥٩٢	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٦٩	١٦.٨٨٥	٢٧٧	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٦	١٨٢	١٤	٣,٦	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٦٣٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	-	٥٥٨	٨,٤	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١١	٣٦	٥٨٥	٥٨٤	٥٨٤	-	٢٦٧	١١,٢	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٧٤	٤٦.٥٩١	١٠٤	١٠١	١٠٣	١٠١	٥٥	٥٩,٢	٢,٤	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٨١	٣٣.٧٩٦	٢٣٢	٢١٩	٢٢٥	٢١٩	٢١٠	١٣,٣	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٥	٦.١٩٧	١٤٠	١٣٠	١٤٠	١٢٨	١٢٦	٢٠	٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٥٧	١٠.٨١٠	١٣٥	١٣٢	١٣٤	١٣٣	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٢٠٠	١٥٤	١٥٣	١٥٤	-	١٥٢	٩,٦	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٤	٥٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥٧	١٥.٦٢٨	١٠٣	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٢	٤٢,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٤	٥٢٠	١١٢	١١٢	١١٢	-	٦٤	١٤	٥,٦	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤٦	١٤.١٠٣	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٢	٢٩٠	١٣٤	٦,٩	١٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٥١	١٨.١٢٨	١٥٧	١٥٣	١٥٥	١٥٢	١٠٠	٨,٢	٨,١	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١	٢٥٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢١	١٥٠	٧,١	٦	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	١٤٣	٣١٠	٣٠١	٣٠١	٣٠٥	١٨٠	٧,٣	٩,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٧٣٩	١٦٠	١٥٦	١٥٩	١٥٨	١٣٧	٩,٨	٧,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١١	٤٤٩	٣١٠	٣٠٢	٣٠٩	-	١٤٩	٦,٥	١١,٣	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤٩	٤.٩١٥	٢٣٩	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٤	١٠١	٤٢	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٥	١٥.٦١١	٧٥	٧٣	٧٤	٧٣	٤٣	١٠,٢	٣,٤	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٧	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٢	١٣.٥١٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	١١١	٨	٩,٣	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٢	٤.٢٢٠	١١٩	١١٨	١١٩	١١٨	١٠٨	١٤,٢	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٦	١.٧٤٥	٦٩	٦٨	٦٩	٦٨	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٣٥	٧٠.٢٤٧	١٠٢	٩٨	١٠٠	٩٨	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٢٤	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٣٣	٨.٣٣٥	١٠٣	١٠١	١٠٢	٩٩	٩٥	٢٤,٨	٤,٤	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦٧	٢٣.١٩٠	١٣٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٠٢	٦٣,١	٣,٨	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٧٥	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٦٨	٤١.٥١٥	٥٤	٥٢	٥٣	٥١	٢٨	٨٠,٣	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٦	٣.٨٨٣	٩٠	٨٨	٨٩	٨٧	٩١	-	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	٥٦٠	٨٧	٨٥	٨٦	-	٨٨	-	٨,١	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٠	٩٠٢	١١٣	١١١	١١٢	-	٢٣٤	١٣,٢	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٧	٨.٧٦٧	٣٦	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	١.٣٠٠	٨٤	٨٢	٨٣	٨١	١٦٩	٥٩,٧	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٠	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	١	١٥٠	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٥	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٧	١٣١٠	٣٤	٣٣	٣٤	٣٣	٤٥	٧٥,٦	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٦	٨.٦٠٠	٧٠	٦٨	٧٠	٦٨	١١٢	٨,٢	٧,١	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٤٩	٦١	-	-	-

المؤشرات

فاينشال تايمز ١٠٠ — اقفال امس: ٣٠٩٤,١٠ (+ ٤٧,١٠) — الاقفال السابق: ٣٠٤٧

كاك - فرنسا — اقفال امس: ١٧٨٦,٩٣ (+ ٤٨,٣٣) — الاقفال السابق: ١٧٣٨,٦٠

نيكاي داو - اليابان — اقفال امس: ١٦٣٥٥,٦٨ (- ٣١١,١٥) — الاقفال السابق: ١٦٦٦٦,٨٣

داكس - المانيا — اقفال امس: ١٩٩٢,٠٦ (- ١٧,٦٤) — الاقفال السابق: ٢٠١٠,١٤

البحرين

القطاع	الشركة	حجم الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٥٠٠٠	١	٠,٤٦٦	٠,٤٦٦	٩٥/٣/١٥	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	٩٨٨٧٠	٢	٠,١٧٤	٠,١٧٣	٩٥/٣/١٢	+٠,٠٠١	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٤٢٠	١	-	٠,٢٦٦	٩٥/٣/١٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	١٧٥	٩٥/٣/١٤	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٢٠٠٠٠	١	٠,١٢٤	٠,١٢٢	٩٥/٣/١٣	+٠,٠٠٢	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦٥	٩٤/١٢/١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	١٨٨	١	-	٠,١٠١	٩٥/٣/١٥	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٩	٩٥/٢/٢٦	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤-١٢-٣١	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢٠٢	٩٥/٣/١٢	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١	٩٥/٣/٦	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	٦٢٠	٢	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣٦٤	٩٥/٢/٢٧	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	١٨٠٠٠	٢	٠,٥١	٠,٥١	٩٥/٣/١٥	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٣٠٢٣	١	٠,٦٧٥	٠,٦٧	٩٥/٣/١٥	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٨٩	٩٥/٢/١٥	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٨٥٠٠	٢	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٩٥/٣/١٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٣/١٢	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩١-١٠-٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣١٢	٩٥/٣/١٥	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	٢٤٠٠	٢	-	٠,١٩	٩٥/٣/١٤	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٣/١٦	متوسط سعر ٣/١٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٣٠,٠٠	٣٣٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٤٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٥٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٣,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سلبك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٥,٠٠	٥٥٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٥,٠٠	٧٦٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/١٦	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٩٦١٠٠	٦	١٩٠٠٠٠	٥٠٠	٣-١٤
	بنك الخليج	٣٣٠	٤٤٨٨٠٠	٢٥	١٣٦٠٠٠٠	٣٣٠	٣-١٤
	البنك التجاري	١٤٠	٢٠٤٤٠٠	٢٢	١٤٦٠٠٠٠	١٤٠	٣-١٤
	البنك الاهلي	٢٥٥	[illegible]	٤٤	٤٩٥٢٤٨٤	٢٤٢	٣-١٤
	البنك العقاري	١٥٢	١٥٤٨٤٠	١٥	١٠٢٠٠٠٠	١٥٢	٣-١٢
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٦٢٨٤٠	٧	٤٤٠٠٠٠	١٤٤	٣-١٤
	بكتبرقان	-	-	-	-	١٩٤	٣-١٤
	بيت التمويل الكويتي	٣٥٥	٤٣٨٨٠٠	٥٦	٤١٠٠٠٠٠	٣٤٥	٣-١٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٣٠	١١١١٠٠	٩	١٣٥٠٠٠٠	٨٢٠	٣-١٣
	الساحل للتنمية	١٠٠	١٨٢٠٠٠	١٠	١٨٢٠٠٠٠	١٠٢	٣-١٤
التامين	الكويت للتامين	٤٥٠	١٥٧٥٠٠	٣	٣٥٠٠٠	٤٥٥	٣-١٣
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٣-٨
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٢	٦٩٩٤٠	٥	٥٢٠٠٠٠	١٣٤	٣-١٤
	العقارات المتحدة	١١٨	٢٨٣٢٠	٢	٢٤٠٠٠٠	١١٨	٣-١٤
	الوطنية العقارية	١١٢	١٩٤٦٨٠	٢٠	١٧٨٠٠٠٠	١٠٨	٣-١٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	-	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٦,٥	٢٣١٢٢٠	٣٢	٥٠٤٠٠٠٠	٤٤	٣-١٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	١٥٩٠٠٠	٣	٣٠٠٠٠٠	٥٤٠	٣-١٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٧٥	٣-٧
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٢٤	١-٨
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٥٦	٣٦٢٠٤٠	٢٧	٢٠٤٠٠٠٠	١٥٢	٣-١٤
	مجمعات الاسواق	١٣٦	٧٦٩٢٠	٧	٦٢٠٠٠٠	١٢٢	٣-١٤
	الهواتف المتنقلة	٧٧٠	١٣٦٨٢٠٠	٣٧	١٨٠٠٠٠٠	٧٦٠	٣-١٤
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	-	-
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٥٠	٣-١٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٣٨	١٤٢٨٠	٣	٦٠٠٠٠	٢٤٠	٣-١٤
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٥٠	٣-١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٦٢٤٠	٢	٨٠٠٠٠	٧٨	٣-١٤
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٣-١٣
	العربية للاستثمار	١٨	١٨٠٠	١	١٠٠٠٠٠	١٦	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٦	٣-٧
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٢٦	٢-١٥
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٢	١-٢٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٦	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٣٥٥,٦٨	١٦٦٦٦,٨٣	١٦٢٤٥,٨٢	١٦٤٧٧,٦٤	٢١٥٥٢,٨١	١٦٣٥٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٤٠٦٠,٨٥	٤٠٣٨,٣٧	٤٠٤٨,٧٥	٤٠٢٥,٢٣	٤٠٤٨,٧٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٠٩٤,١٠	٣٠٤٧	٣٠٥٠,٦٠	٣٠١١,٨٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٩٢,٠٦	٢٠١٠,١٤	٢٠٠٠,٤٥	١٩٩٩,٤٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٨٦,٩٣	١٧٣٨,٦٠	١٧٦٨,٩٩	١٧٢١,٨٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٣٣,٧٨	١٦٢٨,٣٣	١٦٢١,٤٩	١٦١٤,٣٤	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٣٤٧,٧٥	٨٣٦٥,٢١	٨٠٩٤,٥٨	٨١١١,٢٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٥,٩٢	٢٠٧٦,٥٢	٢٠٦٠,٣٨	٢٠٦٣,٥٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٠٨,٩٠	١٩٠٤,٣٠	١٨٨٥,٥٠	١٨٨٤,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	446	9	487	381
ALLIED DOMECQ	509	5	632	493
ANGLIAN WATER	468	7	602	446
ARGOS	356	0	374	307
ARGYLL GROUP	292	6.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	242.5	1.5	315	221
ASDA GROUP	72	0.5	72	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	588	6	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	275	4	295.5	229
BAA	442	2	522	419
BANK OF SCOTLAND	211	3	218	174.5
BARCLAYS	603	10	619	499
BASS	510	10	593	488
BAT INDS.	435	1	473	372
BBA GROUP	192	-2	230	174
BET	110	1.5	133.5	99
BICC	336	1	460	303
BLUE CIRCLE IND.	287	12	355	256
BOC GROUP	706	8	765	665
BOOKER	388	0	460	374
BOOTS	507.5	7.5	582	458.5
BOWATER	419	5	500	388
BPB INDUSTRIES	273	-2	348	273
BRIT.AEROSPACE	496	7	518	420
BRIT.PETROLEUM	411.5	8	435	349
BRIT.SKY BCAST.	257	0	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	512	0	521	372
BRITISH AIRWAYS	387	1	443.5	344
BRITISH GAS	292.5	5.5	316.5	253
BRITISH LAND	367	4	432	345
BRITISH STEEL	162.25	3.75	172.75	131
BRITISH TELECOM.	374.5	7.5	416	353.5
BTR	331.5	2.5	399	275.5
BUNZL	172	0	185	141
BURMAH CASTROL	861	10	916	784
BURTON GROUP	74.5	2	74.5	51.5
CABLE & WIRELESS	391	5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	446.5	8.5	498.84	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	196	0	230	188
CARADON	257.5	11.5	397	226
CARLTON COMMS.	900	12	965	797
CHARTER	784	1	836	638.27
CHUBB SECURITY	314	3	394	278
COATS VIYELLA	172.5	1.5	260	167
COMMERCIAL UNION	559	15	592.96	473.5
COMPASS GROUP	322	0	353.34	291.77
COOKSON GROUP	206	2	276.75	188
COURTAULDS	452	2	578	403
DAILY MAIL'A'	1045	0	1273	870
DALGETY	407	7	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	384	4	395	269
DE LA RUE	891	-2	1052	827
DELTA	460	4	579	421
DIXONS GP.	214	4	215	170
EAST MIDL.ELTY.	592	-6	890.91	561
EASTERN GROUP	578	-4	863	560
ELECTROCOMPONENTS	492	0	525	443
EMAP	408	1	430.64	356
ENG.CHINA CLAYS	340	2	446.29	321
ENTERPRISE OIL	384	4	457	372
EUROTUNNEL UNITS	258	-6	481.37	199
FARNELL ELTN.	541	-1	592	492
FISONS	156	2	157	105.5
FKI	142	4	212	135.5
FORTE	236.5	3.5	262.5	209.5
GENERAL ACCIDENT	560	14	653	491
GENERAL ELEC.	290.5	1.5	320	259.5
GKN	601	4	657	537
GLAXO	701.5	11.5	701.5	532
GLYNWED	304.5	2.5	390	293
GRANADA GROUP	529.5	3	566	476
GRAND MET.	381	4.5	491	355
GREENALLS GP.	403	0	475	400
GT.UNVL.STORES	543	12	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	180	5	201	161
GUINNESS	421	-1	503	405
HAMMERSON	317	1	405	304
HANSON	236.25	1.75	284	220.25
HARRISONS &CROS.	145	3	210	136
HAYS	285	2.5	311.5	261
HEPWORTH	284	12	470	265
HILLSDOWN HDG.	175	1	187	152
HSBC HOLDINGS	696.5	27.5	824	589
HSBC HOLDINGS (L)	684	20	845	578
IMI	298	-2	364	286
IMP.CHM.INDS.	688	13	868	670
INCHCAPE	307	7	565	294
JOHNSON, MATTHEY	514	1	626	491
KINGFISHER	431	-2	606	389
KLEINWORT BENSON	590	10	639	427
KWIK SAVE GP.	524	0	649	520
LADBROKE GROUP	171.5	5.5	207.5	147
LAND SECURITIES	592	5	703	545
LAPORTE	675	12	817	626
LASMO	151	0.5	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	477	18	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	358	4	415	313
LLOYDS BANK	582	10	597	522
LONDON ELTY.	609	9	774	535
LONRHO	142	3	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	200	2	219	158
M&G.GROUP(HDG.)	970	0	1058	794
MAI	246	0	296	218
MANWEB	653	2	879	634
MARKS & SPENCER	388	6.5	441	369
MEPC	393	10	500	354
MERCURY ASSET	743	5	799	538
MFI FURNITURE	117.5	1.5	169	110
MIDLANDS ELTY.	629	6	840	547
MORGAN CRUCIBLE	305	0	392	300
MORRISON(WM)SPMK	140	0	149	116.5
NAT.WSTM.BANK	512.5	9.5	531.5	424
NATIONAL POWER	437.5	0.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	292	11	292	201
NEXT	273	7	273	219
NFC	167	0	247	146
NORTH WEST WATER	531	16	602	457
NORTHERN ELEC.	781	-40	1128	601
NORTHERN FOODS	210	2	234	194
NORWEB	646	-10	863	587
PEARSON	574	-2	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	568	0	741	551
PILKINGTON	171	0	207	143
PORTALS GP.	1040	0	1084	629
POWERGEN	476	0.5	600	450
PROVIDENT FINL.	544	1	556	417
PRUDENTIAL CORP.	320.5	11.5	338	275
RACAL ELECTRONIC	237	2	261	203
RANK ORG.	391.5	11.5	437	356
RECKITT & COLMAN	617.5	-5.5	677.07	529
REDLAND	444	5	576	415
REED INTL.	752.5	7.5	879	714
RENTOKIL GROUP	235	3	248.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	474.5	17.5	531.5	408
RMC GROUP	971	14	1019	807
ROLLS-ROYCE	160.5	2.5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	463	1	472	337
ROYAL IN.HDG.	294	9	309.5	234
RTZ CORP.	778	13	904	721
RUGBY GROUP	113	7	163.5	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	416	7	459	378
SAINSBURY (J)	423	5	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	247	-1	296	243
SCHRODERS	1488	10	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	494.5	0.5	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	305	1	427	304
SCOTTISH POWER	323.5	3.5	438	312
SEARS	98.5	0	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	908	-1	1059	785
SECURITY SER.	749	5	829	607
SEDGWICK GROUP	153	0	219	141
SEEBOARD	352	0	485	305
SEVERN TRENT	507.5	12.5	606	462
SHELL TRANSPORT	725.5	8.5	758	656
SIEBE	529	8	630	499
SLOUGH ESTATES	229	-1	269	208
SMITH & NEPHEW	158.25	1.75	168	137.5
SMITH (DAVID S)	538	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	421	1	549	409
SMITHKLINE BHM.A	517.5	6.5	517.5	359
SMITHS INDS.	460	11	510	411
SOUTH WEST WATER	479	-3	578	462
SOUTH WLS.ELTY.	661	-1	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	640	0	885	556
SOUTHERN ELEC.	606	-1	835	542
SOUTHERN WATER	541	7	632	468
STD.CHARTERED	288	5	304	229
STOREHOUSE	215	1	234.5	189
SUN ALL.GP.	315.5	8.5	353	284
T & N	162	4	260	144
TARMAC	111	4.5	201.5	100
TATE & LYLE	439.5	13.5	453	393
TELEWEST COMMS.	176	4	188.5	167
TESCO	262.5	5.5	262.5	202
THAMES WATER	485	9	555	434.5
THORN EMI	1029	10	1156	963
TI GROUP	355	12	425	332
TOMKINS	234	2	256	203
TRAFALGAR HOUSE	57	0	108	57
TRANSATLANTIC HD	321	2	423	303
TSB GROUP	246.5	8.5	252	198
UNIGATE	372	3	409	319
UNILEVER	1199	10	1199	959
UNITED BISCUITS	340	1	365	294
UNITED NWSP.	524	10	695	471
VENDOME LUXURY U	449	-1	539	416
VODAFONE GP.	198.5	-0.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	729	19	798	569
WASTE MAN.INTL.	294	-1	633	287
WELLCOME	1062	12	1062	499
WELSH WATER	583	4	716	552
WESSEX WATER	274	7	336.5	260
WHITBREAD	534	3	582.5	496
WILLIAMS HDG.	321	4	397.11	310
WILLIS CORROON	147	5	239	133
WOLSELEY	357.5	13.5	473	332
WPP GROUP	106.5	-1	129	99
YORKSHIRE ELTY.	670	2	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	512	8	609	460.5
ZENECA	879	22	916	675

FRANCE

ACCOR	535	2	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	170.5	-3.5	297.5	168
AIR LIQUIDE	758	19	790.91	669.09
ALCATEL ALSTHOM	426	19.3	730	387.5
ALCATEL CABLE	356	-19.5	674	356
AXA	240.9	8.8	286	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	680	0	875	550
BANCAIRE	510	14.5	616	453.3
BIC	700	-5	715	570
BNP	225.5	8.8	272.5	215.5
BON MARCHE	820	-19	944	726
BOUYGUES	527	6	707.02	505
CANAL +	595	5	1047	590
CAP GEMINI SOGETI	170	0	202.08	142.3
CARNAUDMETALBOX	172	-0.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2228	70	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	141	0	190.5	129
CASTORAMA DUBOIS	695	0	869	638
CCF	204.5	6.7	255.5	195.3
CETELEM	905	2	1350	860
CHARGEURS	1060	-1	1560	1050
CHRISTIAN DIOR	413.8	2.9	466.4	377
CR.FONC.FRANCE B	559	4	1294	555
CR.LOCAL DE FRANCE	397	10	444	353
DANONE (EX-BSN)	773	10	910	692
DOCKS DE FRANCE	732	3	797	617
EAUX (GEN.DES)	459.9	17.1	688.25	425
ELF AQUITAINE	377.2	11.2	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	736	4	949	676
ESSO	635	-20	1088	635
EURO-DISNEY SCA	12.7	0.05	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	21.2	0.35	46.2	16
FINAXA	1028	44	1224	907
GAN	162	-1	520	162
HAVAS	358	7.4	484.7	348.9
IMETAL	485	0	650	484.5
LAFARGE COPPEE B	345	5.9	470	329.4
LAGARDERE GROUPE R	110.6	0.6	165.8	105.9
LEGRAND	6860	130	7160	5540
LVMH	850	11	895	746.36
LYONNAISE DES EAUX	427.9	1	617	411.1
MATRA-HACHETTE	106.4	0.4	153	100
MICHELIN B R	196.1	3.1	273	188.5
MOULINEX	106.6	2.6	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	970	3	1252	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1197	30	1303	1031
PARIBAS A	283	9.5	445.42	268
PECHINEY INTL.	127.5	1.9	199.5	125
PERNOD-RICARD	332.2	7.2	349	287.5
PEUGEOT S.A.	647	10	926	632
PINAULT PRINTEMPS	1053	13	1053	800
POLIET	375	-0.9	470	350
PROMODES	1007	22	1115	824
RENAULT	164.6	7.3	184.9	157.3
RHONE POULENC A	110.9	1.6	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	641	4	684	545
SAGEM	2725	-5	3018	2400
SAINT GOBAIN	588	11	720	571
SAINT-LOUIS	1465	15	1775	1291
SANOFI	261.8	16.8	274.8	200.5
SCHNEIDER	340.2	5.1	459.8	335
SEB	460	12	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	256.8	-3.2	432.5	230.1
SIDEL	1273	-8	1288	767
SOCIETE GENERALE	497.9	10.7	674	469
SUEZ(CIE.)	245.6	4	339.2	225.3
SYNTHELABO	246.9	-0.6	247.5	185
THOMSON-CSF	136.3	5.2	201	124.7
TOTAL 'B'	272	12	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	442.1	-1.9	546	425
UAP (CIE.)	118.5	5	194	110.3
UGINE SA	319.9	11.4	415.5	268
VALEO	255.5	1.5	301	235
WORMS ET CIE R	243	0.8	320	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	960	-30	1360	960
AEG AG	138	-1.2	195.7	133.5
AGIV	481.5	3	630	467
ALCATEL SEL	276	-3	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1475	10	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2426	-32	2645.97	2124
ALTANA	630	6	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	670	0	780	620
ASKO	572	0	1058	559
BADEN-WUERTT.BANK	669	0	710	649
BADENWERK	501	0	505	464
BANKGESELLSCHAFT BER	323	-2	418.5	323
BASF	295.5	-3.1	337.9	289.1
BAYER	343.2	-2.8	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	374	-2	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	416	-4.5	524	398.5
BEIERSDORF ABC	980	10	1105	860
BERLINER KRAFT&LICHT	283	0	308	253.5
BHF BANK	364.2	-0.8	460	362
BILFINGER & BERGER	656	-11	894.5	656
BMW	699	-11	924.2	699
COLONIA KONZERN REGD	1011	-4	1393.9	990
COMMERZBANK	330	0	366.5	302.5
CONTINENTAL	195.3	-4.2	297	195.3
DAIMLER-BENZ	633.5	-15	901.04	633.5
DEGUSSA	419.5	4.5	566	415
DEUTSCHE BANK	683.5	-2	823	666
DRESDNER BANK	395	0	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	660	12	825	648
DT.SB-KAUF	2370	0	2420	1925
FORD-WERKE	794	0	880	730
FPB HOLDING	310	5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	207	2	238	190.5
GEHE	561	0	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	585.5
HEIDELB.ZEMENT	1110	5	1345	1100
HENKEL PREF.	548	-7	678	529.5
HEW	258	1	258	190
HOCHTIEF	740	-16	1033	740
HOECHST	294.2	-3.8	367.5	294
HOLZMANN PH.	726	-16	882.45	726
IKB DT.INDUSTRIEBANK	260	0	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	525	0	680	520
KARSTADT	583	5	646.5	525
KAUFHOF	490	0	553	432
LEIFHEIT	665	-1	848	600
LINDE	855	0	960	845
LUFTHANSA	186.5	-3.5	215.77	157.15
MAN	362.5	-3.5	469.5	362.5
MANNESMANN AG	396	-4	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	116	-4	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2655	15	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	405	0	421	380
PREUSSAG	417.5	0	498.5	409.2
RHEINELEKTRA	1095	-75	1498	1095
RWE	458	-1.8	480	402.5
RWE PREF.	369.2	0.7	383.5	330.1
RWE-DEA	395	0	430	375
SAP AG	1290	-10	1412	542
SAP PREF.	1220	-11	1313	499
SCHERING	1046	-8	1138	876
SIEMENS	656	-3	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	650	3	688	610
SUEDZUCKER	764	1	800	650
THUEGA	528	0	561.56	477
THYSSEN	271	0.8	326	263
VEBA	512	-4	557.6	469.1
VEW (B)	433	-1	434	324
VIAG	513	-2.2	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1073	-7	1440	1005
VICTORIA VERS.	1240	0	1338	1150
VOLKSWAGEN	350	-11	552.5	350
VOLKSWAGEN PREF.	276	-7	440.5	271
WUERTT.VERS.BET. AG	925	0	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	2900	-50	3500	2800
ADIA B	209	-4	272	198
ALUSUISSE B	633	11	710	605
ALUSUISSE R	630	7	707	602
ARES-SERONO B	655	-5	799	601
BAER HOLDING B	1115	0	1516.57	1100
BALOISE R	2220	-15	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1170	2	1741.1	1134.43
BROWN BOVERI B	1117	15	1334	1023
BROWN BOVERI R	217	6	250	199
BUEHRLE R	98.5	3.5	168.5	95
CIBA-GEIGY B	730	-4	945	705
CIBA-GEIGY R	724	-6	902	703
CS HOLDING B	458	2	645.68	454
CS HOLDING R	91.5	0.25	127.22	90.75
ELEKTROWATT B	296	4	393.62	292
ELVIA INS B	3835	0	3840	1560
EMS-CHEMIE B	3695	15	5399.05	3485
HOLDERBANK B	838	4	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	300	0	390	300
HOLDERBANK R	175	3	213	154
LANDIS&GYR R	693	-2	959	665
LLB B	296	-3	375	296
MERKUR R	326	4	379	322
NESTLE R	1138	8	1268	1070
PARGESA B	1270	0	1720	1240
PHARMA VISION B	4165	25	5600	3640
PIRELLI INTL. B	128	2	260	124
RICHEMONT B	1230	-13	1370	1020
ROCHE B	11750	100	13000	10800
ROCHE GSH.	6505	5	7225	5260
SANDOZ B	693	-4	810	639
SANDOZ R	677	0	794	612
SCHINDLER R	1465	55	1820	1385
SMH B	604	1	874	595
SMH R	136	-0.5	188	133
SULZER R	695	-4	1070	692
SURVEILLANCE B	1790	15	2245	1620
SURVEILLANCE R	340	8	427	319
SWISS BANK CO B	364	10	445	338
SWISS BANK CO R	180	6.5	220	166.5
SWISS RE. R	734	12	811	515
SWISSAIR R	685	-5	888	675
UNION BANK B	1033	11	1290	1001
UNION BANK R	243	3	335	228
WINTERTHUR IN. B	630	5	750	609
WINTERTHUR IN. R	619	5	710	566
ZURICH IN. B	1149	0	1408	1129
ZURICH IN. R	1157	7	1415	1128

JAPAN

ACOM	2350	-10	5900	2220
AISIN SEIKI	1170	-40	1510	1080
AJINOMOTO	1040	0	1370	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	983	-17	1200	965
AMADA	900	-13	1290	900
AMWAY JAPAN	2770	-30	4790	2730
ASAHI BANK	1020	-10	1250	1000
ASAHI BREWERIES	971	-6	1220	942
ASAHI CHEMICAL	614	-1	807	596
ASAHI GLASS	1050	-10	1290	1050
ASHIKAGA BANK	649	-11	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9440	0	14400	8500
BANK OF TOKYO	1340	-10	1690	1340
BRIDGESTONE	1310	-30	1690	1280
CANON	1400	-20	1800	1400
CASIO COMPUTER	994	-16	1390	994
CHIBA BANK	719	2	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	503	-10	682	500
CHUBU ELEC.POWER	2300	-50	2850	2200
CHUGOKU BANK	1560	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2230	0	2680	2060
CHUO TST.& BANKING	1110	30	1660	1080
COSMO OIL	591	-15	881	591
DAI NIPPON PRINTING	1350	-40	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1620	-20	2030	1580
DAIEI	1060	0	1880	1010
DAIICHI PHARM.	1420	-40	1600	1410
DAINIPPON INK	405	-18	560	405
DAIWA BANK	788	1	1110	787
DAIWA HOUSE	1390	-20	1630	1310
DAIWA SECURITIES	1010	-30	1860	1010
DDI	751000	-17000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	450000	4000	529000	412000
EBARA	1400	-30	1800	1400
EISAI	1450	-20	1840	1420
FAMILY MART	4110	-190	5641.66	4110
FANUC	3640	-100	4890	3640
FUJI BANK	1880	0	2440	1880
FUJI ELECTRIC	436	-12	598	420
FUJI PHOTO FILM	1920	-10	2430	1900
FUJISAWA PHARM.	1100	-10	1200	995
FUJITSU	830	-16	1170	830
FUKUOKA,BANK OF	698	-2	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	505	-19	775	505
GENERAL SEKIYU	914	-20	1050	888
GUNMA BANK	1020	-20	1200	991
HACHIJUNI BANK	1080	10	1230	1070
HANKYU	501	-6	629	501
HEIWA CORPORATION	2350	50	2860	2240
HINO MOTORS	774	-16	1030	725
HIROSHIMA BANK	538	-17	675	535
HITACHI	840	-12	1110	814
HITACHI METALS	1010	-40	1330	940
HITACHI ZOSEN	423	-1	585	420
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	0	2740	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	302	-1	520	302
HOKURIKU BANK	606	-43	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2160	0	2720	2080
HONDA MOTOR	1400	-30	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2320	-20	3320	2300
ISETAN	1310	-30	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	380	-14	516	371
ISUZU MOTOR	410	-8	559	401
ITO YOKADO	4260	-50	5750	4140
ITOCHU CORPORATION	546	-9	763	530
JAPAN AIRLINES	597	-21	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	-500	17900	9890
JAPAN ENERGY	327	-11	492	327
JAPAN TELECOM	2320000	-50000	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	860000	-2000	1110000	775000
JOYO BANK	690	-20	915	690
JUSCO	1600	-40	2450	1600
KAJIMA	855	-10	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	0	2800	2070
KAO	1010	-10	1280	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	354	-13	488	340
KAWASAKI STEEL	335	1	457	320
KEIO TEITO ELEC.	540	0	600	523
KEYENCE	9050	50	11900	8550
KINDEN (OK)	1950	-30	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	753	3	855	750
KIRIN BREWERY	1000	-10	1270	995
KOBE STEEL	240	-10	335	238
KOKUSAI DENSHIN	7550	-140	12400	7550
KOKUSAI SECURITIES	1240	-40	2120	1240
KOKUYO	2200	0	2780	2150
KOMATSU	629	-19	993	629
KUBOTA	618	4	759	601
KUMAGAI GUMI	443	-18	595	443
KURARAY	976	5	1240	968
KYOCERA	6240	-70	7510	6000
KYOWA HAKKO	866	-30	1010	846
KYUSHU ELEC. POWER	2310	-30	2690	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1900	0	3210	1880
LONG-TERM CREDIT	740	0	1220	724
MABUCHI MOTORS	6030	130	7860	5800
MARUBENI	451	-10	578	432
MARUI	1290	-40	1990	1290
MATSUSHITA COMMS.	2040	-40	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	982	-8	1200	975
MATSUSHITA ELECTRIC	1320	-40	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	1980	-40	3640	1940
MAZDA MOTOR	430	-5	641	424
MITSUBISHI BANK	2010	-30	2890	2000
MITSUBISHI CHEMICAL	462	0	583	458
MITSUBISHI CORP.	1040	-10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	619	-9	734	580
MITSUBISHI ESTATE	932	-18	1290	916
MITSUBISHI HEAVY	592	-8	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	411	-19	575	410
MITSUBISHI MOTORS	807	9	995	787
MITSUBISHI OIL	842	-12	1200	814
MITSUBISHI TST.& BKG	1290	-40	1820	1160
MITSUI & COMPANY	661	-7	883	659
MITSUI FUDOSAN	987	-1	1300	949
MITSUI MARINE	600	-5	883	597
MITSUI O S K LINE	300	-6	450	294
MITSUI TST.BANKING	791	-14	1380	791
MITSUKOSHI	753	-21	1100	753
MURATA MANUFACTURING	3250	-50	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	458	-1	584.49	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	692	-8	923	692
NEC	890	-15	1300	890
NEW OJI PAPER	928	-9	1090	896
NGK INSULATORS	841	-28	1120	841
NICHIDO FIRE&MARINE	651	-4	907	644
NICHII	970	-3	1580	970
NIKKO SECURITIES	832	-16	1440	825
NINTENDO	5320	-140	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	448	8	709	432
NIPPON EXPRESS	816	11	1090	801
NIPPON FIRE	583	-2	802	525
NIPPON LIGHT METAL	470	-12	787	470
NIPPON OIL	572	-6	780	568
NIPPON PAPER INDS.	580	-12	783	569
NIPPON STEEL	331	-4	403	322
NIPPON YUSEN	538	-18	666	528
NIPPONDENSO	1700	-20	2120	1690
NISSAN MOTOR	680	-8	910	633
NISSHIN STEEL	400	-5	516	390
NISSHO IWAI	438	-7	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2050	-10	2830	2050
NKK CORPORATION	238	-6	301	238
NOMURA SECURITIES	1590	-50	2550	1590
NSK CORPORATION	624	4	793	565
NTN	572	-28	787	550
NTT	716000	-4000	965000	690000
OBAYASHI CORPORATION	690	-26	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	719	-25	772	682
OKI ELECTRIC	568	-24	817	568
OMRON (OK)	1610	-80	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4580	0	5270	4440
OSAKA GAS	348	1	512	341
PIONEER ELECTRONICS	1990	-10	3040	1940
PROMISE	4190	-30	9250	3810
RICOH	773	-2	1010	755
ROHM (OK)	3530	-70	4640	3060
SAKURA BANK	1060	-30	1490	1080
SANKYO (1ST)	2100	-30	2550	2090
SANWA BANK	1860	-30	2340	1650
SANYO ELECTRIC	469	-13	603	465
SAPPORO BREWERY	874	10	995	840
SECOM	5310	-30	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4590	-80	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3290	-100	4530	3290
SEKISUI CHEMICAL	1010	-10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1090	-10	1350	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6350	10	7654.55	6200
SEVENTY SEVEN BANK	980	-18	1100	900
SHARP CORPORATION	1380	-30	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2210	-20	2710	2110
SHIMIZU	875	-18	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1580	-10	2300	1540
SHIONOGI	731	-27	1000	720
SHISEIDO	1020	-10	1270	1020
SHIZUOKA BANK	1010	-10	1490	1010
SHOWA DENKO	298	-3	383	290
SHOWA SHELL	1060	-20	1530	1020
SONY	4110	-90	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4350	-10	6700	4310
SUMITOMO BANK	1770	-20	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	444	-7	580	430
SUMITOMO CORPORATION	807	-10	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1120	-10	1600	1070
SUMITOMO MARINE	705	-21	1020	705
SUMITOMO METAL	271	-7	367	258
SUMITOMO METAL MINES	721	-12	998	715
SUMITOMO TRUST & BAN	1100	0	1790	1040
SUZUKEN	8720	20	9200	6500
SUZUKI MOTOR	889	9	1510	867
TAISEI	588	-15	724	580
TAISHO PHARM.	1610	-30	2100	1590
TAKEDA CHEMICAL	1060	-30	1310	1060
TDK	3960	-70	5030	3820
TEIJIN	462	16	604	418
TOBU RAILWAY	558	-5	695	540
TODA CORP	845	-22	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	0	2910	2190
TOKAI BANK	970	-21	1410	970
TOKIO MARINE & FIRE	1000	-10	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1600	-70	2150	1550
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	10	3370	2510
TOKYO ELECTRON	2480	-40	3380	2400
TOKYO GAS	359	-9	557	359
TOKYO STEEL	2020	-80	2740	2020
TOKYU	591	-1	810	581
TONEN CORPORATION	1360	-30	1630	1310
TOPPAN PRINTING	1050	-40	1550	1050
TORAY	589	-16	783	578
TOSHIBA	572	-4	870	571
TOSTEM CORPORATION	3000	0	3790	2660
TOTO	1440	-20	1940	1370
TOYO SEIKAN	2750	-150	3440	2710
TOYO TRUST&BANKING	731	-39	1330	731
TOYODA AUTO LOOM	1510	-60	2060	1500
TOYOTA MOTOR	1670	-20	2230	1650
UBE INDUSTRIES	325	-9	432	325
YAMAGUCHI BANK	1530	-20	1900	1530
YAMAICHI SECURITIES	580	-13	1000	568
YAMANOUCHI PHARMS.	1970	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	990	-20	1340	990
YAMAZAKI BAKING	1720	-10	2180	1700
YASUDA FIRE	572	0	868	562
YASUDA TRUST	620	0	1030	620
YOKOHAMA,BANK OF	682	-28	958	680

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.25	0	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.35	-0.25	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.4	0	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	33.5	0.1	42	24.85
CHINA LT.& POWER	37.5	-0.5	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.65	0	10.2	4.47
CITIC PACIFIC	18.45	-0.3	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	10	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.7	-0.15	27.4	16.9
GUOCO GROUP	26.7	0.05	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.3	0.05	15.3	9.5
HANG SENG BANK	49	0.3	60	42.6
HEND.INV.	5.2	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.4	-0.5	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.7	-0.25	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.95	-0.1	24.5	13.6
HK.TELECOM	14.4	-0.05	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.15	0	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.6	-0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	82	0.25	96.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	32.8	0.1	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.9	-0.1	25.9	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)D	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	5.05	0.05	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	20.85	0.05	29.7	15.25
SINO LAND CO.	5.8	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	53.25	0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.35	0	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	53.25	-0.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27.3	-0.55	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.65	-0.05	34.8	21.25
WHEELOCK	12.5	-0.2	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0	9.2	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.35	-0.05	3.44	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.35	0.2	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7	0.05	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	11.1	0.4	14.2	9.05
DBS LAND	3.6	0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.8	0.05	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.8	-0.1	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25.7	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.75	0	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$	3.86	-0.02	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	-0.02	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11	-0.3	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0.1	12.2	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.95	-0.15	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.35	0	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.05	0.3	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	-0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.77	-0.01	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.75	-0.02	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.3	0.06	5.55	3.18
UNITED OVERSEAS BANK	10.7	-0.1	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.4	0.2	31	18.4
DCB HOLDINGS	5.25	0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.4	0	20	14
GENTING	22	0.1	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.52	0.2	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.05	-0.05	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.4	-0.3	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.74	0	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.3	0.05	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.22	0.02	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	15.6	0.2	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	0.05	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.55	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0	17.2	14.2
PROTON	8.45	0.25	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.54	0	4.76	3.18
RENONG	3.76	0.04	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.8	-0.1	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	18.1	-0.1	19.1	15
SIME DARBY	6.2	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.45	-0.3	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.2	0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.65	0.15	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.4	0.1	15.1	10
YTL CORP.	12	0.1	12.5	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.53	0.01	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.42	0.01	10.06	8.48
ANZ.BANK	4.87	-0.06	5.34	3.65
BORAL	3.51	0.05	4.18	3.16
BRAMBLES INDS.	12.56	0.04	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.44	0.08	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.35	-0.01	3.25	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.14	0.01	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.37	0.01	9.68	7.92
COLES MYER	4.49	0.01	4.93	3.93
CRA	17.7	-0.08	20.44	15.92
CSR	4.45	0.02	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.16	0.01	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.1	0.04	11.6	8.85
LEND LEASE	16.1	-0.1	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.86	-0.02	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	11.12	0.24	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.35	0.07	6.48	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.83	0.04	5.4	2.7
PIONEER INTL.	3.21	-0.02	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.85	-0.05	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.01	-0.04	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	5.01	0.05	5.21	4.05
WOODSIDE PTL.	5	-0.05	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.94	0.01	3.38	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79.13	0.25	83.88	67
ABBOTT LABS.	36.75	-0.63	37.38	26.13
AETNA LF.CLTY.	55.75	0	57.88	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	49.75	0.38	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.38	-0.75	30.13	20.38
ALBERTSONS	31.5	-0.13	31.63	26.13
ALLIED SIGNAL	38	-0.63	39.13	30.88
ALLSTATE CORP.	27.13	-0.25	27.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	38.13	0.75	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.38	0	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32.5	0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32.5	-0.63	34	25.5
AMER.GENERAL	32.13	0.88	32.13	25.25
AMER.HOME PRDS.	72.13	-1.13	73.25	56
AMER.INTL.GP.	104.63	0.25	106.75	82.5
AMERITECH	43.5	-0.5	44	36.88
AMGEN	65.44	-0.56	70.75	35.36
AMOCO	60.5	-0.13	63.38	51.63
AMP	36.63	-0.75	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57.5	0	57.5	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.38	-0.25	20.88	14.29
AT&T CORP.	52.13	0	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	112	-0.38	112.88	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	62.38	-0.25	63.5	49
BANC ONE	27.88	0.38	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	31.75	0.25	33.5	25.06
BANKAMERICA	47.75	0	49.75	38.63
BAXTER INTL.	33.13	0.25	33.13	22
BELL ATLANTIC	53.5	-0.38	58.13	48.88
BELLSOUTH	59	0.25	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22200	0	24850	15450
BOEING	48	-0.88	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	63.5	0.25	63.5	50.63
BROWNING-FERRIS	33.25	0.75	33.25	25.25
CAMPBELL SOUP	48.13	-0.75	48.88	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88.13	-1	89.13	67
CATERPILLAR	49.75	0.75	60.37	48.38
CHASE MANHATTAN	34.5	0	40	31.88
CHEMICAL BANKING	39.38	0.38	40.88	34.13
CHEVRON	47	0.25	48	40.5
CHRYSLER	40.88	-0.38	58.88	39.88
CHUBB	78.63	-0.13	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	35	0.69	39.75	19.63
CITICORP	42.88	1.25	47.75	36.63
COCA COLA	57.13	0.25	57.13	39.38
COLGATE-PALM.	65.25	0.13	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.75	0.13	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	32.13	0.13	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.25	0.25	63.63	27.75
CONAGRA	32.38	-0.13	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	27.5	0.25	31.25	23.13
CORNING	33.13	0.13	34.5	28.88
CPC INTL.	54.63	-0.13	55.38	44.25
CSX	77	-0.25	88.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	42.88	0.38	43.13	32.25
DEERE	75.38	0.38	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	54.25	-0.63	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.5	0	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	67.5	0.13	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	56.75	0.38	62	52.13
DUKE POWER	38.75	-0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	53.38	-0.5	61.5	49
EASTMAN KODAK	52.13	-0.25	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.13	-0.75	67.13	56.5
ENRON CORP	33	-0.63	34.63	27
EXXON	64.5	-0.25	65.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	56.88	0.38	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	77	0.88	89.38	68.13
FIRST UNION	43.5	-0.25	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.13	-0.13	32.25	24.75
FPL GROUP	35	0	36.88	27.5
GANNETT	52.63	-0.38	56.75	46.75
GEN.ELEC.	53.75	-1.25	55.38	45.63
GEN.MILLS	63.13	-0.63	63.75	49.38
GEN.MOTORS	41.75	0.13	60.5	36.63
GEN.MOTORS'E'	40.5	0.13	41.13	32.88
GEN.RE	129.88	0.75	132.25	104.25
GEORGIA PACIFIC	73.38	-1.25	78.63	57.88
GILLETTE	81.25	-0.25	81.5	62.38
GTE	34.25	0	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39.13	-0.75	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	120.63	0.75	120.63	72
HOME DEPOT	44.63	0.63	49.75	39.63
INTEL	81.88	-0.5	82.38	56.5
INTL.BUS.MACH.	81.75	0.25	82	52.25
INTL.PAPER	72.5	0	79.88	61
ITT	99.38	-0.25	99.63	77
JOHNSON&JOHNSON	61.38	1.13	61.38	36.75
K MART	12.13	0	19.13	12.13
KELLOGG	59.13	1.13	60.5	47.75
KEYCORP	29.25	-0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52.88	1.25	60	47.25
LILLY ELI	68.13	-0.5	68.63	47.5
LIMITED	18.38	0.13	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	121.25	-0.5	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.5	0	26.88	16.25
MARSH & MCLENNAN	83	-0.75	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	34.88	0.63	45	33
MCDONALDS	34.5	-0.63	35.13	26
MCDONN.DOUGLAS	55.25	-0.38	57.63	35.2
MCI COMM.	20.31	0.06	25.63	17.5
MEDTRONIC	64.5	0.13	64.5	35.25
MERCK	42.88	0.38	42.88	28.38
MERRILL LYNCH	43.25	0.25	43.5	33.25
MICRON TECH.	70	0.5	70.25	30.38
MICROSOFT	70.5	-1.25	71.75	41.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	56.63	-1	57.63	47.25
MOBIL	88	-0.38	90.38	73
MONSANTO	76.38	0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	60.25	-0.63	66.75	55.38
MOTOROLA	56.88	-1.75	64.25	43.5
NATIONSBANK	50	-0.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.13	-0.88	67.88	59.25
NORWEST	25	-0.63	28	21.13
NOVELL	19.25	0.5	24.25	14
NYNEX	40.5	0.38	40.5	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20.5	-0.13	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	32.75	-0.5	33.25	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	24.75	-0.25	31	21.63
PACIFIC TELESIS	30.38	0	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.38	0	57.38	40.63
PEPSICO	39.88	0.13	39.88	29.75
PFIZER	83.5	-1	85.38	53.63
PHILIP MORRIS	64.13	0.38	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	35	-0.25	36.88	26.63
PNC BANK	24.63	0	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	35.25	0	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68.88	0.25	68.88	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.63	-0.25	29.63	24.38
RAYTHEON	71.25	0.63	71.25	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.75	0	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.5	-0.13	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	27.25	-0.13	27.38	19.5
SCECORP	15.63	0	17.5	12.5
SCHERING PLOUGH	76.38	-0.13	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	57.38	-0.38	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	51.13	0	51.75	43.13
SOUTHERN	20	-0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	28.75	0	40	26.5
STHWSTN.BELL	41.63	-0.25	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	54.13	0.88	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.94	-0.31	24.25	18.38
TENNECO	45.63	-0.38	58	37.38
TEXACO	64.75	-0.38	67.25	59
TEXAS INSTS.	90.75	-0.38	91.13	64
TEXAS UTILITIES	31.63	-0.25	37.88	29.75
TIME WARNER	38.38	-0.5	43.38	32.13
TOYS R US	24.88	0.88	38.75	23.75
TRAVELERS	38.38	-0.38	39.75	31
UNION PACIFIC	51.88	-0.38	60	44.63
UNITED HEALTHCARE	44.5	0.88	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66.13	-0.13	68.38	55.38
UNOCAL	28.13	-0.13	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	42.25	0.5	47.94	35.25
US.WEST	40.38	0	43.5	34.75
UST	30.38	0.13	31.25	24
VIACOM B	46.25	-0.13	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.63	-0.25	27.63	20.88
WARNER LAMBERT	77	0.25	86.75	60.5
WELLS FARGO	159.63	-0.38	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	38	-1	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27	-0.38	30	23.25
XEROX	116.5	1.5	116.5	91



المأساة اكبر بوجود النظام والعقوبات معاً

■ يتصادم منطقان في شأن العراق ومصير العقوبات المفروضة عليه. منطق يعتبر النظام العراقي مسؤولاً عن محنة الشعب العراقي ليس فقط بسبب غزوه الكويت وانما ايضاً بالتباطؤ والمراوغة والتحايل في تنفيذه قرارات مجلس الأمن. ومنطق ينادي بالكف عن الشروط التعجيزية خصوصاً ان بغداد نفذت اكثر من اية دولة اخرى، معظم ما طالبها به مجلس الأمن.

المنطقان يلتقيان على ان الضحية الواضحة هي شعب العراق وأطفاله، سواء كان ذلك مسؤولية النظام أو نتيجة سياسة دولية، أو اميركية تحديداً. ما ليس واضحاً هو نتيجة تصادم المنطقين اذا بقي النظام العراقي في السلطة. والسؤال المطروح حالياً هو ماذا ستكون نتيجة استمرار تصادم المنطقين على العراق وشعبه ما دام الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة.

يتزايد الكلام عن مواجهة سياسية وديبلوماسية واعلامية بين الذين يدعمون استمرار العقوبات بلا تغيير طالما ان صدام حسين في السلطة، وبين الذين يدعون الى تخفيف العقوبات بما يتماشى مع روح قرارات مجلس الأمن ونصوصها بغض النظر عن وجود صدام أو غيابه. الغامض في خفايا هذه المواقف ان الجميع يراقب كيف ينتصر هذا التكتيك، او يخسر ذاك، من دون وضع استراتيجية مستقبلية لعراق الغد اما بوجود صدام أو بغيابه.

حتى الولايات المتحدة التي يفترض ان تكون لها سياسة بعيدة المدى تضمن مصالحها واستقرار المنطقة تتخذ من العراق مواقف شبه اعتباطية تنطلق من حسابات محدودة. فاذا كانت السياسة الاميركية تهدف حقاً الى خلاص الشعب العراقي من قيادته، فانها مقصّرة حقاً في ابلاغ هذه الرسالة الى هذا الشعب. ذلك ان عنوان الرسالة الأميركية العريض نحو العراق هو الحقد والانتقام، وعنوانها الصغير هو تلقين الدرس للعراق لتجرؤه على تحدي الولايات المتحدة.

كل الحسابات الاميركية في شأن العقوبات على العراق لا تأخذ في حسابها مصير الشعب العراقي لو استمرت العقوبات واستمر صدام في السلطة. فلا العزم على اطاحة صدام واضح. ولا الأمل بتخفيف العقوبات وارد. وهكذا تقلص السياسة الاميركية كامل العراق الى صدام وتعامل البلد بمقياس مشاعرها نحو الشخص الواحد.

انها سياسة ناقصة يجب ان تتنبه لها دول المنطقة. والنقص في هذه السياسة يفسح في المجال للنظام العراقي لاستئناف بعض ما ميز سياساته في السابق. سياسات الحسابات والرهان على الثغرات والانقسامات، كي يبقى النظام أولاً واخيراً، على حساب اي اعتبار آخر حتى وان كان الشعب العراقي.

وللتأكيد، فان الاتهامات الاميركية ضد النظام العراقي منطقية لا يدعمها سوى سجل التصرفات والممارسات العراقية. صحيح قول السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت «ان بغداد تعاملت مع تلبية مطالب مجلس الأمن كأوراق» تفاوض في «لعبة استمرت سنوات». اذ ان مضي اربع سنوات على العقوبات ليس نتيجة سياسة اميركية عارضت رفع الحظر النفطي لأربع سنوات وانما هو نتيجة مماطلة السلطات العراقية وتحايلها. وهذا الأسلوب مستمر.

يجوز السؤال لماذا الضغط والاصرار على التفاصيل الصغيرة بعدما لبى العراق المطالب الرئيسية الكبيرة. والسؤال ذاته ينضوي على جزء من الجواب. لماذا؟ لماذا يعطي النظام العراقي اولوية لتدمير الممتلكات الكويتية قبل اعادتها بينما يعاني شعبه يومياً آثار العقوبات مجاعة وأمراضاً؟ لماذا لا يقدم الى اللجنة الخاصة المكلفة بازالة الأسلحة المحظورة ما تبقى من تفاصيل ذات علاقة ببرامج الأسلحة البيولوجية الماضية بينما وافق على برنامج الرقابة البعيدة المدى، وان يكن ذلك استغرق بدوره سنوات.

كل فاصلة ونقطة في قرارات مجلس الأمن تبدو اوراقاً في نظر النظام العراقي. انها عقلية الافلاس في حد ذاتها. القرار ٦٨٨ الذي يطالب بوقف قمع الشيعة في الجنوب والأكراد في الشمال ليس قراراً مهماً في نظر بغداد لأن لا علاقة له بالفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين الامتثال الكامل لكل متطلبات اللجنة الخاصة المعنية بالأسلحة وبين رفع الحظر النفطي. هكذا اعتقدت السلطات العراقية دائماً ان عدم تنفيذ ذلك القرار شهادة على سيادتها.

تلك النظرة التقليدية الى السيادة، وذلك التظاهر بالسيادة، ليسا سوى قناع قوة ضروري لإحباط الشعب العراقي ولا علاقة لهما بحمايته أو بحماية سيادته. انما المطروح اليوم، في اي حال، ليس اخلاقية النظام العراقي، وانما انعكاس استمراره أو استمراره مع العقوبات على الشعب العراقي.

من هنا، عودة الى المواقف الاميركية، لا بد من التساؤل لماذا تتبنى ادارة بيل كلينتون هذه النظرة العدوانية والاستفزازية نحو العراق وكأنها تشجع النظام العراقي على البقاء على عهده؟

فالمطالبة بحل ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين كشرط مسبق لتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ليست سوى عملية تعجيزية واضحة. صحيح ان الضغط على بغداد يجب ان يستمر حتى تتعاون جدياً وكاملاً في هذا الصدد. انما اميركا لا تزال تبحث وتتعاون مع فيتنام للتعرف الى مصير المفقودين في حرب مضى عليها ثلاثون سنة. وتوجد لجنة اميركية - روسية لا تزال تبحث عن المفقودين اثناء الحرب العالمية الثانية. فهذه مسائل تستغرق سنوات عديدة ولا يمكن وضعها شرطاً مسبقاً لتنفيذ الفقرة ٢٢ التي ربطت بين السلاح والنفط حصراً.

ثم ان السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية وارن كريستوفر يخطئان حقاً في محاولتهما املاء السياسة الاميركية على اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة. هذه اللجنة اكتسبت صدقيتها على اساس تعاملها مع الوقائع. وليس من مستوى دولة كبرى كالولايات المتحدة ان تحاول تهديد اللجنة الخاصة لتصدر تقريراً يتماشى مع السياسة الاميركية بدلاً من ان يتماشى مع الحقائق والوقائع.

اما محاولة التشكيك في اعادة بناء المصانع الكيماوية في العراق واعتبارها تنطوي على نوايا عدوانية، فان في ذلك رسالة اميركية خطيرة الى الشعب العراقي. فتلك المصانع ضرورية لانتاج الكيماويات لتنظيف المياه وانتاج المواد الغذائية النظيفة. مرارة ادارة كلينتون جعلتها تتناسى او تخفي هذا الواقع.

كذلك تناست اولبرايت عندما قالت ان العراق يستأنف بناء الصواريخ حق العراق في تصنيع الصواريخ القصيرة المدى تحت رقابة اللجنة الخاصة ضماناً لعدم تطوير قدراته الى تصنيع الصواريخ البعيدة المدى المحظورة. ماذا سيحدث، مستقبلاً، اذ تعرض العراق مثلاً لاعتداء ايراني، هل ستقوم القوات الاميركية بحماية العراق؟

تقدم ادارة بيل كلينتون هذه الحجج جزءاً من ذريعة منع رفع الحظر النفطي عن العراق. الا انها لا تقدم البديل من استمرار الحظر اذا استمرت بغداد في رفض القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يسمحان ببيع كمية محدودة من النفط بشروط يعتبرها النظام العراقي انتقاماً من سيادته، ولا تقدم علاجاً لمأساة الشعب العراقي اذا بقيت العقوبات وبقي صدام.

وهنا المشكلة الحقيقية. تصادم المنطق الاميركي بأن النظام العراقي هو مأساة العراق، مع المنطق الآخر بأن النظام هو مصدر المعاناة انما المأساة الحقيقية هي في استمرار النظام والعقوبات معاً.

نيويورك - راغدة درغام

آراء السياسيين الإسرائيليين منقسمة ومختلفة حول السلاح الذري ودوره

المتمسكون بالسلاح هم المعتدلون سياسياً... والمتصلبون إقليمياً دعاة تفاوض عليه

رندة حيدر *

■ يثير رفض اسرائيل التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، ونزع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط مسألة فائقة الأهمية بالنسبة الى اسرائيل. ولطالما كان الكلام العلني على قدرتها الذرية من المحرمات بالنسبة الى الزعماء السياسيين الإسرائيليين على مر السنين. فالخيار الذري هو حجر الزاوية الأساسي في العقيدة العسكرية الإسرائيلية. وهو وسيلة الردع الفعالة التي تمتلكها اسرائيل في وجه اي خطر داهم قد يواجهها وفي الدفاع عن امنها. والسياسة الرسمية التي اعتمدتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة من هذا الموضوع اعتمدت، بشكل اساسي، على الغموض والتهرب.

وكان الموقف المعلن الوحيد الذي تبنته اسرائيل، منذ مطلع الستينات، التأكيد انها لن تكون الدولة الأولى التي تدخل الأسلحة النووية الى المنطقة وتستعملها. وجاء هذا الموقف ثمرة تفاهم تم بين الحكم الإسرائيلي وبين ادارة الرئيس الاميركي يومها جون كنيدي. وجرت الموافقة، بحكم التفاهم، على استمرار اسرائيل في اعمال البحث الذري والتطوير العلمي والتقني، شرط الا تتعدى ذلك الى انتاج السلاح الذري، او اقامة تجارب عليه، او بيعه الى دول اخرى.

لكن السياسة الرسمية لا تعني ان ثمة موقفاً واحداً من امتلاك اسرائيل السلاح الذري كوسيلة ردع استراتيجي. فالإنقسامات في الرأي بين مؤيدي الخيار الذري ورافضيه، قديمة ومستمرة. واللافت فيها انها لا تعكس الإنقسامات او الخلافات السياسية والإيديولوجية بين اليمين واليسار.

يرى يورام نمرود، الأستاذ في التاريخ الإقتصادي، ان المتطرفين، من اصحاب المواقف السياسية «الصقرية» هم اكثر «حمائمية» في موضوع السلاح الذري، من المعتدلين اصحاب الحلول السياسية والإقليمية الذين يركزون اعتمادهم في الحفاظ على الأمن، ضمن حدود الدولة العبرية، الثابتة والمتقلصة، على الردع النووي. وهذا يعني ان الخلاف السياسي بين حزبي العمل وليكود، من غير دلالة على هذا الصعيد.

كان زعيم حزب العمل ومؤسسه، دافيد بن غوريون، من كبار دعاة الخيار الذري. وهو من كان، قبل خمس وثلاثين سنة، وراء اقامة مفاعل ديمونا، وإرسال شمعون بيريز وغولدا مائير، على وجه السرعة، الى باريس للتفاوض مع الفرنسيين على تقديم مساعدة لإسرائيل في صنع القنبلة الذرية. وهو استقال من الحكومة الإسرائيلية احتجاجاً على التفاهم، الذي تم التوصل اليه، مع ادارة الرئيس كنيدي.

كان رأي بن غوريون ان مثل هذا التفاهم يقيد نشاط اسرائيل، ويعوق تقدمها، ولا يمكن القبول به إلا لوقت قليل. واحاط بن غوريون طوال مدة حكمه، نشاط بلاده الذري بالسرية الكاملة. ويصح ذلك في صلته مع الاميركيين اكثر من غيرهم. لذا فوجىء هؤلاء كثيراً، في اواسط السبعينات، عندما رصدت احدى طائرات التجسس الاميركية وميض انفجار، اشتبه في مصدره النووي، بالقرب من جنوب افريقيا، واتهمت اسرائيل يومها بانها السبب فيه.

توازن رعب... صعب

وطوال السبعينات تباينت آراء السياسيين الإسرائيليين من موضوع السلاح الذري، وبرز اكثر من موقف واحد داخل حزب العمل نفسه. ففي الوقت الذي كان موشيه دايان يرى ان هذا السلاح هو الرد على التفوق العربي الكمي، ذهب ييغال الون الى رأي مخالف. فرأى ان حسبان اسرائيل ان في امكانها احتكار السلاح الذري في المنطقة، من غير ان تسعى الدول العربية الى امتلاك مثل هذا السلاح خطأ والأخطر من هذا التصديق، على ما رأى الون، ان من الممكن اقامة توازن رعب اقليمي في منطقة ضيقة مثل الشرق الأوسط ويومها قدم الون، بوصفه وزيراً للخارجية، اقتراحاً يقضي بنزع اقليمي للسلاح الذري. لكن هذا لم يحمل اسرائيل على الموافقة على اقتراح تقدمت به مصر في هذا الشأن منذ عام ١٩٧٤.

فقد كان ثمة اجماع اسرائيلي، رسمي، على رفض الإقتراح المصري، الذي يتجاهل، في رأي السياسيين الإسرائيليين، الظروف السياسية والعسكرية التي نجمت عن النزاع العربي - الإسرائيلي، ولا يتطرق الى مسألة العلاقة بين السلام وتجريد المنطقة من السلاح النووي.

ويستوقف، في هذا السياق، ان تغير النظرة الإسرائيلية الى موضوع البحث في نزع السلاح الذري بدأ يظهر مع حكومات الليكود بالذات، وليس مع حكومات حزب العمل، على رغم تأييد حكومات ليكود التصدي لأي نشاط ذري في دول الشرق الأوسط والحؤول دون تطوره بالقوة.

وانطلاقاً من هذا المبدأ كان قرار مناحيم بيغن، عام ١٩٨١، قصف المفاعل النووي العراقي. وسميت هذه السياسة بـ «نظرية بيغن» وهي طالما رددها وزراء الدفاع في حكومات ليكود، مثل أرييل شارون وموشيه أرينز. فهما كانا يهددان كل دولة عربية تسعى الى انشاء (او استيراد) مفاعلات ذرية بأن مصيرها سيكون كمصير المفاعل العراقي.

لكن هذا لم يمنع اسحق شامير، عام ١٩٨٠، وكان وزيراً للخارجية، من اقتراح اتفاق اقليمي لنزع السلاح الذري، على طراز الإتفاق الإقليمي بين دول اميركا الجنوبية، على ان يقوم هذا الإتفاق على الحوار المباشر بين الأطراف المعنية. ويومها رأى بعض المراقبين ان اقتراح شامير صيغ بصورة تضمن سلفاً رفضه الأكيد من جانب الدول العربية.

لم يمنع هذا الرفض العربي شامير من تكرار الدعوة الى عقد اتفاق لنزع السلاح النووي والكيماوي عام ١٩٨٨. حينذاك فسر اقتراح الحكومة الإسرائيلية محاولة لتحويل الأنظار من الموضوع الفلسطيني الى الموضوع النووي. لكن هذه الدعوة لم تذهب هباء، هذه المرة، بل لاقت تجاوباً مصرياً وعراقياً. وخلال الأعوام ١٩٨٨ - ١٩٩٠ جرت لقاءات سرية بين مندوبين رسميين عن اسرائيل والعراق ومصر، أدت الى قيام الرئيس مبارك الى المبادرة للدعوة الى عقد مؤتمر اقليمي يبحث في تجريد المنطقة من كل اسلحة الدمار الشامل. غير ان انهيار حكومة الوحدة الوطنية الإسرائيلية، في ربيع ١٩٩٠، ادى الى احباط كل هذه المساعي.

وفي ربيع السنة نفسها، تحدث شامير امام لجنة الدفاع والأمن في الكنيست عن رغبة حكومته في تقليص الخطر الكامن في امتلاك العراق اسلحة غير تقليدية، ولكن بوسائل سياسية.

فأثار موقف شامير ردود فعل متباينة. فأيده بعض السياسيين ودافعوا عنه، وعارضه بعضهم الآخر وهاجمه. فكان رأي زئيف شيف، المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، ان من الأفضل لإسرائيل التوصل الى اتفاقات في المجال النووي قبل تحقيق التسوية السلمية. فإذا لم تؤد المفاوضات في هذا الشأن الى تحقيق نزع للسلاح النووي، فإنها تحول، على الأقل دون «انزلاق نووي» غير مرغوب فيه. ورأى شيف ان السلاح النووي انما هدفه الردع، والحيلولة دون نشوب حرب شاملة، وليس هدفه تحقيق انتصار في حرب اندلعت.

وذهب معلق آخر، في الصحيفة نفسها، الى ان اقتراح رابين «اعتباطي»، فهو يستبدل القدرة الإستراتيجية لإسرائيل على الردع بقصاصة من ورق. فأي نزع للسلاح غير التقليدي سيكون، في رأيه، من طرف واحد هو اسرائيل، فهي التي تملك هذا السلاح وليس العرب ولو استطاعت احدى الدول العربية امتلاك القدرة النووية، في المستقبل، فمن المشكوك فيه ان يتسبب ذلك في تفاقم الوضع. فالردع المتبادل ليس اقل تأثيراً للحفاظ على التوازن وضمانه من الردع من جانب واحد.

ومهما قيل في مواقف حكومة شامير، فالأكيد ان حرب الخليج، ودعوة الرئيس الأميركي جورج بوش الى الرقابة على الأسلحة الذرية التي لاقت من شامير تجاوباً، كانت هي فاتحة مؤتمر مدريد للسلام ومقدمة انعقاده.

ومن جهة ثانية، سعت حكومة ليكود، بعد حرب الخليج، الى الحصول على نوع من تأييد دولي لاحتكار اسرائيل القدرة النووية في المنطقة. ففي اعقاب هذه الحرب دعا بنيامين نتنياهو، الذي كان يشغل يومذاك منصب نائب وزير الخارجية، الدول العظمى الى منع «الدول الديكتاتورية التي لا تحترم القانون» من الحصول على السلاح الذري. ولاقت هذه الدعوة تجاوباً في الكونغرس الاميركي، فأيد السيناتور جون ماك كين ومساعده انطوني كوردسمان اقتراح قانون يقضي بمنح مساعدة خاصة للسلاح الذري الإسرائيلي، وازداد عدد الأصوات الداعية، داخل الكونغرس الاميركي، الى الإعتراف بـ «ايجابية» دور السلاح الذري الإسرائيلي.

ومع ذلك فإن حكومة ليكود لم تأخذ بسياسة الإعتماد الكامل على الخيار النووي في الحفاظ على امن البلاد. وبرزت داخلها اصوات عارضت مثل هذه السياسة، من بينها صوت وزير الصحة في حكومة ليكود يوسي أولمرت. فكانت له مواقف ذكرت الى حد بعيد بمواقف ييغال الون في السبعينات. اذ دعا أولمرت الى ضرورة الإتفاق على نزع السلاح غير التقليدي، قبل ان تجتاز دول المنطقة مرحلة البحث والتطوير الى انتاج السلاح الذري. فحدوث مثل هذا الامر، على ما رأى أولمرت، سيؤدي في رأيه الى نشوء توازن رعب من الصعب جعله ثابتاً ومستقراً الا من طريق سلسلة اتفاقات متبادلة.

وقوع المحظور

ساهمت حرب الخليج في تسليط الأضواء على مشكلة سباق التسلح غير التقليدي في المنطقة، كما ساعدت هذه الحرب في بلورة موقف اسرائيلي عام من موضوع استخدام السلاح الذري. اذ اظهر استفتاء للرأي العام أُجري بعد حرب الخليج ان ٩١ في المئة من الذين شملهم الإستفتاء يعتقدون ان السلاح الذري في حال وجوده لدى اسرائيل هو ضمانة للأمن، وان ٨٨ في المئة يظنون ان على اسرائيل استخدامه. وهكذا نجحت هذه الحرب في اخراج الموضوع الذري من السرية الى العلانية. وذلك للمرة الاولى بعد المعلومات التي ادلى بها مردخاي فعنونو عام ١٩٨٦ الى صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية عن قدرة اسرائيل الذرية.

وبات الكلام عن الموضوع احد الهموم التي شغلت جمهور المرشحين لانتخابات الكنيست الثالثة عشرة، ومن بينهم زعيم حزب العمل اسحق رابين الذي رأى ان كبح سباق التسلح يكون بالتوصل الى اتفاقات سلام ومعاهدات سياسية، ويستمر طالما ان العداء ما زال مسيطراً على شعوب المنطقة. وربط بين عملية تحقيق السلام وتجريد المنطقة من السلاح غير التقليدي.

واليوم، بعد مرور اكثر من سنتين ونصف السنة على تولي حكومة العمل مهماتها، وبعد التوقيع على الإتفاق مع الأردن ومع الفلسطينيين، لا تبدي هذه الحكومة اي تحرك جديد تجاه الموضوعات العالقة منذ اكثر من ثلاثة عقود. ففي رأي وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز لا يمكن التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة الذرية قبل تحقيق السلام الشامل مع كل الدول العربية، وطالما ان بلاده ما تزال تشعر بأن وجودها مهدد بالدمار، من جانب دول مثل ايران مثلاً. ففي رأيه ان ايران تخاف مهاجمة اسرائيل لمعرفتها بامتلاك اسرائيل لسلاح نووي رادع. لذا فمن غير الممكن استبدال هذه القوة الرادعة باتفاقات ثبت تماماً لا فائدتها. فالعراق مثله مثل كوريا الشمالية وقع على الإتفاقات الدولية لحظر انتشار الأسلحة النووية، والعالم كله رأى ما الذي حدث في ما بعد.

يعتمد تمسك القيادة الإسرائيلية بالخيار الذري كوسيلة ردع على امور اساسية هي احتكار اسرائيل للسلاح النووي في المنطقة، وقدرتها على منع أي دولة عربية من انتاج سلاح كهذا. وهذا ما يعتبره الخبير الإسرائيلي ماتي بيليد قمة الخطأ في مجال التفكير الإستراتيجي. ففي تقديرات الخبراء في هذا المجال ان اي حكومة شرق - اوسطية قادرة اليوم على انتاج صواريخ ذرية، وحتى المؤسسات غير الحكومية قادرة على ذلك. ففي الوقت الحاضر يمكن الحصول على الأورانيوم في السوق الحرة. وليس من الصعب بناء مفاعل صغير قادر على انتاج كميات صغيرة من البلوتونيوم سنوياً، كافية لصنع قنبلة، مثل تلك التي القيت على ناغازاكي. ومن الخطأ الظن ان باستطاعة اجهزة المراقبة والتجسس الكشف عن مثل هذا النوع من النشاط في الوقت المناسب. فالتقدير الواقعي للوضع الحالي يجب ان يقر ليس بامتلاك الدول العربية كميات ضخمة من صواريخ الغازات السامة، وانما بوجود قنابل ذرية في حوزتها.

وهذا هو ايضاً رأي ليونارد سبكتور الأستاذ المشارك في مؤسسة «كارينغي للسلم الدولي» فاحتكار اسرائيل للقوة النووية لم يمنع حدوث تغيرات كبيرة في خريطة الشرق الأوسط النووية في السنوات الأخيرة. اذ ان سباق التسلح غير التقليدي تعاظم كثيراً في الفترة الأخيرة، وكشفت حرب الخليج قوة العراق الذرية واظهرت عجز الإتفاقات الدولية، واجهزة المراقبة، والكشف ونشاط الوكالة الدولية للطاقة عن كبح الإنتشار المرعب لأسلحة الدمار الشامل في المنطقة. كما ان الفوضى وتدهور الأوضاع في الجمهوريات الروسية، واستعداد هذه الجمهوريات لبيع تقنيتها الذرية لأي مشتر ينذر بأوخم العواقب.

مهما كانت مخاوف اسرائيل على وجودها، وقلقها من التهديدات المختلفة لأمنها وعدم ثقتها بالسلام الذي حققته مع الفلسطينيين والأردنيين، فإن عليها ان تخطو خطوة جديدة في اتجاه تجريد المنطقة من اسلحة الدمار الشامل قبل فوات الأوان. فالسلم لا يمكن ان يكون حقيقة ناجزة في ظل سباق محموم على التسلح بأسلحة الدمار الشامل. وربما هذا ما دفع الحكومة الإسرائيلية اخيراً الى مراجعة حساباتها، واعلانها للمرة الاولى عن رغبتها الدخول في مفاوضات مع مصر للبحث في امكان وضع جدول زمني لتجريد منطقة الشرق الأوسط من اسلحة الدمار الشامل. ولا توضع الإتفاقات في هذا الصدد موضع التطبيق إلا بعد مرور سنتين على إحلال السلام مع جميع دول المنطقة، بما فيها ايران.

قد لا يكون السلام بصيغته الحالية هو الجواب على الأسئلة الأمنية الكثيرة التي تقلق القيادة الإسرائيلية، لكن الإستمرار في سباق التسلح غير التقليدي لا يشكل هو ايضاً الحل. فاذا لم تشمل التسوية للنزاع مسائل السلاح الذري واسلحة الدمار الشامل فستبقى تسوية ناقصة ومشوهة.

* باحثة لبنانية في الشؤون الإسرائيلية.

تفسير آخر لـ"الاحتواء المزدوج"

■ قدمت الولايات المتحدة دليلاً جديداً يكشف إصرارها على تطبيق سياسة «الاحتواء المزدوج» ضد العراق وإيران. فبعد النجاح في تجديد العقوبات «الدولية» ضد البلد الأول أقدمت على إلغاء الصفقة النفطية بين شركة «كونوكو» والبلد الثاني.

لم يمر الاجراء الأول من غير صعوبات وهو مرشح في المرة التالية، بعد شهرين، للتعرض لمساءلة جدية. أما الاجراء الثاني فهو غني جداً بالدلالات. لقد كان متوقعاً من إيران ألا تقدم على عقد مع شركة أميركية ترتبط، فوق ذلك، بجهات ذات صلة بالصهيونية. غير أن البحث الإيراني عن المصالح الوطنية قاد طهران إلى ذلك. ولما ألغيت الصفقة ارتفعت أصوات «إسلامية» تشكك في صحة التزام الرئيس بيل كلينتون بـ «حرية التجارة»! ومن جهة أخرى أدى المصير البائس للاتفاق النفطي إلى اضعاف التيار المراهن على تحسن العلاقات الإيرانية مع الغرب. وتحول القرار الأميركي إلى رسالة موجهة إلى الشركاء حول السياسة الواجب اتباعها، وهي رسالة يتوجب، من أجل فهمها، نسيان أن الشركات التي تبيع أكثر من ربع النفط الإيراني هي شركات... أميركية.

عندما كتب انتوني ليك، مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، مقاله الشهير عن «الاحتواء المزدوج» ضمّنه ملاحظتين مهمتين. الأولى هي التمييز بين النظامين الإيراني والعراقي لصالح فتح الباب أمام احتمال التعاون مع طهران إذا أقدمت على تعديلات في سياستها الخارجية. الملاحظة الثانية، والأهم، جاءت على شكل سؤال: ما الذي يحصل إذا اتفقت الدولتان على مقاومة مشتركة لخطة «الاحتواء المزدوج»؟ السؤال وجيه فعلاً وقد أجاب عنه ليك بالاشارة إلى أن هذا الاتفاق يمكنه أن يلحق ضرراً كبيراً بالخطة وربما نجح في اسقاطها. غير أنه سارع إلى طمأنة قرائه كاشفاً أن الرهان الأميركي هو على أن الخلافات بين الجانبين تحول دون أي تقارب بينهما وبالتالي تجعل السياسة الأميركية قابلة للتنفيذ من دون مخاطر.

ولقد أثبتت التطورات اللاحقة صحة هذا التقدير. فمنذ سنوات والعلاقات ما بين إيران والعراق تراوح بين التصعيد العسكري والاقتراب من حافة المواجهة وبين التلويح بتطور ايجابي لا يحصل. السمة العامة المؤكدة هي السلبية وتربص كل عاصمة بالأخرى على أمل اقناع القوى المحلية والدولية بأن الخطر الفعلي قائم من هذه الجهة لا تلك. لقد عجزت بغداد وطهران عن عقد «صلح المتضررين» ولنتاج سياسة مشتركة توفر لهما القدرة على استعادة قدر من المبادرة. ويعود ذلك، طبعاً، إلى أسباب عديدة منها رهان كل من الطرفين على تطورات تحول «الاحتواء المزدوج» إلى «احتواء أحادي» وتتيح لمن نجح في فك الحصار امكان لعب دور أكبر خصوصاً في حال اضطرار الولايات المتحدة، لسبب ما، إلى تخفيف وجودها المباشر، أو في حال حاجتها إلى إحدى العاصمتين لدعم التسوية في المنطقة.

يعني ذلك، واقعياً، ضرورة تقديم تفسير آخر لسياسة «الاحتواء المزدوج». انه ليس احتواء أميركياً مزدوجاً للعراق وإيران، بل هو احتواء مزدوج أميركي - عراقي لإيران وأميركي - إيراني للعراق. وهنا يكمن سر النجاح. لبغداد مكانها المحفوظ في سياسة الاحتواء الأميركي لإيران، ولطهران مكانها المحفوظ في سياسة الاحتواء الأميركي للعراق. ولولا الاطمئنان إلى ذلك لترددت واشنطن كثيراً قبل الإقدام، في غضون أيام، على خطوتين بهذا الحجم، فهي تدرك أن لا مجال لتوجيه صفعة إلى العراق وأخرى إلى إيران إلا لأن البلدين يودان الأخذ بخناق بعضهما بعضاً.

جوزيف سماحة

نتائج جولة كريستوفر

■ لا بد، في غياب وجود معلومات صلبة عن أي افكار جرى تبادلها بين دمشق وتل ابيب عن طريق وزير الخارجية الاميركي خلال جولته التي اختتمها الاربعاء في العاصمة السورية، من قراءة الاشارات المتنوعة الصادرة عن الأطراف المعنية لقياس مدى ما أنجز من تقدم لتحريك المسار السوري - الاسرائيلي في عملية السلام في الشرق الأوسط.

الموقف السوري يبقى ثابتاً على حاله، كما كان منذ البداية: انسحاب كامل من الجولان مقابل سلام كامل، والالتزام الاسرائيلي بهذا الانسحاب يجب ان يكون واضحاً، فسورية لا تعتزم الدخول في اتفاق مبهم ولن ترضى بإعادة التفاوض على عبارات فضفاضة قابلة لتأويلات متباينة، كما حدث في اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

في الجانب الاميركي، الوسيط الناقل للأفكار، «الراعي» الذي لا يمكن ان يضغط على الحكومة الاسرائيلية في أي شكل وبأي مقدار لحملها على تنفيذ القرارات الدولية التي تقوم عليها عملية السلام، واهمها القرار ٢٤٢، اعتبر الرئيس بيل كلينتون ترتيب كريستوفر لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في واشنطن على مستوى سفيري البلدين هناك «تطوراً مشجعاً». أما كريستوفر نفسه فرأى أن استئناف المفاوضات سيكون على «أرضية صلبة»، وانه توصل الى «أرضية مشتركة» بين الرئيس حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، موضحاً ان القضايا المطروحة «تمس الأمن القومي للدولتين».

من الواضح ان موضوع الترتيبات الامنية قد هيمن على محادثات كريستوفر في سورية واسرائيل. ويبدو ان أي حلحلة في المفاوضات، اذا حدثت، فستكون في هذا المجال، علماً بأن الولايات المتحدة تتفق مع سورية على ضرورة ان تكون الترتيبات الأمنية متكافئة ومتساوية على الجانبين السوري والاسرائيلي.

ولكن هذا الموضوع نفسه، الترتيبات الأمنية، هو الذي اشتغل عليه السفيران وليد المعلم وايتامار رابينوفيتش مدة طويلة في السابق، ثم انضم اليهما رئيسا اركان قوات البلدين من دون الوصول الى نتيجة حتى نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي، غير انه يبدو الآن ان المفاوضات التي ستستأنف ستكون، حسب تعبير مسؤول اميركي، «ذات هيكل اكثر تخطيطاً من ذي قبل».

في الجانب الاسرائيلي رأى رابين ان السلام مع سورية أمر ممكن، بينما قال وزير خارجيته ان اسرائيل مستعدة لدفع «الثمن المحتوم» للسلام مع سورية، معرباً عن عزم حكومة رابين على مواصلة المفاوضات مع سورية والاستفادة من الشهور العشرين المتبقية قبل موعد الانتخابات العامة الاسرائيلية. واذا كان قول بيريز ان «ثمن السلام معروف» يعني الانسحاب الكامل من الجولان، فإن مسألة الترتيبات الأمنية تصبح قابلة للحل.

ان محصلة هذه الاشارات تشير الى امكانية حل معقول ومقبول على المسار السوري، وبالتالي المسار اللبناني بشرط ان لا تكون النوايا الاسرائيلية هي اضاعة الوقت. ومنطقياً، يبدو ان عامل الوقت عنصر ضاغط على حكومة رابين بينما هو ليس كذلك بالنسبة الى سورية.

وعندما تستأنف المفاوضات في واشنطن، ينبغي للعرب ايضاً ان يتابعوا ما يجري على المسار الفلسطيني، اذ ان التقدم عليه هو الأساس في تحقيق سلام شامل في المنطقة. وهذا المسار ما زال في طور البداية.

ماهر عثمان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الطبعة المزيدة والمنقحة من «المنهل» (١ من ٢)

أي قاعدة لاختيار الفاظ القاموس؟

□ بيروت - من شربل داغر:

■ صدور الطبعة الجديدة، التاسعة عشرة، من معجم «المنهل» (عن «دار الآداب»، بيروت) مختلف هذه المرة عنه في المرات السابقة تجديداً وتبدلاً في غير صعيد: قاسم الدكتور سهيل ادريس وحده يحتل اعلى صفحة الغلاف كواضع للمعجم، بعد ان شاركه في طبعات «المنهل» السابقة الدكتور جبور عبدالنور، بالإضافة الى امتلاك «دار الآداب» (لصاحبها الدكتور ادريس نفسه) وحدها ملكية المعجم. في الأمر ترتيب قانوني، من دون شك، اي تسوية بين الواضعين السابقين. لا تطاول طبعاً نشاة هذا القاموس الثنائي اللغة (فرنسي - عربي)، اي إعداده الأصلي، على الرغم من إشارة الدكتور ادريس في تقديمه للطبعة الجديدة الى كونه هو المعد لمواد القاموس الجديدة، او لتصويباته.

إلا ان الجدة في القاموس لا تتصل بالشأن القانوني وحسب بل بالشأن التاليفي الصرف خصوصاً. ذلك انه قاموس معد إعداداً جديداً، بعد ان جرى العمل على «زيادة» عدد من المواد اليه، او «تصحيح» عدد من المواد السابقة. وهو ما ينتبه اليه القارئ منذ النظرة الأولى، حين يتاكد من زيادة اعداد من الصفحات الى «المنهل» الجديد، ما يدعو الدكتور ادريس الى الإعلان على صفحة الغلاف: «طبعة جديدة منقحة ومزيدة». فما وجوه التنقيح والزيادة؟

ان مقارنة الصفحات الأولى (الثلاث) من «المنهل» الجديد بمثيلاتها في طبعة «المنهل» السابقة، في عدد من الحروف الأولى من القاموس، تبين ضروباً من الزيادات، تطاول في المقام الأول المداخل المعجمية. فلو توقفنا امام الحرف (a)، وتتبعنا المداخل المعجمية بين طبعتي «المنهل» السابقة والجديدة، لوجدنا زيادة عدد من الالفاظ منها: (abacule)، (abaissee)، (abasie)، (abceder) وغيرها. كيف لنا ان نفسر الزيادات هذه؟

ماذا لو نتوقف امام هذه المداخل المعجمية، فلعلنا نجد في تعريفاتها سبباً يفسر حصول هذه الزيادات. نتبين في المدخل المعجمي (abacule) كونه يدل على شيء اختصاصي في الفن، وهو، حسب تعريف «المنهل»، «مكعب □فسيفسائي○»؛ ويدل المدخل المعجمي (abaissee) على «خفض الطائر جناحيه - مسافة خفض الجناحين»؛ والمدخل المعجمي (abasie)، على «استحالة الشيء □الناتجة عن نقص في تناسق الحركات○»؛ والمدخل المعجمي (abceder) على «تقيح». ان ملاحظتنا للتعريفات الأربعة هذه تبين لنا ان الزيادات تتصل بشؤون طبية في ثلاثة مداخل معجمية، فيما تشير الزيادة الرابعة الى وصف حالة دقيقة من احوال الطيور في تحليقها. هي زيادات، من دون ان تكون «ناشئة» في اللغة الفرنسية في هذه الأمثلة، ذلك انها لا تتصل بالكشوفات الطبية «المتاخرة»، بل هي تعيينات طبية «اعتيادية»، اذا جاز القول، نقع عليها في اي قاموس فرنسي، ومعروفة منذ زمن بعيد. ويكون السؤال بالتالي مزدوجاً: لماذا زادها، اليوم، واضع القاموس، وفي العام ١٩٩٥؟ ولماذا غيبها في طبعة القاموس السابقة؟ وهذان السؤالان لا يطرحان المشكلة - الأساس التي تقع في اسباب وضع هذا القاموس وحسب، بل في غيره ايضاً، في المعاجم الثنائية اللغة: اين تقع حدود التعيين والتعريف بين لغة (وثقافة) واخرى؟ ما شروط حسن التعريف بلغة (ثقافة) في لغة (ثقافة) اخرى؟ اين تقوم حدود مهنة المعجمي بين الاشتراطات التي يتقيد بها وبين [حاج]ات الاستنساب التي تقوم عليها ممارسته [بالض]رورة؟ ما حال وضع المعاجم بين القاعدة والفن؟

يمكننا ان نقع على انواع مشابهة من الزيادات في «المنهل» الجديد، وهي تستدرك ما فات [«المن]هل» في طبعاته السابقة، من دون ان يعني الأمر [ان ا]لزيادات اكملت او وضعت خاتمة لنواقص [معر]وفة او معينة سلفاً، ولا ان الطبعة الحالية باتت [ت]امة، او «ناجزة»، بزيادتها هذه. فمقارنة «المنهل» الجديد بعدد من القواميس الفرنسية (التي استقى منها الدكتور ادريس مادته) تبين لنا عزوفه عن ايراد عدد من المواد المعجمية الواردة في الأصل الفرنسي، وما اصاب الطبعة السابقة من «نواقص» يصيب الطبعة الحالية، ولو ان هذه اغنى من سابقاتها. فامر هذه الزيادات يبقى استنسابياً، يخضع في نهاية المطاف لما يراه واضع القاموس مناسباً او غير مناسب عند مراجعته لقاموسه، يخضع له وحده، من دون اية مجموعة تحريرية تساعده، مثلما هي الحال في وضع القواميس الفرنسية والانكليزية، على سبيل المثال، وهو ما لا يغيب عن بالنا عند انتباهنا الى كون الزيادات لا تتصل بـ «عويص» اللغة بل باساسياتها. اطلقنا على هذا النوع من الزيادات تسمية «المستلحقات المعجمية» من دون ان تكون اللائحة الأصلية (الفرنسية) مثبتة او موضوعة او موجودة. ولا يعني «الاستلحاق»، في هذه الحالة ان الزيادات اكملت ما كان ناقصاً بالتالي، وتمت بذلك دورة اللغة. هذا يتصل بزيادات في المداخل المعجمية، ولكن ماذا عن الزيادات في المداخل المعجمية الفرعية، اي الدلالات والاستعمالات السياقية المختلفة للفظ الواحد والتي تندرج تحته في ترتيب المداخل؟

فلو توقفنا امام الصفحات الثلاث الأولى من الحرف نفسه (A)، لوجدنا واضع القاموس قد زاد التعريفات التالية في المداخل المعجمية الفرعية: «قنبلة ذرية» «لا، بلا، من غير (بادئة)»، «خافض التوتر (جهاز يخفض توتر التيار الكهربائي)»، «استرخاء، استسلام»، «اشجار للقطع □في غابة○»، «متحرر من كل قيد - متهتك خليع»، «تهتك، انغماس في الملذات»، «حماسة، انطلاق»، «سدل (ستارة خشبية او معدنية تحجب النور)»، «بيع بالجملة □لسقط المتاع○»، «إحباط نفسي، ياس خفيف»، «تحقق من سلامته إزاء حادث او صراع»، «حدث حاجز □يمنع امراً خطراً من الانتشار○». وهي زيادات، على ما نرى، لا تختلف عن نوع الزيادات السابق («المستلحقات المعجمية») الذي اشرنا اليه، إذ انها تصيب احوالاً دقيقة في التعبير والاقوال، ما يمكن حسبانه في «طائف» اللغة، لا في جديدها او الناشئ فيها على اية حال.

الى هذا النوع من الزيادات، نقع على صنف آخر في القاموس، نتحقق من وجوده في متن التعريفات نفسها (ويسميه الدكتور إدريس بـ «التنقيحات»)، حيث لا يتاخر مُعد القاموس عن زيادة اعداد من المترادفات. فلو تتبعنا الصفحات نفسها، للحرف نفسه، لوجدناه قد زاد في تعريف المادة (abaissement) العبارتين التاليتين: «انحلال، تفسخ»، بعد ان كان التعريف في «المنهل» السابق يقتصر على التعريفين هذين: «مهانة، ذل». كما زاد في تعريف المادة (abandon) العبارة التالية: «هدوء واثق»، بعد ان كان في «المنهل» السابق: «ترك، تخلٍ» وحسب. وزاد في تعريف المادة (abandonne) الجملة التالية: «غير مستعمل بعد»، وكان في «المنهل» السابق: «مهجور، متروك». وزاد في المدخل (abattu) اللفظ الترادفي: «محبَطه بعد ان كان التعريف يقتصر على: «حزين، أسيان». وزاد في المادة (abbaye) المعنى التالي: «أرباح رهبانية»، بعد ان كان التعريف يقتصر على المعنيين التاليين: «دير، بناء دير». نتبين في هذا الصنف من الزيادات ان معد القاموس عمل على إضافة معان معروفة في الفرنسية وكانت مسقطة (اي ما احتفظ بها من المتون التي اخذ منها) من قاموسه، فيضيف ان معنى (abbaye) لا يعني «الدير» او «بناء الدير»، كما كان يفيد في قاموسه السابق، بل يشير ايضاً في الفرنسية الى «ارباح رهبانية» ايضاً، كما يفيد «المنهل» الجديد.

او تراه يعمد الى التدقيق في تعريفاته المعجمية السابقة: فلقد زاد في تعريف المدخل المعجمي (gabion): فبعد ان كان في «المنهل» القديم: «قفة، متراس، مكمن الصيادين»، اصبح في «المنهل» الجديد: «قفة، متراس، مكمن صيادي الطرائد المائية». كما شرح وفق العملية نفسها في «المنهل» الجديد ان لفظ (gadoue) يعني ايضاً «مواد البراز □المستعملة كزبل○»، بعد ان اغفلها في «المنهل» القديم، مكتفياً بالقول: «قمامة، وحل، مواد البراز». وزاد على الاسم (gabionnage) المذكور في «المنهل» القديم، فعله (gabionner). وزاد الفعل الناشئ في الفرنسية: (gadgetiser)، المتحدر من الانكليزية، والجديد في استعمالات الفرنسية. وبعد ان افادنا «المنهل» القديم ان لفظ (gadolinium) يشير الى «عنصر فلذي نادر»، اصبح «المنهل» الجديد يضيف عليه: ان «وزنه الذري ٦٤». كما زاد علي المدخل المعجمي (gages) مدخلاً معجمياً فرعياً، او استعمالاً مخصوصاً له، وهو التالي: (tueur a gages)، ما يعني: «القاتل المحترف». وهو قد يصحح احياناً ما سبق ان ذكره في «المنهل» القديم، فيفيدنا ان لفظ (gageur) يعني: «مراهن» فقط في العربية، ولا يضيف اليه معنى «مخاطر»، كما كان في «المنهل» القديم، طلباً للدقة (والإختلاف بالتالي) بين المراهنة، وهي في اساس دلالة اللفظ الفرنسي، والمخاطرة، التي تعين وصفاً اخلاقياً او نفسياً للمراهنة. كما نراه يشدد على ان (gailletein) لا تعني «قطعة فحم» وحسب (كما في «المنهل» القديم)، بل انها «صغيرة» ايضاً (كما في «المنهل» الجديد)، وان لفظ (gailleterie) لا يشير الى «قطعة فحم» وحسب (كما في «المنهل» القديم)، بل الى انها من فحم «حجري» ايضاً (كما في «المنهل» الجديد). وهو ما يتضح في صورة جلية في تعريف اللفظ (galaxie)، حيث إكتفى بالقول (في «المنهل» القديم) بانها: «مجرة، كوكبة»، وبات يقول (في «المنهل» الجديد): «مجرة، درب التبانة (منطقة في السماء قوامها نجوم كثيرة لا يميزها البصر فيراها بقعة بيضاء)، كوكبة».

نتبين في «المنهل» الجديد، إذن، تدقيقات وتنقيحات، مثلما نقع على معان كانت مسقطة في طبعته الماضية، ما يغنيه من دون شك ويعزز مادته اللغوية، سيما وان العديد من هذه المعاني، التي ترد في هيئة مداخل معجمية فرعية، باتت في حساب اللغة معاني قائمة بحد ذاتها، اي غير فرعية، ولو انها تتشارك مع غيرها في المدخل المعجمي الواحد، وفي البناء التركيبي والصرفي نفسه احياناً. كما نتبين ايضاً في هذا المجال زيادات تطاول المبنى الترادفي في التعريفات، حيث ان معد القاموس يقوم احياناً او يتوسع في المترادفات الممكنة للفظ الواحد: فلفظ (abattu) ما عادت تعني (كما في «المنهل» السابق) «حزين، آسيان»، بل ايضاً: «محبَط». توسعة في الدلالات، ما يفيد مستعمل القاموس، وما يعزز الترادف فيه من دون شك، غير ان التوسعة هذه تثير مشكلة سنتناولها لاحقاً عند مناقشة تعريفات «المنهل»، وهي ان توسعة دلالية كهذه قد تبلبل في بعض الأحوال، وتقرب دقائق المعاني من بعضها البعض، ما يجعلها لغة غير محددة المعاني المتفرعة والدقيقة والجانبية واللطيفة.

ولكن، هل نستطيع القول ان هذه الاصناف من المستلحقات والتنقيحات المعجمية تسري على المداخل والتعريفات في أبواب المعجم كلها، اي في حروفه المؤسسة له؟ يمكننا الجواب إيجاباً على هذا السؤال، بعد ان تحققنا من الزيادات في الصفحات الثلاث الأولى من الحروف التالية: (a)، (b)، (c)، (d)، (e)، (f)، (g)، (h)، (i)، (j)، اي من الحروف العشرة الأولى في اللغة الفرنسية، ما يعطي صورة مقنعة عن مجموع القاموس. وقد افادتنا مراجعتنا هذه في تبين امور ما لحظناها في عرضنا اعلاه، بسبب من العينات المختارة، منها الأمر التالي: ان مُعد القاموس زاد على بعض المعاني علامات وضعها قبل هذا اللفظ او ذاك، وهي «الاصطلاحات»، التي تدل على ان هذا المعنى اصطلاحي، يخص الطب او الفلك او الحيوان او القانون وخلافها من الموضوعات والأبواب، على ما هو معروف في القواميس الفرنسية والانجليزية على سبيل المثال. إلا انه يسقط في بعض الأحيان هذه الإصطلاحات، فلا يوردها حيث تدعو الحاجة: فهو لا يذكر ان اللفظ (galactose)، على سبيل المثال، «كيميائي» ولا يرفقه بالرمز الإصطلاحي المناسب. ولا يفيدنا ان اللفظ (galactometre) «تقني» ولا ان اللفظ (galactophore) «فيزيولوجي»، ولا يصحبهما بالرمزين الإصطلاحيين المناسبين.

وانتبهنا الى تغيرات أخرى واقعة في «المنهل» الجديد، وهي تحويل المُعد لـ «المثل» (او الشاهد) في «حشو» التعريف الى مدخل معجمي فرعي في بعض الأحيان. فالعبارتان الفرنسيتان:

(faire une gaffe)، و (gacher une occasion)

تردان في معجم «الروبير» الفرنسي، على سبيل المثال، كمثلين في جملة امثال، اما الدكتور ادريس فيجعلهما مدخلين فرعين.

كما لاحظنا ايضاً أن الزيادات تطاول احياناً او تصيب الفاظاً حادثة او معتمدة، في السنوات المتاخرة، في اللغة الفرنسية، وهو ما يعد إضافة مميزة ونافعة في «المنهل» الجديد. فلقد أدخل في حرف (b)، على سبيل المثال، عدداً من الألفاظ الانكليزية (التي اقرت «الأكاديمية الفرنسية» إعتمادها في السنوات الأخيرة):

(baby-beef)، (baby-boom)، (baby-foot)، (baby-sitter)، (baby-setting)، (baby-teste).

هذه هي انواع الزيادات التي وقعنا عليها في «المنهل» الجديد، وهي نافعة في مجموعها، غير انها تثير عدداً من المشاكل المتصلة بوضع المعاجم الثنائية اللغة، ومنها المشكلة التالية: هل نجد في مجموع هذه الزيادات تفسيراً ضابطاً لها يوحدها ويبررها؟ فلا يكفي القول بان الزيادات نافعة، بل الإجابة على السؤال التالي: ما الحاجات التي يستجيب اليها «المنهل» في «اقتصاده» اي ما يعين عدته ومواده وخيارات إدريس فيه بين إيراد وحذف؟

نسوق هذا السؤال، ونقوى على الإجابة عليه بعد مقابلة «المنهل» الجديد (في عدد من صفحاته) بما يناسبها ويوازيها في قاموس فرنسي، مثل «الروبير» على سبيل المثال. هذا ما فعلناه، إذ عمدنا الى مقابلة الصفحات الثلاث الأولى من حرف (b) في «المنهل» الجديد بما يقابلها في «الروبير» (طبعة ١٩٩٣)، وتبينا بنتيجتها ان «المنهل» أسقط المواد المعجمية التالية:

(backgammon)، (bacterio)، (bacteriochlorophile)، (bacteriocine)، (backeofe)، و(bagad). كيف لنا ان نفسر إسقاط الدكتور إدريس لهذه المداخل الستة؟ نتبين، عند مراجعة القاموس الفرنسي، ان ثلاثة من هذه الالفاظ «محلية» (او «مناطقية»)، اي انها ليست رائجة او مستعملة إلا في مناطق بعينها دون غيرها: فواحد منها (backgammon) يشير الى «لعبة» انكليزية مخصوصة، وآخر (backeofe) يدل على طبق بعينه في إحدى المناطق الفرنسية، وثالث (bagad) يعين فرقة موسيقية عازفة على آلات تراثية في بريطانيا. لعلنا نجد في خصوصية هذه الالفاظ الثلاثة ومحليتها ما منع الدكتور إدريس من ذكرها، وما يعين في تقديره عدم حاجة القارئ العربي لها. إلا أننا لا ننساق الى التقدير عينه بعد ملاحظتنا لأمر الالفاظ الثلاثة المتبقية من هذه اللائحة: وهي: (bacterio)، (bacteriochlorophile)، (bacteriocine)، التي تشير الى الفاظ طبية.

هذا ما لاحظناه عند إجرائنا للعملية نفسها، في غير حرف، وتبين لنا بنتيجتها ان الدكتور اسقط لأسباب وجيهة في بعض الأحيان ما لا حاجة للقارئ العربي «العمومي» (اي غير المختص) به، ولكن من دون ان يكون الأمر اكيداً في سائر الأحوال. فهو يحذف احياناً من دون سبب ظاهر او مقنع. كما انه عمد في أحيان أخرى الى زيادة الفاظ او دلالات لا نلقاها عادة في المعاجم الموازية لـ «المنهل» في اللغة الفرنسية (في هذه الحالة)، بل في القواميس «التاريخية» منها، وهو ما قام به الدكتور إدريس في غير مدخل لفظي وفي غير باب من «المنهل» الجديد. ولكن ماذا عن تعريفات «المنهل» - وهي أساس وضعه مثل تجديده؟ وماذا عن اصوله: هل وضع الدكتور إدريس قاموسه أم أعده موضباً ومترجماً مواده مثل تعريفاته من قاموس فرنسي بعينه أم من عدة قواميس؟

نزار قباني

فالنتاين

١

في عيد (النّتاينْ).
بحثتُ يا حبيبتي
عن وردةٍ حمراءْ..
أرسلُها سفيرةً عنّي
بعيدِ العشْقِ والعُشّاقْ.
فلم أجدْ في السّوقِ أيَّ وردة
حمراءَ.. أو بيضاءَ.. أو صفراءْ..
لأنَّ كلَّ الورد في الأسواقْ
- كما يقولُ بائعُ الأزهارْ -
قد اشترتْهُ شُعْبةُ المباحثْ..
لزَوْجةِ الخليفة الرشيدْ..

٢

في عيدِ (النّتاينْ)..
أردتُ ان أرسلَ يا أميرتي
بطاقةً وَرْديّةً..
اكتبُ فيها كلَّ ما أريدْ..
عن ذلك الحبِّ الذي يذبحُني
ذَبْحاً.. من الوريد للوريدْ..
تَخَلّتُ، يا سيّدتي شوارعَ المدينةْ
مكتبةً.. مكتبةْ..
واجهةً.. واجهةْ..
زاويةً.. زاويةْ..
لكنني فشلت في مُهمّتي
لأنّهم في شُعْبةِ المباحثْ..
- كما روى موظفٌ في المكتبةْ -
قد صادروا كلَّ البطاقات التي تُباعُ في المدينةْ..
وأرسلُوها كلّها..
لزوجة الخليفة الرشيدْ..

٣

في عيدِ (النّتاينْ).
حاولتُ ان اكتبَ عن عينيكِ، يا حبيبتي
قصيدةً جديدةْ.
ما كُنْتُ يوماً، بتاريخ الأدبْ.
حروفُها من الذّهَبْ.
زنّارُها من الذّهَبْ.
سروالُها من الذّهَبْ..
وعندما فرغتُ من كتابتي
جاء رجالٌ من لدى (أبي لَهَبْ)..
فاعتقلُوا القصيدةَ..
وأغلقُوا بالشمْعِ والرَصاصِ..
عُلْبَةَ البريدْ..

٤

في عيدِ (النّتاينْ).
لا هاتفٌ يرنُّ في بلادنا..
لا طائرٌ يطيرُ في سمائنا..
لا قمرٌ يرشرشُ الحليبَ والثلجَ.. على ثيابنا..
لا كلمةٌ جميلةٌ.. تُغيّرُ العاديَّ من كلامنا..
لا امرأةٌ تُذوّبُ الصقيعَ عن أيّامنا..
لا رزمةٌ تُحرّكُ الفُضُولَ في أعماقنا..
يحملُها موزّعُ البريدْ..

٥

في عيدِ (النّتاينْ).
فكّرتُ ان أستعملَ الفرشاةَ والألوانْ.
في وَصْفِ ما أُحسّهُ.
فكّرتُ في (رينوار).. في (ماتيس).. في (سيزانْ)..
فكّرتُ ان افعلَ ما يفعلُهُ نيْسانْ.
والْحسَ القشْطةَ والشمْعَ.. كما الأمواجُ تلحسُ الشُطْآنْ!!

٦

في عيدِ (النّتاينْ).
فكّرتُ في مدائنِ الحُبِّ التي أعرفُها.
فكّرتُ في (ينيسيا)..
الجسدِ المغسولِ بالماءِ، وبالحبِّ، وبالأحلامْ.
فكّرتُ في (فلورنسا)..
تلكَ التي قرأتُ في ساحاتِها، قصائدَ الرّخامْ.
فكّرت في باريسَ..
في تاريخنا المكتوبِ بـ (الباغيتْ)..
والجبْنةِ.. والنبيذِ.. والأمطارْ..
فكّرتُ في (الزّا) وفي عُيُونها
فكّرتُ في (رامبو).. وفي (أبلوار)..
كم يستطيعُ الحبُّ في باريسَ ان يُغيِّرَ الأقدارْ..

٧

في عيدِ (النّتاينْ).
فكّرتُ في اسبانيا.
وحُزْنِنا المخزونِ حتّى الآنْ..
في أعيُنِ الاسبانْ!!

٨

في عيدِ (النّتاينْ).
حينَ تنامينَ على سجّادةِ الكاشانْ..
مليسةً كقطعةِ الكشْميرْ..
معجونةً بالمسْكِ، والقرْفةِ، والحريرْ..
طازجةً كحُزْمةِ الريْحانْ..
أُعيدُ أقوالَ أبي:
(انْ ليس في الأمكانْ
أبدعُ ممّا كانْ..)

٩

في عيدِ (النّتاينْ).
يمكنني بقُبْلةٍ واحدةٍ..
ان أضعَ التأريخَ في أصابعي..
وأمْحُوَ الزمانَ.. والمكانْ..

١٠

في عيدِ (النّتاينْ)..
أواصلُ التنقيبَ في يَدَيْكِ..
عن حضارة الاغريقِ، والرّومانْ..
أواصلُ التنقيبَ في نهديْكِ عن قصيدةٍ مجهولةٍ..
وحبّتَي رُمّانْ..
أواصلُ العزْفَ على خَصْرِكِ
حتى تتْعَبَ الكَمانْ..

١١

في عيدِ (النّتاينْ).
يبدو خيارُ العطرِ.. غيرَ مُقْنعٍ
مَنْ ينقُلُ الماءَ الى بحيرةٍ؟
من يحملُ الزّرْعَ الى بُسْتانْ؟

١٢

يا قَمَري.. يا قَمَرَ الزمانْ
سوفَ أظلُّ مبحراً..
كعُقْبةَ بنِ نافعٍ.
حتّى أرى إفريقيا
وأعرفَ الإحساسَ بالأمانْ..
سوف أظلُّ عاشقاً
حتى أرى سفينتي
راسيةً في مدخلِ الشريانْ..

١٣

في عيدِ (النّتاينْ)..
سوفَ أظلُّ مُخْلصاً لمهْنةِ الحُبِّ التي أجيدُها
ومهنةِ الرقْصِ على ألسنةِ النيرانْ.
فليسَ عندي مِهْنةٌ أخرى سوى خَرْمشةِ النُصوصِ..
او خَرْمشَةِ السماءِ..
او خَرْمشَةِ الحيطانْ..

١٤

في عيدِ (النّتاينْ).
أشعرُ بالاحباطِ يا سيّدتي.
أشعرُ أنّي رجلٌ
مُسْتَلَبٌ. مُنْسحقٌ. وحيدْ.
ففي بلادٍ أصبحَ الحبُّ بها
مُحاصَراً بالنارِ والحديدْ..
وفي بلادٍ أصبحَ القلبُ بها
لوحاً من الزُجاجِ والجليدْ..
وفي بلادٍ أصبحَ الشعْرُ بها
يحترفُ التزويرَ.. والتبخيرَ.. والتمجيدْ..
يعاقبُ الاعلامُ كُلَّ شاعرٍ
يبقى علي عفافهِ
إذا تعرّتْ زوجةُ العزيزْ!!..

١٥

في عيدِ (النّتاينْ).
يدورُ في رأسي سؤالٌ ساخرٌ:
هل صارت السيّدةُ الأولى التي تحكُمُنا..
خاتمةَ النشيدْ؟
ما أسْخَفَ الشعرَ الذي نضطرُّ ان نكتبَهُ..
تغزّلاً.. بامرأةِ الرشيدْ!!

لندن - ١٤ شباط (فبراير) ١٩٩٥

أراضي لبنان

خواكين بينيتو دي لوكاس

■ اذا كانت لائحة الشعراء الاسبان الكبار الذي تغنوا بالأندلس متعددة الأسماء، فإن القصائد الإسبانية التي نظمت في حب مراكش وسورية قليلة. اما قصيدة «اراضي لبنان»، فتكاد تكون قصيدة يتيمة في الأدب الغربي، لأن ابياتها مشحونة بالقلق على ارض السلام الجميلة، المليئة بالحرية، التي اشتعلت فيها نار الحرب أتوناً وحشياً، لتحرق الأخضر واليابس في الجبال والمدن والسهول.. لتحرق الماضي ومعالم المستقبل، وتشوي جلد ابناء الوطن الصغير المسالم، يحمل اليه البحر العنف والكراهية والدمار.

كاتب هذه القصيدة الشاعر الاسباني المعاصر خواكين بينيتو دي لوكاس، ادرجها في ديوانه «مذكرات الريح».

ولد الشاعر في قرية تالافيرا دي لارينا في مقاطعة توليدو، حيث تبدأ اسبانيا تستشعر بوجود البحر الأبيض المتوسط. انتقل الى مدريد، ليتابع دراسته الجامعية فيها، ونال اجازة في فقه اللغة الرومانية من كلية الآداب في الجامعة المركزية عام ١٩٥٨، وانضم الى مجموعة من الأصدقاء والجامعيين، المرتبطين بالشاعر المعروف خوزي بيرو.

وافق الشاعر في مطلع الستينات على عرض لإدارة المعهد الثقافي الإسباني في دمشق - معهد ثرفانتس حالياً - ليحل مشاكله المادية من جهة، ومدفوعاً من جهة اخرى بحبه لإكتشاف الشرق، حيث عاش سنتين، متنقلاً ما بين دمشق وبيروت. في العاصمة السورية، علم خواكين دي لوكاس الإسبانية الى طلاب احبهم كثيراً، كما انتظر وصول حبيبته الفرنسية فرانسواز ليتزوجا ويقضيا شهر العسل في الأرز، ويتجولا في مدن الساحل اللبناني الذي يفتح ذراعيه للحياة والسلام.

تركت الحياة في الشرق الدافيء، اثراً واضحاً في حياة الشاعر، وظل الحنين لدمشق وبيروت والأرز، يتململ بقوة في صدره، بعد ان رحل الى المانيا ليعمل هناك، حيث تتحكم «البرودة» بالعلاقات الإنسانية.

«المغربيات» ديوان اول وقعه خواكين بينيتو دي لوكاس عام ١٩٦٤، اوحته له الحياة في سورية، التي ظل يتذكر وجهها الإنساني في دواوينه اللاحقين: معسكر اعتقال - ١٩٧٠ ومذكرات الريح - ١٩٧٨، الذي ضمنه قصيدته «اراضي لبنان» المشحونة بالمعاناة العميقة، يولدها التصور لما يجري هناك في الوطن الصغير المحترق، ارض الحلم والسلام والحرية. والقصيدة مشحونة بالقلق على مصير الأصدقاء الأنقياء، يدافعون عن الأرض الأم. وتختلط صور الخاص بالعام في الأبيات، لتختصر المسافات بين الغرب وشرق، يتعذب من اجله شاعر غربي احبه كثيراً، وحمله في اعماقه يوم رحل عنه: «في دمشق تعلمت كيف اعيش، وهذا يعني الكثير بالنسبة الي...».

الحب العميق الصادق لسورية ولبنان، يترجم حب الشاعر للأرض الأم والتمزق بعيداً عنها... حب وتمزق، يختصرهما خواكين بينيتو دي لوكاس في طيل صمت»، وهو مليء بالحنين لإسبانيا من مركز عمله في المانيا.

أحول الآن نظري
الى بيروت. ويصبح الألم
اكثر شرعية.

مضت أعوام،
منذ كشفت وجودي
بين شجر الأرز،
في كانون الأول
لصنبر، لنشيد غريب،
وانتقلت من قمم عالية
تتوج البحر الأبيض المتوسط
لاقبل الزبد الوليد
والبارد في طرابلس.

إلا أنه لا شيء يبقى
من الفرح الزفافي والذكريات
غير الإحساس بكفاح
اثنتي عشرة سنة
دفاعاً عن الحب
والسعادة في مواجهة الحياة
هكذا أرى أصدقائي
القدامى، لا يسجون
حب إمرأة واحدة،
إنما يسيجون حب الأرض، أرضهم،
إمرأة الجميع وأمهم،
وقد انتهكت حرمتها.

لم يتخيلوا أبداً
أن نكبتهم من نسج الرياح،
وأن البحر لا يحمل الى الشاطيء
غير زبد ومزيد من زبد،
الى العاصمة التي تستوطن كجوهرة
تخوم المياه.

لكن تعصب / العدو الغامض /
واشتهاءه لشواطيء
جديدة، ومرافيء جديدة،
صيدا وصور ترهفان السمع
لنشيد الأمواج،
أججتا ناراً
إذا اشتعلت اليوم أتوناً،
تكوي غداً وحشيتها...
أراضي لبنان!

أنت الحرية تنشد في صدري،
لتخرس موسيقى
الرعب والنسيان،
يريدون ان يفرضوها عليك.

شواطيء لبنان!
يا حرية تنتصب في الحبال،
لا اريد ان اتذكر،
فالذكرى سيف بارد
يخترق الصدر
كالمطر الهادي... الهادي،
يثقب قلب نشيدي.

لا جدوى من الكلمات
اليوم،
هي ثلج يرقد
فوق الأرض الغافية،
هي عصافير تفر من دربي،
باتجاه الجنوب، إعترافات
محتضرة. سرب حمام،
عندما تشرق الشمس
فوق نهر مدينتي،
تطير عصافير ويطير حمام
تحت جسورها الفضية.

جسور مثل المطر،
تمتد حتى الذاكرة،
أذرع تجذبني
أصابع الى نورها تجرني
أظافر تيار
تتسمر في قلبي.

لأي شيء، تفيدني الكلمات
هذه الليلة؟
أعيش اليوم في غربة عن كل شيء،
ولا تكاد روحي تمس
في ظل هذه السماء الرصاصية،
الضائعة بعيداً عن اسبانيا.
(عن الاسبانية:
ترجمة وتقديم ناديا ظافر شعبان)

«لا أحد» مجموعة قصصية للسعودي عبده خال:

اعتماد على احالات الرموز والمونولوغ الشاعري

□ جدة - من احمد مرتضى عبده:

■ عبده خال، احد الأسماء البارزة في كتابة القصة القصيرة السعودية، تعامله جدي مع هذا الفن، ومحاولاته دائبة للخروج من عنق المحلية وممارسة، نص ابداعي «يصلح» للقراءة في العالم العربي كله.

«لا أحد» مجموعة قصصية لعبده خال اصدرها بنفقته الخاصة عن مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر في القاهرة، وتحتوي ثماني قصص هي على الترتيب: النواة، الارث، الأوراق، الصورة، محاولة لاشعال سيرة منطفئة، لا أحد في القلب... لا أحد في الطرقات، القنديل، حالة اصغاء.

يخوض بطل «الارث»، واقعه بشفافية حلم، محافظاً على وصية ابيه الراحل: «اللي يطالع لفوق تنكسر رقبته» طيلة حياته، حيث حرص على السير برقبة مطاطئة، وثابر على ابقائها مسبلة «حتى اصبحت مدلاة على صدري كقلادة ضخمة». وتنجح متواليات التداعي في تشكيل صورة متكاملة لعلاقة البطل مع مجتمعه الذي اعتبر فيه «حماراً للبيع» وتنحو لغة القص هنا الى الشاعرية المرهفة المعتمدة احياناً على جموح الصورة، عكس لغة «القنديل» التي شابها تحول اسطوري على مستوى الصورة والمضمون من خلال رجل مسن يخرج حاملاً قنديلاً وصوتاً يشكو شدة العتمة في فلق الظهيرة، وهنا تتداعى ملامح «ديوجينية» - نسبة الى الفيلسوف ديوجين الذي حمل مصباحه «المعرفي» ليضيء للناس رائعة النهار - ولا يخفى المغزى هنا مثلما لا تخفى الاحالات المفتوحة على واقع القصة وشيخها الذي يبحث عن النور الداخلي، حتى من خلال جدليته مع الحمال الذي يؤكد للشيخ ان «رؤوسنا لا تمتد إلا في القبور» وحتى ظهور الرجل الانيق وخلفه رجال يرتدون اقنعة ملونة في ايديهم عصي معوجة. وبصوت آمر صرخ الأنيق بمن كان معه: «كمموا فمه.. وكسروا قنديله: انهالوا عليه جميعاً.. وحين انفضوا كان قبره يضيء».

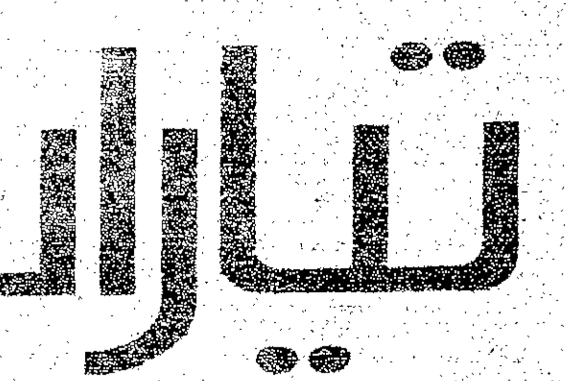
في «محاولة لاشعال سيرة منطفئة» ثمة «نَفَس» روائي من خلال احداث مستعرضة - وإن حاول الكاتب ضبطها - في الوقت الذي تنفلت فيه الزمنية من عقالها المحسوس، ليطفو على الأوراق عمر ضائع لصياد مغترب اضاع - او سرقت منه - منخراته التي رواها بماء غربته، فمكث ينتظر موجة اخرى تحمله الى مدى أوسع، وامتهن التسول مثلما احترف الامتزاج مع البحر. ويتقاطع المونولوغ الداخلي مع «ما يقولونه عنه» وهو كثير: مرة يقولون انه قاتل واخرى انه فاحش الثراء وثالثة انه عين ورابعة انه منجم وخامسة انه مجنون، ومع كل هذا يسيطر الراوي على لغة السرد في حين تمتلئ الصورة الكلية بشخصية الرجل - المهمش اجتماعياً - والذي يواجه نهاية المتسولين، ويستمر «النَفَس» الروائي في تلك القصة القصيرة واضحاً على رغم «التقسيمات» التي حرص عليها الكاتب.

في «لا احد في القلب... لا أحد في الطرقات» كتابة مختلفة، تميز عبده خال الذي يستفيد من تقنيات «العلم» القصصي ويمارس حقه الابداعي في الخروج لقارئه بنص مختلف حيث يمزج بين تهويمات النفس ومونولوغاتها المتقاطعة او المتوافقة مع الواقع، فيما تسيطر لغة لا تخلو من شعرية: «قررت ان اخرج لاختار قبري» ثم دخول في حال نفسية متارجحة بين التامل والفداحة والمراقبة لمفردات الآخرين، وارصفة المدينة، والوجوه التي تسبل صمتها، مع احساس عميق بالاغتراب في المكان والزمان من خلال توسلات مندلعة عبر الهاتف.

اما «النواة» فقصة مونولوغية طويلة تعتمد تداعيات الذاكرة، ويتماهى مضمونها مع الحس الاغترابي المعلن ايضاً: «ابي كان حارساً ليلياً، ظل كذلك حتى سكنه الليل فمات، اذكر انه حينما كان يحتضر قربني اليه وهمس بصوت محروق: اياك وصحبة الليل.. ويظل الموت هاجساً «فنياً» واختيارياً للكاتب دون القول بانه «الموضوع» المفضل لديه، إذ لا تخلو قصص اخرى من رائحته او آثاره المنسحبة في اعماق الروح.

في «حالة اصغاء» امتداد للواقعية السوداء التي تعني هنا اختيار لون الحزن، والخيبات: للتوّ عدت بعد زمن طويل من الانحناءات والاسترحام كل تلك الوجوه التي احنيت جبهتي امامها تصك على قامتي: آسفون لا يوجد لك مكان، لندخل في حالة انسانية رثة تحاول ممارسة العيش بالحد الأدنى من «الوجود» لكن الواقع - او رموزه المتحكمة - يرفض تلك المحاولة قبل نفيها من حسبانه.

يتعمق الكاتب في حالة «الغربة» النفسية والمكانية لبطله في قصة «الأوراق» التي «تقرأ» حال القروي المصطدم بالمدينة والرافض للذوبان فيها. وفي قصة «الصورة» نجد انفسنا أمام حال مغايرة من الأداء الفني وان كانت الخصيصة العامة لأسلوب الكاتب «متوافرة» والتي تعني هنا اللجوء الى الرمز والاحتمالات وفتح ابواب الاحالات: «امام صورته الرصاصية المعلقة في جميع الأماكن اقف مرعوباً» «اتامله جيداً واتسلل عبر ضحكة طويلة.. اهشه بيدي وأظل اضحك. الم في فمي كل حقدي واوشك ان..» وتكتسب القصة خصوصيتها الرامزة من خلال الصراع بين البطل المرهق بالحصار المجتمعي المضروب حوله، وبين الصورة المعلقة: «اعدت النظر للصورة.. لمحت فمه يذر زبداً، ويده الممسكة بالسوط تتدلى».



تيارات
ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

الذيول السياسية للدولار، كرواتيا، ايرلندا، وفندق الحرب والسلام في الصومال (ص١٨)
قصة الانتخابات الرئاسية في لبنان منذ ما قبل الاستقلال (ص١٩)
جورج طرابيشي وراسم المدهون ومأمون كيوان وربيع اسماعيل و... كتب. (ص٢٠)

نعم، «المسرحية هزلية» فما سبب البكاء؟

انتظر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قرب انتهاء ولايته واختتام أعمال قمة التنمية الاجتماعية في كوبنهاغن من اجل طرح السؤال: هل نقوم بمسرحية هزلية امام أعين العالم؟

الجواب نعم وهو أحد ابطالها. أدى دوره باتقان منذ أربعة عشر عاماً. وتخلى عن النظرية المحببة اليه: ان الصراع بين الشرق والغرب يحول دون الاهتمام الكافي بمعالجة التفاوت بين الشمال والجنوب. ولما انتهى الصراع استمر التفاوت على حاله وتميزت السياسة الافريقية لفرنسا الميترانية بما كان يمكنه ان يكون هزلياً لولا... مئات آلاف القتلى. ومن نتائج تلك، مثلاً، ان الماريشال موبوتو كان محمياً كفاية الى حد انه أصر على ارغام مؤتمري كوبنهاغن الاستماع اليه يقسم اغلظ الايمان حول جهده لتطوير الزائير. لم يقل له أحد انه نهب بلاده ولم ينظر أحد بلوم الى الرئيس الفرنسي الذي تتمركز قواته في تلك البلاد وتحسن استخدام موقعه الاستراتيجي.

سيحاسب الناخب الفرنسي ميتران على الوجه الداخلي من هذه «المسرحية الهزلية»، أما ما تبقى فلن يتعرض، على الأرجح، الى نقاش عميق.

قيل كلام كثير في قمة كوبنهاغن. عاد الفقراء منها بـ «جيوب فارغة ورؤوس محشوة». تميزت قراراتها بغموض يسمح لمن يشاء ان ينفذها كما شاء. تصرف الرئيس الأميركي بيل كلينتون حيالها على طريقة الزعماء السياسيين اللبنانيين: أرسل زوجته لحضورها كما لو انها جمعية خيرية ثم ارسل نائبه آل غور ليضبط المصروف. ومع ان هيلاري أهم من زوجها، كشخص، فإنها غير منتخبة ولا تملك اتخاذ قرار. وكان واضحاً ان البيت الأبيض يريد تجنب أي ضغط عالمي في موضوع المساعدات طالما انه يتعرض الى ضغط في الاتجاه المعاكس، من الجمهوريين. وقد وجد آل غور التسوية عندما هدد بأن بلاده ستعتمد، في الأعوام القادمة، المؤسسات الخاصة لا الدول، قنوات لايصال الاموال. وتناسى طبعاً ان هذا حاصل الى حد بعيد اليوم باستثناء المساعدات الموجهة الى اسرائيل (ربع المجموع العام وست مرات تلك المخصصة لروسيا!) والتي تدفع مرة واحدة وتحتسب، مباشرة، جزءاً من الميزانية السنوية في اقتصاد «موجه» ينتقل ببطء الى التخصيص (أين صندوق النقد؟).

بدا آل غور في كوبنهاغن منكفئاً ومتردداً. فالالتزام بنسبة ٧،٠ في المئة من الناتج القومي للمساعدات الخارجية (وهو قرار دولي وافقت عليه الولايات المتحدة) سيثير غضب الكونغرس. والكونغرس غضوب هذه الأيام علماً ان النسبة الجاري تنفيذها هي ١٥،٠ في المئة فقط. لو تجاوبت الدول المعنية مع النسبة المطلوبة لبلغ حجم المساعدات حوالى ١٣٠ بليون دولار (بدل الستين الحالية) ولأمكن للفارق تمويل القسم الاكبر من برامج التنمية المقترحة.

لم تحسم قمة كوبنهاغن موضوع الـ ٢٠ - ٢٠. أي تخصيص خمس المساعدات الخارجية للتنمية وخمس ميزانيات الدول المعنية. ترك الخيار هنا للحكومات التي يتربص بها البنك الدولي فبقيت محرومة من ان تتسلح ضده بقرار واضح. وكذلك لم تحسم مشكلة الديون. أكد وزير خارجية الدنمارك ان الغاءها ممكن فاكتفت الدول الغنية بالاشارة الى الخطوات الجزئية التي أقدمت عليها في هذا المجال. وعلى هذا الأساس بقي الأمر على حاله. وحاله لا يسر اطلاقاً. خدمات ديون العالم الثالث تبلغ ١٦٠ بليون دولار في حين ان المساعدات الموجهة اليه لا تتجاوز الستين. وبعملية حسابية بسيطة يتبين ان هجرة الأموال من الجنوب الى الشمال هي مئة بليون دولار. الفقراء يمدون الاغنياء بالسيولة ويمولون التخمة. ان أربعين بليون دولار هي الكلفة السنوية للانفاق على «محاربة» السمنة الزائدة في الولايات المتحدة الأميركية!

الى ذلك تميزت قرارات كوبنهاغن بغموض حول كيفية ضبط أوليات السوق، وبموعد الاجهاز على الفقر المدقع، وطريقة تمويل الغاء البطالة. وهذا الغموض «مفهوم». يسير في اتجاه المزاج العام الذي تحرص عليه مؤسسات «بريتون وودز». لم تفعل الأمم المتحدة سوى تفضيل اظهار عجزها على اظهار سخافتها. ففي الوقت الذي كان النقاش دائراً في كوبنهاغن كانت أوليات السوق تفعل فعلها من غير رقيب أو حسيب: من المكسيك الى «بارينغز» الى هبوط الدولار. وقد استفاد ميتران من هذه «الفوضى العارمة» ليتحول الى «اكاديمي» استعار اطروحة جيمس توبين (أميركي حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد ومحروم من المشاركة في الاعداد لقمة كوبنهاغن). فكرته بسيطة: اقتطاع ٥،٠ في المئة من المضاربات المالية العالمية، وبالأحرى، من أرباحها الخرافية وتحويلها الى خدمة مشاريع التنمية في العالم الثالث. وتبلغ هذه النسبة الزهيدة جداً ما لا يقل عن ١٦٠ بليون دولار اي ما يوازي خدمات الدين كلها.

ولكن دعوة ميتران لم تفعل سوى زيادة الجانب الهزلي في المسرحية. فهذه المضاربات هي السمة الأولى للرأسمالية المعاصرة وليس وارداً، في الأمد المنظور، فرض أي ضريبة عليها فالحكام مطالبون، فقط بمزيد من الغاء القيود عنها وتحريرها وفتح الأسواق أمامها ووضع «ثورة الاتصالات» في خدمتها. لا بد من تحويل العالم الى كازينو كبير، يربح القلائل ويدفع الآخرون.

مع انتهاء القمة عادت المكسيك الى الواجهة. ادرك مواطنو هذا البلد المنكوب حجم الأزمة التي تعصف بهم. كيف؟ افاقوا ذات يوم على ارتفاع هائل في أسعار النقل والوقود، والكهرباء المنزلية، والضريبة على القيمة المضافة وعلى انخفاض حاد في النفقات الاجتماعية ونسبة النمو (سلبية بنسبة ٢ في المئة). الفوائد الى ارتفاع مذهل (٧٠ في المئة) ومعها التضخم، أي القدرة الشرائية (٤٢ في المئة) وهذا كله مرفق بوعد قاطع: مليون عاطل عن العمل اضافي يسمي «الخبراء» هذه الخطة «العلاج بالصدمة». وبما ان صدمة أولى حصلت قبل عقد من الزمن، وثانية قبل شهرين فان التساؤل بات ضرورياً حول قدرة الجسم على الاحتمال وحول ما اذا كانت الصدمة هي المقصودة لا العلاج. لا تعني هذه الاجراءات سوى تدفيع المواطن العادي ثمن الخروج من المأزق، ومعاقبة الصناعة، والتسبب في الركود، ورهن الثروة الوطنية، و... تقديم الهدايا لاصحاب المصارف. وهذا كله من اجل ارضاء الاميركيين واستلام المبالغ الموعودة من اجل انفاقها تعويضاً على عدد من السماسرة ومقاولي العملة والسندات والأسهم. من الطبيعي، والحال هذه، ان يفر كارلوس ساليناس من بلاده وان تفتح العيون على أموال المخدرات وعلى الجرائم السياسية العديدة. ومع ذلك ترددت واشنطن كثيراً قبل الاقتناع بأن هذا «الموهوب» غير جدير بترؤس المنظمة العالمية للتجارة!

لو قيل ان بلداً ما يعاني من هبوط في سعر عملته الوطنية ومن استمرار العجز في الميزانية وزيادة الدين العام لاعتقد الكثيرون ان الحديث يدور عن الولايات المتحدة. ولكن يكفي المرء ان يلاحظ نوع العلاج لينتبه الى ان المكسيك هو البلد المعني. تعاني اميركا بالضبط من هذه العيوب ولكن هل يجرؤ احد فيها على اقتراح علاج مماثل؟ لا يجرؤ أي سياسي أميركي على التلفظ بكلمة ضريبة الا مسبوقة بـ «خفض». غير ان العجوزات، أي العيش فوق المستوى الممكن، يلزمها تمويل خارجي. والعالم كله هو هذا الممول للرفاه الاميركي. من لا يعجبه الامر يتدبر نفسه في عالم القطب الواحد ويمكنه، من حين الى آخر، ان يعرج على اجتماع مثل الذي شهدته كوبنهاغن. المسرحية هزلية غير انها تستدر الدموع.

جوزيف سماحة

مشكلة أقلية شعارها التسامح في مجتمع غير متسامح:

أحداث اسطنبول تجدد الجدل عن حزب سياسي لعلويي تركيا

الصدام السني - العلوي الدامي الذي وقع في الثاني من تموز (يوليو) ١٩٩٣ في مدينة سيفاش اظهر لاتراك كثيرين ان الانفصالية (هذا البعبع الذي جعل مؤسس الجمهورية مصطفى كمال اتاتورك من محاربته رمزاً للوطنية التركية، قائلاً «يا لسعادة من يقول: انا تركي»)، مجرد واحد من الاخطار التي تهدد مجتمعاً غير متسامح.

فبالنسبة لكثيرين اصبح الخطر الحقيقي يكمن في ان المجتمع التركي يواجه تهديد انقسامين: علماني - ديني، وسني - علوي، الامر الذي حمل الديموقراطيين الاتراك على التحذير من ان تفاقم هذا الخطر سيؤثر في الجميع، اكانوا اكراداً ام اتراكاً ام منتمين الى اي من عشرات الاتنيات الاخرى التي يتالف منها المجتمع التركي. وعمقت هذه المخاوف الانتصارات التي حققها حزب الرفاه (اسلامي) في الانتخابات البلدية في آذار (مارس) ١٩٩٤. ولعلها لم تكن مصادفة ان الاتهام وجه الى مسؤولين في سيفاش ينتمون لحزب الرفاه بانهم حرضوا الغوغاء على مهاجمة العلويين وضيوفهم. وقررت الحكومة، في اطار اجراءات لمعالجة الموقف، تجميد محافظ سيفاش تيميل قره ملا أوغلو العضو في حزب الرفاه عن عمله.

الجماعات الدينية المتطرفة في سيفاش هاجمت المحتفلين العلويين وضيوفهم من المفكرين والادباء والفنانين الذين قدموا من ارجاء تركيا للمشاركة في مهرجان كانت «خطيئة» منظّميه انهم جعلوا عنوانه المحبة والتسامح تكريما لذكرى احد زعمائهم، بير سلطان عبدال. وهو شاعر علوي قاد في النصف الثاني من القرن السادس عشر انتفاضة طائفته ضد الدولة العثمانية التي مارست القمع ضدها!

بعبارة اخرى انها العقلية ذاتها التي حملت الجماعات الدينية في سيفاش على حرق وقتل ٣٧ علوياً مسالماً بعد ٣٠٠ عام على شنق عبدال. ولعل هتافات مثل «هذه نار جهنم ستحرقهم جميعاً» و«اتركوهم يحترقون، لا تساعدوا هؤلاء الكفار» و«تحيا الشريعة»، التي رددها متطرفو سيفاش وهم يهاجمون ضحاياهم (غالبيتهم كانوا اعضاء شباناً في فرقة «سماء» التي تؤدي الرقص الفولكلوري للعلويين) هي ذاتها التي كان يرددها جنود السلطان العثماني وهم يعاقبون بالقتل انصار عبدال «الكفار».

من دون الخوض في الخصائص المذهبية لعلويي تركيا، الواضح ان هؤلاء المسلمين الشيعة، الذين يقدر عددهم بنحو ٢٠ مليوناً في تركيا (وسط البلاد وشرق الاناضول، وبين العلويين ثمة مليون ونصف مليون كردي)، مشكلتهم انهم اقلية في مجتمع لا يتميز بالتسامح تجاه الاقليات، أكانت مذهبية ام اتنية، على رغم ان الاقلية والاكثرية يجمعهما دين واحد هو الاسلام (يشكل المسلمون نحو ٩٧ في المئة من السكان في تركيا).

وعلى رغم ان العلويين في تركيا شيعة لكنهم لا يشعرون باي ارتباط روحي بايران او تعاطف مع نظامها الاصولي. فهم من عماد العلمانية والديموقراطية في تركيا. وهم يرددون عادة في تظاهراتهم ومراسم تشييع قتلاهم من ضحايا التعصب السني شعارات مثل «يدا بيد ضد الفاشية» و«تركيا ستكون مقبرة للفاشية» و«تركيا لن تصبح ايران اخرى».

بعد اقل من عام على ماساة سيفاش حقق حزب الرفاه (اسلامي، يتزعمه نجم الدين اربكان القومي التركي اليميني الذي تحول اسلامياً) انتصارات كبيرة في الانتخابات البلدية منها فوزه برئاسة البلدية في مدن رئيسة كانقرة واسطنبول وازمير.

هذه الانتصارات ادت بسرعة الى توترات بين السلطات البلدية في المناطق «المحررة»، بحسب التعبير الذي يستخدمه اسلاميون لوصف المدن والبلدات والدوائر التي يسيطرون عليها، والعلويين الذين اخذت هذه السلطات تضيّق عليهم في المدن الكبيرة مثل اسطنبول وانقرة ومرسين وازمير التي نزحت اليها في الثمانينات اعداد متزايدة من العلويين.

طبعا التوتر السني - العلوي في تركيا لم ينشا فقط عن صعود نجم حزب الرفاه. فاضطرابات اسطنبول الاسبوع الماضي وماساة سيفاش قبل سنتين سبقتهما ماساة اكبر في ١٩٧٨ عندما هاجمت جماعات سنية متطرفة العلويين في محافظة قهرمانمرعش واوقعت مئات القتلى والجرحى بينهم. لكن هذه الاحداث ما برحت تسلط بين الحين والآخر الاضواء على مشاكل الاقليات في تركيا التي يتوقع بعض الدراسات ان يصبح مجموع اقلياتها في الخمسين عاما الاولى من القرن الواحد والعشرين اكثرية، والاتراك فيها اقلية.

والحق ان الاحداث الاخيرة في اسطنبول احيت نقاشا يتعلق بدور المواجهة السنية - العلوية في السياسات التركية. وكانت احداث سيفاش تثير ازمة هددت بسقوط الائتلاف الحاكم بين حزب الطريق الصحيح وشريكه الاصغر في الوزارة الحزب الاشتراكي الديموقراطي الشعبي. وقتها طالب السكرتير العام للحزب الاخير جودت سيلفي والناطق البرلماني باسمه ارجان قره قاش باستقالة وزير الداخلية محمد غازي اوغلو المنتمي الى الشريك الاكبر.

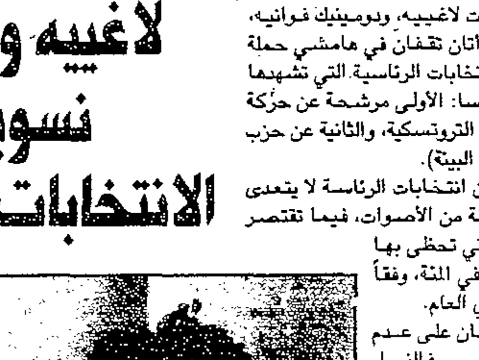
وكمن احد الاسباب الرئيسية التي جعلت الحزب يتخذ هذا الموقف المتشدد من شريكه الاكبر في الحكومة في ان العلويين يُعتبرون من الناخبين الذين يعطون اصواتهم للحزب الاشتراكي الديموقراطي الشعبي. والمعروف انهم يصوتون عموما لمصلحة احزاب اليسار ويسار الوسط منذ اعتمدت تركيا الاتاتوركية نظام التعددية الحزبية في عهد خليفة اتاتورك الرئيس الراحل عصمت اينونو مطلع الخمسينات. ويجمع المحللون الاتراك على ان سبب هذا التوجه ليس ان العلويين يؤيدون الاشتراكية، بل لاظهار معارضتهم للسياسات اليمينية التي تقوم على اساس منح الامتياز في التعامل للمذهب الديني للغالبية السنية. والى ذلك يعتبر العلويون من ابرز النشطاء في جماعات حقوق الانسان في تركيا.

لقد كان هناك دائما «لوبي» علوي نافذ في تنظيمات الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشعبي وكتله البرلمانية والمجالس البلدية التي يسيطر عليها. وعندما وقعت ماساة سيفاش كان يمثل الحزب في الحكومة الائتلافية ثلاثة وزراء ينتمون الى الطائفة العلوية هم وزير العدل سيفي أوكتاي ووزير الصناعة والتجارة طاهر كوشه ووزير العمل والشؤون الاجتماعية محمد مغولطاي.

ومن الواضح ان الحزب لا يسعه ان يفرط باصوات العلويين، خصوصا بعدما فقد اصوات الاكراد الذين دفعهم الاستقطاب الاجتماعي، وكذلك خيبتهم من تخلي الاشتراكيين الديموقراطيين عن برنامجهم الانتخابي الذي وعدوا فيه بالعمل من اجل تحقيق مطالب قومية للاكراد، الى تاييد ايديولوجية اصولية من نمط آخر يمثلها حزب العمال الكردستاني الداعي في برنامجه الى اقامة دولة كردية ماركسية - لينينية مستقلة. وكانت اصوات السكان الاكراد في جنوب شرقي تركيا تذهب، حتى الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ١٩٩٢، الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي وبفضلها فاز اكثر من ٧٠ من مرشحيه في المناطق الكردية بينهم ٢٢ كرديا.

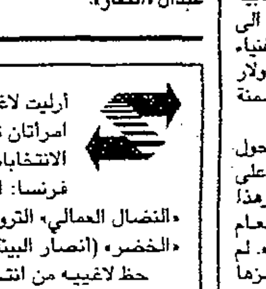
لكن ما من دليل حتى الآن على ان العلويين مستعدون لمنح تاييدهم لبدائل ايديولوجية بسبب نفورهم الطبيعي من الاصولية التي لا تنسجم مع ايمانهم العميق بالتسامح. ولذا عجزت عن اجتذابهم الاحزاب الايديولوجية لليسار كحزب اليسار الديموقراطي (يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولنت اجيفيت) وحزب العمل التركي.

وفي ظل الاستقطابات السياسية - الاجتماعية خلال السنوات الاخيرة واستمرار سياسات الانكار لحقوق الاقليات الاتنية والمذهبية، هناك مؤشرات الى ان نزعة نحو الانكفاء والتركيز على نشاط سياسي ذاتي قد تتعزز في صفوف العلويين. فخلال السنوات القليلة الماضية اجبر العلويون على اقامة جمعيات وروابط ولوبيات منظمة في صورة جيدة لمواجهة التضييقات عليهم. وإثر احداث سيفاش ثار في صفوف العلويين جدل جدي في شان ضرورة تاسيس حزب سياسي علوي لتوحيد ابناء الطائفة على اساس تنظيمي لمواجهة القمع المذهبي. ويمكن التوقع ان احداث اسطنبول ستعطي هذا الجدل زخما جديدا.



كامران قره داغي

لاغييه وفوانيه: نسويات الانتخابات الفرنسية



أرليت لاغييه، ودومينيك فوانيه، امرأتان تقفان في هامشي حملة الانتخابات الرئاسية التي تشهدها فرنسا: الأولى مرشحة عن حركة «النضال العمالي» التروتسكية، والثانية عن حزب «الخضر» (انصار البيئة).

حظ لاغييه من انتخابات الرئاسة لا يتعدى نسبة ستة في المئة من الأصوات، فيما تقتصر نسبة التأييد التي تحظى بها فوانيه على واحد في المئة، وفقاً لاستطلاعات الرأي العام.

وتتفق الاثنتان على عدم الاكتراث بهذه النسب. فالنساء في فرنسا لم يحصلن على حق الاقتراع سوى منذ خمسين سنة، ونسبة مشاركتهن اليوم في الحياة السياسية تقدر بحوالي خمسة في المئة فقط.

لذا فالمهم بالنسبة إلى لاغييه التي تعد بمثابة «صفة ملازمة» و«مرشحة أزلية» في حملات الانتخابات الرئاسية، أن تكون موجودة لتسمع الجميع صوت الطبقة العاملة التي التزمت الدفاع عن مصالحها.

وبالمقارنة مع لاغييه تبدو فوانيه أشبه بدخيلة على السباق الرئاسي الذي تخوضه للمرة الأولى، انطلاقاً من انتمائها اليساري العام وحرصها الفائق على القضايا المتصلة بالبيئة، أملاً في تكريس تفوقها على منافسيها اللذين ينتميان إلى التيار نفسه: انطوان فيشتير وبريس لالوند، المرشحين أيضاً للرئاسة.

وما يجمع بين المرشحتين انتقادهما مختلف التشكيلات السياسية الفرنسية، اليمينية واليسارية على حد سواء، باعتبارها الحارس الأمين «لاصحاب رؤوس الأموال والبورجوازيين الجالسين فوق خزناتهم». بالنسبة إلى لاغييه، وبسبب تنكرها لقيم «اليسار البيئوي» بالنسبة إلى فوانيه.

بالمقابل، فإن لاغييه تدرك جيداً أن معتقداتها ومواقفها تحكم عليها بالهامشية، وكل ما تسعى إليه هو توسيع حدود هذا الهامش الذي تقف فيه بانتظار «المساء الكبير»، الذي سيشهد انتفاضة الطبقة العاملة. في حين أن طموح فوانيه من النوع الذي يدفعها للمراهنة على الترقي عبر المناصب المختلفة في تراتبية الحكم.

الإصرار والثبات يشكلان عنوان شخصية لاغييه (٥٤ عاماً)، ويجعلان المواقف حيالها تتسم بالسخرية الممزوجة بالاحترام، فهي من الاشخاص النادرين الذين لم يحيدوا عن مبادئ قرروا اعتناقها في سنوات المراهقة، وأبقوا على وفائهم لها على رغم المتغيرات.

ولاغييه بالطبع تقرّ بانهيار الاحزاب الشيوعية والمعسكر الاشتراكي، ولكن «الطبقة العاملة ما تزال هنا، والظلم الذي يلحق بها من قبل أرباب العمل لا يزال على حاله، فما الداعي للتغيير؟

بداية التزامها السياسي تعود إلى حقبة حرب الجزائر، عندما كانت في السادسة عشرة من العمر حيث شكلت تلك الحرب هاجساً سيطر على أحاديثها كافة مع زملائها وأفراد أسرتها المتواضعة، إذ كان والدها موظفاً صغيراً وكذلك والدتها.

وأول تظاهرة شاركت فيها كانت من أجل استقلال الجزائر، واصيبت خلالها بجروح من جراء المواجهة مع «القوات القمعية» أي الشرطة.

ثم جاءت الانتفاضة الطلابية في ايار (مايو) ١٩٦٨، التي تعتبر لاغييه انها «أكدت ما كنا نعرفه عبر الكتب، حول قدرة الطبقة العاملة على التدخل والتأثير في المعطيات السياسية والاجتماعية». وبعد أن قضت لاغييه فترة في صفوف حركة «الدرب العمالي» التي حلت بعد ايار ١٩٦٨، انتقلت إلى «النضال العمالي»، وأصبحت في ١٩٧٣ ناطقة باسم هذه الحركة، التي تتولى الآن قيادتها.

وباسم الحركة ايضا خاضت لاغييه اضراباً أصاب بالشلل على مدى شهرين مصرف «لو كريديه ليونيه» حيث تعمل منذ حيازتها شهادة التعليم الثانوي، كما أدى إلى انتصار مطالب المضربين.

اثر هذا الاضراب باتت لاغييه على موعد مع الشهرة، فخرجت إلى العلن وأصبحت من الشخصيات المعروفة، وفي إحدى أمسيات ١٩٧٤ توجهت عبر شاشة التلفزيون إلى «العاملات والعمال» لدعم ترشيحها للرئاسة في مواجهة الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان والرئيس الحالي فرنسوا ميتران، فحصلت في حينه على ٦٠٠ الف صوت.

ومنذ ١٩٧٤ حتى اليوم خاضت لاغييه ثلاث حملات انتخابية رئاسية دون أن يطرأ أي تغيير لا على مواقفها ولا على شخصيتها التي توحي بالطيبة والتقشف.

فهي لم تتزوج خشية أن يحرفها الزواج عن مهمتها الأساسية، ومن شقتها الصغيرة المكونة من غرفتين، تتولى لاغييه الإعداد لمداخلاتها التلفزيونية في إطار الحملة الانتخابية التي اضطرت إلى اخذ اجازة دون أجر من «لو كريديه ليونيه» للتفرغ لها.

وحياتها الخاصة تقتصر على حد قولها على «العمل والسياسة، فهذه هي الحياة التي اخترتها لنفسي». وعندما تُسأل عن شهرتها وعن ادراج اسمها في الـ «who's who» الذي يضم اسماء الشخصيات العالمية، تبتسم لاغييه وتجيب ان هذا الأمر «اقتضى نقاشات مطولة مع الرفاق».

لقد أصبحت لاغييه نجمة دون أن تكون من الطامحين فعلاً إلى النجومية، وعندما تستعرض حصيلة نشاطها المستمر منذ ٣٠ سنة تشير بمدح إلى أنه في البداية كان يؤخذ عليها أنها تكرر دائماً الاقوال نفسها، فيما يقال عنها اليوم أنها تتميز بتكرارها الدائم للاقوال نفسها، ومجرد تصنيفها بين الاشخاص الأوفياء لأنفسهم يدعوها إلى الارتياح وإلى المزيد من الثقة بكل ما تفعله.

أما فوانيه فهي طبيبة بنج في الخامسة والثلاثين من العمر، ورثت ميولها اليسارية عن والديها، لكنها بخلافهما رفضت الانضمام إلى الحزب الاشتراكي مفضلة عليه حزب «الخضر».

والمعروف عن فوانيه أنها مرحة وأنها أيضاً مشاغبة واستفزازية. فهي تتعمد في بعض المناسبات ارتداء سترة جلدية تجعلها تبدو أشبه بسائقي الدراجات النارية، وتعتمد في أحاديثها اسلوباً مباشراً ينفر منه في بعض الأحيان من اعتادوا الأحاديث المنمقة والتعابير المختارة بعناية.

ونجاحها في ازاحة فيشتير، الذي أخذت عليه خوفه الدائم من ميل أنصار البيئة نحو اليمين أو نحو اليسار، من قيادة حزب الخضر، ومن ثم في ازاحة لالوند الذي اتهمته باليمينية، جعل الصحافة الفرنسية تلقبها بـ «مادونا السياسة».

اكتشفت فوانيه أهمية القضايا البيئوية قبل أن تبلغ العشرين، عبر إحدى الجمعيات في منطقة بيلفور (ضاحية باريس)، حيث كانت تقيم مع أسرتها، واعتبرت أن الاهتمام بهذه القضايا غير قابل للفصل عن الانتماء اليساري، على رغم مآخذها الكثيرة على اليسار الفرنسي سواء الممثل بالحزب الاشتراكي أو بالحزب الشيوعي.

وانطلاقاً من طموحها ورغبتها الواضحة في الوصول، تمكنت فوانيه سريعاً من قطع مسافة طويلة، ففي ١٩٩٢، واثر معركة حادة، انتزعت منصب الناطق الرابع باسم حزب «الخضر»، وعملت من هذا الموقع على إبطال دوري كل من لالوند وفيشتير، مستغربة اليوم الوقاحة التي تدفعهما لمنافستها في الانتخابات الرئاسية.

وصعودها في هيكلية الحركة جعلها حاضرة في الحياة السياسية الفرنسية، وفتح أمامها أبواب كبار السياسيين الفرنسيين أمثال المفوض الأوروبي السابق جاك ديلور والرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان، لكنه أضعف صفوف الخضر الذين تتجاذبهم ثلاثة تيارات مختلفة.

إلا أن فوانيه تبدو على ثقة كاملة بمستقبلها السياسي. فقد سبق لها أن شغلت منصب نائبة في البرلمانين الأوروبي والفرنسي، وخوضها حالياً المعركة الرئاسية يفترض أن يساعدها على إعادة توحيد صفوف البيئويين من حولها، فتقول إنها تعرف جيداً أن ما من شيء يُكتسب بسهولة، وان ابداء الثقة والحزم يسمح بتجنب العديد من المآسي وبعدم اضاعة الوقت، خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بامرأة!

أرليت خوري

ولكن أين اليهود؟

من كلام روتيني يقال لمجرد تبادل الكلام ويتناول أحوال الصحة والطقس والأسعار وبرامج التلفزيون في رمضان، انعطف الكلام فجاة الى اليهود.

سألت الصيدلية، بحضور زوجها المرح مدير الصيدلية، الصحافي الذي اعتاد المجيء لصرف أدوية التأمين الصحي، سالته: اين هم اليهود الذين يتحدثون عنهم؟ اجبتها: في العقبة والبتراء اولاً. فقالت انها هي تعتقد ذلك. ولما لم يطفئ الجواب فضولها، أضفت القول: بعضهم، القليل منهم، في فنادق العاصمة عمان، الفنادق الفخمة، حيث يكون الاحتكاك أقل.

فقالت بنبرة مفعمة بالتشكك: لم ار احداً منهم أبداً.

وانا كذلك. اجبتها.

بدت مستغربة. اذ كيف يكون المرء صحافياً يعرف الأشياء قبل غيره، ويعرف ما لا يعرفه الناس، ولم يلتق باسرائيلي واحد ممن تدفقوا على البلد، بالآلاف، بعد المعاهدة. كانت محقة في استغرابها الشديد. وكان زوجها يؤيدها في ذلك لكن دون انشغال جدي بالأمر. واضطررت حينئذ للاجتهاد من عندي: انهم كالأوروبيين، اشبه باجانب، لا يتحدثون لغة الخاء والشين العبرية، بل يتحدثون على الغالب الانكليزية، فكيف لنا ان نلحظ وجودهم؟

وافقتني دون تردد، وبدا عليها ارتياح لأن اللغز اخذ يتكشف. وفعل ذلك زوجها الذي اعاد لحظتها اسناد نظارته الى عينيه، امارة على استقرار الأفكار وبدء وضوح الرؤية، وسارع الى التدخل قائلاً: لن نعرفهم. لو رأينا احداً منهم فلن نعرفه. كيف لنا ان نعرفهم والبلد مليء بالسياح من كل ملة؟

هززت رأسي موافقاً. فقد تاخرت هذه المرة أكثر من المعتاد، وكنت في تلك الأثناء، اقول في دخيلتي قولاً آخر، اذ لا يعقل ان يكونوا كسواهم من الأجانب. شيء ما، سوف يدل عليهم ويكشف سرهم. يكفي ان يصادفهم واحدنا حتى يتعرف اليهم. هم يدركون ذلك. فمن بوسعه تصديق احتمال التقاء عربي باسرائيلي عرضاً، دون ان «يشعر» احدهما بالآخر.

قلت اشياء مثل هذه في سريرتي، وانا احمل الكيس الصغير الأبيض، كيس الدواء البلاستيكي الأملس، مغادراً الصيدلية. وتخيلت للحظة خاطفة ان مصادفة كبرى، قد تدفع بي للالتقاء باحدهم عند الباب. ثمة ستة او سبعة امتار هي طول الممر الى الباب، وقد تسمح هذه المسافة الطويلة بمثل هذا اللقاء. وقد لمت نفسي بعدئذ، لاني، وتحت ضغط الأفكار خرجت مطرق الرأس، وكان يجب ان اغادر «منتصب القامة مرفوع الهامة» استعداداً لكل طارئ واقتناصاً لكل فرصة.

ومع ذلك كان يكفيني موقتاً، ان يتناهى الى مسامعي ان احداً من الاصدقاء او الزملاء او الأقارب او الجيران، قد التقى وجهاً لوجه باحد منهم. لم يحدث ذلك ابداً فالعاصمة زاخرة بالمصريين والعراقيين وبمجموعات سياحية أوروبية وأميركية. اما الاسرائيليون... فأين هم؟ حتى ان احداً لا يأتي على ذكرهم، وكأن شيئاً لم يتغير بعد توقيع المعاهدة.

تنشر الجريدة خبراً صغيراً عن وصول فوج سياحي منهم. ويرى المشاهدون على شاشة التلفزيون نواباً من الكنيست «وصلوا» او أعضاء لجان مفاوضات فرعية. وخلال ذلك، فإننا «نفتقدهم»، وكأننا في زمن ما قبل المعاهدة، لا ما بعدها: الإسرائيليون هناك، الى الغرب، ما ابعدهم، ونحن هنا. كانت حالة الحرب تفصلنا من قبل، وها هو عهد السلام يفصلنا أيضاً. وبعض الصحف الأسبوعية، التي يحملها الصبيان على الاشارات الضوئية، تترك ذلك على طريقتها، فتنشر صوراً عدة لمجموعات سياحية منهم، لأجل اشباع الفضول. وصحف اخرى تنشر صوراً لسائحات اسرائيليات في العقبة، وبأوضاع مكشوفة، مما يزيد المسألة تعقيداً. فالقارئ المتطلب المسيّس في هذه الحالة يجد نفسه وقد تورط في الحملقة في ما هو مكشوف من أوضاع، ولا يرى ملمحاً أو مظهراً اسرائيلياً مما يود رؤيته. هذا الى ما تثيره هذه اللقطات من تطيرات، فكيف يمكن التعامل مع هذا «الغزو» وخاصة مع قراءة كلام مثبت الى جانب الصورة من قبيل: اتطلع الى خوض «تجارب» مع شبان أردنيين. تجارب لا مجرد تجربة أو «قد تجربة» بالعراقي.

بدلاً منهم، رأينا اسرائيليين من نمط آخر: عبدالوهاب دراوشة، زهير بهلول (مذيع التلفزيون المعروف)، جمال قعوار، سميح القاسم، سلمان ناطور، هؤلاء عرب فلسطينيون اسرائيليون. واذا بهم مثلنا لا يختلفون عنا في شيء، حتى ان السلوك الاسرائيلي يحيرهم، مثلنا. وكان اسرائيليتهم اشبه بمهنة اضطر واحدهم لامتهانها، حيث لا تدل مهنة المرء دائماً على صاحبها، وهو ما كان يثير ارتياحنا. كان وصول هؤلاء وجودهم المحسوس، وتنقلهم في المنتديات، وتخصيص المساحات الشاسعة لهم في الصحف، بمثابة امارة اضافية على غياب اولئك الاسرائيليين، ممن تمتلئ بهم شاشة تلفزيونهم، ممن يعتمرون طاقيات سوداء صغيرة على رؤوس كبيرة، ويتبادلون معنا ما لا يحصى من شكوك.

لا. لم نر، وخلافاً لاي توقعات وتقديرات اخرى، احداً منهم. حتى انه قبل ايام، وفي اجتماع شهدته رابطة الكتاب في مقرها في جبل اللويبدة، وخصص لموضوع التطبيع، تساءل احد المشاركين عن الموقف في ما اذا دخل اسرائيلي فجاة الى القاعة، او اكتشف الحضور مرة وجوده. وكان ان استبعد الجميع هذا الاحتمال بصورة تامة، ولم يعيروا الأمر اي انتباه او لحظة تفكير واحدة. ولكان المعاهدة لم توقع بعد، ولكان الاسرائيليين محظور عليهم الدخول، ومحظور علينا التعامل معهم.

لا ينكر أحد تقارير رسمية تفيد بدخول اسرائيليين تفوق اعدادهم عشرة آلاف منذ توقيع المعاهدة، ومنهم وفد رجال أعمال أقامت لهم سفارتهم التي لا ترفع علماً، والكائنة في طابق في احد فنادق الدرجة الأولى، حفل استقبال لبى الدعوى اليه عدد من رجال الأعمال الأردنيين. لكن الخبر لم ينشر الا في صحيفة يسارية اسبوعية.

على ان هذا التدفق لم يؤد الى اي اختلاط. وما افضت به الصيدلية، قد يتردد على كل لسان. لكنه قلما يتردد. فوجود الاسرائيليين، غير الظاهر وغير المألوف هو في حكم الاختفاء. وثمة ما يشبه توارد الخواطر. فاذ يمكث الزائرون في الظل في اماكن غير مطروقة، بعيداً عن الانظار والانتباه، فإن الجمهور يبادلهم موقف التجاهل اياه، وأكثر، فلا يعيرهم اهتماماً او انشغالاً.

انه الغموض الذي يكتنف ثاني صلح عربي - اسرائيلي، حيث الحواجز سميكة وشاهقة بين البشر، وقد اتقن هؤلاء عادات الالتفاف حولها، وليس القفز عنها، او محاولة فتح ثغرة فيها. وحيث يفعل التاريخ (البعيد والقريب) فعله، باقوى مما يفعله اي اعتبار آخر، بما يدفع الاسرائيليين والعرب للالتقاء، اذا التقوا، ظهراً الى ظهر.

اما الواقعة الماثلة بوجود آلاف من اسرائيليين على ارض عربية، ولا يستشعر احد حضوراً او وجوداً لهم، لا جلبة او مجرد صوت او دبة على الارض مما يميزهم، فلا مراء ان في ذلك ما هو ابعد من الغموض. انه ضرب من العناية والتدبير، يفضي الى سلام معقم لا يخالطه احتكاك او فضول بشري، فيجعله في الركاكة نسيج ذاته.

محمود الريماوي

قصة فندق يختصر فصولاً من حرب الصومال، ويطرح أسئلتها المعلقة

يقول صاحب ومدير «فندق الصحافي» في مقديشو، ان الصحافيين الذين يرتادون فندقه مؤشر دقيق الى الوضع الامني في الصومال. فهم «عندما يتدفقون بأعداد كبيرة، يعرف ابناء العاصمة ان أحداثاً امنية مزعجة ستحصل، وأن المعارك آتية حتماً الى المدينة، وعندما يغادرون نعرف ان المعارك ستتوقف الى حين عودتهم». **يوسف خازم** عاد بهذه القصة من مقديشو:

قصة «فندق الصحافي» الذي قام فجاة من بين الانقاض، مثيرة وغريبة في آن. فلولا وجود «الصحافي» لما كان العالم شاهد احداث الصومال كما نقلت من هذا الفندق. فقبل وجوده زرت مقديشو بعد اشهر على اندلاع المعارك القبلية فيها عام ١٩٩١، ولم اكن، مثل غيري، احتاج الى تأشيرة دخول في مطار العاصمة. لكن ما كنا نحتاجه هو بذلة واقية من الرصاص ومئة دولار رسم دخول ندفعه الى قبيلة حوادلي التي كانت تسيطر على المطار آنذاك.

والطائرات الوحيدة التي كانت تصل الى تلك البقعة تابعة للامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الدولية. اما السيارات التي تنتظر، في المطار، ركابها من موظفي تلك المؤسسات، فمن نوع «رانجروفر» او «لاندكروزر» منصوب عليها عادة مدفع رشاش آلي وفيها اربعة مسلحين على الأقل. والانتقال في إحدى هذه السيارات برفقة الموظفين الدوليين، خير من الركوب في سيارة أجرة لا يعلم إلا الله إلى اين تمضي بنا.

لم يكن في مقديشو آنذاك شيء يسمى فندق او ما شابه. اذ معظم الفنادق موجودة على خطوط التماس بين شمال العاصمة وجنوبها، وطلقات اسلحة المتقاتلين وقذائفهم هي اكثر من يرتادها.

وبدورها كانت منظمات الاغاثة هي التي تتيح للصحافيين القلائل الذين يزورون مقديشو الاقامة في مقارّها، وذلك في مقابل أجر رمزي يدفع للعمال المحليين الذين يحضّرون الطعام. وكان الموظفون الأجانب يرون في الصحافي الآتي اليهم خليلاً ونديماً في ليالي مقديشو الموحشة، ينقل اليهم أخبار العالم عن هذه المدينة.

اما مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر فكان يتقاضى في مقابل الاقامة ليوم واحد، مبلغ ١٠ دولارات، بينما درجت منظمة «سيف ذا تشيلدرن فاند» (صندوق انقاذ الطفل) البريطانية على استضافة الصحافيين مجاناً، وكان يُسمح للآتي من لندن باستخدام الفاكس او الهاتف الفضائي شرط ان يدفع نفقات الاستخدام لاحقاً في مقر المنظمة الرئيسي في لندن. كذلك كان المقر الصغير للامم المتحدة يتقاضى ١٠ دولارات في جنوب العاصمة و١٥ في شمالها، لكنه حظّر استخدام هاتفه الفضائي من قِبل الصحافيين كائناً ما كان السبب.

اول شيء كان يتحتم علينا القيام به بعد وصولنا الى مقر المنظمة الدولية، هو استئجار إحدى السيارات التي تتعامل مع المنظمة نفسها. وايجار هذه السيارة في اليوم يتراوح بين ١٥٠ و٣٠٠ دولار. وعندما كنا نعبر من الشطر الجنوبي من العاصمة الى شطرها الشمالي، كان يجري عادة تبديل بعض عناصر الحراسة، فتبقى برفقتنا خلال عملية العبور عناصر مسلحة محايدة يمكنها العبور بأمان الى الشطر الآخر.

هكذا كانت حال مقديشو عام ١٩٩١ قبل وصول اول دفعة من قوات الامم المتحدة في نهاية العام نفسه. وكان عددها ٥٠٠ عسكرياً باكستانياً فقط لا حول لهم ولا قوة. والشيء الوحيد الذي نجح هؤلاء في تغييره أن سيطرتهم على المطار جعلت الدخول مجاناً.

في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ وصلت الى مقديشو في طائرة مروحية تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر. ولدى الهبوط من الطائرة اعتذر موظفو الصليب الاحمر لانهم لا يستطيعون اصطحابي معهم الى وسط المدينة لأن سيارتهم لا تتسع لراكب اضافي. وبقيت وحدي في المطار الذي كان على غير العادة يعج بالحركة، ثم توجهت الى الجنود الباكستانيين طالباً مرافقتهم الى احد مقار المنظمات الانسانية، فاعتذروا وقالوا: يمكنك الذهاب في سيارة أجرة بأمان الى «فندق الصحافي».

خلتهم يمزحون لولا علامات الجد والطمأنينة التي بدت على وجوههم. تطلّعت الى الشارع خارج المطار حيث لا وجود لسيارات المسلحين، بل هناك سيارات مدنية. وكانت القوات الاميركية قد نزلت في الليلة نفسها الى مقديشو وحذرت من انها ستطلق النار على اي صومالي يحمل سلاحاً من دون انذار مسبق، فالتزم الصوماليون المسلحون آنذاك التحذير الاميركي. هذا كله جعلني اتكل على الله، فركبت سيارة اجرة الى «الصحافي»، محاولاً اخفاء الخوف الذي انتابني منذ ان فتحت باب السيارة. وخلال اقل من سبع دقائق كنت امام «فندق الصحافي»، حيث فوجئت بمئات الصحافيين يحتلون مبنى الفندق المؤلف من ثلاثة طوابق! شعرت بالأمان لأني لست الأجنبي الوحيد هناك، بل ثمة عدد كبير من زملائي الذين يغطّون القرن الافريقي وعشرات من الصحافيين الاميركيين الذين يعتبرون نزول قوات المارينز في مقديشو حدثاً محلياً، اضافة الى صحافيين من اليابان واستراليا والصين وفرنسا وايطاليا واسبانيا والمانيا وبريطانيا ودول اخرى، صحافيين حملوا معهم اجهزة اتصال لم أرَ مثلها من قبل.

سطح الفندق كان مثل مستعمرة ملأى بصحون البث الفضائي المنصوبة فوق كل شبر منه، وعلى ارضه اشتبكت الاسلاك الموصولة بمولدات كهربائية. اما على صعيد اقل تعقيداً، واكثر أولية، فكانت كل مجموعة منهم تصطحب معها عشرات من صناديق المعلّبات والمياه المعدنية.

لم أصدّق ما رأيت. كنت احمل معي آلتي تسجيل وتصوير في حقيبتي التي اتسعت أيضاً لقنينتي مياه وبعض الخبز، وراح سؤالان يلحّان علي: اين كان هؤلاء الصحافيون قبل عام ونصف عام حيث مات نحو ٣٥٠ الف صومالي جوعاً، ليصلوا اليوم فقط من أجل تغطية وصول الاميركان؟ وكيف ظهر هذا الفندق القريب من المطار فجأة؟

وخرجت مثل غيري من الصحافيين ليلاً واستقبلنا «المارينز» الذين نزلوا على الشاطئ قرب المطار، بعد نحو ثلاث ساعات من منتصف الليلة ذاتها. وصباحاً تحول مطار مقديشو الى اكثر المطارات الافريقية حركة، فراح يستقبل كل ثلاث دقائق طائرة محملة اما بالجنود او بالمواد الغذائية.

هذه المفاجأة التي تسبب بها «فندق الصحافي» كانت الأولى، لا الأخيرة. فخلال زيارتي مقديشو، قبل أسبوعين، روى لي محمد جردة قصته مع «الصحافي» فقال: «انا من شمال الصومال واعمل في التجارة. صاحب الفندق من جيبوتي وهو احد اقرباء والدي، أنهى بناء فندقه خلال عهد الرئيس الراحل محمد سياد بري عام ١٩٧٩. لكن قوانين سياد بري الاشتراكية منعت افتتاح فنادق خاصة في الصومال، غير أن القوانين تغيرت بعدما تحول سياد بري الى حليف للاميركيين اواخر الثمانينات، فسمح للقطاع الخاص بالعمل جزئياً في البلاد. وبدوره اضنّ صاحب الفندق على ابقائه مقفلاً الى ان اقنعه والدي باستئجار المبنى واستثماره في نيسان (ابريل) ١٩٩١، وكانت بداية الحرب الاهلية في الصومال. الفكرة، كما لاحت آنذاك، هي تاجير المبنى برمته الى احدى منظمات الاغاثة الدولية التي لم تبد اهتماماً كبيراً بالامر. وفي ٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢، اي قبل اسبوع من نزول القوات الاميركية الى شواطئ مقديشو، اتصل بي احد المسؤولين في منظمة يونيسيف وقال انه يجب فتح الفندق، فهناك عدد من الصحافيين يرغبون في الإقامة. وجاءني كل من ريد ميللر، مراسل وكالة اسوشيتد برس، والدن هارتلي، من «رويتر»، وشخص يدعى سكيب من تلفزيون «اي. بي. سي» وطلبوا رؤية المبنى، وبعدما تفقدوه قالوا انه جيد ويناسبهم. كان الفندق لحظتذاك غرفاً فارغة من كل شيء، لا توجد فيه تجهيزات، ومطبخه ما من طعام فيه ولا عمال. لقد وجدت تمديدات كهربائية ولم يوجد مولد كهربائي. ووجدت بئر ماء لكن لم توجد مضخة لسحب المياه».

واضاف محدّثي: «قال لي هؤلاء الصحافيون ان مشكلة الطعام واحضار اسرة النوم يمكن ان نحلّها تدريجاً، فلدينا الآن ما يكفينا من طعام ويمكن ان ننام على الارض موقتاً. لكنهم سألوا إن أمكن توفير الماء والكهرباء.

كنت جاهلاً بالاوضاع آنذاك ولم اعرف ان ٣٠ الف جندي اميركي سينزلون بعد اسبوع في مقديشو، وان مئات الصحافيين سيتدفقون. كذلك كنت أجهل احتياجات الصحافيين، ولم اعرف انهم سيجلبون معهم تلك الآلات العجيبة التي تحتاج الى عشرات المولدات الكهربائية لادارتها. أجبت الصحافيين بنعم، وكنت اعتقد ان كل ما احتاجه مضخة صغيرة لسحب كمية طفيفة من المياه ومولد كهربائي صغير للانارة.

في اليوم نفسه تحول هؤلاء الصحافيون الثلاثة إلى نزلاء ثلاثة عندي، لكنهم نزلاء من نوع خاص جداً: فقد حجز كل منهم ١٥ غرفة، فبلغ المجموع ٤٥ غرفة من اصل الـ ٥٧ الموجودة لدينا، واتفقنا على ان يدفعوا ٨٥ دولاراً لليلة الواحدة عن كل غرفة. كانت تلك بداية مشجّعة، فتحركت في تجهيز الفندق بالأسرة والمقاعد. ويمكنك ان تتخيل الصعوبات التي عانيتها. فالمطلوب شراء تجهيزات لـ ٥٧ غرفة، ما يعني التنقل مُحمّلاً اموالاً طائلة في ظروف كظروف مقديشو حيث ينتشر قطّاع الطرق والمسلحون والجائعون.

خلال اربعة ايام من اقامة المجموعة الاولى من الصحافيين، بات جميع غرف الفندق محتلاً من زملائهم. وانكر انك انت وصلت يوم ٩ كانون الاول ولم تجد غرفة، فطلبت النوم على الارض في قاعة الفندق. حقاً كان عدد من الصحافيين ينامون على سطحه ومعهم اسرّة صغيرة خاصة بهم.

واذا سألتني اليوم كيف تدبرت التجهيزات بهذه السرعة، احلتك على ما فعله غيري. ذلك ان غالبية الصحافيين احضرت معها مولدات كهرباء خاصة بها ووقودا وطعاما ومطابخ خاصة، ما منحني بعض الوقت لتامين التجهيزات نفسها لاحقاً».

لكن لماذا اخترت هذا الاسم؟ سألت محمد جردة الذي قال: «سكيب، من شبكة «اي. بي. سي» كان عمل في بعض الدول العربية ويعرف لغتها، فسألني يوم افتتاح الفندق: «اي اسم ستطلق على هذا المكان؟» فاجبت اني لا اعرف وليست لدي فكرة، فاقترح اسم «فندق الصحافي» لانه ما من سيّاح حالياً. وهكذا اخترنا الاسم».

وهل احترمت الميليشيات حرمة الفندق؟ «ان زعماء الميليشيات رأوا ان المقيمين صحافيون اجانب مسالمون، والزعماء يحتاجون الى نقل وجهات نظرهم الى العالم، لذلك لم يعترضوا نزلاء الفندق. والى ذلك استأجرت حراساً لحراسة المكان، فيما رأى بعض المسلحين الذين يملكون سيارات في وجود الصحافيين مصدر دخل مهم لهم، وبالعملات الصعبة. هكذا نشأت علاقة مصالح وثيقة بين المسلحين والصحافيين، ترتبت عليها نتائج مهمة. مثلاً، انا الذي اعرف كل زوايا المدينة لم اجرؤ على التنقل فيها بعد الخامسة مساء لكن نساء صحافيات جئن من المكسيك ومونتريال ونيويورك مباشرة الى مقديشو ونزلن في «الصحافي»، رأيتهن يغادرن الفندق عند منتصف الليل الى المطار او الميناء، ويتجولن في المدينة بأمان».

«الصحافي» اليوم يخلو من الصحافيين الاجانب الذين غادروه مع رحيل القوات الدولية عن الصومال. فهل يربح الصوماليون سلامهم ولو خسر «فندق الصحافي» نزلاءه؟ أم تندلع الحرب من غير اكتراث دولي، فيخسر الاثنان، الصومال والفندق؟

يوسف خازم

ابطأ من رغبة المتفائلين، واسرع من يأس المتشائمين:

«اتفاق اوسلو» ايرلندي آت... مهما طال الزمن!

مهما تحجج رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بالعكس، فإن جيري آدامز، زعيم حزب «شين فين»، الذراع السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي المحظورة، مثل زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بالنسبة لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. ومهما بلغ حجم التأييد الموالي لموقف جون ميجور، فإن هناك شخصاً واحداً مهماً يشبه آدامز الايرلندي بعرفات الفلسطيني هو الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ولعل هذه الحقيقة هي التي تغيظ ميجور.

كتب **مصطفى كركوتي** من لندن.

يعود استياء البريطانيين من الموقف الاميركي حيال ايرلندا الشمالية الى اعتبارهم تصريحات الرئيس كلينتون في هذا الخصوص «تدخلاً بشأن بريطاني محلي» على حد تعبير مصدر ديبلوماسي بريطاني. او في احسن الاحوال «تدخلا قبل اوانه في هذا الشأن». وعلى رغم الشعور السائد في اوساط الحكومة البريطانية بان التسوية السياسية للمشكلة في ايرلندا الشمالية ستكون بطيئة ومربكة، فإن هذه الأوساط تقر بأن التسوية «مقبلة لا محالة»، وان المفاوضات الجارية بين الطرفين الآن «قد تنتهي باتفاق مبادئ مماثل لاتفاق اوسلو الفلسطيني – الاسرائيلي». وتعود الصعوبات التي تعترض طريق التسوية المقبلة الى تحصن كل من الطرف الايرلندي الكاثوليكي والطرف البريطاني البروتستانتي وراء المشاعر والانفعالات، بالاضافة الى التعصب الوطني لكل منهما.

ومثلما كانت حال الفلسطينيين والاسرائيليين قبل اتفاق اوسلو، فإن الثقة بين الايرلنديين والبريطانيين معدومة بعد سنوات طويلة من الاضطهاد البريطاني والعنف المتبادل. فقد دعا وزير شؤون ايرلندا البريطاني سير باتريك ميهيو اثناء وجوده في الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي منظمة الجيش الجمهوري الى الاعلان عن التزامها بثلاثة امور هي: الاستعداد لنزع السلاح تدريجاً، والاتفاق على «مفهوم عملي مشترك» لمغزى نزع السلاح، واتخاذ بعض الخطوات الكفيلة بجمع «بعض الاسلحة بهدف بناء جسور الثقة واطلاق اشارة ببدء العملية». صحيح ان ميهيو كان يخاطب آدامز ومنظمة الجيش الجمهوري إلا انه اراد ان يسمع الاميركيين ان آدامز لا يزال يمثل منظمة «إرهابية» ينبغي حرمانها من عطايا التبرعات التي سيقوم آدامز بجمعها اثناء زيارته الحالية الى الولايات المتحدة.

ولكن يبدو ان نداءات ميهيو سقطت على آذان صماء، اذ لم تلبث واشنطن ان منحت آدامز تأشيرة دخول الى اميركا لمدة ثلاثة اشهر للقيام بحملة تبرعات لحزبه السياسي «شين فين»، كما حددت موعداً له للقاء الرئيس كلينتون في عطلة عيد القديس بطرس الكاثوليكية التي تصادف اليوم الجمعة. والواضح ان الحكومة البريطانية تريد تجنب الضغوط الأميركية غير المباشرة الى رفعها الحوار المباشر مع «شين فين» الذي بدأ قبل ستة اشهر الى مستوى الوزراء مجاناً. فهي تسعى للحصول على موافقة شين فين على الالتزام بالامتناع عن التسلح – أو التجريد من العتاد، وتستخدم تعبير لتعريف هذا الاجراء بالانكليزية هو Decommissioning of Arms. وفي كل الاحوال توافق «شين فين» والجيش الجمهوري الايرلندي على نزع السلاح بغرض التوصل الى الاعلان عن «رسالة حسن نوايا»، وهذا في حد ذاته شرط تطالب به الحكومة البريطانية قبل السماح لأي من وزرائها بلقاء زعماء المنظمتين الايرلنديتين. ولكن «شين فين» تريد في الوقت ذاته ان تتوافق جميع أطراف النزاع الايرلندي على موضوع نزع السلاح، بما في ذلك الجيش البريطاني وقوات الأمن البريطانية في ايرلندا الشمالية، او اقليم اليستر.

في كل الأحوال، هناك اجماع على انه لا رجعة عن قرار وقف اطلاق النار ولا سبيل غير مواصلة الحوار، على رغم ادراك الطرفين الايرلندي والبريطاني لصعوبة العملية. فالاتصالات بين الحكومة البريطانية «وشين فين» ليست حديثة العهد بل تعود الى اكثر من عشرين عاماً. ولم يكن اعلان ميجور في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن بدء المفاوضات المباشرة غير اعلان عن رفع الغطاء عن سلسلة من الاتصالات السرية التي كانت تجريها الحكومات البريطانية المتعاقبة مع «الإرهابيين» الايرلنديين.

والمعروف ان الاتصالات المبكرة بين «شين فين» والحكومة البريطانية موثقة، وهناك اعتقاد يقول انها أوحت خطأ للجيش الجمهوري الايرلندي انه يستطيع تحقيق النصر عن طريق العمل العسكري. فقد عقد اول لقاء بين الطرفين في عهد وزير شؤون ايرلندا السابق ويليام وايتلو الذي عين وزيراً للداخلية في حكومة مارغريت ثاتشر الأولى عام ١٩٧٩، واصبح لاحقاً نائباً لها حتى رحيلها عن الحكم في ١٩٩٠. وقد حضر آدامز ونائبه مارتن ماجينيز ذلك اللقاء الذي اعتبره الطرفان فيما بعد مضيعة للوقت.

واستمرت الاتصالات بين الطرفين ولكن بشكل متقطع حيث استؤنفت في ١٩٧٥ ولكن ليس على مستوى الوزراء، وذلك عندما اعلنت منظمة الجيش الجمهوري وقفاً لاطلاق النار لمدة طويلة كاد يؤدي الى انهيارها. وجرت اتصالات اخرى خلال الثمانينات، وخاصة اثناء مرحلة الاضراب عن الطعام الذي أدى الى مصرع عدد من سجناء الجيش الجمهوري، وقد اكتسب اولهم وهو بوبي ساندز، سمة الشهيد الوطني، الذي لا تزال رسومه الشخصية تزين جدران شوارع وأزقة الاحياء الكاثوليكية في بلفاست ولندنديري، وفي مطلع التسعينات سرب الجمهوريون الايرلنديون الى وسائل الاعلام معلومات تفصيلية عن سلسلة لقاءات بين الطرفين، مثل الحكومة البريطانية فيها أحد كبار المسؤولين الذي استقال فيما بعد، ولكن بعد التأكد من تسليم ملف اقليم اليستر الى سلفه الذي واصل الاتصالات مع الجمهوريين. وفي وثيقة اخرى سربت الى وسائل الاعلام البريطانية في آذار (مارس) العام الماضي تم الكشف عن ان وزير شؤون ايرلندا الحالي أبلغ منظمة الجيش الجمهوري رغبته بمشاركتها في العملية السلمية «ليس حباً بها ولكن لأن العملية لن تنجح من دونها». وهذه حقيقة لا يماثلها غير موقف اسحق رابين الذي قبل بعد رفض دام سنوات التفاوض مع منظمة التحرير، ليس حباً بها ولكن لأن عملية التسوية لن تنجح من دونها، الأمر الذي مهد الى الاعلان عن اتفاق اوسلو.

ولكن مهما بلغ تفاؤل البعض بشأن التسوية الايرلندية فإنه ليس من المتوقع ان تتم بسرعة. فالاحقاد بين الطائفتين عميقة والكراهية مريرة، كما ان قيام اتحاد بين اقليم اليستر وجمهورية ايرلندا لن يتم إلا بعد مرحلة من الاقتتال الداخلي بين صفوف الاتحاديين البروتستانت الموالين للعرش البريطاني والذين ينظرون بازدراء شديد الى كاثوليك ايرلندا الشمالية!

مصطفى كركوتي

انتهت زوبعة توجمان، فما هي الحصيلة؟

كما توقعت «تيارات» في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي، فان طلب الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان سحب القوات الدولية لم يتعد الضجة التي اعتاد ان يثيرها كلما اقتربت فترة تفويض هذه القوات في المناطق الكرواتية المتنازع عليها مع الصرب من الانتهاء.

جميل روفائيل بعث بهذا التقرير:

من دون شك تراجعت شعبية فرانيو توجمان كثيراً عما كانت عليه حين أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية قبل عامين. فقد تمرد عليه الكثيرون من كبار المسؤولين الذين كان يعتمد عليهم ومن بينهم آخر رئيس ليوغوسلافيا السابقة ورئيس البرلمان الكرواتي بعد الاستقلال ستيبي ميسيتش، وافادت المعلومات ان توجمان الآن على خلاف عنيف مع كل من وزير دفاعه غويكو شوشاك ورئيس أركان جيشه الجنرال يانكو بوبيتكو، والسبب الرئيس ما يتهم به من انه «يتحمل المسؤولية المباشرة عن بقاء نحو ٢٠٠ الف كرواتي مشردين بعد أن طردهم الصرب من ديارهم، وانه غير جاد في اعادة ثلث الأراضي الكرواتية التي سيطر المتمردون الصرب عليها». وإزاء هذا الوضع كان لا بد ان يلجأ توجمان الى تحرك للرد على منتقديه في الداخل والحصول على العون المادي من الخارج لمعالجة الوضع الاقتصادي لبلاده الذي يزداد تردياً يوماً بعد آخر.

فالمصاعب التي يعانيها الكروات حالياً أقسى من أن يتحملوها، وهم الذين كانوا الى جانب السلوفينيين في قمة مجد يوغوسلافيا السابقة خلال السنوات الخمس والأربعين الاخيرة من عمرها التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، فبفضل تيتو (وهو كرواتي) ونائبه ادوارد كارديل (سلوفيني) تركزت القاعدة الصناعية للبلاد في جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا، وهما الاكثر تقدماً اصلاً، بحيث غدت كل مناطق الدولة الاخرى حقول مواد اولية لصناعات الجمهوريتين وسوقاً مضمونة لمنتجاتهما، كما ان المنتمين الى هاتين القوميتين هيمنوا على القيادة السياسية: فإضافة الى رئيس الدولة ونائبه المنتخبين مدى الحياة، فإن من بين تسعة اشخاص تسلموا رئاسة الوزارة في تلك الفترة كان ستة من الكروات. وهذا يصح حتى بالنسبة للتمثيل الخارجي: ففي اواخر أيام يوغوسلافيا كان من كرواتيا وسلوفينيا ٣٥ سفيراً ومن صربيا ١٦ سفيراً، في حين ان نسبة الصرب كانت ٥٠ في المئة من مجموع السكان بينما الكروات والسلوفينيون معاً ٣١ في المئة.

ومع ان مسؤولية انهيار يوغوسلافيا السابقة تنحصر في الصعيد الداخلي بقادة الصرب والكروات والسلوفينيين، فإن الذريعة التي تشبث بها كل من قادة الكروات وعلى رأسهم فرانيو توجمان وقادة السلوفينيين بزعامة ميلان كوتشان في حث سكان الجمهوريتين على تأييد الاستقلال، كانت «التخلص من عودة الهيمنة الصربية السياسية والاقتصادية على يوغوسلافيا بقيادة سلوبودان ميلوشيفيتش».

وعلى رغم استياء الكرواتيين من الوضع القائم في كرايينا، فان توجمان، وهو سياسي ماهر من دون شك، كان يدرك ان عدم تراجعه عن طلب سحب القوات الدولية يعني حرباً قاسية لا محالة مع كل الصرب، يتعذر عليه الانتصار فيها لأن المواجهة ستكون غير متكافئة مع تفوق الصرب عدداً وتسليحاً، وهذا يعني كارثة لبلاده التي ستصير ساحة حرب قد تؤدي حتى الى ترسيخ ما يحتله الصرب من الأراضي الكرواتية ونهاية لوجوده في قمة السلطة.

ومن المحال ان تعيد كرواتيا سيطرتها الكاملة على اراضيها التي يحتلها الصرب في المستقبل المنظور سواء بالوسائل السلمية او العسكرية، ولعل توجمان وضع في حسبانه انتظار ما ستسفر عنه مشكلة البوسنة، وليس مستبعداً أبداً ان تكون هناك مخططات طي الكتمان بين الصرب والكروات تستهدف الحل على حساب البوسنة، وضلوع اطراف دولية في الخطوات التي تقود الى المراحل النهائية، خصوصاً ان مجرى حوادث البوسنة ما زال يكشف المزيد من الاعيب السياسة وخفايا الكواليس.

ومع ادعاء توجمان بانه حقق نصراً وان المجتمع الدولي تفهم طلباته المشروعة وكافأه بمساعدات مالية سخية، فإن الحقيقة هي غير ذلك لأن خفض عدد الاثني عشر الف جندي المنتشرين حالياً في المناطق الكرواتية التي يحتلها الصرب الى النصف لا يغير من واقع الحال، لأن المسألة تتعلق اساساً ببقاء هذه القوات، ناهيك عن ان الستة آلاف جندي الذين سيخفضون سينقلون الى البوسنة لمعالجة العجز في القوات الدولية فيها، بعد ان يئست الأمم المتحدة من الحصول على هذا العدد الاضافي من الدول الأوروبية المساهمة في القوات الدولية، وهو ما طلبته لتلبية الحاجة التي فرضها اتفاق وقف النار الحالي في البوسنة.

وكانت هناك شائعات راجت منذ مطلع العام الجاري حول ضرورة الاستعانة بجزء من القوات الدولية في كرواتيا لتدارك مشكلة نقص هذه القوات في البوسنة.

وأما النصوص الاخرى لما دُعي بالتفويض الجديد ومنها «ان تراقب القوات الدولية الحدود الكرواتية مع صربيا والبوسنة في تلك الأماكن التي لا تخضع حالياً للسلطة الكرواتية، وتامين مرور قوافل الاغاثة الى البوسنة وتنفيذ وقف النار والاتفاق الاقتصادي بين كرواتيا والصرب وتمكين استرجاع كرايينا بالطرق السلمية»، فهي لا تختلف عما نصت عليه قرارات التفويضات السابقة نوعياً.

وعلى رغم ما أعلنه صرب كرايينا لجهة رفض اي تغيير في تفويض القوات الدولية، فإن المراقبين لا يجدون في ذلك اكثر من اسلوب المعارضة التي اعتادت عليها الاطراف المتصارعة في مناطق يوغوسلافيا السابقة من اجل دعم وجودها ومواصلة الابتزاز.

جميل روفائيل

الدولار الذي انهار سعره جزئياً، خلف آثاراً سياسية بارزة وعلّم دروساً

اهتزت الأسواق المالية العالمية في الأسابيع الأخيرة بعدما انخفض سعر الدولار على نحو مفاجئ في مقابل عدد من العملات القوية، وبالذات الين الياباني والمارك الألماني.

زياد بهاء الدين يشرح ويعقب:

جاءت الهزة الجديدة للدولار ولم يكن قد مضى سوى شهرين على انهيار العملة المكسيكية، وشهر واحد على انهيار مصرف «بيرينغ» لتذكر العالم بان الأسواق المالية أبعد ما تكون عن الاستقرار او الامان، وقد عجز المحللون عن الاتفاق على سبب انهيار سعر الدولار، ربما لكثرة وتداخل الأسباب المحتملة، والتي تشمل انهيار العملة المكسيكية ثم محاولة انقاذها ببرنامج تقدمت به الولايات المتحدة، واستمرار عجز الموازنة الاميركية وعدم اتفاق الكونغرس على حدود لها، وتصريحات رئيس البنك الفيدرالي (المركزي الاميركي) التي اعطت انطباعاً بان السلطات الاميركية ليست لديها نية لرفع سعر الفائدة في المستقبل القريب، خاصة وان بعض المعلقين يرون ان الولايات المتحدة لا يضيرها في المدى القصير ان تضعف عملتها، بل يساعدها. وبرغم ان الدولار قد بدأ يستقر مرة اخرى، على الأقل وقت كتابة هذا المقال، إلا ان من المفيد التوقف عند احداث الأسبوع الماضي لسببين: اولهما ان بعض المراقبين يرجحون ان يهتز سعر الدولار مرة أخرى في المستقبل القريب، والثاني لما لهذا الموضوع من دلالات سياسية بعيدة المدى ينبغي التامل فيها.

فان يتحرك سعر صرف عملة او اكثر، سواء صعوداً او هبوطاً، فهذا أمر مألوف وطبيعي. ولكن انهيار الدولار المفاجئ كان خارجاً عن المألوف لعدة أسباب، فمن جهة انهار سعر الدولار بسرعة والى درجة أثارت ذعر المتعاملين في الأسواق، إذ هبط خلال اسبوعين الى أدنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية مقارنة بالعملتين الألمانية واليابانية، فاقداً عشرة في المئة من قيمته بالنسبة لهما. ومن جهة ثانية ارتفع سعر صرف العملتين الالمانية واليابانية ليس في مواجهة الدولار وحده، وانما كذلك في مواجهة كل العملات الأوروبية، حتى ما كان منها يعتبر قوياً حتى وقت قريب. وهكذا قامت كل من أسبانيا والبرتغال بتخفيض سعر صرف عملتيهما في اطار نظام النقد الأوروبي لانقاذ قيمتهما من مزيد من التراجع، كما عمدت كل من فرنسا وايطاليا والدانمارك الى رفع سعر الفائدة المحلية في محاولة لجذب المستثمرين الى عملاتهم وبالتالي تحسين قيمتها النسبية، وكان من ضحايا أزمة الدولار الأخيرة نظام الصرف الأوروبي الذي اصيب بهزة جديدة قد تجعل من الضروري اعادة النظر في خطة اعتماد عملة أوروبية موحدة. كذلك كان من تداعيات الانهيار في مقابل عملات اخرى قوية، تاثيره على التجارة الخارجية وعلى عبء المديونية لمعظم بلدان العالم. فصادرات الدول المقومة بالدولار الاميركي، مثل النفط العربي، اصبحت ذات قيمة فعلية أقل، مما أثار قلقاً في بعض دول الخليج من ان يكون لانهيار الدولار اثر سيء على عائداتها النفطية. ثم ان الانخفاض النسبي في سعر الصرف يقلل من عبء سداد وخدمة الديون المقومة ايضاً بالدولار طالما بقيت الفائدة عليه منخفضة، وان كان زاد من عبء الديون المقومة بالعملتين الالمانية واليابانية.

على ان اهم ما ترتب على الانهيار النسبي ما دل عليه من تغير في مكانة العملة الاميركية وقدرتها على ان تظل عملة الاحتياط العالمية وعملة الملاذ. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية صار الدولار العملة الرئيسية التي يعتبرها العالم كله عملة الاحتياط اي التي يفضل كل مستثمر ومدخر ان يحتفظ بفائضه فيها، لما تتمتع به من استقرار وبسبب استخدامها في تقويم التجارة والمديونيات الخارجية. كذلك تمكنت العملة الاميركية من ان تكون عملة الملاذ التي يهرب اليها المستثمرون والمدخرون حينما تهتز الأسواق (ما يسمى بالانكليزية Safe Haven Currency). ولكن أحداث الأسبوعين الماضيين دلت على ان هذه المعطيات لم تعد ضرورية، فحينما اهتزت الأسواق العالمية كما حدث في الفترة الأخيرة، فضل المستثمرون ان يجدوا ملاذهم في عملات اخرى اصبحت تتميز بقوة وثبات لا يتوفران للدولار، لذلك اتجهت اموال المستثمرين نحو المارك الألماني والين الياباني والفرنك السويسري باعتبارها عملات ملاذ جديد، وابتعدت عن العملات التي صارت تعتبر اضعف مثل الدولار والجنيه الاسترليني وحتى الفرنك الفرنسي. وقد جعلت هذه الاحداث بعض المعلقين يتنبأون بنهاية عهد سيادة الدولار على الأسواق العالمية، وبدء مرحلة جديدة سيظل للدولار مكانة رئيسية فيها، ولكن بالتنافس مع عملات جديدة، اي اننا مقبلون على عالم متعدد القطبية على الاقل في مجال تقويم السلع والمديونيات وعملات الملاذ. ولكن هذا الراي لم يلق قبولاً من كثير من المحللين الذين رأوا أن احداث الأسبوعين الماضيين لا تدل إلا على أزمة قصيرة المدى، لا يجوز القياس عليها لأنه لا توجد عملة اخرى لها حجم تداول الدولار، ولا مدى القبول الذي لا يزال يحظى به.

وبغض النظر عما اذا كانت تغيرات الأسابيع الأخيرة دائمة أم مجرد أزمة عابرة، فإن علينا ان نفكر في عواقبها. فاما القول بأن هذه الاحداث تدل على ان العالم اصبح متداخلاً وأن تقلبات الأسواق تؤثر على اقتصاد كل الدول مهما تصورت انها بمنأى عنها، فهذا صار بديهياً ولا داعي لتكراره. ويبقى السؤال: هل هناك ما يمكن عمله للحد من الآثار السلبية لمثل هذه التقلبات، أم ان علينا ان نرضخ لها.

قد لا تكون هناك اجابة قاطعة، ولكن يمكن التفكير في بعض الافكار العامة المتداولة، وأولها ضرورة اعادة النظر في سياسة تقويم صادرات العالم العربي الرئيسية بحيث لا تكون معتمدة اكثر من اللازم على سعر صرف عملة واحدة او اكثر. كذلك فإن تنويع الأسواق التصديرية، وتطوير الانتاج المحلي لارضاء هذه الأسواق، صارا من الضرورات لكي يتمكن مصدرو القطاعين العام والخاص على حد سواء من ان يتحرروا من التبعية لأسواق بعينها ولعملاتها. وعلى صعيد المديونية الخارجية التي ترزح تحت وطأتها بلدان العالم الثالث، من المهم ادراك ان تقلبات الأسواق العالمية مثلما تزيد من المخاطر فإنها ايضاً تزيد من الفرص، ولذلك اصبحت الدول ذات المديونيات الكبيرة تخوض في هذه الاسواق بحثاً عن وسائل للحد من مخاطر تقلب اسعار العملة. ومن تلك مثلاً الوسيلة التي تسمى «التحوط» وهي ترجمة لمصطلح «Hedging»، حيث يقوم البلد المدين بعقد اتفاق شراء مبكر للعملة المدين بها مستغلاً انخفاض سعرها وتحسباً من ارتفاعه في المستقبل. ولهذا فإن عدداً من الدول النامية، ومنها مصر مثلاً، لجأ في الآونة الأخيرة الى انشاء وحدات لادارة الدين الخارجي Debt Managmant Unite على اعلى مستوى من التدريب والاتقان، بحيث يمكنها الاستفادة من الفرص التي تمنحها الأسواق العالمية بدلاً من الاكتفاء بمخاطرها وجوانبها السيئة. لقد وضحت ازمة المكسيك مدى خطورة انهيار العملة المحلية وهروب المستثمرين، ولكن تجنب مثل هذه الكارثة لن يكون بالانغلاق على الذات ولا بالتحسر على ايام ثبات الأسواق العالمية، وانما باعادة صياغة الموقف من هذه الأسواق، وبتطوير القدرات على التفاعل معها، بدلاً من البقاء الدائم في وضع المتلقي المستكين.

زياد بهاء الدين

قصة انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان منذ ما قبل استقلاله حتى اليوم:

دور القوى النافذة في الخارج والداخل، وشذوذ اللبنانيين بإقرارهم بالامر

بعد حبيب باشا السعد، الرئيس الذي كان اول مسيحي في الشرق الاوسط منحه الباب العالي لقب باشا، جاء الى الرئاسة ماروني آخر هو إميل إده. وإده وصفه الذين عايشوه بأنه كان فرنسياً بقلبه لكنه الوحيد بين انداده الذي قاوم الفرنسيين، وبسببه عطل المجلس النيابي سنة ١٩٢٥ يوم دعي لانتخاب حاكم وطني.

في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٣٦ انتخب إميل إده رئيساً للجمهورية بأكثرية صوت واحد، اذ نال ١٣ صوتاً ونال منافسه الشيخ بشارة الخوري ١٢ صوتاً. واعيد الإنتخاب فنال ١٤ صوتاً ضد ١١، وعرف يومها ان الذي انضم الى إده في اللحظة الاخيرة هو كميل شمعون يمين الشيخ بشارة واحد اركان «الكتلة الدستورية».

لم تكن السلطات الفرنسية تستحسن مجيء إده الى الرئاسة بطريقة تجعل منه رئيساً قوياً. لذا تدخل المفوض السامي الكونت دي مارتيل في الإنتخاب بحيث ضمن نجاحه بأكثرية صوت واحد فقط مما عمل على اضعافه وأجباره على الإتكال على المفوضية الفرنسية كمصدر لسلطته.

ولم يحلف إميل إده اليمين الدستورية لأن الدستور كان معلقاً ورئاسته مددت، لكنه لم يكملها بسبب خلافه مع المفوض السامي.

وفي عهده وافق المجلس النيابي على نص المعاهدة بين فرنسا ولبنان التي اعترفت فرنسا بموجبها بلبنان دولة مستقلة ووعدت بأن توصي بانضمامه الى جامعة الامم بعد فترة تحضيرية لا تزيد على ثلاث سنوات. وقضت المعاهدة بأن يكون لفرنسا مركزاً ممتازاً في لبنان. والحقت بالمعاهدة رسائل متبادلة بين الرئيس إميل إده والمفوض السامي دومارتيل توضح بعض النقاط المهمة. وقد اكدتا ضرورة تمثيل مختلف الطوائف والمناطق اللبنانية تمثيلاً عادلاً في الحكومة والمناصب الإدارية العليا.

وشارك النواب المسلمون زملاءهم المسيحيين في الموافقة على نص المعاهدة، الا ان قادة المسلمين من دعاة الوحدة، خارج المجلس، وجدوا في المعاهدة تكريساً نهائياً للكيان اللبناني بحدوده القائمة، فهبوا الى معارضتها وقامت التظاهرات العنيفة في المناطق الإسلامية في بيروت، واضربت اسواق طرابلس، ووقعت الإصطدامات الطائفية في بعض المناطق المختلطة.

وابرم مجلس النواب اللبناني المعاهدة، ولم تكن فرنسا قد ابرمتها بعد عندما نشبت الحرب العالمية الثانية، فتأجل وضعها موضع التنفيذ الى اجل غير مسمى. وفي هذه الأثناء اي بين ١٩٣٦ و١٩٣٩ اتيح للبنان ان ينعم بثلاث سنوات من الحكم الدستوري يتحقق في غضونها تقدم سياسي ملحوظ. واعلن دومارتيل في كانون الثاني ١٩٣٧ عودة الحياة الدستورية التامة الى لبنان.

وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية، عمد المفوض السامي الفرنسي غبريال بيو الذي خلف دومارتيل في المفوضية الفرنسية سنة ١٩٣٩ الى حل مجلس النواب واقالة الحكومة وتعليق الدستور للمرة الثانية وتعيين عبد الله بيهم، كما في ١٩٣٢، أمين سر للدولة يعاونه مستشار فرنسي، وثبت بيو في الوقت نفسه إميل إده رئيساً للجمهورية ورئيساً للدولة بالتعيين.

لكن الرئاسة كانت لإده خيبة أمل. فكثيراً ما نقض دومارتيل قراراته وقلل من شأنه، ثم جاء بيو يمعن في الحد من سلطته، وكان على إده طيلة عهده بالرئاسة ان يتحمل عداوة فرنسوا كولومباني مدير الأمن العام الفرنسي. كما كان عليه ان يواجه العراقيل السياسية الكثيرة التي كان منافسه بشارة الخوري يضعها في طريقه. وامام هذه المصاعب الكثيرة، اقلع إده اخر الامر عن المجيء الى مكتبه في مقر الحكومة. فالسلطات القليلة التي بقيت لديه كان في امكانه ممارستها وهو في بيته.

وفي كانون الأول ١٩٤٠ خلف غبريال بيو الجنرال هنري دانتز، وكانت المواد الغذائية في البلاد قد قلت بسبب ظروف الحرب، وعجزت حكومة إميل إده عن معالجة الحال، فتأزمت الحالة السياسية في البلاد واضطرب حبل الأمن، فاضطر إده وبيهم الى الإستقالة من رئاسة الجمهورية وامانة سر الدولة.

وفي التاسع من نيسان (ابريل) ١٩٤١ عين الجنرال دانتز المحامي الماروني ألفرد نقاش رئيساً للدولة يعاونه مجلس مديرين يرئسه المهندس أحمد الداعوق.

وفي عهده طالب تجار بيروت واعيانها ورؤساء طوائفها بجعل العاصمة بيروت مدينة مفتوحة لتجنيبها ويلات الحرب، فكتب الرئيس نقاش الى المفوض السامي يؤيد هذا الطلب.

بدأ الرئيس نقاش حياته الرئاسية بتصريح عند دخوله السرايا قال فيه: «أعرف في البلاد لبنانيين فقط، لا اعرف خوريين وإديين».

وبقي ألفرد نقاش رئيساً للجمهورية الى ان جاء يوم قرر فيه الجنرال كاترو، المفوض السامي الفرنسي، التخلص من النقاش وحكومته ليدخل البلاد الطور الحاسم، ويضع حداً للحالة الموقتة، وذلك بإجراء انتخابات نيابية وانتخاب رئيس للجمهورية.

وقد عرف الرئيس نقاش بعزم المفوض السامي، فاتفق مع الرئيس سامي الصلح على ان تجرى تظاهرة امام الجامع الكبير يوم عيد المولد النبوي لدعم مركزهما. وفي مساء ذلك اليوم عينه، صدر قرار المفوض السامي بإقالة الرئيس نقاش وحكومته وتعيين ايوب ثابت رئيساً للحكومة الموقتة.

وأيوب ثابت بروتستاني المذهب والثقافة، لكنه متعصب للكاثوليكية اكثر من ابنائها. عاش في الولايات المتحدة الأميركية، لكنه كان يعمل للسياسة الفرنسية. أمضى حياة برلمانية صاخبة، ولم تعرف وزارة من وزارات عهد الإنتداب، الضجات التي كانت تثيرها وزارات أيوب ثابت، فهو عنيف مقدام صريح في صداقاته وتعصبه وخصوماته، نظيف الكف وفي العهد.

وكانت مهمة أيوب ثابت الإعداد لإجراء انتخابات نيابية يعقبها انتخاب رئيس الجمهورية. فأصدر في ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٤٣ مرسوماً تشريعياً حدد به عدد النواب وتوزيع المقاعد على المحافظات والطوائف، فجعل العدد ٥٤ نائباً ٣٢ مقعداً للمسيحيين و٢٢ مقعداً للمحمديين، فأثار عمله هذا احتجاجاً صارخاً من قبل الطوائف المحمدية، التي تنادت الى مؤتمر عام في بيروت، اختير لرئاسته سماحة الشيخ محمد توفيق خالد مفتي الجمهورية، وطالب المؤتمرون الرئيس أيوب ثابت بأن يتراجع عن قانون الإنتخاب الذي اصدره، الا انه لم يتراجع، الأمر الذي جعل الجنرال كاترو يقطع رحلته الى الجزائر ويعود الى لبنان لمعالجة الوضع.

وكان من الطبيعي ان يطلب الجنرال كاترو من أيوب ثابت العودة عن القانون، ولا سيما ان الإنكليز على الأبواب يتحينون الفرص للإنقضاض على اخطاء الإنتداب الفرنسي واستغلالها. لكن الرئيس ثابت اجاب كاترو: «انني ما تعودت ان اتراجع عن قراراتي والحل هو ان استقيل». وكان ان تم تعيين بترو طراد رئيساً للدولة ومعه وزيران مساعدان هما: عبد الله بيهم وتوفيق لطف الله عواد، وقيل ان المفوضية الفرنسية العليا كانت تهيىء لخلافة ثابت الأمير خليل ابي اللمع صاحب العبارة المشهورة: «يا بشارة يا الوزارة» ابان معركة رئاسة الجمهورية عام ١٩٣٦ بين إميل إده وبشارة الخوري لكن اتجاه وكيل المفوض السامي «هيللو» الى تعيين الشيخ لطف الله عواد مساعداً لأمين سر الدولة، جعل من غير الممكن تعيين اثنين من الموارنة في جهاز رئاسي من ثلاثة، والا تكون المفوضية الفرنسية العليا قد اقفلت باب ازمة مع المسلمين وفتحت باب ازمة اخرى. وكان الشيخ لطف الله، اهم عند الفرنسيين، من الامير ابي اللمع، عدا انه ابن خالة البطريرك عريضه.

وبترو طراد اسم مقبول عند المسلمين في مرحلة تفرض على فرنسا ترضيتهم، وهو مسالم وغير مشاكس مثل ايوب ثابت، وكانت مهمته الرئاسية محددة في اجراء انتخابات برلمانية على اساس قانون انتخاب جديد، واعادة الدستور الى البلاد والإعداد لانتخاب رئيس جمهورية جديدة.

وفي آب (اغسطس) ١٩٤٣ صدر عن الرئيس طراد قرار بتأليف مجلس النواب المكلف بإعادة الدستور من ٥٥ نائباً يوزعون على المناطق بحيث يكون عدد المسيحيين ٣٠ نائباً وعدد المسلمين ٢٥ نائباً. وهذه التسوية اقترحها مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر آنذاك على الجنرال كاترو واعتبرها المسلمون افضل الحلول المطروحة. ثم صدر عنه مرسوم اشتراعي بدعوة الهيئات الإنتخابية الى الإقتراع على دورتين، دورة يوم الأحد ٢٩ آب وثانية يوم الأحد ٥ أيلول (سبتمبر) على ان يلتئم المجلس الجديد يوم الثلثاء في ٢١ ايلول لانتخاب رئيسه، وهيئة مكتبه، ورئيس الجمهورية الجديد.

هكذا انتهى عهد الإنتداب الفرنسي بتعيين او «صنع» عدد من رؤساء لبنان بقرار من المفوض السامي ينفذه مجلس النواب بالإنتخاب، ليبدأ عهد الإستقلال في ظل ما سمي بـ «الجمهورية الأولى»، ليعين الرؤساء او يصنعهم سفراء حلوا محل المفوضين السامين يعاونهم احياناً مبعوثون وموفدون يحلون احياناً محل السفراء.

ومن المهم ان يعرف الجيل الجديد كيف يأتي رئيس الجمهورية في لبنان ومن يأتي به، وكيف يتم انتخابه، منذ عهد المفوضيات الى عهد السفارات، والى عهد الوصايات، لا سيما، وان لبنان على ابواب «صناعة» رئيس جديد.

سليمان فرنجية


بشارة الخوري ووراءه رياض الصلح


كميل شمعون

انتقل لبنان من عهد الانتداب الفرنسي الى عهد الاستقلال عام ١٩٤٣ بعد مخاض عسير، لكنه لم يستقل عن صراع السفارات ومداخلاتها، خصوصاً صراع النفوذ الفرنسي في موجهة حادة مع النفوذ البريطاني.

وظهر هذا الصراع في المعركة الإنتخابية الطاحنة في جبل لبنان حيث تصادم «الخوريون» و«الإديون»، او «الكتلويون» و«الدستوريون»، وهي معركة كانت ترمي الى ابعد من النيابة، الى رئاسة الجمهورية. ونشط الجنرال سبيرز المفوض السامي البريطاني يشد ازر «الخوريين»، والجنرال كاترو يساعد «الإديين». وجاءت نتائج المعركة في الظاهر، مناصفة بين الفريقين.

وبدا المجلس النيابي الجديد يعد العدة لانتخاب رئيس للجمهوري الا ان المعركة الحقيقية كانت بين الانكليز والفرنسيين، الانكليز يدعمون الشيخ بشارة بكل قواهم، والفرنسيون ينشطون من اجل ايصال اميل اده. وشارك في الضغوط بعض النواب من سوريا والعراق ومصر لمصلحة الشيخ بشارة، وقد اشترك فيها شكري القوتلي وسعد الله الجابري وجميل مردم ونوري السعيد الى جانب ضغوط اخرى من مصطفى النحاس باشا.

وفيما المعركة محتدمة، اجتمع الجنرال سبيرز برياض الصلح وعبد الحميد كرامي وعادل عسيران وصائب سلام وطلب منهم الموافقة على سحب ترشيح الخوري واده وترشيح شمعون، وقد وافق البعض، ولم يوافق البعض الآخر وكانت التهاني تنهال على شمعون من النواب انفسهم الذين كانوا يؤيدون، بل ويهنئون بشارة الخوري، ليلتئذ نام كميل شمعون رئيساً. وفي اليوم التالي غير اميل اده موقفه ورفض الانسحاب من المعركة، في حين قيل ان بشارة الخوري وافق على الانسحاب ليظهر ولاءه للجنرال سبيرز، ولانه كان يعلم ان اده لن ينسحب. وقيل ايضاً ان ترشيح شمعون كان مناورة انكليزية على الفرنسيين لكي يقبلوا بالشيخ بشارة وباعتبار ان شمعون موال متحمس للسياسة البريطانية، وان الفرنسيين يفضلون الشيخ بشارة عليه كاهون الشرين».

وكان الشيخ بشارة الخوري قد تحرك عربياً فزار مصر والعراق والسعودية. وفي مصر تمّ الاتفاق سراً على دعم الخوري ضد اده. في حين كان رياض الصلح ينشط ليحسّن رصيد اده العربي، فجمعه بشكري القوتلي وجميل مردم ونوري السعيد وجميل المدفعي، في اوتيل صوفر خمس ساعات. حاول الصلح خلالها ان يعقد قران اميل اده مع الجو العربي لكنه لم يوفق، عندها انضمّ الصلح الى بشارة الخوري.

وقبل موعد انتخابات رئاسة الجمهورية باسبوع، زار الجنرال سبيرز اميل اده في منزله وقال له: اذا انتخبت رئيساً فان حكومة صاحب الجلالة لن تعترف بانتخابك كما انها ستتحفظ لجهة اعترافها باستقلال لبنان في حال انجازه. قال اده اذاً، لا انا ولا بشارة، فوافق سبيرز لكن الشيخ بشارة وهنري فرعون قاما بزيارة المندوب السامي الفرنسي جان هللو وقالا له ان اميل اده يشتغل مع الانكليز من وراء ظهر الفرنسيين، وقد اجتمع بالجنرال سبيرز واتفق معه على الانسحاب لمصلحة كميل شمعون، وكان هللو قد علم بزيارة سبيرز لاميل اده فطار صوابه، فدعاه على الفور الى قصر الصنوبر وعاتبه كيف ينسحب لكميل شمعون من دون ان يأخذ برايه، وقبل ان يوضح اده الموقف قال هيللو: «نحن نبلغك اننا قررنا ان نمشي مع بشارة الخوري» لان شمعون يعتبره الفرنسيون موالياً متحمساً للانكليز، وهم يفضلون عليه الشيخ بشارة الذي انتخبه المجلس رئيساً للجمهورية في ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٣.

وفي ١١ من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٣ استيقظ الناس صباحاً ليسمعوا محطة الاذاعة تعلن نبأ تعليق الدستور وتعطيل الحياة النيابية، وتعيين اميل اده رئيساً للجمهورية الذي قبل هذا التعيين لتصوره ان بشارة الخوري ورفاقه في الحكم يريدون ان يستبدلوا بالانتداب الفرنسي انتداباً بريطانياً او عربياً. وتمّ اعتقال عدد من اركان الحكم في قلعة راشيا، الى ان اصدر الجنرال كاترو امره بإطلاق سراح المعتقلين والغاء جميع التدابير والقرارات التي اتخذها هيللو وذلك بضغط من بريطانيا وتدخلها، والتهديد باصدار الاوامر الى الجنرال البريطاني ويلسن، ان يكون على استعداد لفرض النظام والهدوء في لبنان. وهكذا اصبح يوم ٢٢ تشرين الثاني «عيد لبنان الوطني»، عيد الإستقلال.

كانت مدة رئاسة الجمهورية قد اعيد تحديدها، قبل انتخابات ١٩٤٣، بست سنوات غير قابلة للتجديد. فما ان جاء عام ١٩٤٧ حتى تبين ان الرئيس بشارة الخوري ينوي تعديل الدستور ليتمكن من تجديد مدة رئاسته، ولان ذلك العام موعداً لاول انتخاب نيابي يجري في عهد الاستقلال، وجرى هذا الانتخاب في ٢٥ ايار (مايو) فكان فضيحة العهد الكبرى اذ لجأت الحكومة فيه الى التزوير على نطاق واسع لتضمن المجيء بمجلس مؤيد للتجديد. وقام هذا المجلس بتعديل الدستور والتجديد للرئيس بشارة الخوري ست سنوات اخرى. وقد اثار ثائرة الزعماء الموارنة الطامحين الى خلافته في رئاسة الجمهورية، فهبوا الى المعارضة، وكان في طليعة هؤلاء، كميل شمعون، وما لبث ان التف حوله عدد من الزعماء والفوا جبهة عرفت بـ «الجبهة الاشتراكية الوطنية»، تمكنت من اطاحة عهد الشيخ بشارة الخوري «ثورة بيضاء»، واتت بمن كان سيكون قبله رئيساً، اي بكميل شمعون. فكيف اتى؟

كانت اكثرية النواب مع حميد فرنجية، الا ان تدخل الانكليز، خصوصاً السفير تشيمان اندروز وتأثيره على ميشال شيحا نقل الاكثرية من خانة فرنجية الى خانة كميل شمعون وتبين ان اكثرية النواب المحمديين تؤيد شمعون الذي كان في ذلك الزمن «فتى العروبة الاغر». بينما اكثرية النواب المسيحيين تقف في صف فرنجية. وخوفاً من حدوث انقسام طائفي، طلب اندروز من شيحا ان يذهب الى الشيخ بشارة ويطلب منه ان يمشي النواب الدستوريون مع شمعون، وضغط من جهة اخرى، اديب الشيشكلي على نواب طرابلس وبيروت وطلب منهم تاييد شمعون. ومشى صائب سلام وعبد الله اليافي مع شمعون كي لا يعود بيت الصلح الى السراي رؤساء حكومة، اذا فاز فرنجية. وهكذا تمكن شمعون من ضمان تاييد الانكليز والمسلمين، وهذان العنصران لم يتوافرا لفرنجية الذي اتصل بمؤيديه واصدقائه وقال لهم: «قررت الانسحاب من المعركة لاني ارفض ان أكون رئيسا للجمهورية على المسيحيين وحدهم».

أحلاف وضغوط

اما الذين كانوا يحاربون شمعون وعلى راسهم ميشال شيحا، ذهبوا الى فؤاد شهاب والحوا عليه ان يرشح نفسه، وقالوا له ان فرنجية ينسحب له. كما ان جهات بذلت محاولة مع الشيخ بشارة الخوري لتاييد ترشيح شارل مالك لرئاسة الجمهورية، لكنه رفض بدعوى ان الضرورة، خصوصاً في هذه الظروف تقتضي بان يكون رئيس الجمهورية مارونياً. ولم يقنع بالقول ان مجيء شارل مالك يقطع الطريق على خصمه شمعون وهو بالتالي اقرب الى الكثلكة منه الى الارثوذكس، فضلاً عن انه سبق وتولى رئاسة الدولة اكثر من ارثوذكسي. وكانت جماعة الخوري تنشط في نشر الاشاعات التي تتحدث عن محاولة المعارضة التضحية بمنصب رئاسة الجمهورية للموارنة مما اضطر المعارضة الى وضع بيان موقع من رؤساء الوزراء السابقين يقول ان رئاسة الجمهورية هي منصب للموارنة، وحاول جنبلاط اضافة فقرة: «للموارنة لهذه المرة»، فاعترض موقعوا البيان واذيع من دونها.

وكانت محاولات اديب الشيشكلي مع نواب طرابلس وبعض نواب بيروت قد اثمرت فاجتمعوا في منزل هنري فرعون وقرروا ترشيح شمعون. وعلى اثر هذا الاجتماع، دعا يوسف سالم كميل شمعون وحميد فرنجية الى اجتماع في منزله بحضور عدد من النواب، وكانت الاكثرية النيابية اصبحت مضمونة لشمعون فقال فرنجية: انا اريد ان يأتي رئيس الجمهورية برصيد ضخم وان تكون له سلطة قوية فنهض شمعون واقفاً وكذلك فرنجية فتعانقا وتبادلا التهاني.

وهكذا يتبين ان الانكليز اشتركوا في المعركة على صعيدين، عربياً بواسطة الشيشكلي ونوري السعيد، ومحلياً بواسطة مارون عرب.

ادرك رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي كمال جنبلاط فجاة حقيقة كانت غائبة عنه، وهي ان زعامة الشوف بانتخاب شمعون رئيساً انتقلت تلقائياً من المختارة الى دير القمر، واذ به يندم عندما «استحقها». وشاهد من على سطح قصره في المختارة انوار الاسهم النارية في سماء دير القمر ترتفع ابتهاجاً. ونقل عنه قوله: «لقد اخرجنا بشارة الخوري بثورة بيضاء، وقد نضطر الى اخراج شمعون بثورة حمراء».

والواقع، ان المعركة انفتحت سنة ١٩٥٧ مع الانتخابات النيابية التي جرت بوحي من معركة رئاسة الجمهورية يرافقها هاجس التجديد لكميل شمعون اذ اسقط التدخل فيها زعماء كباراً امثال صائب سلام، احمد الاسعد، كمال جنبلاط عبد الله اليافي.

ثمة من يقول ان الاميركيين خدعوا شمعون اذ تظاهروا بتاييد التجديد ثم تراجعوا، واتفقت اميركا مع مصر، التي لا تحب شمعون، على منع التجديد. وثمة من يقول ان اميركا كانت تساند التجديد لشمعون الا انها بعد انهيار الملكية في العراق بحركة انقلابية دامية، وجدت ان التجديد لم يعد ممكناً. فارسلت بعد حصول حوادث ٥٨ روبرت مورفي مبعوثاً خاصاً الى لبنان للعمل على تهدئة الوضع، بعدما اصبح التجديد غير وارد وطرح اسم الدكتور يوسف حتي كمرشح للاميركان بدعم مما كان يسمى «القوة الثالثة»، التي كانت تضم هنري فرعون ويوسف سالم وبهيج تقي الدين وغسان تويني ومحمد شقير وجورج نقاش ويوسف حتي.

قام مورفي بجولته على الزعماء اللبنانيين واجتمع ببعض رؤساء الاحزاب والكتل، وزار بكركي واجتمع بالبطريرك الماروني بولس المعوشي الذي اقترح ان يكون المرشح لرئاسة الجمهورية الشيخ بشارة الخوري، فلم يوافق المبعوث الاميركي وطرح اسم فؤاد شهاب. لكن بعض الزعماء قالوا انهم يتخوفون من فتح الطريق امام وضع رجل عسكري على راس البلاد، لكن مورفي اصر على ان يكون شهاب رئيساً للجمهورية وهدد بسحب قوات المارينز من لبنان التي كانت قد دخلت اليه على اثر الانقلاب في العراق، قائلاً: "D'Vous-brouillez" تماماً كما هدد سميه مورفي الآخر عندما خيّر الزعماء اللبنانيين بين القبول بمخايل الضاهر رئيساً للجمهورية او مواجهة الفوضى... "Ou Daher ou le Chaos" وحاول شمعون اقناع نوابه بالتصويت لشهاب لكن عدداً منهم ظلّ مصراً على الرفض امثال: سامي الصلح، كاظم الخليل، المير مجيد ارسلان، الدكتور البير مخيبر، ورفضوا حضور جلسة الانتخاب.

وعندما وصل نبأ الموافقة على فؤاد شهاب الى دمشق حيث لان بعض الزعماء اللبنانيين، تضايق صبري حماده كثيراً وقال «بكرا بيجيلي فضل الله دندش رئيس مجلس»، لكن هؤلاء الزعماء الذين ذهبوا الى دمشق لخلافهم مع شمعون وكانوا ملاحقين منه، عادوا واشتركوا في انتخاب شهاب رئيساً للجمهورية، ما عدا حماده، لكنه لم يفز الا في الدورة الثانية لان العميد ريمون اده كان مرشحاً تمسكاً منه بالديموقراطية، اكثر من مرشحاً منافساً له.

ودائماً عدوى التجديد تنتقل من رئيس الى رئيس ولو عبر انصاره ومؤيديه.. والراغبون في التجديد للرئيس شهاب حتى قبل انتهاء السنة الاولى من ولايته، كانوا يركزون على الاشخاص الذين اعتادوا ان يرشحوا انفسهم. لكن بعض القريبين من الرئيس شهاب كانوا يقولون ان فكرة التجديد لم تكن واردة لديه، ومن اتهموه بها ظلموه، خصوصاً بعدما تاكد ان اميركا ليست مع التجديد، واقوال السفير الاميركي ارمن ماير في الصالونات كانت تؤكد ذلك، وزيارات الاستئناس التي كان يقوم بها الرئيس كامل الاسعد للرئيس شهاب لاحراجه في قول نعم او لا.

وبما ان التجديد لم يعد وارداً، فان البحث بدأ عن البديل، وعن المرشح الذي يكون في خط النهج الشهابي لا خصماً له.

وكان على جدول الترشيح في اجتماعات نواب «الجبهة الديموقراطية البرلمانية (النهج) الامير عبد العزيز شهاب وجان عزيز مع ابقاء الباب مفتوحاً لمرشحين من خارج مجلس النواب لان انظار البعض كانت تتجه نحو شارل حلو الذي قيل ان فيليب تقلا طرح اسمه على الرئيس شهاب فلاقى قبولاً لان في شخصيته ميزات ومزايا انتمائه الى الخط الشهابي مع رضا الخط الآخر عليه.

والاسماء التي كانت مطروحة عديدة منها: ريمون اده، فؤاد عمون، الياس الخوري، عبد العزيز شهاب، جان عزيز، الدكتور فيليب حتي، سليمان فرنجية. لكن اتفاق اميركا ومصر على ترشيح شارل حلو، اضافة الى فرنسا والفاتيكان جمع له اكثرية نيابية في اوتيل كارلتون وما سمي يومها «مجمع الكارلتون» وتم انتخابه رئيساً بشبه اجماع ونال الشيخ بيار الجميل ستة اصوات ووجدت ورقة بيضاء وضعها نسيم مجدلاني.

شهاب هو المرجع

وعلى رغم تسلّم شارل حلو مقاليد الحكم، فقد ظل الرئيس شهاب مرجعاً يقصد اليه السياسيون ويطرق بابه اصحاب الحاجات. والناس يشعرون بان المكتب الثاني هو الذي يحكم من وراء الستار بعدما كان اللواء عبد الحميد غالب سفير عبد الناصر في لبنان هو المتدخل في شؤون لبنان واصابعه تمتد الى كل سياسي وصحافي وموظف وانسان ذي شأن حتى اطلق عليه لقب المفوض السامي، وقد طالت اقامته في لبنان ستة عشر عاماً، وهي مدة لم يسجلها تاريخ الديبلوماسية لأي سفير.

وخيّب شارل حلو أمل فؤاد شهاب بان يكون عهده امتداداً للعهد الشهابي، لكنه كان حائراً بين القوى الكثيرة التي تتجاذبه، فاتسمت السياسة بالازدواجية، وكانت ظاهرة في عهده، وللتخلص من هذه السياسة لجأ الى الاستقالة، فهبّ عدد من النواب والسياسيين وذهبوا الى مقره في سن الفيل واثنوه عن الاستقالة.

وفي نهاية عهده، دخل الشرق الاوسط في غليان والوضع الداخلي في لبنان ينذر بالانفجار، وهيبة السلطة في الحضيض. فالحدود الجنوبية معرضة من الداخل ومن الخارج، والمنظمات الفدائية الفلسطينية ناشطة ضمن الدولة اللبنانية، فتقيم الحواجز في قلب العاصمة، وتوقف السيارات وتفتشها، وتامر ركابها بابراز تذاكر الهوية، بما في ذلك من انتهاك للسيادة ولهيبة السلطة. ثم كان اتفاق القاهرة الذي الحق ضرراً بلبنان وبالقضية الفلسطينية نفسها.

ودخلت البلاد معركة رئاسة الجمهورية بين الشهابيين وخصومهم. فاعلن فؤاد شهاب عدوله عن ترشيح نفسه قبل موعد الانتخاب ببضعة ايام، وبرز اسم الياس سركيس مرشحاً بدلاً منه. وعلى اثر ذلك، وقبل موعد الانتخاب بيومين، اعلن ان سليمان فرنجية هو مرشح المعارضين للنهج الشهابي، ففاز فرنجية بالرئاسة بصوت واحد على سركيس، واعتبرت المعركة يومها انها جرت لاول مرة من دون تدخل خارجي.

وفي عهد الرئيس فرنجية، اندلعت الحرب في لبنان، وقبل ان تنتهي ولايته بستة اشهر، تمّ الاتفاق بين الولايات المتحدة الاميركية وسوريا على ان يكون الياس سركيس رئيساً للجمهورية. وقد تولى المبعوث الاميركي دين براون تحضير انتخابه بعدما حصل منه على الموافقة بان تتولى القوات السورية التي كانت دخلت لبنان لحفظ الأمن، وهو ما لم يوافق عليه العميد ريمون اده المرشح الآخر للرئاسة.

وكان الاجتياح الاسرائيلي للبنان والذي بلغ قلب العاصمة بيروت، كافياً لان يفرض الشيخ بشير الجميل رئيساً للجمهورية، وان يفرض ايضاً بعد اغتياله شقيقه الشيخ امين.

ولم تتمكن الولايات المتحدة الاميركية عبر مبعوثها ريتشارد مورفي الى بيروت ودمشق من فرض مخايل ضاهر رئيسا للجمهورية بالاتفاق مع سورية، لان الزعامات المارونية رفضت طريقة فرضه فكانت الفوضى التي هدد بها مورفي، وكانت «حرب التحرير» و«حرب الالغاء» وقد انتهت، بالتوصل الى اتفاق، عرف باتفاق الطائف، وباتفاق اميركي – سعودي وبموافقة سورية، على ان يكون رينه معوض رئيساً للجمهورية.

وبعدما تعرض معوض للاغتيال، اختارت سورية، ووافقت اميركا على انتخاب الياس الهراوي رئيساً للجمهورية خلفاً له.

والسؤال المطروح الآن هو: من سيتفق مع من، على اختيار رئيس الجمهورية المقبل ومن سيكون صانعه؟

إميل خوري

سمعاً وبصراً

رفيق بستاني، ناشر قرص «أديب»:

الـ CD-ROM يتعمم عربياً وعلى الأبواب انسكلوبيديا تنتظر

من وسائل الاعلام الجديدة التي ستغزو الاسواق العالمية في السنوات العشر المقبلة، يبدو قرص الليزر السمعي – المرئي CD - ROM، الاكثر تأهيلاً لدخول المنازل، بما يوفره من معرفة ومتعة لمستعمليه، خاصة وان كلفة تأهيل الكومبيوتر بقارئ هذه الاقراص، اصبحت تقريباً في متناول مختلف الشرائح الاجتماعية، أو على الاقل تلك التي تمتلك كومبيوتراً عائلياً. فالـ CD - ROM أي COMPACT DISC READ ONLY MEMORY يجمع بين النص والصورة والصورة الجامدة او المتحركة، عبر شاشة الكومبيوتر، ويقدم لمستعمله خيارات لا تحصى ضمن الموضوع الذي يعالجه القرص.

وقد اضحى من المتفق عليه ان مسار كل التقنيات الحديثة يبدأ اميركياً – يابانياً في مجال وسائل اللهو واللعب المخصصة للمراهقين، ثم ينتقل الى الثقافة والتربية متى وصلت هذه التقنيات الى القارة الأوروبية. وهكذا انتقلنا من العاب MYST او DOOM التي كانت السبب الاول لرواج القرص الى CD - ROM حول كنوز المتاحف الفرنسية! والمثير للاهتمام ان الانتقال من الالعاب الى الثقافة لم يترجم بانخفاض في المبيعات، بل على العكس، فالقرص المخصص لمتحف اللوفر يتبوأ اليوم المرتبة الأولى في المبيعات: حوالى ٣٦ الف نسخة من اصل ٣٠٠ الف CD - ROM هي مجمل المبيعات في فرنسا.

كذلك فان الثقافة تسمح لمن تخطى سن الاربعين، بالانخراط في عالم التقنيات الجديدة، اذ تبين ان معظم مستهلكي الـ CD - ROM الثقافية هم ممن يفوقون الأربعين.

بيد ان استقطاب شرائح الراشدين في المجتمع، التي تشكل الاكثرية الساحقة في الدول الصناعية غير المجددة لأجيالها، يتم ايضاً بواسطة العاب، هي، هذه المرة جنسية، مبرمجة على الـ CD - ROM، حتى ان احدى ممثلات الافلام الاباحية اصدرت قرصاً، تتلو فيه بنصائحها لجمهور افلامها! وسعر هذه الاقراص يدور حول ١٠٠ دولار، لكن الامر يختلف بعض الشيء عندما يعالج محتوى القرص قضايا واحداثاً معاصرة، تحتاج لتجديد دائم، لكي تحافظ على مصداقية معلوماتها.

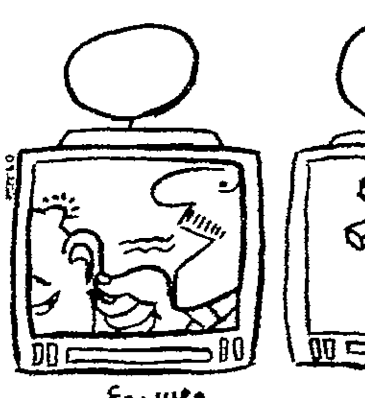
هذا هو الرهان الذي قطعه رفيق بستاني، اول ناشر لقرص بنك معلومات حول العالم العربي. فقد اصدر خلال ربيع ١٩٩٤، قرص «اديب» الذي قدمته صحيفة «الحياة» لقرائها في عددها الصادر يوم ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٤. وبانقضاء سنة على هذه الولادة الفريدة من نوعها في العالم العربي، التقينا رفيق بستاني لمعرفة ما الذي حثه على القيام بهذا المشروع، والعقبات التي اجتازها خلال السنة المنصرمة وافاقه المستقبلية.

في احد احياء باريس القديمة والبعيدة عن ضوضاء الشوارع التجارية، كان لنا هذا الحوار معه:

● ما الذي دفعك وانت المهندس واستاذ الاقتصاد، للانخراط في التقنيات الحديثة؟

– قبل اصدار «اديب» قمت بنشر اطلس جديد للعالم العربي، ومن خلال هذا العمل، وجدت ان لديّ بنكاً للمعلومات يمكن استخدامه بطريقة اشد فعالية. ظهور الـ CD - ROM في بداية التسعينات حثني على القيام بهذه التجربة، علماً انني لا اظن ان القرص سيأخذ مكان الكتاب، كما ان التلفزيون لم يلغ السينما. ما كنت قد استنتجته وانا أحضر لأطلس العالم العربي، انه خلافاً لما يُشاع، تتوافر المعلومات حول دولنا بشكل ملحوظ خلال الثلاثين سنة الماضية، استطاع عدد كبير من المؤسسات تجميع شتى المعلومات في مختلف المجالات. بيد ان هذه المعلومات ظلت مشتتة، غير متواصلة او مرتبطة بما يسمح بفهم الاحداث او بقراءتها.

«اديب» قرص يزن ٢٠ غراماً، يجمع في طياته معلومات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية، تخص سائر دول العالم العربي، ويقدم لمستعمله معطيات يستحيل على اية موسوعة منافسته. ففهرس «اديب» يضم ٦٥٠٠ مدخل مختلف ويسهل عملية الحصول على اية معلومة، بومض البصر.



● ما هي العقبات غير المتوقعة التي اجتزتموها على امتداد السنة؟

– هناك عقبات تقنية لم تدخل في حساباتنا. فقد اصدرنا «اديب» على نظامي ماكنتوش وآي بي إم، ثم وجدنا ان معظم المؤسسات التي توجهنا اليها، تستعمل فقط الى PC اي بي إم. اما اليوم، فقد انتقلت هذه المؤسسات الى نظام الشبكات الداخلية (NETWORK). لم ننه بعد ترجمة «اديب» للانكليزية والعربية، كما كان متوقعاً، وذلك بسبب المشاكل التي واجهناها مع فرقائنا، الذين ساهموا في هذا المشروع. فمعهد العالم العربي ومؤسسة الحريري اللذان امدانا بكل المساعدات الموعودة سابقاً، خلال مرحلة التحضير لـ «أديب» توقفا عن تسديد الاقساط عندما اصدرنا هذا القرص. لم افهم لماذا، ربما لأننا حاولنا ان نكون موضوعيين واكاديميين نقدم كل وجهات النظر دون اعطاء اي امتياز لبلد معين او التشهير بجهة ما. سبعون باحثاً واستاذاً جامعياً قاموا بتحضير مواد «اديب» ورصيدنا هو ان نبقى اداة عمل لكل باحث عن العالم العربي ولا تغدو اداة في خدمة نظام ما مهما كان، لكي لا نفقد مصداقيتنا.

● لمن يتوجه «اديب»، خاصة وان الـ CD - ROM لم يدخل بعد بشكل جدي الى المجتمعات العربية؟

– اليوم يتوجه للباحثين والجامعيين والمختصين، لكنه يوجد في المؤسسات والوزارات والجامعات وليس في المنازل بعد. الـ CD - ROM سيعمم في العالم العربي عندما تصبح هناك اقراص تخص هذا العالم. في السنوات الاخيرة، ظهرت اقراص تقدم الآيات القرآنية والحديث الشريف، بيد اننا ما زلنا الوحيدين في العالم العربي المختصين بالحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة لهذه الدول.

● ربما كان العالم العربي من اكثر المناطق في العالم تقلباً وتغييراً: فلسطين، الجزائر، اليمن، لبنان... كيف يمكنكم متابعة الاحداث وما هي مشاريعكم القادمة؟

– اننا نعتمد مبدأ الاشتراك في «اديب» لاننا نجدد معطياته كل ثلاثة اشهر تقريباً. لدينا اتصالات في العالم العربي، تظهر كلها مدى اهتمام المسؤولين بما نقوم به. مشروعنا القادم الذي سنقدمه مع بداية ١٩٩٦، سيكون «اديب انسكلوبيديا»، اي قرص لايزر يدخل عنصري الصوت والصورة المتحركة على «اديب» الحالي، لكي يصبح في متناول جميع افراد الأسرة.

مارك صايغ

الديموقراطية تطلق أعراضها المرضية، لكنها لا تلبث ان... تصحح

Alain Minc.
L'Iveresse Democratique.
(الهيصة الديموقراطية).
Gallimard, Paris.
1995.
267 Pages.

ربما كان خير مكان للتفكير في مسيرة الحداثة هو المتحف.

لا متحف الفن أو التاريخ، بل متحف الصنائع.

فعندما تدخل الى متحف التصوير الفوتوغرافي او متحف الفنون والمهن مثلاً، وتقف متاملاً أمام الاشكال التي مرت بها آلة التصوير او المغسلة الكهربائية منذ اليوم الأول لاختراعها الى ان اخذت الشكل المعروف اليوم - وهو على كل حال شكل غير نهائي ومرشح لأن يحتل مكانه هو الآخر في المتحف في المستقبل - تدرك حالاً وعياناً ما القانون الأول الذي يحكم مسيرة الحداثة: إنه التطور المستمر.

ولكن ما يظهر للعين من الوهلة الأولى في الآلات، وفي «الماديات» إجمالاً، يبقى اخفى على النظر والادراك في الظاهرات السياسية والاجتماعية والفكرية او «الروحية» عموماً.

ففي هذه الحالة يبدو الثبات وكأنه هو ناموس الأشياء. وإن لوحظ تغير ما فإنه سرعان ما يتم تأويله على أنه تراجع ونكوص الى الوراء، وليس تقدماً كما في حالة الآلات.

هل يعني هذا ان الذهن البشري محافظ بطبيعته؟ أم يعني بالأحرى ان هذه الأخيرة هي نفسها من طبيعة فصامية تقرأ «الماديات» بعين و«الروحيات» بعين أخرى؟

لست أملك جواباً، ولكن الانطباعَيْن معاً ساوراني وأنا أقرأ احدث كتب الان منك عن «الهيصة الديموقراطية».

ولأعترف حالاً بأن لهذا الكتاب - بغضّ النظر عن المعية مؤلفه كواحد من ابرز ممثلي الانتلجنسيا الفرنسية المعاصرة - ميزة كبيرة: فهو يدخل الظاهرة الديموقراطية الى المتحف ويخضعها لقراءة تاريخية تفقد معها تعاليها وإطلاقيتها وتتكشف عن انها ظاهرة نسبية خاضعة، ككل ما في التاريخ، لقانون التغير.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الظاهرة الديموقراطية يقل عمرها عن قرن ونصف القرن (فهي لم تفرض نفسها في الايديولوجيا كما في الممارسة السياسية الا بدءاً من ثورات ١٨٤٨)، وأن صراعها المزدوج على جبهة التوتاليتارية النازية والشيوعية على مدى ثلاثة ارباع القرن قد خلع عليها صفة المثال الافلاطوني المتعالي على قوانين الكون والفساد الزمنية، فإن القراءة التي يقدمها آلان منك لتحولاتها تبقى الى حد كبير قراءة ذكية وغير مسبوق اليها. ولكننا بقدر ما توحي هذه القراءة بأن تلك التحولات هي عبارة عن «امساخات»، فإننا نشعر وكأن «الافلاطونية» عادت تطل براسها لتقول لنا ان قانون التغير، في «الروحيات» على الأقل، هو قانون انحطاطي. وهذا الشعور تعززه على كل حال الاستمرارية التي يصدر عنها آلان منك في تفكيره: فهو يعتقد جازماً ان مرحلة التفاؤل التاريخي التي دشنها عصر الانوار قبل اكثر من قرنين قد طويت صفحتها، وأن «التحول» أو «الانحطاط» الديموقراطي هو على كل حال مظهر من تلك السيرورة النكوصية العامة التي تدخل معها البشرية، كما يقول عنوان كتابه السابق الصادر عام ١٩٩٣، في «عصور وسطى جديدة» (١).

اما فيما يخص التحولات فثلاثة عدداً: من الديموقراطية التمثيلية الى الديموقراطية الحزبية الى ما يسميه آلان منك ديموقراطية الراي.

فباستثناء ذلك الشكل المباشر والعتيق من الديموقراطية الذي عرفته بعض المدن اليونانية، وربما بعض المدن الفينيقية، تطورت الديموقراطية التمثيلية الحديثة بالارتباط الوثيق مع البرلمان. ولا غرو بالتالي ان يكون اول ظهورها في انكلترا حيث كانت «البرلمانات» بمعنى مغاير لما تعنيه هذه الكلمة اليوم، سابقة في الوجود على الديموقراطية. وبحكم اطارها «البرلماني» هذا نزعت الديموقراطية التمثيلية في اول امرها الى تلبس طابع استقراطي. فالنبلاء من ملاك الأرياف والوجهاء من اهل المدن كانوا هم وحدهم الذين يكلفون بتمثيل ناخبيهم في البرلمان. وعقب التطور «البورجوازي» الذي عرفته انكلترا أولاً ثم فرنسا في القرن الثامن عشر تراجع دور الارستقراطية في التمثيل البرلماني لصالح البورجوازية والطبقة المتوسطة. ولكن الديموقراطية التمثيلية بقيت محافظة مع ذلك على طابعها النخبوي لأنها اخذت شكل ديموقراطية نصابية. فوحدهم ملاك الأراضي من الذكور ودافعو الضرائب من أهل المدن كان يحق لهم التصويت. وفي زمن لاحق مال «النصاب» الى ان يأخذ مضموناً ثقافياً: فوحدهم الذين جاوزوا مرحلة معينة من التعليم من الذكور، ثم من الاناث، صار يحق لهم التصويت. ولم تتحرر الديموقراطية من طابعها النخبوي، أو لم «تتدقرط» بتعبير ادق، الا عندما تحولت الى ديموقراطية حزبية. ففي البرلمان لم تعد تتواجه الشخصيات السياسية بل المجموعات الحزبية. والناخب لم يعد يصوت لوجه انتخابي بقدر ما صار يصوت لبرنامج حزبي أو لقائمة جماعية. ولم يعد النواب يتدخلون بصفتهم الشخصية، بل بوصفهم اعضاء في حزب. وحتى المنافسة بين المرشحين لم تعد قائمة على اعتبارات شخصية. فقد يضطر مرشح بعينه للانسحاب لأن الحزب ارتأى ترشيح شخص آخر اقدر منه على التعبير عن برنامجه او على جلب اصوات الناخبين، او لأن الحزب قرر ترشيح وجه حزبي واجب تجاهه فيما اذا كانت أصوات الناخبين في الدائرة المعينة مضمونة. ومع تطور الحركات اليسارية بعد ثورات ١٨٤٨ في أوروبا، ولا سيما في المانيا، كفت الأحزاب نفسها عن أن تكون تجمعاً من الشخصيات لتتحول الى أحزاب جماهيرية.

والحال ان هذه الصفة الجماهيرية هي عينها التي راحت تفتقدها الديموقراطية الحزبية مع دخولها في طور الأفول. فنسبة المقترعين ما عادت تتعدى في الانتخابات النيابية أو البلدية خمسين في المئة من جملة الناخبين، كما ان الاحزاب اليسارية الجماهيرية، لا سيما منها ذات التوجه الماركسي، قد تراجعت نسبة تمثيليتها للجسم السياسي من ٢٥ في المئة الى ٦ أو ٧ في المئة فقط كما في حالة الحزب الشيوعي الفرنسي. اما الأحزاب الاشتراكية الديموقراطية فقد تحولت إجمالاً الى احزاب من الموظفين. فنصف أعضاء الحزب الاشتراكي الفرنسي مثلاً هم من المستشارين والمنتخبين البلديين. وعلى هذا النحو فإن الاحزاب السياسية بدلاً من أن تمثل الطبقات الاجتماعية باتت تمثل «الطبقة السياسية» بحد ذاتها. وفي زمن يشهد انحلال الطبقات الاجتماعية التقليدية، فإن بروز مصطلح «الطبقة السياسية» يشهد بالمقابل على درجة من التضامن والتلاحم لا تعرفها أي مهنة اخرى في العالم، ولكنه يشير في الوقت نفسه الى اغلاق لدائرة عالم السياسة ودورانها على ذاتها. وصحيح ان نوافذ هذا العالم المغلق تفتح بصورة آلية ودورية مرة كل اربع أو خمس سنوات، ولكن بصورة غير كافية لتجدد اوكسجينها نظراً الى المعدلات المتصاعدة باستمرار للاستنكاف الانتخابي في الولايات المتحدة الاميركية - معقل الديموقراطية التمثيلية التقليدية - بالدرجة الأولى، وفي عموم اوروبا الغربية بالدرجة الثانية.

وأقول ا

لأحزاب الجماهيرية وتحولها مرحلة «نهاية التاريخ»، كما بات يقال لا يعود فقط الى غروب شمس الايديولوجيات في نهاية القرن هذه. فالمجتمع المعاصر يشهد ولادة اسئلة لم تعد السياسة ولا الأحزاب السياسية بقادرة على الاجابة عنها، ولا حتى على صياغتها، فالسياسة وصدام الايديولوجيات كان لهما معنى ما دام النقاش متمحوراً حول مستوى اعادة توزيع الثروة الاجتماعية. أما وأن التفكير في بدائل للنظام الاقتصادي السائد قد توقف نهائياً مع سقوط الشيوعية، فإن اهتمامات الراي العام باتت تنصب على مسائل غير قابلة للاندراج في برامج الاحزاب ولا في طقوسها. فقضايا البيئة، مثلاً، عصية على التصنيف في خانة اليمين او اليسار. وكذلك الشأن مع مرض فقدان المناعة (الايدز) الذي ياخذ اكثر فأكثر في نهاية القرن هذه شكل عصاب وسواسي جماعي بالنسبة الى الراي العام القومي والعالمي معاً. وآليات الديموقراطية التمثيلية والحزبية تقف مشلولة عن الفعل ايضاً ازاء تطور ظاهرة الجنوح في ضواحي العواصم والمدن الكبرى، وظاهرة الإدمان على المخدرات، كما تقف عاجزة عن الاجابة عن الأسئلة الاخلاقية التي تستأثر بالاهتمام الجماعي مثل التلقيح الاصطناعي والأمهات الحاملات بالنيابة وتجارة زرع الأعضاء وحقوق «الاقليات الايروتيكية» الخ.

هذا الانفصال بين الأحزاب والراي العام، الذي تواقت اصلاً مع صعود التلفزيون - الذي قد يفوق في الأهمية من هذا المنظور سقوط جدار برلين - هو ما استدعى تطوير تقنية جديدة: استطلاعات الرأي. ومع هذه التقنية، التي ادخلت الديموقراطية الى طورها الثالث، انتفت الحاجة الى وساطة الاحزاب: فالمواجهة اضحت مباشرة من الآن فصاعداً بين وجه الزعيم السياسي وبين الرأي العام كما يتجسد في الاستطلاعات. ففي انكلترا، مهد البرلمانية، فإن استطلاعات الرأي، لا لعبة الاكثرية والاقلية البرلمانية، هي التي هزمت «السيدة الحديدية» تاتشر. وفي الولايات المتحدة الاميركية، اضحت المواجهة المزمنة بين الرئيس والكونغرس مشروطة بالنتائج الاسبوعية او الشهرية لاستطلاعات الرأي: فبقدر ما تتصاعد «الأسهم الرئاسية»، يميل اعضاء الكونغرس الى المصالحة، وبقدر ما تهبط يجنحون الى المشاكسة. وفي فرنسا تحول رئيس الجمهورية، بفضل تقنية استفتاء الراي واستطلاعه، الى «عاهل» لا يعير اذناً صاغية لغير «مزاج شعبه»: فما دامت اسهمه في بورصة الرأي العام صاعدة فهو يستطيع ان يحكم، وان يستأثر بالسلطة التنفيذية، حتى بدون وساطة اكثرية برلمانية، بل حتى بدون وساطة حزبه. ففي عهد ميتران كف الحزب الاشتراكي عن ان يكون هو نفسه ليصير حزب رئيس الدولة، أو «العاهل الجمهوري» كما يسميه الان منك.

هل معنى هذا ان التحول من الديموقراطية التقليدية الى ديموقراطية الرأي هو بمثابة انحطاط؟ ان مؤلف «الهيصة الديموقراطية» - والعنوان دالّ بحد ذاته بما فيه الكفاية - ينزع الى الاجابة بالايجاب بالأحرى نظراً الى انه يطلق على الشكل الجديد من الديموقراطية تسميات أخرى من قبيل «طغيان الراي»، وعلى تقنيته الرئيسية اسم «دكتاتورية الاستطلاعات». ومأخذه على كل حال على هذه التقنية انها تعود بالمجتمع، من خلال «عبادة الاستطلاعات»، الى طور بدائي في طريقة اشتغاله، وإن تكن تمثل هي نفسها، مع الجهاز الاحصائي الذي يواكبها، «صرعة علمية».

لكن هذا الموقف الهجائي من تقنية استطلاعات الراي تغيب عنه، على ما يتراءى لنا، ايجابيات ثلاث:

فهي تقلص، أولاً، هامش الديماغوجية. والديماغوجية، كما هو معلوم منذ ايام افلاطون وارسطو، هي مرض الديموقراطية الأول. فالمرشح كان يستطيع من قبل ان يطلق الوعود جزافاً لإغراء ناخبيه. فاذا انتخب نسي وعوده وتنصل منها، على الأقل بانتظار الدورة الانتخابية الثانية. اما مع استطلاعات الراي فإن المطالبة بانجاز الوعود تصبح شبه فورية، واي تلكؤ عن تنفيذها يترجم عن نفسه حالاً سقوطاً في اسهم الشعبية. ومثال الرئيس الاميركي الحالي كلينتون هو، من هذا المنظور، نموذجي. فحملته الانتخابية كانت واعدة اكثر من قدرته على الانجاز. ومن هنا كان التدهور الصاعق في اسهمه غداة انتخابه. واذا ما استمر هذا التدهور فقد يضطر الى عدم استكمال ولايته، او على كل حال الى الاستنكاف عن تجديدها.

وهي تؤسس، ثانياً، نوعاً من محاسبة فورية ودائمة. فمن قبل كان المرشح لا يقدم حساباً على ولايته إلا بعد انتهائها. وكان يُكافأ او يُعاقب بالتجديد له او بالامتناع عن هذا التجديد في الدورة الانتخابية التالية. والحال انه مع تقنية استطلاعات الراي لم يعد في مستطاع المنتخب ان يغيب عن انظار ناخبيه غبّ نجاحه في الحصول على تفويضهم. فاستطلاعات الراي تلغي المسافة التي كانت تفصل المنتخب عن ناخبيه وتضعه لمدة اربع أو خمس سنوات خارج متناولهم. وبمعنى ما، فإن استطلاعات الراي تعيد الى الديموقراطية نزراً من ذلك الطابع المباشر الذي تجردها منه الآلية التمثيلية او التفويضية. فمع تقنية استطلاعات الراي يعود للناخبين حضور شبه دائم: فهي بمثابة صمغ لاصق بينهم وبين من يفرزونه من قلب صفوفهم ليمثلهم.

وهي تمثل، ثالثاً، خطوة متقدمة الى الامام على طريق تحويل «حضاري» وسلمي للعلاقات بين المنتخب والناخبين، اي في التحليل الأخير بين الحاكم والمحكومين. فعلى الرغم من التقدم الهائل الذي تمثله الديموقراطية من منظور إلغاء علاقات العنف بين الحاكم والمحكومين، فإن اشكال الاحتجاج المتاحة في ظل الديموقراطية التمثيلية كان لا يزال يخالطها قدر غير قليل من العنف. فالمظاهرات والاضرابات - حتى بعد ان كفت عن ان تكون «وحشية» - تمثل نوعاً من احتجاج عنيف يفرض نفسه كلما اتسعت الهوة بين الحكم وقطاع بعينه من الرأي العام. ولا ينذر على كل حال ان تنحط حتى المظاهرات والاضرابات «السلمية» الى اعمال شغب. والحال ان استطلاعات الراي قد تغني مستقبلاً حتى عن الحاجة الى التظاهر والاضراب. فهي في آن واحد اقوى تعبيراً عن اتجاهات الراي واكثر «حضارية».

واذا كان مؤلف «الهيصة الديموقراطية» يتخوف من ان تتأدى «دكتاتورية الاستطلاعات» الى توليد نوع من «بيرونية» او «ناصرية» تلفزيونية، فإن مثال بيرلوسكوني الذي يستشهد به، يشهد ايضاً على العكس. فصحيح ان صعوده كان صاعقاً، ولكن سقوطه كذلك كان صاعقاً. وفي حالته تحديداً اثبتت ديموقراطية الراي انها اقدر وأسرع على تصحيح التصويب من الديموقراطية التقليدية.

جورج طرابيشي

(١) - راجع تعليقنا على هذا الكتاب في «الحياة»، العدد ٩٤/١/٨.

جوانب عربية في مدينة أصبحت، بالصدفة، عربية!

Nicolas Beau.
Paris, Capitale Arabe.
Seuil, Paris.
1995.
330 pages.

كان لا بد لمثل هذا الكتاب أن يصدر ذات يوم. فباريس، بمئات الألوف من سكانها ذوي الأصول العربية والاسلامية، وبأحيائها الكاملة التي ترفع يافطات بالعربية، وبضواحيها التي صار بعضها عربياً مسلماً أكثر من أي شيء آخر، وبانغماجها في احداث العالمين العربي والاسلامي، باريس هذه صارت وبشكل من الأشكال مدينة عربية. من هنا حين أراد الصحافي الفرنسي العامل في مجلة «اكسبانسيون» الاقتصادية الشهيرة، نيقولا بو، أن يضع كتاباً عنوانه «باريس، عاصمة عربية» لم تكن المشكلة التي تواجهه، مشكلة الحصول على معلومات وفصول وتحليلات يملأ بها صفحات كتابه الفائضة عن ٣٢٠ صفحة، بل مشكلة الفرز والاختيار بين معلومات وأحداث قد يكون من شأنها أن تملأ مجلدات بأسرها.

منذ عقدين من الزمن على الأقل، يمضي جزء من حياة العاصمة الفرنسية، على ايقاع وتيرة الزمن العربي، ولا ينبع هذا - وحسب - من وجود مئات الألوف من العمال والطلاب العرب في باريس أو في مدن فرنسية أخرى، بل كذلك من تلك «الأشياء الأخرى» التي يبدو أن نيقولا بو قد شاء ان يضعها في نقطة المركز من كتابه: الأشياء والوقائع التي تتعلق بالحضور العربي على مستوى رفيع من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في فرنسا.

ما يهم بو، هنا وفي الدرجة الأولى، ليس «الجمهور العربي الباريسي» بل خاصة: النخبة. تلك النخبة التي تضافرت عوامل عدة خلال العقدين الماضيين لتجعل من وجودها الباريسي وجوداً ملموساً وأساسياً، ولتجعل من باريس مكملاً للحياة السياسية والاقتصادية والثقافية العربية. من هنا، افرد بو في كتابه العديد من الفصول للحديث عن الوجود العربي الاسلامي، بالمعنى العريض للكلمة، وختمه بالدعوة الطيبة الى نوع من الاندماج العربي في فرنسا مع عدم تفريط عربها بحقهم في الاختلاف، مستخلصاً أنه «بعيداً عن الدول والوداديات من الواضح ان هوية عربية جديدة هي الآن في طريقها الى التكون. فالى المهاجرين الجدد ينضاف اليوم اولئك العرب الشبان الذين ولدوا وترعرعوا في فرنسا ويغريهم اليوم اندماجهم فيها. إذن، في وجه الانحراف الأصولي عن الاسلام، الذي يظل حجمه غير مؤكد، ثمة صمامات امان صلبة تشكل الآن داخل تلك الجاليات ذات الأصول الأجنبية. وخلف هذا كله من المؤكد انه سيكون في امكان باريس ان تصبح عاصمة لعلم اسلامي تحديثي، ولصحافة عربية حية، ولتبادلات جامعية على مدى طويل، ولعمليات نقل تكنولوجي مثمرة. هل هو حلم؟ ليس بالتأكيد...». ولئن كان بو قد فعل هذا، فإن من الواضح ان اهتمامه قد انشد أكثر الى الوقائع الصلبة التي عاشتها فرنسا/ باريس العربية خلال العقدين الأخيرين.

وفي هذا الاطار أسهب المؤلف في القسم الأول من كتابه وعنوانه «اخفاق الدول» في رسم الخلفيات الفكرية والسياسية التي حتّمت نزوح الكثيرين من ابناء النخبة العربية الى فرنسا. فاستعرض حالات العراق وليبيا والجزائر، مازجاً بين التحليل والمعلومات كاشفاً عن العديد من الأسرار، وخاصة منها ما يتعلق بمناورات الكواليس وضروب الأعمال والصفقات، التي حركت الحكومات الفرنسية المتعاقبة للسكوت عن حضور عربي من نوع آخر في باريس، حضور حكمته مناورات أجهزة المخابرات وقوى الضغط الصناعية وتجار السلاح، وتحول باريس لتصبح محطة رئيسية في معظم الصفقات التي تكون العواصم العربية الحقيقية طرفاً فيها.

هذه الوضعية في تفاقمها، وعبر احتياج النخب الحاكمة الفرنسية الى أموال ونفوذ النخب الحاكمة العربية، حتمت أن يكون للميدالية وجهها الآخر، وهذا ما استدعى تحول باريس، ايضاً، الى عاصمة ثقافية عربية، وعاصمة للصحافة العربية. وهذا ما يشكل متن القسم الثاني من الكتاب وفيه يسهب المؤلف في الحديث عن بعض ابرز مظاهر الحضور الاعلامي والثقافي العربي في باريس، وهو حضور بدأ على شكل ثلاثة توجهات: فكرة فاليري جيسكار ديستان حول انشاء معهد ثقافي عربي كبير في باريس، مشروع رفيق الحريري التعليمي الذي أوصل الى الجامعات الفرنسية الوف الطلاب اللبنانيين، والفورة التي عرفتها الصحافة العربية في باريس، قبل أن تضع حرب الخليج نهاية لها.

وفي هذا القسم يبدي المؤلف من دقة المعلومات، حول الأمثلة التي يوردها، ما يوازي اهمية اغفاله للعديد من الأمثلة التي كان من شأنها أن تكون أكثر دلالة لو انه اهتم بها. ولكن من الواضح هنا أن المؤلف في تفضيله الحديث، مثلاً، عن مجلة «الوطن العربي» على الحديث عن مشروع مثل «اليوم السابع» انما حدد اختياراته في هذا السياق بشكل يجعل حديثه عن الصحافة استكمالاً للفصول المتعلقة، في الكتاب، بمسائل مثل قوى الضغط وما شابه.

وإذ يتوقف المؤلف عند حالتين نموذجيتين، هما حالة «معهد العالم العربي» وحالة «راديو الشرق» يبدو من الواضح انه يعطي هذا الجانب أهمية فائقة. أهمية جعلته مهتماً خاصة باستقصاء الحقائق. فهو، حين يتحدث عن «راديو الشرق» ويغض النظر عن ايراده بعض الاسماء خطأ، نراه يتحدث بالتفصيل عن الكيفية التي جعل بها، رغيد الشماع، مؤسس هذا الراديو، من هذه المؤسسة حضوراً حياً وفاعلاً في الساحة الفرنسية، قبل ان تتغير أمور الراديو ويتحول مساره. ويرى المؤلف ان حالة «راديو الشرق» نموذجية في التبدل الذي طرأ على الحضور الثقافي العربي في فرنسا. فحين اسس رغيد الشماع، الذي يصفه الكتاب بانه «غولدن بوي» الراديو كان طموحه أن يجعل منه حدثاً عربياً واسلامياً كبيراً، يبث في فرنسا وينطلق منها الى بقاع عديدة من العالم، وبالفعل تمكن من السير بمشروعه قدماً بحيث تضخم المشروع بالتدريج.

مثل هذا التحول يهدد بأن يتدهور مصير معهد العالم العربي بعد أن كان في ذهن فاليري جيسكار ديستان مشروعاً طموحاً، فنراه يترنح على منبج تراجع العرب الرسميين عن وعودهم بدعمه.

هذان النموذجان يستخدمهما المؤلف للتفريق بين حضور عربي واسلامي في فرنسا يرتبط بالجاليات العربية والاسلامية المقيمة فيها ساعية للاندماج، وبين حضور يظل مديناً للعالم العربي «الرسمي» ومرتبطاً به.

ومن الواضح، في الكتاب، ان المؤلف يتطلع الى استقلالية يرى انه لا بد لعرب فرنسا وباريس ان يمارسوها وتجعل منهم جزءاً لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية الفرنسية نفسها. فالأوان حان، في راي نيقولا بو، للاعتراف بالوجود العربي والاسلامي كوجود فاعل مؤثر ونهائي، والوقت حان لكي تنعكس حياة هذا الوجود في مؤسسات مناسبة.

لكن المشكلة، كما يرى المؤلف في القسم الثالث، تكمن في ذلك العنصر الجديد الذي طرأ، وهو يمكن اختصاره بتنامي الأصولية المتشددة، وسط مناخ يشهد تنافساً على السلطة الدينية بين العديد من الدول العربية ذات النفوذ والامتداد في فرنسا.

كتاب نيقولا بو، رغم نواقصه، ورغم اهتمامه بجوانب على حساب جوانب أخرى، يمكن اعتباره أشمل نظرة ألقيت حتى الآن على الحضور العربي في فرنسا وعلى ذلك الواقع الذي حول باريس، منذ عقدين من السنين على الأقل الى عاصمة عربية. ولعل أهم ما يمكن لمثل هذا الكتاب ان يفعله، اليوم، هو ان يثير نقاشاً صحياً وايجابياً حول هذا الواقع الجديد، نقاشاً يكشف كذلك عن رأي المعنيين بالموضوع: عرب باريس انفسهم.

ربيع اسماعيل

متاهات البحث عن «راديكالية مطابقة»

توفيق المديني.
محاضرات في الوعي القومي الديموقراطي.
دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
١٩٩٤.
٢٥٣ صفحة.

الصورة الراهنة للمثقف الراديكالي، مثقف ما بعد مرحلة التحرر الوطني، الذي يعي وظيفته في انتاج او اكتساب «الوعي المطابق»، ويعي دوره في مجتمع مدني متحرر، هي صورة تتبدى ملامحها العامة في سياق الدعوة الى بناء الوعي الديموقراطي، وهي دعوة ليست سانحة او نوعاً من انواع التحليق الفكري في فضاءات نزعة ارادوية، بل هي مشروطة بتوافر عدد من الامور أهمها «تحرير العقل واطلاق طاقاته الابداعية الخلاقة، لا بمواجهة مدرسة ايديولوجية بمدرسة اخرى، ولا بفرض هيمنة ايديولوجية بدل اخرى، وانما بخوض معركة الديموقراطية في تلازمها مع بناء المجتمع المدني الحديث والمعاصر، ودولة الحق والقانون، على انه لا يجوز ان نرى هذه المعركة كمعركة ايديولوجية فقط أي انها ليست معركة نظرية فقط تقارع فيها اطروحة نظرية باطروحة اخرى بل هي معركة سياسية اساساً».

ملامح هذه العملية وخطوطها العامة يحاول معالجتها الاستاذ توفيق المديني في كتابه الذي يتناول موضوعات مهمة ضمن قالب ايديولوجي كلاسيكي، ومن خلال عشرة فصول. وهو يرى انه يجب ان يسود منطق جديد، منطق راديكالي اذ «يتوجب على الطبقات الشعبية والقوى الوطنية والثورية ان ترفض بالمطلق خط التسوية الاستسلامي على الصعيد العربي من حيث المبدأ... وان تحشد طاقات الجماهير الشعبية الواسعة، وان تبني الجيوش المقاتلة في سبيل خوض القتال من اجل تحرير كل الارض العربية السليبة».

ويعالج مسألة النظام الاقليمي العربي ومراحل صعوده وأفوله، ويعرض لآليات الضبط والاخضاع الامبريالية في المنطقة العربية. وحول مواجهة تلك الآليات يعتقد المؤلف «ان المدخل المنطقي والتاريخي، وربما المدخل الوحيد الممكن لاستنهاض الأمة العربية، واستعادة الشعب العربي الى دائرة الفعل السياسي الراديكالي هو اعادة بناء الحركة السياسية العربية القومية الديموقراطية بالمعنى الحديث، والعقلاني، والتاريخي للكلمة، ويلعب المثقفون العرب، وكتلة الانتلجنسيا القومية دوراً أساسياً، بل مفتاحياً في ذلك، وفيما عدا ذلك يصبح اي خطاب سياسي عن التحرير والوحدة والتنمية، اقرب الى الانشاء والبراعة الخطابية ليس الا».

ان المهمة التي يطرحها المديني على بساط البحث هي مهمة بناء الوعي الديموقراطي وهي مهمة صعبة ومعقدة ومتشابكة لن تنجز بين ليلة وضحاها، كما ان المظاهر المتعددة لأشكال اداء هذه المهمة ترتبط حكماً بالدوافع السياسية والتاريخية والايديولوجية التي تشكل البيئة المناسبة التي تفرض ضرورة القيام بهذه المهمة. لكن تلك الدوافع تحتاج الى مراجعة اعمق وتشخيص أدق. فجذور ومرتكزات خط التسوية التي قادت الى الاستنتاج القديم - الجديد القائل بهزيمة ولاعقلانية العقل السياسي العربي رغم صحته لا تقابل باستنتاج موازٍ يطرح سبل مواجهة العقل المهزوم وتبديد لاعقلانيته، بل بمنطق «يجب ولا يجب»، يجب الرفض المطلق لخط التسوية، ولا يجب الاستسلام، وبشكل آخر تتجمد وصفة شفاء العقل السياسي العربي عند الطلب من القوى الوطنية والثورية ان ترفض... وان تحشد طاقات الجماهير الشعبية، وتغيب بطبيعة الحال عملية تحديد ماهية وطبيعة تلك القوى وشروط تشكلها، وكذلك طبيعة برامجها السياسية، وهل ستأتي تلك القوى من عالم الماورائيات أم ستتخذ شكل مارد يخرج من قمقمه حسب مشيئته.

كما ان فكرة البيرسترويكا واعادة البناء تستهوي المؤلف وتبدو وكأنها فكرة ممكنة التحقق بكل يسر وسهولة، وان توقيعها قاب قوسين أو أدنى، وفي الآن ذاته هي مهمة راهنة ومدخل اجباري لاعادة بناء الحركة السياسية العربية القومية الديموقراطية، وكذلك لاعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية، ولاخراجهما من حالة الأزمة. واذا كانت كذلك فلماذا لا ترفض عملية البناء بعملية المراجعة النقدية وهدم مواطن الضعف، ومعالجة اسباب القصور في اداء تلك الحركات التي لم تنجز اهدافها بصورة تراكمية بل اكتفت بسياسة رد الفعل التي لم تتواز مع الفعل أو الضغط الذي مارسته عليها القوى المعادية، هذا اذا استثنينا ان بعض اجنحة الحركة السياسية العربية القومية الديموقراطية تماهت بأعدائها سواء كانوا محليين ام غير ذلك، وانتقلت من موقع ايديولوجي الى آخر بسرعة البرق وبدون مبررات.

ويلاحظ ان المؤلف يعتقد ان الراديكالية بأشكالها المختلفة تصلح لكل زمان ومكان، لذا نجده يقدم صورة المسألة القومية في الوعي الاشتراكي معتمداً الى درجة كبيرة على الكتابات الماركسية التقليدية. وكذلك الحال بالنسبة لرؤية الحركة الشيوعية العربية للقضية القومية، اذ هنالك استناد واضح واقتباسات من مؤلفات ستالين الشهيرة.

اما أزمة الاحزاب الشيوعية المغاربية التي يتناولها، فلا تنحصر في مظهرها الفكري والمنهجي، بل هنالك مظاهر أخرى لأزمة تلك الاحزاب بعضها، وربما اساسها، بنيوي يتعلق بتركيبة الاحزاب ذاتها وبطبيعة اهدافها المرحلية والاستراتيجية.

ويصيب المؤلف في تحديده ورؤيته الخلفيات مسألة التراجع عن خطة التعريب في الجزائر وتسليط الاضواء عليها وتبيان اهميتها وموقعها في اطار الازمة الدائرة رحاها هناك، فهي مسألة سياسية أصلاً وليست لغوية بحتة، واستهدافات الفرنكوفونية ماثلة للعيان وتنذر بشر مستطير.

ويتلمس القارئ في ثنايا الافكار التي يطرحها المؤلف نوعاً من «الاصولية الفكرية»، ان جازت التسمية، أو نوعاً من الجمود. فالاهداف المطروحة يبدو واضحاً انها ثابتة ولم تتأثر بالمتغيرات الايديولوجية والسياسية التي حدثت في السنوات الاخيرة. وتلك الاهداف المتمثلة في امتلاك المنهج وانتاج البرامج السياسية وبناء الحزب الوطني، هي ذاتها الاهداف التي طرحت في العقود الثلاثة المنصرمة والتي شكلت لبعض اجنحة حركة التحرر العربية ساتراً مناسباً تخفي وراءه اما عجزها او عدم نيتها خوض الصراع القومي وتحمل تبعاته.

واخيراً، رغم ما احتواه هذا العمل من جوانب قصور ومطبات فكرية وصلت احياناً الى حد اعادة اكتشاف المكتشف، الا انه تتضمن افكاراً قيمة ومحاولة جادة لتلمس افاق عملية بناء الوعي الديموقراطي التي يمكن ان تتضح في ظل بيئة سياسية ديموقراطية ووجود مؤسسات ديموقراطية، اذ ان قصور الوعي الديموقراطي لا تبنى في الهواء أو على رمال متحركة، بل تشترط عملية بنائها تضافر عوامل ذاتية وموضوعية.

مأمون كيوان

بين كتابين أو ثلاثة

ماذا بعد اعتقال رجا الصوراني؟

لم يكن اعتقال السيد رجا الصوراني، رئيس مركز حقوق الانسان في غزة، مجرد «حادثة»، تعكس العلاقة المتوترة بين السلطة والمعارضة في مناطق الحكم الذاتي، بل يتجاوز ذلك فيؤشر الى نوايا قائمة تتصل برغبة هذه السلطة في بناء مجتمع اللون الواحد، الذي لا يعارض، ولا يناقش. والمحزن في «حادثة» اعتقال رجا الصوراني، انها تقع في مجتمع لا يزال يعاني بشدة من القمع بأشكاله كافة، ويدفع يومياً ثمن مواجهته هذا القمع، فيما يدفع ابناؤه أثماناً باهظة من اجل نيل حقوقهم الانسانية الأساسية.

مركز حقوق الانسان في غزة، مؤسسة وليدة، رئيسه رجا الصوراني شخصية اجتماعية مرموقة عرف بنضاله الطويل ضد الاحتلال الاسرائيلي على مدى ربع القرن الفائت، ومع ذلك فضل التخلي عن العمل السياسي - الحزبي وتأسيس هذا المركز، في هذه المرحلة الشديدة الحساسية. وفي زمن تتعاظم فيه أهمية حقوق الانسان في حياة الشعوب كافة، وفي حياة الشعب الفلسطيني بالذات، الذي عانى اكثر من غيره من اهدار هذه الحقوق وتجاوزها على يد سلطات الاحتلال. وهذا ما يجعل اعتقال أبرز رموز الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني بمثابة انذار مبكر من السلطة الى كل المتطلعين نحو تجاوز «تراث» القمع، وتأسيس مجتمع انساني، يجري حل الخلافات بين أطرافه على أساس من الحوار الديموقراطي، واحترام الرأي الآخر، وحقه في التعبير عن نفسه بحرية، ودون ضغوط من أي نوع كان.

وخطورة هذا الاعتقال تتجاوز الشخص والمؤسسة كذلك، لتطال أفق العلاقة بين القوى السياسية المختلفة في مجتمع تعددي بالضرورة، تفرض تعدديته صياغة العلاقة بين أطرافه على أساس من الاحترام المتبادل الذي يمكنه وحده أن يؤسس لتعايش حقيقي، لا يقوم على الاخضاع قدر ما يقوم على فهم دقيق للتخوم والفواصل بين كل طرف، في ظل حق كل طرف في مخاطبة الجمهور باللغة السياسية التي يعتقدها صحيحة ومناسبة للمرحلة والمراحل القادمة. اما غياب هذا كله، فلن ينتج بالضرورة الا سياسة أمنية تشيع في مناطق الحكم الذاتي مناخاً شديد التوتر، تكون ثمرته المباشرة القمع ومصادرة الحريات وتخويف الآخرين الذين قد يفكرون في العودة الى هذه المناطق.

وفي حين أقام المجتمع الاسرائيلي علاقات أطرافه على الحوار والمشاركة، من أجل اغراء اليهود بمجتمع «ديموقراطي» يقوم مسؤولو الحكم الذاتي من خلال هذه الممارسات، بإرهاب الفلسطينيين وثنيهم عن مجرد التفكير في القدوم الى هذه المناطق، قبل ان يتركوا في منافيهم كل ما يمكن ان يكونوا قد تعلموه من أفكار التعددية والاختلاف والقناعات المغايرة، أي أن هذه السلطة تقول لهم بكلام واضح: يمكنكم الاقامة هنا بصمت.

و«حادثة» اعتقال السيد رجا الصوراني تذكّر بحوادث أخرى مماثلة، جرت في الفترة الفائتة، ولعل أهمها حادثة وفاة أحد المعتقلين تحت التعذيب في أحد سجون غزة، وحوادث اطلاق الرصاص على المتظاهرين في الشوارع، وآخرها ما عرف بـ «مجزرة غزة» خصوصاً أن السلطة وعدت إثرها بتحقيق تعلن نتائجه على الجمهور، ثم كرّت الأيام، وطويت صفحة المجزرة وصفحة التحقيق على حد سواء.

لقد قامت دعاوى السلطة الفلسطينية في عناوينها الكبرى على الوعد باقامة مجتمع مختلف أساسه حرية التعبير السياسي والصحافي والنقابي، ومع ذلك وبالرغم من الفترة الزمنية القصيرة، فإن المؤشرات جاءت في المجالات كلها تعاكس ذلك تماماً: فقد حصلت تجاوزات جعلت الحديث عن حرية صحافية، ضرباً من الخيال الذي لا يشبه الواقع في شيء، ناهيك عن العجز الواضح في اقامة أي جسور تفاهم مع القوى السياسية الأخرى، ما جعل التعايش الراهن بين أطراف الحركة الوطنية في قطاع غزة وأريحا أشبه بتوازن رعب، يقوم على وقف اطلاق نار لا يعلم أحد متى يكسره هذا الطرف أو ذاك، بكل ما يعنيه ذلك من خطورة. وأساس هذه السياسة وجوهرها، يكمن في الرغبة لدى السلطة في قيادة الحياة السياسية والاجتماعية، بالأساليب ذاتها التي قادت فيها مجتمع الأحزاب والفصائل في المنفى، دون الانتباه الى الاختلاف الجوهري بين المجتمعين، الذي هو بصورة أساسية وجود هذه السلطة على رأس مجتمع فلسطيني للمرة الأولى. فما كان سهل التحقيق في المنفى - بعد تفاقم الأحزاب والفصائل - لم يعد صحيحاً بالضرورة في المجتمع الجديد الذي تتجاوز حاجاته مطالب الأحزاب والفصائل. فتطال انشطة اقتصادية كبرى في مقدمها البطالة، وانشطة سياسية من نوع جديد، ناهيك عن حرية الصحافة وحق التعبير، بل حق الحضور الى هذه المناطق والذي لا يزال حتى اللحظة خاضعاً لفرز أمني دقيق يستبعد أصحاب الرأي المختلف، ويحظّر عليهم الدخول، أو يحرمهم في الأقل حق العمل والحصول على الوظائف التي صارت وسيلة مهمة من وسائل شراء الولاء والحفاظ على «التوازن» المطلوب.

إن أخطر ما يؤشر اليه هذا الاعتقال، هو ما يوحيه من ان هذا الحكم الذاتي هو نهاية المطاف وخاتمة الجهد الفلسطيني. ففي حين تفترض الحالة الفلسطينية وحدة فاعلية الأطراف كلها من أجل مواصلة السعي الجدي لنيل الحقوق الكبرى، وفي مقدمها حق العودة، تجيء هذه السياسة لتكرس انقسام المجتمع وتباعد أطرافه، وتحصر أهدافه في تثبيت سلطة الحكم الذاتي، لا في مواجهة المحتلين الاسرائيليين ولكن في مواجهة القوى الفلسطينية الأخرى، بكل ما يمكن ان ترتبه مثل هذه السياسة من آلام، وبكل ما تنتجه من قطيعة. ان تبرير الاعتقال، ومحاولة «تفسيره» بأنه موقت، سيكون أخطر. فالمسألة هنا تتعلق بالمبدأ وبالعقلية السياسية، أكثر مما بالشخص أو المؤسسة أو الأسباب، وإلا فإن القضايا الاجتماعية الكبرى تتحول الى مسائل لا اهمية لها، مسائل يمكن أن تتصرف فيها الأجهزة الأمنية التي ترى عدواً في كل من يختلف معها في الرأي، ويعتقد بأفكار أخرى مغايرة.

هل يمكننا رؤية صورة المجتمع الفلسطيني منذ اليوم؟

أعتقد ان حوادث الاعتداء على حقوق الانسان والحريات العامة ليست مجرد مؤشرات عابرة. انها جزء من سياسة تتتابع يوماً بعد يوم وتنذر بأوخم العواقب.

راسم المدهون

عثر عليها احد الفلاحين مصادفة قبل خمسين عاما

الأهمية التاريخية لمخطوطات «مكتبة العارفين» في نجع حمادي

أحمد عثمان *

■ في كانون الأول (ديسمبر) قبل خمسين سنة - بعد بضعة شهور على انتهاء الحرب العالمية الثانية - عثر احد الفلاحين الصعايدة مصادفة على مكتبة مسيحية قديمة، ستؤدي دراستها الى تغير كامل لما نعرفه عن التاريخ الأول للمسيحية. عثر على هذه الكتب عند جبل الطارف الذي يحتوي على ١٥٠ كهفاً، كان قدماء المصريين منذ الأسرة السادسة - قبل حوالى ٤٥٠٠ عام - يستخدمونها كمقابر لدفن موتاهم، ثم استخدمها الرهبان في العصور الأولى للمسيحية مركزاً لاعتكافهم وخلوتهم.

خرج محمد علي السمان واخوه خليفة يجمعان السباخ بالقرب من جبل الطارف على بعد عشرة كيلومترات شمال شرقي مدينة نجع حمادي بصعيد مصر. وفوجئ محمد اثناء حفره لجمع السباخ، بظهور زلعة مدفونة تبين له عند اخراجها مدى كبرها اذ بلغ ارتفاعها متراً. وبسذاجة اهل الريف كان أول ما خطر على باله ان هذه الزلعة الفخارية لا بد وان يكون بداخلها عفريت من الجن او روح مسحورة. ولهفة على اكتشاف السر المدفون، أزاح السمان غطاء الزلعة بحذر شديد ويدين ترتجفان، ولما لم يخرج العفريت، بدأ الأمل يراود الشاب الفقير في ان يكون بداخل الزلعة كنز من الذهب، واستعجالاً في الحصول على الثروة، هوى السمان على الزلعة بفأسه فكسرها، وكانت خيبة أمله عندما لم يعثر بداخلها على ذهب، وإنما على مجموعة من المجلدات القديمة.

حمل محمد علي السمان وأخوه خليفة المجلدات على ظهر جملهما وعادا بها الى الدار بقرية «حمره دوم»، وتركاها بجانب الفرن عسى ان تستخدمها امهما في تحمية الفرن. فلم يكن ابنا السمان يعرفان القراءة ولم تتبين لهما أهمية هذه الكتب القديمة. الا ان الأقدار التي حفظت هذه الكتابات اكثر من ١٥ قرناً مدفونة بين المقابر، شاءت الا يكون مصيرها الآن الضياع الى الأبد في نيران آل السمان. فقد اضطر الأخوان الى الهرب بعد شهر من العثور على المخطوطات، اذ كانت الشرطة تبحث عنهما بسبب ما قاما به من الثار لمقتل والدهما، وخوفاً من عثور الشرطة على المخطوطات في المنزل فقد تركاها عهدة لدى القس القبطي بالمدينة.

عندما شاهد راغب اندراوس، شقيق زوجة القس، المخطوطات - وكان يعمل مدرساً في مدرسة القرية - وتبين له انها مكتوبة بلغة قبطية قديمة، ادرك لتوه ان لها قيمة أثرية. واستعار اندراوس واحدة من المخطوطات سافر بها الى القاهرة حيث عرضها على صديقه جورج صبحي الذي يجيد قراءة اللغة القبطية. واخذها صبحي بدوره الى المتحف المصري، وقابل مديره الفرنسي اتيان دريتون. وعندما تبين لمدير المتحف مدى اهمية المخطوطة اسرع بشرائها لحساب المتحف مقابل ٣٥٠ جنيهاً. وسرعان ما وجدت باقي المخطوطات طريقها الى تجار «الانتيكة» بالقاهرة طمعاً في الحصول على اكبر سعر ممكن. الا ان مصلحة الآثار حينذاك ادركت اهمية المخطوطات وتتبعت خيوط مسيرتها الى ان عثرت عليها واخذتها ووضعتها في المتحف القبطي لحين تأمين المبلغ المطلوب لشرائها. وكان الدكتور طه حسين أصبح وزيراً للمعارف في حكومة النحاس باشا الوفدية، وكانت مصلحة الآثار تتبعها في ذلك الوقت. ولما علم الوزير بقصة المخطوطات اسرع في المطالبة بتخصيص مبلغ في الموازنة الجديدة لشرائها. الا ان أهم ما فعله هو انه لم ينتظر حتى اتمام عملية الشراء وأصدر اوامره بالسماح للباحثين المتخصصين في الاطلاع عليها حتى لا يضيع الوقت من دون معرفة مضمونها. ولكن بعد قيام ثورة ٢٣ تموز (يوليو) 1952 في مصر، قررت الحكومة الجديدة الاستيلاء على المخطوطات من دون مقابل باعتبارها ثروة قومية.

وهكذا تمكنت سلطات الآثار المصرية من الحصول على مخطوطات نجع حمادي التي تم وضعها في المتحف القبطي بمصر العتيقة. الا ان واحدة من المخطوطات - والبالغ عددها ثلاث عشرة - كانت بيعت خارج مصر، اذ اشتراها معهد يونغ في ايار (مايو) ١٩٥٢ لاهدائها الى عالم النفس الشهير غوستاف يونغ زميل سيغموند فرويد، بمناسبة عيد ميلاده. وبعد وفاة يونغ - الذي كان من أشد المتأثرين بفلسفة العارفين - أعيدت هذه المخطوطة الى المتحف القبطي.

وتبين للباحثين ان ما تم العثور عليه في نجع حمادي ما هو الا مكتبة كاملة تحتوي على ٥٣ نصاً في ١١٥٣ صفحة، جمعت في ١٣ مجلداً معظمها مكتوب باللغة القبطية. وكان الكتبة المصريون منذ حكم الملوك البطالمة الإغريق قد استعملوا الحروف اليونانية لكتابة لغتهم المصرية. ولما كانت الأبجدية اليونانية - التي تتكون من ٢٢ حرفاً - ينقصها بعض حروف اللغة المصرية، فقد اضاف المصريون اليها سبعة احرف من كتابتهم القديمة هي: الحاء والخاء والجيم والشين والضاد والطاء والفاء. وجمعت هذه اللغة بين كلمات وقواعد مصرية ويونانية مختلطة. وهي اللغة التي استخدمها الكهنة المصريون في كتاباتهم المسيحية، وظلت لغة الصلاة في الكنيسة القبطية المصرية الى خمسينات هذا القرن عندما استبدلت بالعربية.

وفي العام ١٩٥٦ دعت الحكومة المصرية الى عقد مؤتمر في القاهرة يضم باحثين من مختلف بلدان العالم، لوضع خطة لترجمة هذه النصوص ودراستها. ولكن الاعتداء الثلاثي على مصر في ذلك العام حال دون انعقاد المؤتمر. وعادت منظمة اليونيسكو فدعت الى مؤتمر آخر العام ١٩٦١، ادى الى تشكيل لجنة عالمية للعمل. وكان أول ما تم القيام به هو عمل صور فوتوغرافية لجميع المخطوطات، ثم نشرت مجموعة الصور في مجلد خاص صدر في مدينة لايدن الهولندية حتى تتاح الفرصة لأكبر عدد من الباحثين في الاطلاع عليها. وتكونت بعد ذلك لجنة في الولايات المتحدة الاميركية - تحت رعاية عالم اللاهوت الاميركي جيمس روبنسون - للقيام بترجمة النصوص، وتم الانتهاء من الترجمة الانكليزية العام ١٩٧٥، ثم ترجمت بعد ذلك الى الفرنسية والألمانية.

وتبين ان المخطوطات القبطية تحتوي على كتابات مسيحية لبعض الجماعات التي ظهرت عند بداية القرن الميلادي الأول - كانت تعرف باسم «العارفين»، وهي تشبه الى حد كبير جماعات الطرق الصوفية في وقتنا الحالي. ويقول «العارفون» بازدواجية الوجود: الجسد والروح، العدم والوجود، وهما في حالة من الصراع الدائم. وهم ينشدون الوصول الى المعرفة الحقة التي - في رأيهم - ليست هي المعرفة التي يمكن الحصول عليها من طريق التجربة والحواس فهذه جسدية، وإنما المعرفة الحقة هي في الوصول الى معرفة الروح الالهية العليا. وهذه لا يمكن التوصل اليها الا عن طريق معرفة الانسان لنفسه. ولهذا فإن العارفين كانوا أول من وضع أسس علم النفس، وهذا هو سر اهتمام عالم النفس غوستاف يونغ بكتاباتهم.

وحتى يتمكن العارفون من الوصول الى معرفة حقيقة ذواتهم، كانوا يتنازلون عن كل املاكهم واعمالهم، ويخرجون الى البرية حيث يعيشون حياة النساك العاكفين. وهم لا يأكلون الا الخبز ولا يشربون سوى الماء، فالمعرفة الروحية تتطلب - في اعتقادهم - اخضاع الجسد وشهواته والوصول الى مرحلة من الصفاء النفسي، وكانوا يقضون معظم اوقاتهم في التعبد وترتيل كتاباتهم الدينية او وضع كتابات جديدة يقرأونها في اجتماعاتهم المسيحية.

وعلى رغم صعوبة التعرف على بداية التاريخ الذي ظهرت فيه هذه الجماعات، الا ان هناك ما يشير الى وجودها منذ بداية الحكم الروماني في مصر، عند نهاية القرن الأول السابق على الميلاد. وورد ذكرهم في كتابات الفيلسوف اليهودي السكندري فيلو الذي سماهم «سرابيوتيه» أو «اهل السراب». وكانوا مشهورين بقدرتهم على علاج الأمراض المستعصية عن طريق استخدام الأعشاب التي يزرعونها في الصحراء، وكذلك علاج الأمراض النفسية. ومن المؤكد ان المسيحية أول ما ظهرت في مصر كانت بين صفوف هؤلاء العارفين، بل ان الأب «يسيبيوس»، أول من كتب عن تاريخ الكنيسة المسيحية ذكر ان هؤلاء «السرابيوتيه» كانوا يمثلون اول كنيسة مصرية.

وتتضمن مكتبة العارفين التي عثر عليها بنجع حمادي عدداً من الأناجيل لم تكن معروفة من قبل، الى جانب بعض الأشعار والكتابات الفلسفية. فنحن نعرف ان «العهد الجديد» يحتوي على أربعة أناجيل منسوبة الى متى ومرقص ولوقا ويوحنا، وهذه هي الأناجيل التي اعترفت الكنيسة بصحتها. ولكن - بحسب ما تم العثور عليه في نجع حمادي - من الواضح انه كانت هناك أناجيل أخرى عدة متداولة منذ القرن الميلادي الأول وحتى القرن الرابع. ومن اهم هذه الأناجيل انجيل توما الذي يحتوي على اقوال للسيد المسيح بعضها موجود في الأناجيل الأربعة السابقة وبعضها غير موجود. وكذلك انجيل مريم المجدلية وانجيل المصريين وانجيل فيليب وغيرها من الأناجيل. وبينما يرجع تاريخ كتابة أناجيل العهد الجديد الى ما بعد العام ٧٠م، نجد ان انجيل توما يعود في أصله الى عشرين عاماً قبل هذا التاريخ، وعلى هذا يصبح أقدم الأناجيل المعروفة حتى الآن. وقيل ان اسم «توما» هذا يمثل الكتابة اليونانية لاسم «تحوتمس» المصري.


مدخل المتحف القبطي في القاهرة. (الحياة)

وعند دراسة مجموعة الأناجيل القبطية التي تم العثور عليها، نلاحظ وجود بعض نقاط اختلاف أساسية بينها وبين أناجيل العهد الجديد. فمريم المجدلية مثلاً، ليست المذنبة التي تابت، وانما - كما يقول انجيل فيليب - هي رفيقة المخلص، «لكن يسوع احبها اكثر من حبه لكل الحواريين». ومما لا شك فيه ان أهم الاختلافات هنا هي تلك المتعلقة بموت السيد المسيح. فبخلاف ما نعرفه من قصة صلب المسيح بناء على أوامر الحاكم الروماني بونتياس بيلاطس، تنفي أناجيل نجع حمادي صراحة هذه القصة وتسخر ممن يقولون بهذا الرأي، فلقد جاء في انجيل بطرس على لسانه ما يلي، «يقول المخلص، ان الذي رأيته سعيداً يضحك... هو يسوع الحي. لكن من يدخلون المسامير في يديه وقدميه فهو البديل. فقد وضعوا العار على الشبيه، انظر اليه وانظر الي».

كما جاء في كتاب آخر يسمى سيت الأكبر: «كان شخص آخر... هو الذي شرب المرارة والخل، لم أكن أنا... كان آخر سيمون هو الذي حمل الصليب على كتفه، كان آخر هو الذي وضعوا تاج الشوك على رأسه. وكنت أنا... في العلاء... أضحك لجهلهم».

وبحسب الأناجيل القبطية فإن السيد المسيح لم يظهر للحواريين الا بعد قيامته، وكان ظهوره هذا ظهوراً روحياً وليس بالجسد. كما ان الحواريين لم يكونوا في القدس فقط بل انه ظهر لبعض تلاميذه في مصر كذلك. ويبدو ان الجماعات المسيحية الأولى - خصوصاً تلك التي ظهرت في مصر - كان لها اعتقادات تختلف عما انتهى اليه اباء الكنيسة الرومانية منذ منتصف القرن الثاني. وعندما بدأ الأساقفة يعيدون تنظيم الحركة المسيحية على أساس من النظام الكهنوتي في بداية القرن الثالث، فإنهم - خصوصاً أساقفة روما - بدأوا يفرضون تعاليمهم على كل الكنائس الأخرى والا اعتبر خلافها ضلالاً وهرطقة، وكانت الكنيسة المصرية هي التي عانت اكثر من غيرها في هذا الخصوص لرفضها الخضوع لسلطة روما.

وعندما اعتنق الامبراطور الروماني قسطنطين الديانة المسيحية في القرن الرابع وأصبحت المسيحية هي الديانة الرسمية للامبراطورية، زاد نفوذ كنيسة روما التي أمرت بحرق جميع الكتب التي تختلف معها في التفسير. وكان هذا هو الوقت الذي تم فيه حرق معبد سرابيوس بالاسكندرية وغالبية المخطوطات التي كانت بمكتبة الاسكندرية الشهيرة، واغلقت أبوابها بعد قتل آخر عميد لها. وكان هذا هو السبب الذي حدا ببعض الرهبان البخوميين في نجع حمادي الى انقاذ هذه الكتب باخفائها في الزلعة بين المقابر... وظلت غير معروفة حتى عثر عليها ابنا السمان منذ نصف قرن من الزمان.

وعلى رغم مرور ما يزيد على العشرين عاماً على ظهور الترجمات الانكليزية والفرنسية والألمانية لكتابات نجع حمادي القبطية، فإن هذه الأعمال ذات الأهمية العظمى في تاريخنا القديم - والتي ما تزال مخبأة في المتحف القبطي بالقاهرة - لا يعلم عنها مثقفونا شيئاً، مثلها في هذا مثل آلاف النصوص الموزعة على متاحف العالم من بقايا تراثنا العربي القديم.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

عودة للبيت العربي في لندن

■ كتبت مرات عدة وفي مناسبات مختلفة عن بيت عربي يلم شمل الجاليات العربية الكثيرة العدد في بريطانيا، ومضى وقت طويل قبل ان نتأكد من ان الحلم بدأ يتحول الى حقيقة وان طريق الألف ميل بدأ بخطوة واحدة.

فقد أقر المجلس الاستشاري لمؤتمر الجالية العربية أخيراً ورقة العمل الخاصة بالبيت العربي الذي سيكون مقراً لمنظمات الجالية العربية والقاعدة الأساسية لأنشطتها الثقافية والاجتماعية والخيرية، والمركز الذي يعول عليه باظهار الوجه الحضاري للعرب وتعزيز التفاهم العربي - البريطاني، حسب الرسالة - الاعلان الصادرة عن الأخ الاستاذ ضياء الفلكي رئيس النادي العربي.

وفي هذا الاطار تم تشكيل مجلس أمناء للبيت العربي من ٢٣ شخصية عربية مقيمة في بريطانيا مهمته تحديد الشخصية الاعتبارية له والاتصال بمصادر التمويل المتوقعة، وتشكيل جهاز تنفيذي يحرص على اخراج المشروع لحيز الوجود بكفاءة واخلاص.

وحسب الورقة التي قدمت الى المجلس الاستشاري من قبل الأخ فلكي فإن هذا البيت ينتظر منه ان يكون صرحاً منهلاً وجديراً بأن يكون لكل العرب المقيمين في بريطانيا صلة الوصل في ما بين ابنائهم، والمنسق بين منظماتهم، والناشر لأخبارهم والمعرف بنشاطاتهم، والمرشد والدليل لهم وللسائل عنهم، والنموذج الحضاري الذي يقدمونه لاصدقائهم. كما يؤكد انه لن يكون مكتباً ادارياً للجالية العربية ولا بديلاً عن المنظمات العربية، وليس وقفاً على مموليه، وليس مغلقاً على العرب دون غيرهم.

أما بالنسبة الى آفاق العمل فهي كثيرة من بينها:

● ثقافياً:

القاء المحاضرات، واقامة المعارض، وتنظيم الندوات والمؤتمرات. المكتبة المرجعية والأرشيف، وتوفير الصحف اليومية والمجلات الدورية وعرض الأفلام الوثائقية وتقديم العروض الفنية.

● تربوياً:

تعليم اللغة العربية والتراث. رعاية الأطفال. التدريب المهني. دورات التأهيل الخاصة.

● اجتماعياً:

توفير فرص للقاءات الاجتماعية. احياء الاحتفالات العامة. تأجير القاعات للحفلات الخاصة. تقديم المأكولات العربية من خلال مطعم ومقصف.

● خيرياً:

مركز للأسواق الخيرية. مستودع لمواد الاغاثة عند الطوارئ.

● رياضياً:

توفير أكبر قدر ممكن من الألعاب الرياضية داخل البيت وخارجه. تنظيم المسابقات والمباريات الرياضية بين الفرق.

● اعلامياً:

مركز للنصح والارشاد. مرجع لوسائل الاعلام ورافد لها بالحقائق والوثائق.

● ادارياً:

مكان لاجتماعات مجالس الادارة ولجان المنظمات والجمعيات. ومركز لبريد ومراسلات المنظمات. ومضافة موقتة للزوار.

ولكن ماذا عن الشخصية الاعتبارية للبيت العربي ومصادر التمويل والخطوات التالية؟ هذا ما سأحاول الاجابة عليه غداً.

● ● ●

«لقطة»

هذه المرة من أحد حكماء الفرس وهي مفيدة للعرب والعجم، فقد سئل عن أي شيء أشد تهجيناً للمروءة فقال: للملوك صغر الهمة، وللعلماء الصلف، وللفقهاء الهوى، وللنساء قلة الحياء، وللعامة الكذب!

عرفان نظام الدين

«أسماء خيل العرب وفرسانها» في تحقيق حديث

الكتاب: أسماء خيل العرب وفرسانها.
المؤلف: أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي.
المحقق: محمد عبدالقادر أحمد.
الناشر: مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٩٤.

راجعه: سعاده سوداح.

■ نشر كتاب «أسماء خيل العرب وفرسانها» للمرة الأولى في مدينة ليدن سنة ١٩٢٨ بعناية المستشرق جرجس لوي دلاويدا استاذ اللغات السامية في جامعة روما، استناداً الى مخطوطة وحيدة تضمها مكتبة الاسكوريال في اسبانيا، ومعها كتاب «انساب الخيل» للمنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي. واقتصر عمل المستشرق في الكتابين على النشر ووضع بعض التعليقات اسفل كل صفحة من صفحات الكتاب باللغة الفرنسية، ولم تخل طبعته هذه من تصحيف وتحريف. ثم قام المرحوم احمد زكي بتحقيق كتاب الكلبي وطبعه سنة ١٩٤٦، وبقي كتاب ابن الاعرابي من دون تحقيق الى ان تصدى لهذه المهمة الدكتور محمد عبدالقادر احمد.

اعتنى العرب منذ اقدم العصور، كما يشير المحقق، بالخيل، وحرصوا على اقتناء الخيل العربية ذات النسب المعروف، ولذلك وجدناهم يؤلفون في انساب الخيل، وفي أسمائها وجيادها، وما يستدل به على جودة الفرس، وعيوبها والوانها.

ويدلل أبو عبيدة معمر بن المثنى صاحب كتاب «الخيل» في مقدمته على مكانة الخيل عند قدامى العرب بقوله «لم تكن العرب في الجاهلية تصون شيئاً من أموالها ولا تكرمه صيانتها الخيل، واكرامها لها لما كان لهم فيها من العز والجمال والمتعة والقوة على عدوهم حتى ان كان الرجل من العرب ليبيت طاوياً، ويشبع فرسه ويؤثره على نفسه واهله وولده، فيسقيه المحض ويشربون الماء القراح، ويعير بعضهم بعضاً بإذالة الخيل وهزالها وسوء صيانتها، ويذكرون ذلك في أشعارهم».

والواقع انه كما احب الفرسان الخيل وكرموها احبها الشعراء، واستأثرت باهتمامهم، ونبغ منهم شعراء اجادوا وصفها والتغني بفضائلها. وذكر القدماء ان ثلاثة من شعراء العرب لا يقاربهم أحد في وصفها: أبو دؤاد الايادي، وطفيل الغنوي، والنابغة الجعدي، فكان أبو دؤاد، كما ورد في «الشعر والشعراء» لابن قتيبة، على خيل النعمان بن المنذر، وطفيل كان يركبها وهو اغرل الى ان كبر، والجعدي سمع أوصافها من أهلها فأخذها عنهم.

واهتم علماء اللغة بالخيل فجمعوا مفرداتها وأشعارها وانسابها عندما قاموا بجمع اللغة، فمن اشهر من ألف فيها من العلماء المتوفين في القرن الثاني: الكلبي، والنضر بن شميل، وأبو عمرو الشيباني، وأبو عبيدة والمدائني، ومحمد بن حبيب وابن قتيبة، واحمد بن أبي طاهر. ومن المتوفين في القرن الرابع: محمد بن العباس اليزيدي، وابن دريد، والوشاء، وأبو بكر الانباري، وأبو علي القالي، ومن اهل القرن الخامس: الزجاجي، والأسود الغندجاني، وسواهم في القرون اللاحقة.

ولم يسبق ابن الاعرابي من مشاهير عصره الذين الفوا في الخيل سوى ابن الكلبي وابو عبيدة والاصمعي، لكن الموضوع الذي تناوله ابن الاعرابي يختلف عن موضوعات سابقيه، فقد عني بانساب فحول الخيل في الجاهلية والاسلام، وعني أبو عبيدة والاصمعي بالجانب اللغوي فحرصا على ذكر الألفاظ التي تطلق على كل حالة من حالات الخيل، وكذلك الأفعال والصفات.

أما كتاب ابن الأعرابي فيتفوق عليهم بالجانب الأدبي وكثرة الشعر الذي استشهد به، والنص على أسماء خيل العرب منسوبة الى قبائلها وذكر اخبارها، مما جعل هذا الكتاب مرجعاً أساسياً لأسماء خيل العرب، وأسماء فرسانها في الجاهلية والاسلام، وما حكي عنها من أخبار، وما خاضته من معارك، وما قيل فيها من أشعار.

ويختلف منهج ابن الاعرابي في كتابه في انه لم يرتب أسماء الخيل على حروف المعجم، كما فعل من جاء بعده، وانما اوردها تحت اسماء القبائل والجماعات، فذكر منها: بني هاشم، وقريش، والأنصار، وبني أسد، وبني ضبة، وبني سعد، وعمرو بن تميم، وبني حنظلة، وباهلة، وغني، وغطفان، وبني سليم، وهوازن، وربيعة، وبني ضبيعة، وعنزة، وبني القيس، والنمر بن قاسط وبني وائل، وبني شيبان، وبني قيس بن ثعلبة، وبني ذهل بن ثعلبة، وعجل بن لجيم، وحنيفة بن لجيم، وإياد بن نزار، واليمن، وهمدان.

وتحت هذه العناوين يأتي ابن الاعرابي احياناً باسم الفارس ثم باسم الفرس، واحياناً يضيف كلمة فارس الى الفرس، ثم يأتي بالشعر الذي قاله الفارس او قاله غيره في الفرس، وقد يورد اكثر من شاهد لأكثر من شاعر في الفرس الواحد. وقد يذكر اسم الفارس واسم الفرس من دون ان يستشهد بشعر. وفي استشهاده بالشعر قد يأتي بالبيت الواحد، والبيتين، والثلاثة، والمقطوعة التي قد يصل ما تضمه الى سبعة أبيات.

وابن الاعرابي أصله من السند، أما اسمه هذا فلقب عرف به واشتهر، وهذا ما يفسره العزيزي بقوله «يقال رجل اعجم واعجمي ايضاً، اذا كان في لسانه عجمة، وإن كان من العرب، ورجل عجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحاً، ورجل اعرابي اذا كان بدوياً وان لم يكن من العرب، ورجل عربي منسوب الى العرب، وان لم يكن بدوياً».

نشأ المؤلف في الكوفة ودرس فيها، لكنه مع ذلك ذهب الى البصرة ليأخذ من علمائها، على رغم المنافسة بين الحاضرتين، حتى قيل انه «لم يكن في الكوفيين اشبه برواية البصريين منه. أما أهم اساتذته فكان المفضل بن محمد الضبي صاحب المختارات الشعرية الشهيرة باسم «المفضليات» وهو تزوج ام ابن الاعرابي بعد وفاة أبيه، فسمع منه دواوين الشعر وصححها عليه، واخذ عنه الأدب.

وترك ابن الاعرابي تراثاً غنياً في اللغة والأدب خصوصاً، وله في اللغة: «الألفاظ»، و«الأنواء»، و«البئر»، و«صفة النخل»، و«صفة الزرع»، و«النبت والبقل»، و«النوادر». وفي الأدب «الأمالي»، و«تاريخ القبائل»، و«تفسير الأمثال»، و«ديوان العاشقين»، و«معاني الشعر»، و«شعر أرطأة بن سهية»، و«ديوان ابي محجن الثقفي»، و«ديوان عمرو بن معد يكرب»، وله في غير اللغة والأدب كتاب «كرامات الأولياء».

٩٠٠ عام على الحروب الصليبية (٢ من ٢)

الدمار المديني أبرز آثار الفرنجة في بلاد الشام

□ دمشق - من مازن بلال:

■ لا نستطيع حصر تجليات الصور التاريخية بمسيرة الحدث فقط فهي مخزون تراثي متعدد الوجوه يربطنا بجغرافية اصبحت جزءاً من شخصيتنا. فاذا انحسرت المعارك واستقر التاريخ على نهاية محددة للدول والحضارات، فإن الحرب يمكن ان تستمر داخلنا لتكرس ثقافة متوترة تختزن قلقنا الدائم. ونحن لم ننته مع الحملات الصليبية ولم تضيعنا الاجتياحات المغولية، وتشكل التاريخ في قلب مدننا على ايقاع عسكر المماليك الذين قارعوا الغزوات.

الإرث الثقيل من التهديد الدائم لم يرحل بنهاية قرنين من التحسب والترقب، واستمر هول الغرباء في ايقاع الحياة وتجدد الاجيال. وعندما ننظر نحو الماضي الذي يعيش في ازقة مدننا، فإننا نرصد صوت الخوف وصدى الذعر السحيق عبر بوابات الحارات وتشابك البيوت التي تتيح الهرب.

ولكن اذا انتهت المعارك واختفى فرسان «الفرنجة»، فأين يمكن الهروب من ذاكرة الحدث؟ التاريخ ترك بصمته الاقوى على طبيعة المدن التي تحتضن الاجيال، فنحن لا نخاف على دمشق القديمة تحسباً بطراز معماري محدد فقط بل لأنها التكوين النهائي لسير الحدث التاريخي. ومع ان الخطر لم ينحصر بالحروب الصليبية، فهذه الاخيرة كانت الاعمق في تأثيرها على المدن اذ حولتها الى ساحات معارك والغت تكوينها الاجتماعي، في حين كانت الاجتياحات المغولية تستهدف النهب والسبي فقط، وللمدن في الحملات الصليبية ايقاع استثنائي لم يشهده شرق المتوسط في تاريخه الطويل، لأنها كانت محور التبديل الذي حملته الحروب على مدى قرنين من الزمن.

زالت «حروب الفرنجة» من اطار العلاقة بين بلاد الشام وأوروبا، ويبدو ان تسعمئة عام محت الشكل التقليدي لـ «الافرنجي» المجهول الذي يسعى نحو بيت المقدس. لكن لثقافة الشعوب اعمق بكثير من التبدلات العامة التي يمكن رصدها في التعامل السياسي، فإخماد نار المعارك لا يعني ان الحرب لا تعيش داخل المجتمعات. واذا كانت ثقافة السلم مطلباً حقيقياً نلمسه في الاشكال السياسية المعاصرة، فإن تفكيك ما خلفه تاريخ الحرب وسبر ثقافة المعارك مدخل لحلم الحوار بين الحضارات.

وخلال مئتي عام غدت بلاد الشام ساحة لسلسلة من القلاع والحصون ما تزال قائمة، فهل يمكن نسف هذه الاوابد من الجغرافيا والذاكرة؟ وهل تعني وقائع عسكرية فقط؟ ففي مقابل النهضة العمرانية لاقامة القلاع كان تاريخ من «الخراب» ينمو ايضاً، مسجلاً اصعب تبدل ديموغرافي في حياة الحضارات التي عاشت في شرقي المتوسط فالمدينة كما كانت معروفة في تلك الفترة داخل بلاد الشام نشأت وفق خط حضاري يمكن رصده وفق التالي:

١- كانت المدينة محاطة بسور ضخم وبوابات وترتبط بمجموع القرى حولها وفق علاقات دائمة، فالفلاحون يلجأون اليها وقت الغزوات فقط بحيث لم يخلق السور ازدواجية ريف - مدينة.

٢- أتاح التداخل الطبيعي بين المدينة والنشاط الزراعي المحيط بها نشوء مدن كثيرة، كانت تعتمد على زراعتها الخاصة في استمرار النشاط العمراني فيها.

٣- العلاقة داخل المدن حكمها ايضاً هذا الطراز المعماري والاجتماعي، وبمعنى آخر كانت السلطة متصلة بالشرائح كافة ومحصنة بطبيعة الواقع الاجتماعي. وعلى رغم ظهور «العسكر» فهم لم يكونوا مقراً خاصاً بهم او يتحصنوا جغرافياً.

كانت أولى المحاولات لتبديل هذا الشكل على يد السلاجقة الذين غيروا الطراز المعماري، فظهرت القلاع داخل المدن للدفاع عنها ضد الصراعات الداخلية او الخارجية. ولكن الصليبيين وحدهم زرعوا الحصون كمدن يحكمها شكلان من العلاقات: الاول هو الحرب الدائمة، فالمدينة هي العسكر والمؤن والتحصينات التي تمكنها من مقاومة الحصار. والثاني هو اقطاعيات المدن التي تجبى منها الضرائب او تؤخذ غلالها من اجل الحرب. فالتغيرات المعمارية جعلت في جوهرها تكسيراً للعلاقات المدنية السائدة، وظهرت سلطة «القلعة» التي استمرت حتى نهاية العصر العثماني لتشكل قوة قسرية داخل الحياة الاجتماعية في معظم مدن بلاد الشام. ومن جهة اخرى كان «الفرنجة» يؤلفون واقعاً ديموغرافياً لاطبيعياً في اي منطقة يصلون اليها، فهم يهجرون السكان على نطاق واسع وبالتالي يصبحون قوى عسكرية بلا مواطنين. والواقع ان «مدينة القلعة» لم تعد هدفاً عسكرياً عادياً، بل ان تدميرها يؤثر في سير الحملات بأسرها. فالأيوبيون والمماليك احرقوا مدناً لكي لا تصبح من جديد قلاعاً بيد الصليبيين، وبذلك زال المفهوم القديم للمدينة نهائياً حتى على ايدي اصحاب البلاد الاصليين.

أرسوف بلدة كنعانية ساحلية قديمة تقع شمالي مدينة يافا في فلسطين. واذا كان تاريخها منسياً في صفحات الكتب والموسوعات، فإن العودة اليها بعد تسعمئة عام على حروب الفرنجة نموذج لعملية التبديل. ان ما اختزنته احياؤها وسكانها من احداث ينطبق على جغرافية بلاد الشام، فقد استطاعت اسوارها صد الحملات الصليبية حتى سقوط القدس (١٠٩٩م). وردت حاميتها ايضاً في خريف العام ١١٠٠م قوات مملكة القدس اللاتينية، وكانت تستفيد من ساحلها في تلقي المعونات من قبل الفاطميين، وكان مقدراً لها ان تبقى في حالة حرب وحصار حتى العام ١١٠١م عندما عرض الارسوفيون تسليم المدينة. وما حصل بعد ذلك سار وفق تغيرات جذرية:

١- خرج جميع سكانها منها مع امتعتهم الى عسقلان، واتخذها الصليبيون قاعدة لهم فشحنت البلدة بالعسكر الذين انحصرت مهمتهم في تأمين الحماية للقوافل المتجهة للقدس، فأصبحت المدينة تملك جهازاً عسكرياً لكنها فارغة من المواطنين ومرافق الانتاج.

٢- جهز الصليبيون أرسوف بقلعة ملحقة بأبنية عسكرية عدة وأصلحوا ميناءها وخزنوا فيها المؤن فتحولت الى قاعدة عسكرية مهمة بعد ان كانت مدينة مزدهرة.

٣- تناوب المسلمون والصليبيون على هذه «المدينة - القلعة»، وسيطر الاولون عليها في عهد الظاهر بيبرس (١٢٦٥م) الذي هدمها نهائياً.

لا يعنينا هنا ان أرسوف كان من الممكن ان تغدو مدينة كبيرة وتتطور، ولكن الأهمية التاريخية التي عاشتها اثرت في الجغرافيا والسكان ووسمت المدن بهذا الطابع القلق من التغير والخلط السكاني. فما معنى ان تتحول مدينة الى قاعدة عسكرية؟ او ان تتبدل الخريطة السكانية الى فرسان وجنود يجوبون الشوارع بدلاً من المواطنين؟ ان اي استفسار حول هذه الوقائع يحيلنا فوراً لوقائع الحروب الصليبية، وتأثيراتها المتباينة في سير خط الارتقاء الحضاري لشرقي المتوسط ككل. فنهاية الحروب لا تعني اننا طوينا صفحتها وانما كانت بداية لمعايشة جملة تأثيراتها، وهو ما يعنينا اليوم اذا اراد العالم فعلاً ان ينشئ ثقافة سلام ويخلق حواراً بين الحضارات.

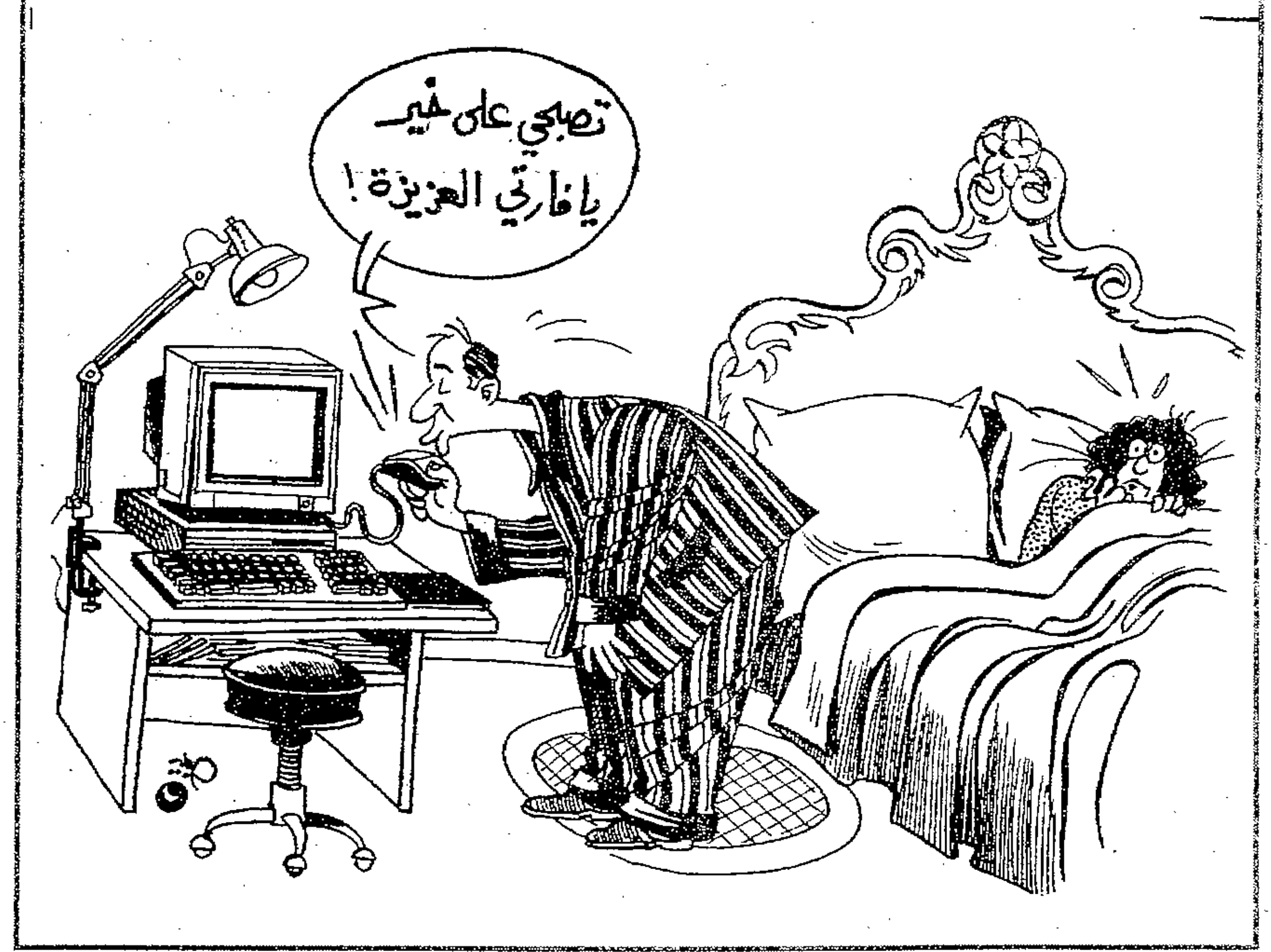

من لوحات الحروب الصليبية. (الحياة)



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٢	٦.٢٥	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
المدينة المنورة	٥.١١	٦.٢٦	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
القدس المحتلة	٤.٢٥	٥.٤٥	١١.٥٠	١٥.١٥	١٧.٤٩	١٩.٠٦
ابو ظبي	٥.١٢	٦.٢٧	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٣	١٩.٤٤
المنامة	٤.٣٧	٥.٤٣	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٩.٠٠
الجزائر	٥.٢٩	٦.٥٤	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٨.٥٧	٢٠.١٨
الخرطوم	٤.٤٣	٥.٥٤	١٢.٠٠	١٥.٢٠	١٨.٠٢	١٩.٠٨
الكويت	٤.٣٦	٥.٥٦	١٢.٠٠	١٥.٣٦	١٨.٠٠	١٩.١٥
الرباط	٥.١١	٦.٣٣	١٢.٣٧	١٦.٠٢	١٨.٣٧	١٩.٥٥
الرياض	٤.٤٣	٥.٥٨	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٠٤	١٩.٣٤
الدوحة	٤.٣٣	٥.٣٩	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٨.٥٦
القاهرة	٤.٣٤	٦.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٠٦	١٩.٢٥
بيروت	٤.٢١	٥.٤٤	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٦
بغداد	٤.٤٦	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٢	١٩.٣٠
تونس	٥.٠٠	٦.٣٦	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨.٣٠	١٩.٤٩
جيبوتي	٥.٠١	٦.١١	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.١٨	٥.٤١	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.٠٣
دبي	٥.٠٨	٦.٢٤	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٠	١٩.٤١
صنعاء	٤.٥٧	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٥١	٦.١٣	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٣٤
عمان	٤.٢١	٥.٤٢	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٨	١٩.٠٣
مسقط	٤.٥٦	٦.١١	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.١٧	١٩.٣٦
مقديشو	٤.٥٣	٦.٠٠	١٢.٠٩	١٥.١٥	١٨.١١	١٩.١٧
نواكشوط	٥.٥٧	٧.٠٨	١٣.١٣	١٦.٣٧	١٩.١٥	٢٠.٢٣
انقرة	٤.٢٦	٥.٥٥	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٥٩	١٩.٢٢
طهران	٤.٤٤	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٢	١٩.٣٣
اثينا	٥.٠٤	٦.٣١	١٢.٣٥	١٥.٥٨	١٨.٣٤	١٩.٥٦
برلين	٤.٣٦	٦.١٥	١٢.١٦	١٥.٢٨	١٨.١٥	١٩.٤٧
بروكسيل	٥.١٣	٦.٥٠	١٢.٥٢	١٦.٠٦	١٨.٥١	٢٠.٢٢
باريس	٥.٢٠	٦.٥٩	١٣.٠١	١٦.١٥	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
جنيف	٥.٠٥	٦.٤٣	١٢.٤٦	١٦.٠٣	١٨.٤٥	٢٠.١٥
روما	٤.٤٥	٦.١٦	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٤٧
سراييفو	٤.١٧	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٢٥
ستوكهولم	٤.١٩	٥.٥٨	١١.٥٨	١٤.٥٨	١٧.٥٥	١٩.٣٦
كوبنهاغن	٤.٤١	٦.١٨	١٢.٢٠	١٥.٣٦	١٨.١٧	١٩.٤٨
لندن	٤.٣٠	٦.٠٩	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.٠٨	١٩.٤١
مدريد	٥.٥٠	٧.٢١	١٣.٢٤	١٦.٤٧	١٩.٢٥	٢٠.٤٨
نيقوسيا	٤.٢٩	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.١٥
واشنطن	٤.٤٦	٦.١٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٨	١٩.٤١
اوتاوا	٤.٣٢	٦.١٠	١٢.١٣	١٥.٣١	١٨.١١	١٩.٤٤

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.





اسبوع الموضة في لندن

أزياء للحنين... وأخرى لعدسات المصورين

□ لندن – من الطيب زاك:

■ «ساقاك طويلتان جداً»، قالت المصممة ليندكا سيراش وهي تفسح المجال امام احدى العارضات لتسير في غرفة الاستوديو كما تشاء. استمرت العارضة كاثرين في ابتسامتها التقنية وهي تفتح المعطف لنظرات الحاضرين الذين ازدحم بهم المكان. كان المعطف أصفر اللون مع قميص دائري القبة فوق بنطلون او تنورة قصيرة ومهذبة. فظهرت العارضة وكأنها في حاجة الى كلب يرافقها في شارع فولهام المجاور.

حثت المصممة الذين حضروا هذا العرض الخاص الذي جرى في ورشتها على ان لا ينظروا فقط بل ان يقولوا آراءهم في الازياء التي تعرض امامهم. وهكذا خلقت جواً مختلفاً عن العروض التقليدية للأزياء.

المجموعة التي قدمتها ليندكا قبل افتتاح اسبوع الموضة في لندن كانت يافعة الواناً واثواباً، وحالمة الى حد ما. استخدمت السترة الطويلة مع التنورة او البنطلون في احجام كنمط رئيسي، ثم صبغت الهندام بألوان مائية ومشتقاتها فاذا بنا امام لوحات متحركة على سيقان طويلة، من الشتاء الى الصيف وبالعكس-اما الربيع فحركة نشيطة لا تستطيع المصممة مقاومة اندفاعها. وهنا تدخلت امرأة من الحضور قائلة: «لقد تفوقت على نفسك في هذا العرض»، وردت ليندكا: «أردت أن أعيد الفتنة والجمال من جديد الى الموضة». بينما كتبت صحافية تعمل في مجلة اسبوعية في دفترها: «هذا نموذج بارد وممل»!

الحديث الذي جرى في الاستوديو كان يدور حول العودة الى الخمسينات. وكان الضياع شديداً وقوياً في الخيمة التي جرت فيها عروض أسبوع الموضة في لندن هذا الأسبوع. فقد انقسم المصممون الى مجموعات، منهم من ذهب الى الماضي يستوحي منه طريقة وسنداً. ومنهم من التجأ الى الاقمشة الاصطناعية يصبغ بها اسلوباً واقعياً. وفئة ثالثة ظلت مرتبطة بالحاضر او ما يجري في الشارع معتمدة على قامات العارضات للحصول على التأثير المطلوب.

لكن الموضة لا تستطيع ان تتفوق على نفسها اذا حاولت العودة الى الماضي في كل موسم. بل قد يجد المصممون ان نماذج الحقب انتهت امامهم فيعودون الى الأصل عندما لم تكن هناك موضة ولا حتى ثياب! لكن سفن خيالات المصممين البريطانيين رست اليوم على شواطئ هوليوود مقتبسة من أبهة نجومها في الاربعينات والخمسينات ما يعطي للمرأة قواماً فاتناً وانوثة جذابة. هذا اذا استطاعت ان تجد الوقت والمال والجرأة الكافية لاستخدام افكار تلك الموضة...

الانوثة تكلف هذه الأيام مثل اي شيء آخر، ولعل ذلك ما أدى الى تضاؤلها اخيراً. فلا شيء افضل من فلسفة التقشف!

لكن اذا كانت ميلانو اتجهت الى الواقعية والتقشف فإن لندن سبحت في بحر من البهرجة والالتزام: الأول لتلفت السوق العالمية اليها كما تفعل باريس، والثاني لتظل مرسى تقف عنده تجارب المصممين الشبان ولو لفترة قصيرة!

ظهرت العارضة كاثرين أيضاً في عرض ازياء الايرلندي بول كستيلو. كانت ازياؤه تشبه الى حد ما تصاميم ليندكا، فقد استوحاها هو الآخر من الخمسينات. ثم اخذ اللون الاسود والرمادي وصنع من مشتقاتهما خليطاً من الثياب التي تجعل الجسم قادراً على تخطي اي عراقيل حتى يبدو رشيقاً. حاول المصمم اغراء المشاهدين بالعودة الى وقت كانت الموضة تعمل من اجل الجسد وليس العكس. كان الوقت للرشاقة والتستر والاعتزاز.

واعتمد المصمم في ابراز فكرته هذه على انواع مختلفة من الاقمشة مثل المخمل والقطيفة والحرير. وكانت السترة المحزمة من الوسط والتنورة النحيفة الطويلة اساساً في فقرات العرض. وأضاف في النهاية الاحمر النشيط في زي طويل من الساتان باكمام ومن دونها. فلا شيء مثيراً أو خارجاً عن المألوف كثيراً، وهذا ما دفع بعض المصورين الى مشاغبة العارضات، فصاح احدهم: «اعطونا ما نصور»! ومع ذلك ظل كستيلو يسير على منواله في بساطة وانوثة حتى عندما قدم سترات صوفية مخططة بمربعات مع تنانير من القماش أو الحرير... فهدأت أضواء كاميرات المصورين. ولعل اشكال اللباس العادي تظل تحدياً للمصممين، ولذلك يهرب بعضهم الى الغريب الشاذ.

لم يكن في المجموعة التي قدمتها ابينا روني أي غريب. لكن آلات التصوير لم تتوقف عن العمل لأن المصممة استعانت بصديقتها سوبر موديل، جيري هول، زوجة المغني مايك باغر وأم لأطفال ثلاثة. وعلى رغم غيابها عن عروض الازياء لفترة طويلة، فقد ادارت الاعناق واطلقت التعليقات، حتى بات التمييز صعباً: هل كان ذلك بسبب الازياء التي قدمت ام للسيقان الطويلة التي حررت النظرات من اكفان العيون المحتشمة؟

ما علينا، كانت الازياء هي الاخرى «حنينية»، قادمة من احضان السبعينات: التنورة طويلة ونحيفة، والسترة ضيقة ومحزومة في الوسط والألوان اكثرها من الاحمر والأسود. حتى لتشعر بانك شاهدت هذا النموذج من قبل. ولكن الشيء الذي لم تشاهده هو ان عارضة ظهرت مع كلب أسود، الأمر الذي احدث سباقاً جديداً بين المصورين.

لا يتم اسبوع الموضة في لندن من دون خوارق، في استعراض العام الماضي كانت القبعات والازياء مصنوعة من اوراق الجرائد. وعاد حسن شاليان بمجموعة جريئة من ازياء ورقية مضيفاً اليها الواناً واشكال خرائط. وقدمت هيلين ستوري مجموعتها في محطة قطار الانفاق. واستخدمت بيتي جاكسون ازياء من المطاط. وركزت مجموعة من المصممين الشبان على ما يسمى بـ «الثوب التكنولوجي»، ويدخل في هذا النوع البلاستيك الشفاف، والفرو الاصطناعي، والاسفنج الرقيق، بالاضافة الى المطاط ومشتقاته الخفيفة.

غير ان المصممة اليابانية ميشيكو كوشينو التي تعيش في بريطانيا حققت نوعاً من التناسق والانسجام بين كل هذه الاتجاهات. وظلت حريصة على ان تقدم عرض ازياء مليئاً بافكار غنية تجمع في ما بينها محاور. فاطلقت العنان للخيال، وكان الناحية المادية لم تكن عائقاً ابداً في تحقيق افكارها.

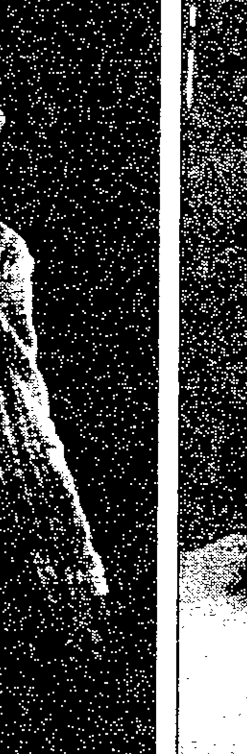
وهكذا ظهر العارضون من رجال ونساء مدججين بالألبسة ومشتقاتها وكأنهم في الطريق الى حملة انقاذ في قمم جبال الألب: المعاطف غليظة، والقمصان صوفية، والسراويل مصنوعة من اغطية الفراش... اما القبعات فمن الممكن استخدامها في حلبة الملاكمة. وعلى الانسان الذي يروق له ارتداء هذه الثياب، ان يقوم اولاً بتمارين رياضية حتى يقوي عضلاته ليستطيع تحمل ثقل هذا النوع من اللباس.

وبعد ذلك تنزل المصممة من فوق جبال الخيال الى ساحة التاريخ ايضاً، فتستقر على عصر ديكيز لتقدم اسلوباً تبرز فيه السترة الطويلة في الوان داكنة يغلب عليها البني والاخضر.

وهنا بدأ التشابه مع عروض اخرى... تشابه في الازياء وفي العارضات، وحتى في الموسيقى المرافقة. وإذا ظهر اي خلاف او غرابة فمن اجل ان تشع عدسات التصوير بأضوائها فتعيش الموضة ليوم واحد على الصفحات الاولى للجرائد، او لأسبوع على اغلفة مجلات الموضة الكبرى. او كما قالت كاثرين: «الموضة لم يعد لها مبرر فكري ابداً. ليس المهم ان توافق اساليبها ما يوجد في الشارع، ولكن ان تشعر بمرح وإثارة وإحساس قوي عندما تنظر اليها والى الاجسام التي ترتديها، ولو للحظات قصيرة فقط».

وهنا قدمت كوشينو مداعبة للمصورين على هيئة زي من القماش الاسود مفتوح من الخلف فتعالى التصفيق في القاعة!









(تصوير: اسير معماري وسالم خوري)

نصف نهائي كأس الكؤوس العربية

الاهلي يهدد زعامة الاولمبي البيضاوي والشباب والمرسى يتنازعان البطاقة الثانية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يشهد ملعب القاهرة الدولي في الثالثة ثم الخامسة بعد ظهر اليوم مباراتي الدور نصف النهائي لمسابقة كاس الكؤوس العربية الخامسة لكرة القدم.

ويلتقي اولا الاهلي المصري الذي يستضيف البطولة مع الاولمبي البيضاوي المغربي حامل اللقب في الدورات الثلاث الماضية، ثم الشباب السعودي مع مستقبل المرسى التونسي. وتميل كفة الترشيحات الى الاهلي والشباب للوصول الى المباراة النهائية بعدما حققا الفوز في مبارياتهما في الدور الاول.

وكانت مباراتا اول من امس في ختام لقاءات المجموعة الثانية شهدتا فوز الشباب على شباب رفح (٢/صفر)، والاولمبي على القادسية الكويتي (٢/٤).

الاهلي والاولمبي

والمواجهة بين بطلي مصر والمغرب صعبة رغم الشعبية الجارفة التي يتمتع بها الاهلي في القاهرة وعروضه الجيدة في الآونة الاخيرة. ويلعب الاهلي بتشكيلته الاساسية التي واجهت العربي القطري. ويعتمد الفريق على اداء سريع في التمرير والتحرك وتبادل المراكز بهدف خلق المساحات في ملعب الفريق المنافس ليتحرك فيها المنطلقون من الخلف عبدالعال ووليد صلاح وهادي خشبة، كما ينفذ اللاعبون بنجاح اسلوب الضغط على منافسيهم. والعيب الوحيد فيه هو اهدار لاعبيه الفرص السهلة ووجود ثغرات في دفاعه يصلحها غالباً وجود الحارس احمد شوبير.

وفاز الاهلي في مبارياته الثلاث على الفيصلي الاردني (١/صفر)، وعلى مستقبل المرسى (١/٢)، وعلى العربي القطري (٣/صفر)، وهدافه الاول وليد صلاح الدين بهدفين.

اما الاولمبي فلم يثبت وجوده كفريق قوي الا في الشوط الثاني من مباراة القادسية، وكان المغربيون اكتفوا بالاداء الهادئ امام شباب رفح وفازوا (٥/صفر)، ثم لعبوا للتعادل مع الشباب السعودي وخسروا (صفر/١)، واخيراً حولوا هزيمتهم امام القادسية من (صفر/٢) الى الفوز (٢/٤). ولدى الفريق مجموعة ممتازة من اللاعبين ابرزهم ابراهيم صابر والزيني ابو بكر وتوفيق بلاغه وحسن ابو الرواين وموكاي المحترف.

وابرز نقاط القوة لدى الاولمبي هو التحول السريع من الدفاع الى الهجوم بالتمريرات الامامية الطويلة، اضافة الى وفرة الهدافين لديه وهو صاحب اعلى رصيد من الاهداف في البطولة حتى الآن. ويعود الى صفوفه جمال السلامي بعد انتهاء وقفه.

الشباب والمرسى

ولن يجد الشباب السعودي الطريق سهلا لاحراز الفوز الرابع على التوالي في مواجهة مستقبل المرسى التونسي. ويفتقد السعوديون عدداً من افضل اللاعبين لأسباب مختلفة تتعلق بالاصابة او الخلافات مثل سعيد العويران الذي لعب في المباراة الاولى فقط وفهد المهلل الذي حضر مع الفريق الى القاهرة ولم يشارك في اي مباراة، وكذلك سالم سرور والرزقان. ويعتمد الفريق على المحترفين الاجانب المغربي رشيد الداودي الفائز بلقب احسن لاعب في المباريات الثلاث الماضية والسنغالي منصور اياندو قلب الدفاع والغاني بلادي كوما قلب الهجوم ومعهم فؤاد انور.

ويعتمد الشباب على دفاع قوي وهو الفريق الوحيد في الدورة الذي احتفظ بشباكه نظيفة في المباريات الثلاث في الدور الاول، رغم انه التقى مع الاولمبي المغربي صاحب اقوى هجوم في الدورة. ومستقبل المرسى هو مفاجأة الدورة لانه كان خارج الترشيحات تماماً، وتعادل بصعوبة مع العربي (١/١) في المباراة الاولى وكان مهزوماً (صفر/١)، ثم انهزم امام الاهلي (٢/١)، لكنه قدم عرضاً قوياً في مباراته الثالثة امام الفيصلي وحقق فوزاً كبيراً (١/٥).

وابرز لاعبيه المهدي بن سليمان وعادل الجباري ومراد المجدوب، والغيني ابو بكر ديوارا هداف البطولة حتى الآن برصيد ٣ اهداف متساوياً مع الكويتي حمد الصالح.

انقلاب

ووقع المدير الفني للاولمبي البيضاوي في خطأ فادح عندما استهتر بمنافسه الكويتي رغم حاجة فريقه الى التعادل على الاقل لضمان التأهل. وابقى محمد الخلفي ابرز لاعبيه حسن ابو الرواين وتوفيق بلاغة والزيمبابوي موكايو خارج التشكيلة الاساسية كما غاب الدولي جمال السلامي الموقوف لطرده في المباراة السابقة امام الشباب.

ورغم النقص سيطر المغاربة على المباراة ولاحت فرصة امام الزيني ابو بكر في الدقيقة السابعة من خطأ فادح للمدافع محمد البنيان لكنه حاول التسجيل بطريقة استعراضية من فوق حارس المرمى احمد جاسم من مسافة قصيرة جداً فلحق بها الاخير. ووسط الضغط المغربي حدثت المفاجأة في الدقيقة الـ ٢٠ من ركلة حرة خارج منطقة الجزاء سددها حمد الصالح وفشل الحارس سعيد الدغاي في التقاط الكرة فسقطت امامه لتجد محمد ابراهيم المتابع فاودعها المرمى. وقبل ان يفيق المغربيون من صدمة الهدف كان ابراهيم والصالح اخترقا الدفاع ونجح الاخير في تسجيل الهدف الثاني من زاوية ضيقة خدعت الحارس.

واضطر خلفي لتعديل تشكيلته وادخل بلاغة في الشوط الثاني. واخطأ المدرب الروسي يوري دراغان المسؤول عن فريق القادسية باللجوء الى تنفيذ مصيدة التسلل للحد من خطورة مهاجمي الاولمبي.

وانفرد ابو بكر بالمرمى في الدقيقة الـ ٥٢ بعدما كسر مصيدة التسلل وسجل بسهولة. وجاء هدف التعادل في الدقيقة الـ ٦٠ من تسديدة لابراهيم صابر من ركلة حرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء وكان الحكم العماني عبدالله باعبود اكتفى بانذار حارس المرمى الكويتي احمد جاسم بدل طرده عندما خرج بقدميه طائراً في الهواء واصطدم بمصطفى الجوطي المنفرد.

واحرز الروماني ديموترياكو الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٧٠ من كرة عرضية لبلاغة اخطأ ثلاثة مدافعين تقديرها وحولها داخل المرمى. وقبل تنفيذ ضربة البداية بعد الهدف وجه المدافع الكويتي ناصر البنيان عبارات نابية الى الحكم فطرده على الفور وهو الطرد الثاني له في الدورة. ونقص عدد لاعبي القادسية الى ٩ لاعبين بعدما طرد الحكم المدافع انور بوطيبان الذي عرقل ابو بكر من الخلف. ورغم النقص عمد الى تهدئة اللعب تفادياً للاصابات، وفي الدقيقة الـ ٨٥ احرز الخطاب عثمان الهدف الرابع من انفراد، ومنع القائم هدفاً من ضربة راسية متقنة لابراهيم صابر.

غروبيلار مصر على براءته من تهمة ترتيب النتائج

■ لندن - أ ف ب - اكد الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امس الخميس ان في امكان حارس مرمى ساوثهامبتون الانكليزي ومنتخب زيمبابوي بروس غروبيلار وحارس ويمبلدون الهولندي هانز سيغرز ومهاجم استون فيلا النيجيري جون فاشانو متابعة اللعب مع فرقهم ضمن بطولة انكلترا رغم استجوابهم في قضية تلاعب في نتائج المباريات.

واكد المدير التنفيذي في الاتحاد غراهام كيلي «لا يوجد قانون يمنعهم من اللعب. والمتهم بريء الى ان تثبت ادانته».

غروبيلار

من جهة اخرى اصر غروبيلار امس على أنه بريء بعدما اطلقت الشرطة الانكليزية في هامبشاير سراحه اول من امس الاربعاء اثر استجوابه الطويل في شان القضية المذكورة.

وعقد الحارس مؤتمراً صحافياً قال فيه: «امل في العودة الى التمارين ليتم اختياري للعب في نهاية الاسبوع. لم ارتكب اي خطأ وسالعب».

وقال ديفيد هيويت محامي غروبيلار: «نفى بروس دائماً اتهامات صحيفة «ذي صن» وهو مصر على نفيه حتى النهاية». واستنكر الحملة الاعلامية التي رافقت وقف غروبيلار صباح الثلثاء الماضي موضحاً «ان موكله كان سيحضر الى مركز الشرطة بملء ارادته لو طلب منه ذلك وهذا ما سبق ان قام به».

ورفض غروبيلار الادلاء باي تصريح حول تهمة التلاعب مكتفياً بتوجيه الشكر الى عائلته والى ناديه والى جميع الذين دعموه. وقال مازحاً: «من المؤسف انه لم يطلق سراحي في وقت مبكر اذ حرمت من المشاركة في المباراة امام ويستهام» (اقيمت اول من امس).

يذكر ان غروبيلار اطلق سراحه مع الهولندي هانز سيغرز (ويمبلدون) والنيجيري جون فاشانو (استون فيلا) وصديقته ميليسا كاسامبسي الذين احتجزتهم الشرطة منذ الثلثاء للتحقيق معهم بالتلاعب بنتائج المباريات الانكليزية وتقاضي رشاوى من احد مكاتب المراهنات السرية في الشرق الاقصى.

واطلقت الشرطة كذلك سراح رجل الاعمال الماليزي هينغ سوان ليم. لكن الاشخاص الخمسة سيخضعون لتحقيق جديد في وقت لاحق.

مانشستر يفرط بنقطتين في الدوري الانكليزي للكرة

■ لندن - أ ف ب - اضاف مانشستر يونايتد الثاني نقطة واحدة فقط الى رصيده بتعادله وضيفه توتنهام هوتسبر السابع سلباً اول من امس الاربعاء في المرحلة الرابعة والثلاثين من بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم. وبات مانشستر يونايتد يتخلف بفارق ٣ نقاط عن بلاكبيرن روفرز المتصدر.

وفاز ايضاً كوينز بارك رينجرز على نوريتش بهدفين لفرديناند (٦٦) وغالن (٨٦)، وسقط ليستر امام ليدز (٣/١). سجل للخاسر روبرتس (٢٢) وللفائز الغاني ييوا (٣٢ و٥٩) وبالمر (٧٩). وتعادل ساوثهامبتون ووستهام (١/١). سجل للاول شيبيرلي (٤٨) وللثاني هتشنسون (٣٨). وتعادل بالنتيجة ذاتها ايفرتون ومانشستر سيتي. سجل للاول انزوورث (٨٠ من ركلة جزاء) وللثاني الالماني غاوبينو (٢٦).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بلاكبيرن ٧٣ نقطة من ٣٣ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٧٠ من ٣٣
٣- نيوكاسل ٦٠ من ٣٢
٤- ليفربول ٥٤ من ٣٠
٥- نوتنغهام ٥٤ من ٣٣.

مانسل قد يغيب عن اول سباقين لصغر مقصورة القيادة في سيارته

■ لندن - أ ف ب - ذكر فريق ماكلارن - مرسيدس امس الخميس ان السائق البريطاني نايجل مانسل قد لا يتمكن من المشاركة في السباقين الاول والثاني من بطولة العالم ١٩٩٥ للفورمولا واحد في ٢٦ اذار (مارس) الجاري في البرازيل و٩ نيسان (ابريل) المقبل في الارجنتين.

وذكرت المتحدثة باسم الشركة جوسلين بيا ان مقصورة السائق في سيارة ماكلارن - مرسيدس «أم بي ٤/١٠» الجديدة ضيقة جداً بالنسبة الى مانسل بطل العالم ١٩٩٢. واوضحت: «صممت المقصورة قياساً على حجم السائق الفنلندي ميكا هاكينن وهو انحف بكثير من مانسل الذي لم يكن مانسل انضم الى الفريق بعد».

وفي حال عدم مشاركة مانسل في السباقين في ساو باولو وبوينس ايرس فسيحل محله مواطنه مارك بلانديل.

وحتى امس كانت الشركة تعمل على توسيع المقصورة لتتلاءم مع حجم مانسل الذي لم يتمكن من القيام بالتجارب الخاصة على حلبة ايستوريل البرتغالية اول من امس الاربعاء.

واذا لم يتم تعديل المقصورة فان الامر يتطلب بناء هيكل جديد وشهراً اضافياً. ولن يظهر مانسل بالتالي في البطولة الا اعتباراً من المرحلة الثالثة في ٣٠ نيسان (ابريل) على حلبة ايمولا الايطالية في سباق جائزة سان مارينو الكبرى.

الدوري السعودي في كرة القدم

الهلال في ضيافة النجمة ولقاء قمة في المنطقة الشرقية

□ الرياض - «الحياة»:

■ تختتم اليوم المرحلة السابعة عشرة من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم بمباراتين بين النجمة والهلال على ملعب الاول، وبين زعيمي المنطقة الشرقية الاتفاق والقادسية على ملعب الراكة. وأجلت المباراة بين الرائد والشباب بسبب انشغال الثاني بمسابقة كأس الكؤوس العربية التي تقام حالياً في القاهرة وتقدم الى دورها نصف النهائي.

وجمع الهلال حتى الآن ٣٢ نقطة ويحتل المركز الثاني في الترتيب العام خلف النصر بخلاف النجمة الذي جمع ١٥ نقطة فقط واحتل المركز العاشر ويتنافس مع الرائد على الهروب من الهبوط الى الدرجة الاولى.

والفوز اليوم مطلب ملح للفريقين اذ يسعى الهلال الى تعويض خسارته نقطتين امام الرياض الاسبوع الماضي، والنجمة الى تعزيز موقعه في الترتيب.

ولن تكون مهمة الهلال سهلة بسبب النقص في صفوفه اذ يغيب سامي الجابر وفهد الغشيان ومنصور الموينع والتونسي فوزي الرويسي، وقد يغيب ايضاً المغربي احمد بهجا. وفي المقابل صفوف النجمة مكتملة وبات لاعبوه متفائلين الى ابعد حدود ما حسن اداء الفريق عموماً منذ بداية مراحل الاياب.

وتتوافر كل المعطيات لجعل لقاء الاتفاق والقادسية قمة حقيقية بينهما ومن المستبعد ان تسفر عن نتيجة مماثلة لنتيجة مباراة الذهاب التي انتهت اتفاقية (١/٣). وتبدلت عروض القادسية في المراحل الاخيرة وجمع تسع نقاط من اصل ١٥ ممكنة ولم يخسر في اي مباراة. اما الاتفاق فلم يتمكن من جمع اكثر من سبع نقاط من اصل ١٥ وتعرض لخسارتين في مبارياته الاخيرتين.

ويأمل القادسية في الثأر لخسارته ذهاباً وفي رفع رصيده الى ٢١ في انتظار اي زلة قدم من فرق المربع الذهبي. اما الاتفاق فسيحاول اثبات قدرته على منافسة الكبار وتعويض خسارتيه.

كأس ابطال الاندية الاوروبية

ميلان - سان جرمان وبايرن ميونيخ - أياكس في نصف النهائي

■ باريس، لشبونة، امستردام، غوتبورغ (السويد) - أ ف ب - حجزت فرق باريس سان جرمان الفرنسي واي سي ميلان الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني واياكس امستردام الهولندي مقاعدها في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم اول من امس الاربعاء. وهذه الفرق احرزت اللقب ١١ مرة في ما بينها منها ٥ لميلان و٣ لكل من بايرن واياكس ولا شيء لسان جرمان.

ويتواجه في هذا الدور سان جرمان مع ميلان واياكس مع بايرن ذهاباً في ٤ الشهر المقبل واياباً في ١٩ منه علماً ان القرعة التي تسحب اليوم ستحدد من يلعب ذهاباً على ملعبه.

مباراة قمة

على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٤٥٥٧٤ متفرجاً، فاز سان جرمان على برشلونة الاسباني ثاني مسابقة الموسم الماضي (١/٢) في مباراة قمة علماً ان لقاء الذهاب انتهى بالتعادل (١/١).

وتدخل القائم والعارضة الاسبانيان خمس مرات لصد كرات خطرة. واهدر سان جرمان فرصاً كثيرة منها كرة مررها جينولا الى ويا فسددها برأسه فوق العارضة (٥). وانفرد ويا بعدما تخطى الظهير سيرجي وسدد في قدم الحارس بوسكتس (١١)، ومرر البرازيلي راي الكرة الى جينولا فسددها في العارضة (٣١)، وتجاوز ويا المدافع الهولندي كومان وسدد بيسراه في محاذاة القائم الايسر مباشرة (٣٧)، ومرر البرازيلي فالدو الى مواطنه راي فسدد الكرة برأسه في القائم (٣٩). وفي الجانب الاسباني مرر البلغاري ستويتشكوف كرة امام المرمى الفرنسي الى بيغيرستاين فلم يستغلها (٨)، وسدد كومان فوق العارضة من ركلة حرة (٢٥).

وفي الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني احتسبت ركلة حرة لبرشلونة نفذها كومان وقفز اليها باكيرو «القصير» وحده فهز بها شباك الحارس الباريسي برنار لاما.

وسنحت [illegible] النتيجة [illegible] الى هدف. وحاول [illegible] جينولا في العارضة الاسبانية (٥٦)، ثم جاءت الدقيقة الـ ٧٣ ونفذ لوغوين ركنية سددها راي برأسه داخل شباك الحارس بوسكتس الذي خرج في توقيت سيئ. وفي الدقيقة الـ ٨٣ مرر فالدو الكرة الى غيران فسددها زاحفة بيمناه في الزاوية اليمنى للحارس بوسكتس (أساء التقدير ايضاً) الذي تمدد على طوله ارضاً فلم يتمكن. وفي الوقت بدل الضائع مرر جينولا الكرة الى ويا فسددها برأسه في اسفل القائم.

بنفيكا - ميلان

وعلى ملعب لا لوز في لشبونة امام ٧٠ الف متفرج تعادل بنفيكا البرتغالي وميلان سلباً ولم يتمكن الاول من الثأر لخسارته ذهاباً (صفر/٢).

ولم يجد الدفاع الايطالي المجرب صعوبة في التصدي لهجمات مستضيفه التي قادها جواو بينتو والارجنتيني كانيجيا. وضبط ايقاع [illegible] (٧٠).

غوتبورغ - بايرن ميونيخ

وتخطى بايرن ميونيخ الالماني امتحاناً صعباً في مدينة غوتبورغ السويدية امام ٣٦٥٢٥ متفرجاً اذ تعادل مع مستضيفه (٢/٢) في مباراة الاياب وتأهل لتسجيله اهدافاً اكثر خارج ارضه (مباراة الذهاب صفر/صفر في ميونيخ).

وسنحت لغوتبورغ ٣ فرص بين الدقيقتين السابعة والعاشرة اهدرها بلومكفيست (٢) وايرلنغمارك. ونجح حارس غوتبورغ المخضرم توماس رافيللي في تحويل كرة خطيرة لفيتيتشيك الى ركنية بصعوبة.

وبعد ٢٠ دقيقة طرد الحكم الاسكوتلندي ليسلي موترام حارس مرمى بايرن سفين شوير لعرقلته ميكايل مارتينسون المنفرد خارج المنطقة. واضطر مدرب بايرن الايطالي جوفاني تراباتوني الى التضحية بالمهاجم البلغاري اميل كوستادينوف [illegible] الدفاع السويدي في تشتيت كرة فوصلت الى نيرلينفر الذي سجل الهدف الثاني. وضغط غوتبورغ من دون ان ينجح في تسجيل اكثر من هدفين بواسطة ليلينبرغ (٧٩) ومارتينسون (٨٨).

اياكس - هايدوك

وفي امستردام على الملعب الاولمبي امام ٤٢ الف متفرج حقق اياكس فوزاً سهلاً على ضيفه الكرواتي هايدوك سبليت (٣/صفر) (مباراة الذهاب في سبليت صفر/صفر).

وافتتح لاعب الوسط النيجيري نوانكوو كانو التسجيل بضربة رأسية في الدقيقة الـ ٣٩ واضاف فرانك دي بوير الهدف الثاني بضربة مماثلة اثر ركلة ركنية في الدقيقة الـ ٤٤ وسدد هايدوك كرتين خطيرتين في الشوط الثاني من ركلتين حرتين، وتبددت احلامه نهائياً مع هدف دي بوير الثالث (٦٧) من ركلة حرة.

الليبيري جورج ويا يسدد نحو مرمى برشلونة وسيرجي يحاول وقفه (أ ف ب)

نعي

إنتقلت إلى رحمته تعالى
فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة هند توفيق الفاخوري

ارملة المرحوم السفير محمد رشيد الفاخوري
والدة رائف وإحسان زوجة أنيس قباني
شقيقة عبد الحميد وهاني ورحاب زوجة شفيق عيتاني
الأسفون آل الفاخوري واللادقي وقباني وعيتاني وعالم
تقبل التعازي للرجال في منزل السيدة حسان الفاخوري المصيطبة - تقاطع شارعي الإستقلال والبطركية مقابل مدرسة السيدة فاطمة الزهراء «ع» والسيدات في منزل الفقيدة وطى المصيطبة بناية نجا الطابق الأول.

صحوة شيكاغو مستمرة في السلة الأميركية

■ نيويورك - رويتر - تابع شيكاغو بولز عروضه الجيدة في الدوري الاميركي لكرة السلة وحقق فوزه التاسع في آخر عشر مباريات وجاء على حساب على حساب ضيفه اتلانتا هوكس (٩٩/٨٩) اول من امس الاربعاء.

وسجل سكوتي بيبين ٢٠ نقطة للفائز وزميله توني كوكوتش ١٨. وبات رصيد شيكاغو ٣٣ فوزاً في مقابل ٣١ خسارة.

وفي المباريات الاخرى فاز انديانا بيسرز على ميلووكي باكس (١٠٨/١١٧)، ونيوجرزي نتس على اورلاندو ماجيك (٩٩/١٠٨)، وغولدن ستايت ووريورز على لوس انجليس ليكرز (١١٩/١٠٨)، ولوس انجليس كليبرز على ديترويت بيستونز (٨٧/١١٧).

الدوري اللبناني لكرة القدم

الحكمة يحاول اليوم وضع حد لانطلاقة حركة الشباب

□ بيروت - «الحياة»:

■ يلتقي فريقا الحكمة وحركة الشباب السابع والتاسع في الترتيب على التوالي على ملعب برج حمود اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة الـ ١٩ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم التي على اثرها ستتوقف البطولة اسبوعاً واحداً، استعداداً لاستضافة منتخب مصر خمسة ايام ولقائه منتخب النجمة والانصار في ٢٦ اذار (مارس) الجاري، على ملعب برج حمود.

وكان الحكمة وحركة الشباب تعادلا (٣/٣) ذهاباً في طرابلس، ويومها كان فريق الحركة يحاول الابتعاد عن ذيل الترتيب فيما كان الحكمة في وضع مريح... وهو الوضع الذي يعيشه الى حد ما حالياً بعد فوزه في المرحلة الـ ١٨ على البرج. لكن لقاءه والحركة صعب جداً لا سيما ان الاخير حقق في الاياب نتائج قوية وفاز على الاخاء الاهلي والهومنتمن بنتيجة واحدة (١/٢)، وهو كان متخلفاً حتى الدقيقة الـ ٨٥ امام الثاني وحرمه بالتالي من منافسة الانصار والنجمة والهومنتمن في الصدارة.

وتقام مباراتان غداً السبت فيلتقي الاخاء الاهلي الثامن والنجمة الثاني على ملعب برج حمود، والفريقان تعادلا (١/١) ذهاباً. ويستضيف الصفاء العاشر الهومنتمن الثالث على ملعبه. ويسعى الاول الى تحقيق نتيجة طيبة بعد خسارته امام النجمة (صفر/١) الاسبوع الماضي من دون مهاجمه الليبيري ايمانويل هاريس المنافس على صدارة الهدافين بسبب الاصابة. وكان الهومنتمن فاز (١/٢) ذهاباً على ملعب برج حمود.

وفي ابرز مباريات الدور الـ ٣٢ من مسابقة كاس لبنان - بيبسي كولا، ثأر شباب الساحل من الاهلي صيدا واخرجه من المسابقة بفوزه عليه (١/٣) في الوقت الاضافي. وسجل اهداف شباب الساحل فؤاد سعد (٣٥ و٩٧) وجهاد رفاعي (١١٥)، وللاهلي صيدا صلاح نصر من ركلة جزاء (٨٠).

وكان شباب الساحل سقط (صفر/٢) امام الاهلي صيدا في المرحلة الاخيرة من بطولة الدوري الماضي وسقط الى الدرجة الثانية بفارق الاهداف عن البرج.

وفاز الانصار على الانترانيك (٤/صفر) على ملعب بيروت البلدي، وسجل اهدافه فادي حلاق (٩ و٣٤) ومحمد الملا (١٣)، وعلي قبيسي (٧٧). كما فاز الاهلي صيدا على الروضة الدكوانة (٤/صفر) ايضاً، سجلها خالد بنيع من ركلة جزاء (٣٢) ومحمد زكنمون (٣٨) ورامي الحلبي (٨٥) وحارس المرمى خالد الحمصي من ركلة جزاء في الدقيقة الاخيرة. ويلتقي الانصار والاهلي صيدا في دور الـ ١٦.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة قد تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: قصة للأديب اللبناني الراحل مارون عبود.

[illegible]

حل العدد السابق: بين الجزر والمد

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

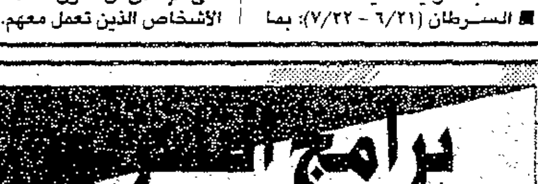
افقياً:
١- دولة اوروبية
٢- ساخن - ضد سوداء
٣- وضع قانون - للتمني
٤- طاقاتك - متشابهان
٥- مقبل - تقنون
٦- تساعده
٧- بين اثنين - خنود
٨- نسبة الى دولة اوروبية - متشابهان
٩- مدن - سعادة

عمودياً:
١- ازدراء - والد
٢- حجر كريم - متشابهة
٣- حلقة - توفق
٤- يفيد - حان
٥- نسبة الى دولة عربية
٦- متشابهان - ينقذه
٧- ضد احدى - ضعف
٨- ضد ايسر - متشابهة
٩- مجلس عزاء - من الفصول

حل العدد السابق
افقياً: ١- تمنيس - عرك ٢- ر ر ر - راشيا ٣- غي ٤- يداهم - ثمن ٥- لنا - خر ٦- مع - جبناء ٧- عنق - تلتهم ٨- بهيج - قن ٩- الداخلية.
عمودياً: ١- ترغيب - عبه ٢- نريد - منهل ٣- نر - العقيد ٤- لهن - جا ٥- سر - ماجن - ٦- ان - بلال ٧- عش - تخنث ٨- ري - مراهقة ٩- كاهن - امن.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تقبل بمهادنة من حاول الانتقاص منك والنيل من كرامتك وتشويه سمعتك امام الآخرين.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كيف لك أن تمضي في أنت فيه وهو خارج عن الحق؟
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن حذرا اليوم متنبها لما يجري حولك لتتجنب ما يدبره لك الخصوم اصحاب النوايا السيئة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): بما أنك لا تعلم ماذا يخبئ المستقبل خطط له معتمدا مبدأ إيثار السلامة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الرأي الصحيح لا بد أن يتقدم إلى مركز الصدارة ولو بعد طول انتظار.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اعصر نفقاتك في هذه المرحلة وخفف مما يمكن الاستغناء عنه ويرهق جيبك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن إيجابيا حيال فكرة تبدو للوهلة الأولى غير قابلة للتنفيذ، لأن الوقت سيجعلها مختلفة تماما.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يتجاذبك اتجاهان وشعوران وموقفان... لكن الانتقال من مكان إلى آخر مفيد في النهاية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اصلح ذات البين بين صديقين لا يجوز أن يبقيا متباعدين.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد يحالفك الحظ في خطوة لم تكن مدروسة في شكل جيد.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب أن تلعب دورا حاسما في مسألة حساسة ولو بدا في الأمر مجازفة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا يفيدك على الإطلاق أن تكون صداميا مع الأشخاص الذين تعمل معهم.



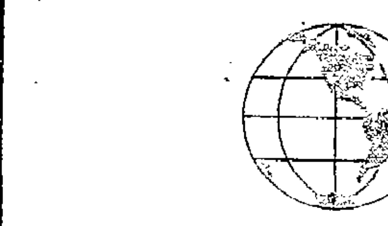
برامج التلفزيون

M.B.C: ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١٠,٤٥ دين ودنيا، ١٠,٥٥ رسوم متحركة، ١١,٠٠ شلة السبعة، ١١,٢٥ بالهنا والشفا، ١١,٥٠ برنامج وثائقي «سنوات الحرب»، ١٢,٤٠ لقطات من كرة القدم، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ هذا هو، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الجوارح»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الدموع الساخنة» محمود عبدالعزيز وميرفت أمين، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ العالم هذا الأسبوع (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية: ٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١٠,١٥ عالم الحيوان، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ فيلم تسجيلي، ١,١٥ من اغاني الافلام، ٢ نشرة الاخبار، ٢,١٥ الحان لكل زمان، ٢,٣٠ حواديت مصرية، ٣,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ المسلسل العربي، ٦,٠٠ التجمتية، ٦,٣٠ بانوراما مصرية، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ احوال وامثال، ٨,٤٥ فاكس، ٩,٠٠ منوعات، ٩,٤٥ اجمل وتحصل، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ سهرة عربية، ٢,٤٥ دردشة، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ مسلسل عربي «مجمع».
* توقيت القاهرة

B.B.C.: ٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ صباح الاعمال، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ برنامج «الشرق» (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الانباء، ٨,٠٥ «المنتجع الاخير» (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ عالم الغد، ١٠,٣٠ موجز الاخبار، ١٠,٣٥ افلام ١٩٩٥، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «شكسبير»، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥,٢٥ عرض للازياء (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ المهمة (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٥ برنامج «اسئلة رياضية» (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ «المنتجع الاخير» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج «الشرق» (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ عرض للازياء، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ برنامج «وقت الاسئلة».
* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام: ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ ليلى، ٤,٠٠ California، ٦,٠٠ الابرياء، ٨,٠٠ Second Woman، ١٠,٠٠ قمم عربية، ١١,٠٠ النظارة السوداء، ١٣,٠٠ Iron & Silk، ١٥,٠٠ لست الناظرة، ١٦,٣٠ Top Secret، ١٨,٠٠ قمم عربية، ١٩,٠٠ لحن الخلود، ٢١,٠٠ Treasure Island، ٢٣,٠٠ حتى آخر العمر، ٢,٠٠ Tom Brown's School Days.
* توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحياة

الجمعة ١٧ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ١٦ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧١٣

AL HAYAT FRIDAY, 17 MARCH, 1995 ISSUE NO 11713

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الفلسطيني «محمود درويش»:
– أهديك ذاكرتي على مراى من الزمن
أهديك ذاكرتي... ماذا تقول النار
هل كنت عاشقتي
أم كنت عاصفة على أوتار؟!
وأنا: غريب الدار
في وطني: غريب الدار؟!

●●●

● إنني أنبجس وأنهمر، وتشريني نفسي!

لأنني في عصر... بات العشق فيه يمثل: فجائية التصور!!

إن الأنثى التي تعشقها: إما متشائمة منك، أو متفائلة بنفسها!

والحدث الذي تنتظره: إما وعي متصادم، أو شجن مكثّف... والانسان لم يعد في عشقه يروي مضمونه الوجداني، بل – في الغالب – يخرقه!

وعندما بدأت في «تلوين» لوحة العشق من خلال «سيدة الأقمار»، كنت أعرف أن هذه الأنثى المليحة ستلهم بوحيي، وألواني، وريشتي، وقلمي... فتواصل إلهام الشاعرين الكبيرين الصديقين: «غازي القصيبي، ومحمد الفهد العيسى» مع ملامح سيدة الأقمار في تخيلي... والأصداء تترى!!

واليوم... اترك لأخي «ابراهيم تاتاي مختار» أن يدلي بدلوه في «بيسين» سيدة الأقمار... بعد أن كتب تعليقه هذا الذي لم يكتف فيه بالأنثى المليحة/ سيدة الأقمار المبهرة... بل أراد تأكيد (نفسية) المواطن العربي اليوم الذي يتحدث في وقت واحد عن: الحب والحرب... عن العشق والحرية:

●●●

● سؤال/ مدخل: مَنْ هي سيدة الأقمار، وأية أقمار تلك: أهي الأقمار السوداء، أم أقمار المجرة، أم الأقمار الصناعية، أم اقمار أربعتاشرات؟!

على حد علمي: أن القمر الذي نعرفه يدور حول الأرض أو الشمس – والله لا أذكر – لكنه يدور، والكون كله يدور، ونحن وإياه ندور!!

وحين يدخل السفير الشاعر غازي القصيبي: غازياً مدار الأقمار، ويقف في حضرة صاحبة الجلالة «سيدة الأقمار» ليوشي مداراتها بالدرر النوادر والأنجم الزواهر، فهذا يعني: (أن ده كلام كبيييير)... والمعنى في: خيال الشاعر!

– على فكرة: هناك كتاب لمن كان صديقك/ أنيس منصور اسمه: «الذين هبطوا من السماء»، فلعلهم رسل سيدة أقمارك محملون برسائل شوق لولا المراصد لقد بلّغتها غاهك... واحذرك من قِبَل «النجوم» و«الأقمار» فهي حارة جداً، وثواقب تخرق طبقة الأوزون!!

وروبلات روسيا الأكثر، ودولارات أميركا الأغلى: في كفة، وطبقة الأوزون في كفة أخرى، وإذا عرفت احداهما أو كلتاهما سر النيازك «اللي نازلة ترق على الأرض كل يوم، رايحه فين وجايه منين»: لأرسلتا لك مندوبين عن الـ C.I.A أو الـ K.G.B لابسين برنيطتين وفي يديّ كلاهما جريدة مخرومة: «علشان يفسحوا البعيد»!

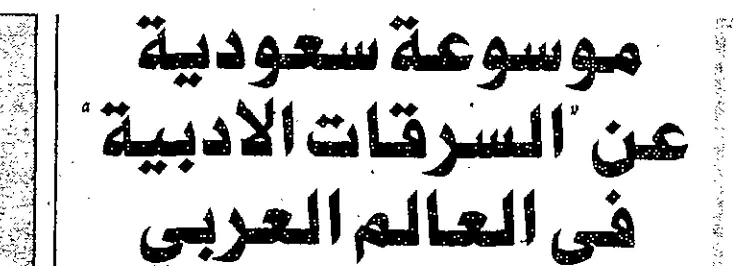
وسيدة أقمارك في تلك اللحظة، وفي قمة غضبها سوف تغرق في: هموم الأرض، وبلاوي البشر!!

●●●

● سؤال فضولي/ مخرج:
– بلبي أنت وأمي يا «أبو وجدي»: من هو صديقك الـ «عزيز إلى نفسك»... فقد ملأتْ سيرته الدنيا، وسدت سمعته الآفاق، وصال وجال في نقطة حوارك، وكأنه «جني» عفريت مصباح علاء الدين، عابراً القارات والمحيطات – انتركونتيننتال ما شاء الله عليه – وبسرعة الصوت والضوء من نجوم هوليود: وتوم كروزها، ووبي غولدبيرغها، الى الجزائر: و..... ومن تسليمة: بنغلاديش، إلى: هيكل ونيلسون مانديلا في جنوب افريقيا... وفجأة تجده يتعاطف مع الجنس الناعم فيقفز طرزاناً لانقاذ: «هذا يخصك سيدتي»، الذي كاد يغرق في لجج فوضى معرض الكتاب!!

ثم يُعطي نفسه ويعطينا فرصة BREAK فعزمنا على مائدة: يهودية عربية يُقدّم فيها: العدس بالكمون... فالعدس بقوليات والبقوليات والثوم والبصل من طلبات اليهود (شقت طفاسة أكثر من كدة)، والكمون من لوازمنا نحن بني العرب، فنحن نموت في: البهارات!

عبدالله الجفري



موسوعة سعودية عن «السرقات الادبية» في العالم العربي

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ بدأت إحدى دور النشر في السعودية العمل على اصدار موسوعة فريدة من نوعها يتوقع ان تثير اهتماماً في الأوساط الأدبية والفكرية في العالم العربي نظراً الى حساسية الموضوع الذي تعالجه وهو «السرقات الأدبية». ويشارك في الموسوعة باحثون وأدباء ومفكرون من مصر وسورية والأردن ولبنان ودول الخليج العربي.

وقال لـ «الحياة» السيد فهد بن عبدالرحمن الشميمري مدير دار المجد للنشر المسؤولة عن اصدار الموسوعة «ان مشروع الموسوعة يهدف الى تحديد مفهوم دقيق وواضح لعملية السرقة الادبية، ويشارك في وضعه اكبر عدد ممكن من المهتمين بالقضية من الادباء والمفكرين والقراء والناشرين. كما ستنشر موسوعة خاصة تكشف عمليات السرقة الادبية في مجال الكتب وفي جميع التخصصات الشرعية والادبية والعلمية تهدف الى الاسهام في اعادة الحقوق الادبية الى اصحابها الذين تعرض انتاجهم الفكري للسرقة».

واوضح ان فكرة جمع هذه الموسوعة ونشرها جاءت كمحاولة للحد من هذه الظاهرة، وقال: «خلال العقود الأخيرة ظهرت أساليب جديدة للسرقة والتدليس. وقد تتبعنا هذه السرقات واجتمع لدينا عدد لا باس به. ووجدنا بحثين فقهيين يناقشان السرقة الادبية وحقوق الابتكار والاختراع». واضاف: «من المدهش ان بعض الفقهاء افتى بقطع يد السارق مدّعي التاليف عند اجتماع بعض الشروط والقرائن».

ولفت الى الاعلان عن مسابقة عامة بجوائز مغرية تدعو المهتمين الى المشاركة في تاليف الموسوعة مع منح مكافآت لكل المشاركين فيها. وقال «انه بعد جمع الابحاث المشاركة ستعرض على لجنة تحكيم من الادباء والمهتمين بهذه القضية لاختيار الابحاث الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى وتقويم ما يستحق النشر ومكافأة الفائزين».

واشترطت الدار الاطلاع على الكتابين السارق والمسروق لمطابقة البحث المقدم الى المسابقة مع الواقع، وان يكون البحث مقارناً يثبت السرقة بالدليل والبرهان، وان يتضمن فصلاً خاصاً يوضح مفهوم السرقة الأدبية وضوابطها لدى الباحث.

من جهة اخرى قال السيد عبدالله بن ادريس الأديب السعودي رئيس النادي الأدبي في الرياض في تعليق على هذه الموسوعة «انها وان كانت ستثير زوبعة في الأوساط الأدبية الا انها ستساهم في اثراء الحركة الأدبية والثقافية في الوطن العربي من حيث انها ستكون مجالاً لحديث الناس والصحافة والأدباء ما يؤدي الى تحريك الحياة الأدبية الراكدة هذه الأيام». وأكد انها ستقلل من مسالة السرقات الأدبية وان لم تضع حداً لها لانها ظاهرة قديمة جداً ومتاصلة في «نفوس ضعاف النفوس».

التحام بين «سويوز» و«مير» و«ضيف» أميركي في الرحلة

■ موسكو – رويتر – التحمت سفينة الفضاء «سويوز» التي تحمل رائدي فضاء روسيين ورائد فضاء اميركيا بالمحطة الفضائية الروسية «مير»، امس الخميس، بعد يومين من اطلاقها من بايكونور في كازاخستان.

وقال مسؤول في مركز مراقبة المهمة في كالينينغراد خارج موسكو مباشرة ان «سويوز» التحمت في الساعة ١٠،٤٦ صباحاً بتوقيت موسكو (٧،٤٦ بتوقيت غرينتش). وسيبقى رائد الفضاء الاميركي نورمان ثاغارد مع افراد طاقم «مير» ٩٠ يوماً في الفضاء.

وستكون اهم مهمات الطاقم الاتصال في حزيران (يونيو) المقبل بين «مير» ومكوك الفضاء الأميركي «اتلانتس» الذي سيحمل خمسة رواد اميركيين ورائدين روسيين.

وسيعمل ثاغارد على درس تاثير الاقامة لفترات طويلة وسط انعدام الجاذبية في اطار سعي الولايات المتحدة الى اقامة محطة فضائية دائمة في مدار حول الارض.



مركز الالتحام في «مير». (أ ب)



□ دار *مارسيل ماروغان* تقدم لأناقة الخريف والشتاء ٩٥ – ٩٦ زياً يصلح لمواعيد غير رسمية أو لسيدة المزرعة... والعرض جزء من العروض الباريسية للملابس الجاهزة. (أ ف ب)

وسام فرنسي رفيع لإدوار صوما

□ باريس – «الحياة»:

■ في احتفال رسمي اقيم امس في قصر الرئاسة الفرنسية في الإليزيه قلّد الرئيس فرنسوا ميتران الدكتور ادوار صوما المدير العام السابق لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) وسام جوقة الشرف من رتبة قومندور.

وحضر حفلة تقليد الوسام عدد من الوزراء الفرنسيين وكبار موظفي الرئاسة في قصر الإليزيه. وعدد من كبار الشخصيات اللبنانية، وعلى راسها العميد ريمون اده والسيدة علياء الصلح والوزير السابق غسان تويني، وسفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي وعائلة الدكتور صوما وعدد من اصدقائه.

والقى الرئيس ميتران كلمة في المناسبة اشاد فيها بشخصية السيد صوما وما يتحلى به من صفات قيادية وكفايات، معدداً الانجازات المهمة التي حققتها الفاو في عهده، والجهود الكبيرة التي بذلها لمساعدة بلدان العالم الثالث والبلدان النامية في مكافحة الجوع وتحقيق الأمن الغذائي للمحرومين وللفقراء والمهمشين في ارجاء العالم.

وكانت الفاو خلال المؤتمر العام لعام ١٩٩٣ انشات جائزة دولية تحمل اسم ادوار صوما تقديراً للجهود التي قدمها والانجازات التي حققها، وتبلغ قيمتها ٢٥ الف دولار تقدم مع ميدالية تحمل اسم المؤسسة الزراعية الوطنية في البلد النامي الذي نفّذ بنجاح كبير أحد مشاريع التعاون الفني الخاصة بالمنظمة.

وكان الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو قلّد الدكتور صوما في العام ١٩٩٣ وسام فارس من أعلى الرتب، وهو اكبر وسام ايطالي ويعطى عادة لرؤساء الدول.

وقد قدّم صوما الى بلده لبنان مساعدات عدة عبر «الفاو» في ميادين مختلفة، منها مساعدات فنية وزراعية. وقد بلغت قيمتها حوالى ١٣١ مليون دولار اميركي.

عيون وآذان

كان الرئيس حسني مبارك اثار غضب الاسرائيليين وحلفائهم الأميركيين برفضه لعب دور محامي الشيطان نيابة عنهم في مفاوضات السلام. وزاد الغضب عندما حاول «فرملة» الاندفاع نحو المجهول، وانفجر مع رفضه توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية اذا لم توقعها اسرائيل.

واكتب ولم يبق غير شهر واحد على مؤتمر تجديد المعاهدة لأجل غير مسمى، فهو سيفتتح في ١٧ من الشهر القادم، وبعد عرض للتفاصيل يستمر ثلاثة أسابيع يجري التصويت على التمديد. ويفترض أن يختتم المؤتمر في ١٢ ايار (مايو) إلا إذا قامت عقبات توجب تمديده.

المعاهدة الحالية عقدت قبل ٢٥ سنة ووقّعتها ١٧٠ دولة. ومع ان مصر وقّعت سنة ١٩٨١، فهي لم تكن مرتاحة ابداً لبقاء اسرائيل خارج المعاهدة، ووجدتُ ان أول اشارة مصرية رسمية الى عدم الارتياح هذا تعود الى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ عندما قال سفير مصر لدى الأمم المتحدة لن انضمام اسرائيل الى المعاهدة يجب أن يسبق العمل على أي خطوات أخرى لمنع انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

كان السفير في تلك الأيام هو الدكتور عمرو موسى، وزير خارجية مصر الآن، و«المتهم» الثاني بعد الرئيس مبارك بـ «التجني» على اسرائيل. وهو كان بنى رصيداً طيباً في صنع السلام او السعي له على مدى سنوات، ثم بدده يوم دعا اسرائيل رسمياً الى توقيع تجديد المعاهدة. لذلك أتوقع أن اسمع مزيداً من الحملات عليه مع تعثر عملية جمع التواقيع اللازمة لضمان حصول التجديد المفتوح الأجل على غالبية بسيطة، نقدرها بين ٨٥ دولة و٩٠ دولة.

ولكن القرار المصري في النهاية، هو في يد الرئيس مبارك لذلك فالتركيز سيكون عليه. وكنت قرأت في مطلع هذا الاسبوع في «واشنطن بوست» تحقيقاً من مصر كتبه جون لانكستر، لم يترك تهمة مستهلكة إلا ونبشها، وأضاف اليها اشاعات بعضها بدأ في الجريدة نفسها، من نوع ما ابتكر جيم هوغلاند السنة الماضية (المقال في «واشنطن بوست» أعيد نشره بعد يومين في «هيرالد تريبيون»، تعميماً للفائدة، مع أن هذه الثانية تكرر النشر عادة بعد يوم واحد فقط).

ولا اريد أن العب لعبة الصحافيين الأميركيين فارد التهم ولو في مجال نفيها، وانما أسجل فقط «المضض» في اعترافهم بما لا يمكن انكاره، فالحكومة المصرية نجحت في دحر الارهاب، وبما ان الصحافيين الأميركيين لا يستطيعون انكار هذا، فهم يقولون انه حدث على حساب الحقوق المدنية للارهابيين. وعندما لا تكفي المشاكل الحالية «يتمنى» الصحافيون الأميركيون ما قد يحصل في المستقبل، فسكان مصر سنة ٢٠٢٥ سيبلغون ١٠٤ ملايين نسمة (من ٦٥ مليوناً الآن، فتتضاعف مشاكل اطعامهم)، اما البطالة فهي «جامدة» عند ١٧ في المئة (كيف يضمنون جمادها؟)، والجيش يؤيد النظام، ولكن ربما تغير الوضع (واضح انهم يتمنون ذلك أو يحرضون عليه).

وفي المناسبة، فللرئيس مبارك ولدان هما جمال وعلاء. وكان جمال موظفاً في بنك اوف أميركا في لندن، واستقال قبل اشهر. اما علاء فهو رجل اعمال، وطاولت الحملة على الرئيس ولديه. وهما وهو لا يحتاجون ان يدافع عنهم أحد فاسباب الحملة وأهدافها واضحة، وكل ما أقول ان الرئيس لا يستطيع ان يفعل شيئاً ازاءها سوى ان «يسمك جلده»، او يتحمل، فالخيارات محدودة وتكاد تكون مستحيلة، فهو اما ان يستدعي ابنيه ويتركهما في بيت الأسرة في القاهرة عاطلين عن العمل طالما بقي هو رئيساً، أو يترك كلاً منهما في وظيفة محدودة الأجر، ومن دون مستقبل، فيعرف القاصي والداني انهما يتقاضيان مرتباً حجمه كذا ويدفعان ضريبة دخل معروفة، او يتخلى الرئيس عن مواقفه الوطنية جملة فيصبح قرة عين اسرائيل والصحافة الأميركية الاسرائيلية الهوى، ومعه أسرته كلها، وهذا ما لا يجوز التفكير فيه... يعني اما أن يقضي الرئيس على مستقبل ولديه او مستقبل بلاده، وكل هذا مرّ الى مستحيل، فلا يبقى له إلا ان يتحمل، ولا بد انه قادر... ومقدّر.

مصادر الحكومة الأميركية تقول لنا ان ليس لها علاقة بالحملة على مصر ورئيسها، والأرجح ان هذا صحيح في السياسة الرسمية، غير أن المراكز الحساسة بالنسبة الى الشرق الأوسط «مخترقة»، والصحافة تابعة (لذلك يسأل الملك الحسن والرئيس كلينتون في مؤتمرهما الصحافي عن «العقوبات» التي تواجهها مصر وهي لا توجد الا في مخيلة السائل واحلامه). وطالما ان الحكومة المصرية تقف موقفاً وطنياً يحمي المصالح العربية والمصرية فالحملة ستستمر. وبما أن مؤتمر تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية سيفتتح بعد شهر من اليوم فانني أتوقع ان تشتد الحملة، الا انني اعرف الرئيس مبارك جيداً، وأعرف أنه «قدها وقدود» كما يقول الشوام.

جهاد الخازن

أسبوع المرور الخليجي

■ جدة – «الحياة» – «السرعة القاتلة» شعار اسبوع المرور الخليجي للعام الحالي الذي يبدأ غداً. واختارت إدارات المرور في الدول الأعضاء في مجلس التعاون هذا الشعار لتدور حوله حملة التوعية التي تستهدف اطلاع السائقين على مخاطر القيادة السريعة وحضهم على مراعاة قواعد السلامة. وتشارك «ارامكو السعودية» في نشاطات أسبوع المرور التي تشهدها مختلف المدن السعودية.

ضغط الدماء في الصين يرتفع ... ومعه أعباء الدولة!

■ بكين – رويتر – افادت وكالة «شينخوا» الصينية للأنباء امس أن ارتفاع ضغط الدم يفتك بعدد متزايد من الناس عام في الصين، وان الكلفة الطبية المتزايدة لهذا المرض اصبحت تمثل عبئاً على الدولة.

ونقلت الوكالة عن مكتب الحد من امراض شرايين الدماغ ان نحو ١.٥ مليون صيني يصابون بامراض في شرايين الدماغ سنوياً، ما يكلف الدولة ١.٣ بليون دولار في شكل فواتير طبية وما يلي ذلك من خسائر. كما ان نحو مليون شخص يموتون سنوياً بسبب هذه الأمراض.

ويبدو ان اللوم يقع جزئياً على مرض ارتفاع ضغط الدم. وأظهر مسح ميداني ان معدل ارتفاع ضغط الدم في الصين ارتفع بنسبة ٥١ في المئة من عام ١٩٥٩ إلى عام ١٩٧٩، وبنسبة ٥٤ في المئة من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٩١.

□ في مزاد خاص بقطع *طائرة الكونكورد* أجري أمس في سوثبيز (لندن) بيع أنف الطائرة الذي يبلغ طوله أكثر من ٢٤ قدماً بمبلغ ٣٦٧٠٥ جنيهات (نحو ٥٦ ألف دولار). وكانت هذه القطعة استخدمت في أول تصميم الكونكورد للتجارب التي كانت تجرى على الطائرة. وكان متوقعا الا يزيد ثمنها عن ٢٠ ألف جنيه (نحو ٣٠ ألف دولار).

حول المدينة

● الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي التقى امس وزير العدل والشؤون الاسلامية العماني الشيخ **عبدالله بن حمود الحافي**.

● منحت جمعية الصحافيين العرب في اسبانيا الجائزة الاولى للتعاون لعام ١٩٩٤ الى رئيس الوزراء الاسباني السابق **ادولفو سواريث** التي سيتسلمها خلال حفلة تقام في نادي الصحافة الدولي.

● يقيم المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط عشاءه السنوي الاول في حضور ضيف الشرف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية **دوغلاس هوغ** الذي سيلقي كلمة عن الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات البريطانية – العربية.
ويتحدث كذلك الامين العام للمجلس المحامي **ابراهيم ضعان** عن النشاطات التي قام بها المجلس على مدى السنة الماضية والمشاريع الجديدة.
ويقام العشاء الذي يحضره عدد من النواب البريطانيين والديبلوماسيين العرب والاعلاميين، في ٢٧ الجاري في فندق غلوستر – لندن.
لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالمجلس الحقوقي البريطاني:
BREAMS BLDG LONDON EC4
Tel: 071- 242 1563/ 071- 242 3084

● ينظّم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي معرضاً في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي عنوانه «للتحرير والعودة وإعادة البناء»، يضم ملصقات لنخبة من الفنانين اللبنانيين تعبر عن هذه الذكرى. ويرعى الافتتاح وزير الاعلام **ميشال سماحة** في الخامسة من مساء اليوم في قاعة المجلس الثقافي.

● أقام السيد **باسل عقل** في منزله عشاء تكريمياً للدكتور **كلوفيس مقصود** لمناسبة وجوده في لندن. وتحول اللقاء الى ندوة سياسية جرى فيها التداول بأوضاع العالم العربي وتطورات عملية السلام.

● اقام السيد **فتحي بن ابراهيم** القائم بالاعمال التونسي في المنامة حفلة عشاء في منزله على شرف **اريك جانكنسون** القائم بالاعمال البريطاني لمناسبة انتهاء عمله في البحرين.

● نشرت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة التي تصدر في جمهورية الصرب مقابلة مع السفير اللبناني في بلغراد السيد **نصرت الأسعد** تحدث فيها عن الوضع الحالي في لبنان وأهمية التضامن الدولي مع اللبنانيين لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب والبقاع الغربي.

● وجه الأب **اودونوفان** رئيس جامعة جورجتاون والسيد **حسيب صباغ** دعوة لافتتاح مبنى «مركز تنمية التفاهم المسيحي – الاسلامي» في الجامعة، وذلك يوم ٥ نيسان (ابريل) المقبل. ويحمل المركز اسم صباغ الذي تبرع ببنائه، وهو يعمل منذ اكثر من سنة برئاسة الدكتور **جون اسبوزتيو** الذي اصدر اخيراً موسوعة اوكسفورد للاسلام.

● بدعوة من جمعية التضامن الرياضية الثقافية – صور والمنتدى القومي العربي، يحاضر النائب **بشارة مرهج** عن «المفهوم المعاصر لحركة الوحدة العربية»، الرابعة من بعد ظهر غد في نادي التضامن – صور.

● لمناسبة عيد الام تقدم الاوركسترا اللبنانية الشرقية أمسية موسيقية غنائية بقيادة **سليمان نهرا** في ٢٠ آذار (مارس) الجاري السابعة والنصف مساء، في مسرح الاوديون (جل الديب).

● يشارك الدكتور **محمود وهبة** رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين – الاميركيين على راس وفد من الجمعية في اعمال «المؤتمر السنوي الثالث للاستثمار من اجل السلام» الذي تنظمه الهيئة المصرية العامة للاستثمار في القاهرة يومي ٢٠ و٢١ آذار (مارس) الجاري.

● تحت رعاية السفير الفرنسي في الرياض يفتتح مساء ٢٢ الجاري معرض الكتاب الفرنسي الثاني الذي تنظمه شركة تهامة للنشر والمكتبات في مكتبتها الجديدة في الرياض ويستمر الى ٢٩ منه. وتعرض في المعرض مجموعة كبيرة من الكتب الفرنسية لكبرى دور النشر الفرنسية من مؤلفات أدبية وثقافية وقصص وروايات ووسائل التعليمية وافلام فيديو وكتب اطفال...

● يقام غداً عرض خاص لأعمال الفنانة **فوزية توفيق**، على ان يفتح المعرض للجمهور الى ٢ نيسان (ابريل) المقبل. وهنا العنوان:
Orleans House Gallery Riverside, Twickenham, Middlesex
Tel: 081- 892 0221

● رجل الأعمال اللبناني **كميل حجار** وزوجته **كلود** عادا الى بيروت بعد جولة عمل شملت بودابست ولندن.

● لمناسبة الذكرى الثامنة لقصف مدينة حلبجة بالأسلحة الكيماوية تقيم الحركة الاسلامية الكردستانية حفلة تأبين في جامعة لندن في الثالثة من بعد ظهر غد.
University of London Upper Hall, Malet Street, London WC1.

● توجه المخرج المصري **صلاح ابو سيف** الى جوهانسبرغ في زيارة تستمر عشرة ايام، يشارك خلالها في ندوة عن «السينما الافريقية».

● **علي قازان** وزوجته **سحر بدوي** رزقا طفلاً سمياه **حسين**. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري في لندن، والوالدة والمولود في خير.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★ ★